



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه و آله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# مَدِينَةُ مَحَاجِرِ

الْأُمَّةِ الْأُمِّيَّةِ بِمَكَّةَ وَأَهْلَ الْبَيْتِ بِمَدِينَةِ

تَابِت

رَبِّكَ الْبَلَدِ الْبَيْتِ الْبَرِّ الْبَرِّ

الْقُرْآنِ

## المجلد السادس

دار الفکر للطباعة والنشر  
بمكة المكرمة - الرياض - جدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مدينة معاجز الإئمة اثني عشر و دلائل الحجج علي البشر

كاتب:

هاشم البحراني

نشرت في الطباعة:

موسسة المعارف الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
16	مدينة معاجز الإنمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر المجلد 6
16	هوية الكتاب
16	اشارة
20	تممة الباب السادس فى باقى معاجز أبى عبد الله الصادق عليه السلام
20	الثانى و الخمسون و مائة شفاء العليل بتعليمه-عليه السلام-
21	الثالث و الخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل
23	الرابع و الخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل
23	الخامس و الخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل
24	السادس و الخمسون و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-
26	السابع و الخمسون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب
27	الثامن و الخمسون و مائة غزارة علمه-عليه السلام-
30	التاسع و الخمسون و مائة إخراج الفرسان من الأرض
31	الستون و مائة طاعة الجبال له-عليه السلام-
32	الحادى و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس
33	الثانى و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بكلام الطبى
35	الثالث و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
36	الرابع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب
37	الخامس و الستون و مائة مرور الناس به-عليه السلام-ولا يرونه
38	السادس و الستون و مائة نزول المائدة عليه-عليه السلام-
39	السابع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالمدينيتين اللتين
43	الثامن و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب و الآجال
44	التاسع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون

- 47 ..... السبعون ومائة علمه-عليه السلام-بما يكون
- 49 ..... الحادى والسبعون ومائة أنه-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة .
- 51 ..... الثانى والسبعون ومائة استجابة دعائه-عليه السلام- .
- 53 ..... الثالث والسبعون ومائة طاعة الجبال له-عليه السلام- .
- 54 ..... الرابع والسبعون ومائة سمعه-عليه السلام-إبتهال الملائكة .
- 55 ..... الخامس والسبعون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب، وصرفه .
- 57 ..... السادس والسبعون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 58 ..... السابع والسبعون ومائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس، وإخراج .
- 59 ..... الثامن والسبعون ومائة علمه-عليه السلام-بمنطق الجدى .
- 60 ..... التاسع والسبعون ومائة استكفاؤه-عليه السلام-بالأسودين وعلمه .
- 62 ..... الثمانون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب، والنور والصوت .
- 65 ..... الحادى والثمانون ومائة غرسه-عليه السلام-التوى وإنباته، والرقّ .
- 66 ..... الثانى والثمانون ومائة إخرجه-عليه السلام-العنب والرمان .
- 67 ..... الثالث والثمانون ومائة علمه-عليه السلام-بالصورة النازلة .
- 70 ..... الرابع والثمانون ومائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 70 ..... الخامس والثمانون ومائة علمه-عليه السلام-بالأعمال .
- 72 ..... السادس والثمانون ومائة علمه-عليه السلام-بالأعمال وغير ذلك .
- 76 ..... السابع والثمانون ومائة علمه-عليه السلام-بالآجال والصكّ الذى .
- 77 ..... الثامن والثمانون ومائة علمه-عليه السلام-بما اخفى .
- 78 ..... التاسع والثمانون ومائة الانتقام له-عليه السلام-من عدوّه .
- 80 ..... التسعون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 83 ..... الحادى والتسعون ومائة علمه-عليه السلام-بنخلة مريم-عليها السلام- .
- 84 ..... الثانى والتسعون ومائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 85 ..... الثالث والتسعون ومائة مصافحة الملائكة له-عليه السلام-، .
- 89 ..... الرابع والتسعون ومائة استجابة دعائه-عليه السلام- .

- 90 ..... الخامس و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون (من)
- 91 ..... السادس و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون
- 92 ..... السابع و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 92 ..... الثامن و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 93 ..... التاسع و التسعون و مائة إحياء ميّت
- 94 ..... الماتان تعليمه-عليه السلام-القرآن فى المنام
- 95 ..... الحادى و ماتان أنّ علمه-عليه السلام-سبعين ألف لغة
- 96 ..... الثانى و ماتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 97 ..... الثالث و ماتان السير فى البلدان البعيدة فى الوقت القصير
- 101 ..... الرابع و ماتان الجواب قبل السؤال
- 102 ..... الخامس و ماتان الانتقام له-عليه السلام-و أمر الميّت باتباعه-عليه
- 104 ..... السادس و ماتان علمه-عليه السلام-بمنطق الطير
- 107 ..... السابع و ماتان علمه-عليه السلام-باللغات
- 108 ..... الثامن و ماتان علمه-عليه السلام-باللغات
- 108 ..... التاسع و ماتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 109 ..... العاشر و ماتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 110 ..... الحادى عشر و ماتان إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 112 ..... الثانى عشر و ماتان إخباره-عليه السلام-سلاح رسول الله-صلّى الله
- 117 ..... الثالث عشر و ماتان إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 118 ..... الرابع عشر و ماتان إتيان رسول الله-صلّى الله عليه وآله-زيدا بحربة
- 120 ..... الخامس عشر و ماتان علمه-عليه السلام-بالغائب
- 121 ..... السادس عشر و ماتان علمه-عليه السلام-بالغائب
- 122 ..... السابع عشر و ماتان استجابة طلبته-عليه السلام-
- 122 ..... الثامن عشر و ماتان إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 123 ..... التاسع عشر و ماتان علمه-عليه السلام-بما يكون

- 124 ..... العشرون و مائتان استجابة الدعاء .
- 126 ..... الحادى والعشرون و مائتان إبراء المريض .
- 127 ..... الثانى والعشرون و مائتان استجابة الدعاء، و نزول المائدة عليه .
- 128 ..... الثالث والعشرون و مائتان صورة القردة و الخنازير .
- 129 ..... الرابع والعشرون و مائتان إخباره-عليه السلام-بما يكون .
- 129 ..... الخامس والعشرون و مائتان عدم حرق النار من أمره-عليه السلام- .
- 131 ..... السادس والعشرون و مائتان علمه-عليه السلام-بما رأى الرائي فى .
- 132 ..... السابع والعشرون و مائتان بلوغ معرفته-عليه السلام- .
- 132 ..... الثامن والعشرون و مائتان العود الذى من شجرة طوبى .
- 134 ..... التاسع والعشرون و مائتان إخراج الماء و الرطب من الجذع .
- 135 ..... الثلاثون و مائتان تنحية الأسد عن الطريق .
- 136 ..... الحادى و الثلاثون و مائتان علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 136 ..... الثانى و الثلاثون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 137 ..... الثالث و الثلاثون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 138 ..... الرابع و الثلاثون و مائتان إخراج الماء و الأشجار .
- 139 ..... الخامس و الثلاثون و مائتان انفراج الأرض، و انشقاق السماء .
- 140 ..... السادس و الثلاثون و مائتان إقبال الجبال إليه-عليه السلام- .
- 141 ..... السابع و الثلاثون و مائتان انقلاب المفتاح أسدا .
- 141 ..... الثامن و الثلاثون و مائتان شكوى الشاة له-عليه السلام- .
- 143 ..... التاسع و الثلاثون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 145 ..... الأربعون و مائتان غرس النوى، و إخرجه-عليه السلام-منه رطبا .
- 146 ..... الحادى و الأربعون و مائتان نزول العذاب على المرأة، و علمه- .
- 148 ..... الثانى و الأربعون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 157 ..... الثالث و الأربعون و مائتان ما سمعه-عليه السلام-من جبل الكمد .
- 163 ..... الرابع و الأربعون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون .



- 164 .....الخامس والأربعون وماتان استكفاؤه-عليه السلام-
- 167 .....السادس والأربعون وماتان إخباره-عليه السلام-بما يكون
- 170 .....السابع والأربعون وماتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 172 .....الثامن والأربعون وماتان علمه-عليه السلام-بما يكون
- 173 .....التاسع والأربعون وماتان إخراج الفارسيين من حافة بحر من
- 174 .....الخمسون وماتان خبر انقلاق البحر
- 176 .....الحادى والخمسون وماتان علمه-عليه السلام-بالغائب
- 177 .....الثانى والخمسون وماتان علمه-عليه السلام-بما يكون
- 178 .....الثالث والخمسون وماتان علمه-عليه السلام-بالآجال
- 179 .....الرابع والخمسون وماتان علمه-عليه السلام-بما يكون
- 183 .....الخامس والخمسون وماتان خبره-عليه السلام-مع المفضل بن
- 185 .....السادس والخمسون وماتان إحياء ميّت، وعلمه-عليه السلام-بما
- 187 .....السابع والخمسون وماتان إبراء أعمى
- 188 .....الثامن والخمسون وماتان علمه-عليه السلام-بالغائب
- 192 .....التاسع والخمسون وماتان علمه-عليه السلام-بالغائب
- 193 .....الستون وماتان أنه-عليه السلام-سقى هشام بن محمد بن السائب
- 193 .....الحادى والستون وماتان علمه-عليه السلام-بالغائب
- 194 .....الثانى والستون وماتان علمه-عليه السلام-بالغائب
- 195 .....الثالث والستون وماتان علمه-عليه السلام-بالآجال
- 198 .....الباب السابع فى معاجز الإمام أبى الحسن موسى بن جعفر
- 198 .....إشارة
- 198 .....الأول معاجز مولده-عليه السلام-
- 206 .....الثانى علمه-عليه السلام-بمن يقف عليه بعد موته، وهو فى
- 209 .....الثالث حديث شقيق البلخى المشهور
- 213 .....الرابع الأفعى التى خرجت للرشيد حين أراد به سوء

- 213 .....الخامس خروجه-عليه السلام-و دخوله من حيث لا يرى وهو في
- 214 .....السادس إيراد الشجرة المقطوعة .
- 214 .....السابع العين التي نبتت، و الشجرة التي نبتت
- 215 .....الثامن المائة التي تنزل عليه-عليه السلام- .
- 215 .....التاسع العصا التي صارت أفعى
- 215 .....العاشر نطق السياح له-عليه السلام-بالإمامة .
- 216 .....الحادى عشر صعوده-عليه السلام-إلى السماء، ونزوله بالحربة .
- 217 .....الثاني عشر علمه-عليه السلام-بالغائب، وهو حديث الدّراعة
- 222 .....الثالث عشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 223 .....الرابع عشر علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 230 .....الخامس عشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 231 .....السادس عشر علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 236 .....السابع عشر علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 236 .....الثامن عشر علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 239 .....التاسع عشر مسارة أباه-عليه السلام-فى المهدي .
- 240 .....العشرون إيتاؤه-عليه السلام-الحكم صبيًا .
- 241 .....الحادى والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 242 .....الثانى والعشرون استجابة دعائه-عليه السلام- .
- 246 .....الثالث والعشرون علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 247 .....الرابع والعشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 249 .....الخامس والعشرون علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 250 .....السادس والعشرون الجواب قبل السؤال، وإيتاؤه-عليه السلام- .
- 252 .....السابع والعشرون علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 254 .....الثامن والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 257 .....التاسع والعشرون إخباره-عليه السلام-بالغائب و الآجال .

- 259 ..... الثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 260 ..... الحادى و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 263 ..... الثانى و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بما يكون .
- 265 ..... الثالث و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 266 ..... الرابع و الثلاثون رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 275 ..... الخامس و الثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات .
- 278 ..... السادس و الثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات .
- 280 ..... السابع و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بما يكون .
- 283 ..... الثامن و الثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات .
- 284 ..... التاسع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 285 ..... الأربعون علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 286 ..... الحادى و الأربعون أخذ المقتل عليه، و علمه-عليه السلام-
- 289 ..... الثانى و الأربعون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير .
- 290 ..... الثالث و الأربعون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير .
- 291 ..... الرابع و الأربعون السير فى الأرض، و ما فيه من المعجزات .
- 294 ..... الخامس و الأربعون علمه-عليه السلام-فى النوم بما وقع .
- 294 ..... السادس و الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-
- 295 ..... السابع و الأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 296 ..... الثامن و الأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 297 ..... التاسع و الأربعون طاعة الجنّ .
- 298 ..... الخمسون علمه-عليه السلام-بوفاته .
- 298 ..... الحادى و الخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 299 ..... الثانى و الخمسون علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 300 ..... الثالث و الخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 301 ..... الرابع و الخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس .

- 301 ..... الخامس والخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 302 ..... السادس والخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 303 ..... السابع والخمسون إحياء ميّت ..
- 304 ..... الثامن والخمسون سبيكة الذهب التى أخرجها-عليه السلام-من ..
- 305 ..... التاسع والخمسون علمه-عليه السلام-بحسن عاقبة الأمر ..
- 307 ..... الستون علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 308 ..... الحادى والستون طبعه-عليه السلام-فى حصة حياة الواليتة ..
- 310 ..... الثانى والستون طاعة الشجرة ..
- 312 ..... الثالث والستون حديث النصرانى، و ما فيه من المعجزات، ..
- 319 ..... الرابع والستون حديث الراهب و الراهبة ..
- 325 ..... الخامس والستون علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 328 ..... السادس والستون علمه-عليه السلام-بمنطق الأسد ..
- 329 ..... السابع والستون حديث الأسد و المغرم ..
- 331 ..... الثامن والستون الأسود الذى أظهره للرشيد ..
- 334 ..... التاسع والستون الأقسام الذين بلديهم الحراب-الذين ظهوروا ..
- 339 ..... السبعون استكفاؤه و استجابة دعائه-عليه السلام- ..
- 341 ..... الحادى والسبعون الأسود الذى ظهر للرشيد فى منامه ..
- 344 ..... الثانى والسبعون علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 347 ..... الثالث والسبعون الجواب قبل السؤال ..
- 348 ..... الرابع والسبعون علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 355 ..... الخامس والسبعون تعليم الثعبان من الجن ..
- 355 ..... السادس والسبعون علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 356 ..... السابع والسبعون الاستجابة لدعائه-عليه السلام- ..
- 357 ..... الثامن والسبعون الكشف عن أعداء أمير المؤمنين-عليه السلام- ..
- 358 ..... التاسع والسبعون قطع المسافة البعيدة فى الوقت القصير ..

- 360 ..... الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 361 ..... الحادى و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون
- 365 ..... الثانى و الثمانون الرعدة التى أخذت نفع ..
- 368 ..... الثالث و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون
- 375 ..... الرابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بما دبّر فيه ..
- 379 ..... الخامس و الثمانون خبر الكلبة، و سيره إلى المدينة من السجن ..
- 391 ..... السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بما دبّر له فى الطعام ..
- 394 ..... السابع و الثمانون أنّه خيرّ بين نفسه-عليه السلام-و الشيعة ..
- 394 ..... الثامن و الثمانون قراءة الانجيل ..
- 396 ..... التاسع و الثمانون قطعه-عليه السلام-ما بلغ ذو القرنين، و جاوزه ..
- 397 ..... التسعون معرفته-عليه السلام-اللغات ..
- 398 ..... الحادى و التسعون انحلال القيود و الأبواب ..
- 399 ..... الثانى و التسعون كلام الجنّ ..
- 401 ..... الثالث و التسعون عدم إحراق النار ..
- 402 ..... الرابع و التسعون علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 403 ..... الخامس و التسعون علمه-عليه السلام-باللغات ..
- 404 ..... السادس و التسعون إحياء ميّت ..
- 406 ..... السابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 410 ..... الثامن و التسعون علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 412 ..... التاسع و التسعون علمه-عليه السلام-بما كان و ما يكون ..
- 416 ..... المائة علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 420 ..... الحادى و مائة معرفته-عليه السلام-بأصحاب الأحقاف ..
- 421 ..... الثانى و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بما يكون ..
- 422 ..... الثالث و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 423 ..... الرابع و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب ..

- 424 .....الخامس ومائة علمه-عليه السلام-بما يكون .....
- 426 .....السادس ومائة خبر شطيطة، وما فيه من المعجزات .....
- 436 .....السابع ومائة الخروج من السجن، وعلمه-عليه السلام-بما يكون .....
- 438 .....الثامن ومائة الروضة التي خرجت والوصائف، وغير ذلك .....
- 440 .....التاسع ومائة الأسدان اللذان أكل ابن مهران .....
- 440 .....العاشر ومائة رؤيا المهدي .....
- 441 .....الحادي عشر ومائة الهيبة والخوف الذي يدخل خدم الرشيد، .....
- 442 .....الثاني عشر ومائة خير علي بن صالح الطالقاني .....
- 445 .....الثالث عشر ومائة حديث البلخي-وقد تقدّم- .....
- 446 .....الرابع عشر ومائة استجابة الدعاء .....
- 447 .....الخامس عشر ومائة علمه-عليه السلام-بالآجال .....
- 447 .....السادس عشر ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب .....
- 448 .....السابع عشر ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب .....
- 448 .....الثامن عشر ومائة علمه-عليه السلام-بالآجال .....
- 449 .....التاسع عشر ومائة علمه-عليه السلام-بما في النفس .....
- 450 .....العشرون ومائة الجواب قبل السؤال .....
- 451 .....الحادي والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب .....
- 452 .....الثاني والعشرون ومائة خبر الطير الذي أتى بالصورة من البحر .....
- 455 .....الثالث والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بما يكون .....
- 456 .....الرابع والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب .....
- 457 .....الخامس والعشرون ومائة إخراج السوار من ماء الهور .....
- 459 .....السادس والعشرون ومائة خبر هند بن الحجاج .....
- 461 .....السابع والعشرون ومائة إخباره-عليه السلام-بالغائب .....
- 462 .....الثامن والعشرون ومائة خبره-عليه السلام-مع المسيّب .....
- 466 .....التاسع والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب .....

- 468 ..... الثلاثون ومائة أنه-عليه السلام-حيّ بعد الموت .
- 469 ..... الحادى والثلاثون ومائة علمه-عليه السلام-بما يكون من قتل .
- 470 ..... الثانى والثلاثون ومائة خبره-عليه السلام-مع صفوان الجمال .
- 473 ..... الثالث والثلاثون ومائة خبره-عليه السلام-مع الغيدة .
- 478 ..... فهرس الموضوعات .
- 492 ..... تعريف مركز .

بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني ؛ مصحح: مولاني نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم : مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8: ج.

ISBN: دوره : 2-91474-964-X ؛ ج. 2، 2-91474-964-964-91474-9-7 : ج. : 3964-91474-9-7

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنا مه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم البليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص : 1

اشارة



مدينة معاجز الإئمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر

تاليف هاشم البحرانى

مصحيح: مولائى نيا همدانى، عزت الله / طهرانى، عبادالله / كريم، فارس حسون

ص: 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص: 3



## تمة الباب السادس في باقى معاجز أبى عبد الله الصادق عليه السلام

### الثانى و الخمسون و مائة شفاء العليل بتعليمه - عليه السلام -

1802/232-الحسين بن بسطام فى كتاب طبّ الأئمة-عليهم السلام:-

عن إبراهيم بن سرحان (1) المتطبّب، قال: حدثنا على بن أسباط، عن حكم (2) بن مسكين، عن إسحاق بن إسماعيل و بشر (3) بن عمّار، قالوا: أتينا أبا عبد الله-عليه السلام-وقد خرج بيونس من الداء الخبيث.

قال: فجلسنا بين يديه، فقلنا: أصلحك الله اصبنا بمصيبة (4) لم نصب بمثلها قطّ (5).

قال: و ما ذلك؟

فأخبرناه بالقصة، فقال ليونس: قم فتطهّر وصلّ ركعتين، ثمّ احمد الله و اثن عليه و صلّ على محمد و أهل بيته، ثمّ قل: يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، يا واحد يا واحد يا واحد، يا أحد يا أحد يا أحد، يا صمد يا صمد يا صمد، يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين، يا أقدر القادرين يا

ص:5

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: سرحس.

2-2) فى المصدر: حكيم.

3-3) فى البحار: بشير.

4-4) فى المصدر و البحار: [2] مصيبة.

5-5) فى البحار: [3] أبدا.

أقدر القادرين يا أقدر القادرين، يا رب العالمين يا رب العالمين، يا سامع الدعوات، يا منزل البركات، يا معطي الخيرات، صلّ على محمّد وآل محمّد، و اعطني خير الدنيا و [خير] (1) الآخرة، و اصرف عني شرّ الدنيا و [شرّ] (2) الآخرة، و اذهب ما بي فقد غاضني [الأمر] (3) و أحزنني.

قال: ففعلت ما أمرني به الصادق-عليه السلام-فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر [عني] (4) مثل النخالة (5).

### الثالث و الخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل

1803/233-الحسين بن بسطام في طب الأئمة-عليهم السلام-: عن أحمد بن المنذر، قال: حدّثنا عمر بن عبد العزيز، عن داود الرقي، قال:

كنت عند أبي عبد الله الصادق-عليه السلام-فدخلت (عليه) (6) حياة الوالبيّة، و كانت خيرة، فسألته عن مسائل في الحلال و الحرام، فتعجّبنا من حسن تلك المسائل، إذ قال لنا: ما رأيت سائلا أحسن من حياة (7) الوالبيّة.

ص:6

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) طب الأئمة: 103، [4] عنه البحار: 95/79 ح 2. و [5] أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 4/232 [6] عن إسحاق و إسماعيل و يونس بنو عمّار، مختصرا، عنه البحار: 47/133 ح 182. [7]

6-6) ليس في المصدر.

7-7) في المصدر و البحار: [8] رأيتم مسائل أحسن من مسائل حياة.

فقلنا: جعلنا فداك، لقد وقرت ذلك في عيوننا وقلوبنا.

[قال: (1) فسالت دموعها، فقال (لها) (2) الصادق-عليه السلام-: ما لى أرى عينيك قد سالتا؟]

قالت: يا بن رسول الله، داء قد ظهر بى من الأدواء الخبيثة التى كانت تصيب الأنبياء-عليهم السلام- و الأولياء، و إنَّ قرابتى و أهل بيتى يقولون قد أصابتها الخبيثة، و لو كان صاحبها كما قالت مفروض الطاعة لدعا لها، و كان الله تعالى يذهب عنها، و أنا و الله سررت بذلك و علمت أنه تمحيص و كفارات، و أنه داء الصالحين.

فقال لها الصادق-عليه السلام-: و قد قالوا (3) أصابتك (4) الخبيثة؟

قالت: نعم، يا بن رسول الله.

فحرَّك الصادق-عليه السلام- شفتيه بشىء ما أدرى أى (5) دعاء كان، فقال: ادخلى دار النساء حتى تنظرى إلى جسديك.

قال: فدخلت فكشفت عن ثيابها، ثم قامت فلم يبق فى صدرها و لافى جسدها شىء.

فقال-عليه السلام-: اذهبي الآن إليهم و قولى لهم: هذا الذى يتقرَّب إلى الله تعالى بإمامته (6).

ص:7

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] ليس فى المصدر و البحار. [2]

[3-3] فى المصدر: «أقدم» بدل «و قد قالوا»، و فى البحار: و [3] قد قالوا ذلك قد.

[4-4] كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: أصابك، و كلمة «الخبيثة» ليس فى المصدر.

[5-5] كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أفى.

[6-6] طبّ الأئمة: 103، [5] عنه البحار: 47/121 ح 169. [6]

## الرابع والخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل

1804/234-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن موسى ابن (1)الحسن، عن الهيثم النهدي، رفعه قال: شكنا رجل إلى أبي عبد الله-عليه السلام-الابنة، فمسح أبو عبد الله-عليه السلام-على ظهره، فسقطت منه دودة حمراء، فبرأ (2).

## الخامس والخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل

1805/235-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد، عن الحسين بن سعيد؛ و محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن عمر بن علي بن (3)عمر بن يزيد، عن محمد بن عمر، عن أخيه الحسين (4)، عن أبيه عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-وعنده رجل فقال له: جعلت فداك، إني أحبّ الصبيان.

فقال (له) (5)أبو عبد الله-عليه السلام-: فتصنع ما ذا؟

قال: أحملهم على ظهري.

ص:8

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن أبي.

2-2) الكافي:5/550 ح 7. [1]

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن. وهو عمر بن علي بن عمر بن يزيد، قيل باعتباره لرواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه، ولم يستثنه ابن الوليد من رواياته. «معجم رجال الحديث:13/48». [2]

4-4) الحسين بن عمر بن يزيد، كان من أصحاب أبي الحسن الرضا-عليه السلام-، وكان ثقة «جامع الرواة:1/250». [3]

5-5) ليس في البحار. [4]

فوضع أبو عبد الله-عليه السلام- يده على جبهته و ولّى وجهه عنه، فبكى الرجل، فنظر إليه أبو عبد الله-عليه السلام- كأنه رحمه، فقال (له) (1): إذا أتيت بلدك فاشتر جزورا (2) سمينا، و اعقله عقالا شديدا، و خذ السيف فاضرب السنم ضربة تقشر (3) عنه الجلد، و اجلس عليه بحرارته.

فقال عمر: فقال الرجل: فأتيت بلدى فاشترت جزورا، فعقلته عقالا شديدا، و أخذت السيف، و ضربت به السنم ضربة، و قشرت عنه الجلد، و جلست عليه بحرارته، فسقط منى على ظهر البعير شبه الوزغ (4) أصغر من الوزغ، فسكن ما بى (5).

### السادس و الخمسون و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-

1806/236- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن طرخان النخّاس (6). قال: مررت بأبي عبد الله-عليه السلام- و قد نزل الحيرة (7)، فقال لى: ما علاجك؟

قلت: نخّاس.

ص: 9

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) الجزور: الواحد من الإبل يقع على الأثى و الذكر. «الصحاح للجوهري: 2/612- [2] جزر-» .

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: فقشر.

4-4 (4) الوزغ: دوية صغيرة من جنس سام أبرص. «حياة الحيوان: 2/399» .

5-5 (5) الكافى: 5/550 ح 6، [4] عنه البحار: 62/202 ح 6، و [5] الوسائل: 14/260 ح 1، و [6] حلية الأبرار: 2/162. [7]

6-6 (6) النخّاس: يتاع الدوابّ و الرقيق.

7-7 (7) الحيرة-بالكسر، ثمّ السكون-: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على النجف. «مرصد الأطلّاع: 1/441» . [8]



قال: أصب لي بغلة فضحاء (1).

قلت: جعلت فداك، وما الفضحاء؟

قال: دهما (2)، بيضاء البطن، بيضاء الأفخاذ (3)، بيضاء الجحفة (4).

قال: فقلت: والله ما رأيت مثل هذه الصفة (5)، فرجعت من عنده، فساعة دخلت الخندق إذا أنا بغلام (6) قد أشقى على (7) بغلة على هذه الصفة، فسألت الغلام: لمن هذه البغلة؟

قال: لمولاي.

قلت: يبيعها؟

قال: لا أدري.

ص: 10

- 
- 1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: فضحاء، وكذا في المورد الآتي. والأفضح: الأبيض، وليس بشديد البياض، وقيل: الفضحة والفضح غيرة في طحلة يخالطها لون قبيح يكون في ألوان الإبل والحمام، و النعت أفضح و فضحاء، وهو أفضح وقد فضح فضحا، والأفضح: الأسد للونه. «لسان العرب: 2/545- [2] أفضح-» .
- 2-2) الدهمة: السواد، والأدهم: الأسود، يكون في الخيل والإبل وغيرهما. «لسان العرب: 12/209- [3] دهم-» .
- 3-3) في المصدر: الأفحاج، وفي البحار: [4] الأفجاج. والفجج في القدمين: تباعد ما بينهما، وهو أقبح من الفحج؛ وقيل: الفجج في الإنسان تباعد الركبتين، وفي البهائم تباعد العرقوبين. «لسان العرب: 2/339- [5] فجج-» .
- 4-4) جحافل الخيل: أفواهاها، وجحفة الدابة: ما تناول به العلف، وقيل: الجحفة من الخيل والحمر والبغال والحافر بمنزلة الشفة من الإنسان والمشفر للبعير. «لسان العرب: 11/102 [6] جحفل-» .
- 5-5) كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: الصحيفة.
- 6-6) في المصدر: غلام، وفي البحار: فإذا غلام.
- 7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: «أسقى» بدل «أشقى على» .

فتبعته حتى أتيت مولاه، فاشتريتها منه وأتيت به [بها] (1)، فقال: هذه الصفة التي أردتها.

[قلت: (2) جعلت فداك، ادع الله لي.

فقال: أكثر الله مالك وولدك.

قال: فصرت أكثر أهل الكوفة مالا وولدا (3).

### السابع والخمسون ومائة إخباره - عليه السلام - بالفانج

1807/237- الشيخ في التهذيب: بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن رجل من أصحابنا، عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - إن لنا جاراً من همدان يقال له الجعد بن عبد الله وهو يجلس إلينا فنذكر علياً أمير المؤمنين - عليه السلام - وفضله، فيقع فيه، أفتأذن لي فيه؟

قال: فقال (لي) (4): يا أبا الصباح، أو (5) كنت فاعلاً؟

قلت: (6) إي والله لأن أذنت (7) لي فيه لأرصدته، فإذا صار فيها

ص: 11

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 الكافي: 6/537 ح 3، [3] عنه البحار: 64/199 ح 46. و [4] روى نحوه في رجال الكشي: 311 ح 563 بإسناده عن حمدويه وإبراهيم بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن الوشاء، عنه البحار: 47/152 ح 211، وج 64/198 ح 45. [5]

4-4 ليس في المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: لو.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: اذن.

اقتحمت عليه بسيفي فخيظته حتى أقتله.

قال: فقال: يا أبا الصباح، هذا الفتك وقد نهى رسول الله-صلى الله عليه وآله-عن الفتك.

يا أبا الصباح، إنَّ الإسلام قيد الفتك، ولكن دعه فتستكفي (1)بغيرك.

قال أبو الصباح: فلما رجعت من المدينة إلى الكوفة لم ألبث [بها] (2)إلا ثمانية عشر يوما، فخرجت إلى المسجد فصليت الفجر، ثمَّ عقت فإذا رجل يحركني برجله، فقال: يا أبا الصباح، البشري.

قللت: بشرك الله بخير، فما ذاك؟

فقال: إنَّ الجعد بن عبد الله بات (3)البارحة في داره التي في الجبانة، فأيقظوه للصلاة فإذا هو مثل الزرق المنفوخ ميتا، فذهبوا يحملونه فإذا لحمه يسقط عن عظمه، فجمعوه في نطع فإذا تحته أسود، (وفي نسخة اخرى: سجية سوداء)، (4)فدفنوه (5).

### الثامن والخمسون و مائة غزارة علمه-عليه السلام-

1808/238-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد

ص:12

1-1) في المصدر: فتستكفي.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: مات.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) التهذيب:10/214 ح 845. وأخرج صدره في الوسائل ج 19/169 ح 1 عنه وعن الكافي:7/375 ح 16. [1]

ابن محمد، [عن داود بن محمد، (1) عن محمد بن الفيض، عن أبي عبد الله عليه السلام-قال: كنت عند أبي جعفر-يعني أبا الدوانيق-فجاءته خريطة فحلها ونظر فيها، فأخرج منها شيئا، فقال: يا با عبد الله، أ تدرى ما هذا؟

قلت: و ما هو؟

قال: هذا شيء يؤتى به من خلف إفريقية من طنجة أو طنبه (2)- شك محمد-.

قلت: ما هو؟

قال: جبل (3) هناك تقطر منه في السنة قطرات (4) فتجمد، وهو جيد للبياض يكون في العين يكتحل بهذا فيذهب بإذن الله عزّ وجلّ.

قلت: نعم، أعرفه، وإن شئت أخبرتك باسمه وحاله.

قال: فلم يسألني عن اسمه!

قال: و ما حاله؟

قلت: هذا جبل كان عليه نبي من أنبياء بني إسرائيل هاربا من قومه يعبد الله عليه، فعلم به قومه فقتلوه وهو يبكي على ذلك النبي-عليه السلام-، وهذه القطرات من بكائه، و [له] (5) من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك

ص: 13

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [2] طنبه. و طنجة: مدينة على ساحل بحر المغرب، وهي قديمة أزيلت على ظهر جبل، وهي أحد (آخر) حدود إفريقية من جهة المغرب. «مرصد الأطلع: 2/894». و

[3] طنبه: بلدة في طرف إفريقية ممّا يلي المغرب. «مرصد الأطلع: 2/879». [4]

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: جبل يعني.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: قطرة.

5-5 من المصدر والبحار. [7]

الماء بالليل والنهار ولا يوصل إلى تلك العين (1).

1809/239-الحسين بن بسطام في كتاب طبّ الأئمة-عليهم السلام:-

عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كنت عند أبي جعفر-يعنى المنصور- فجاءته خريطة فحلّها ونظر فيها، فأخرج منها شيئاً، وقال: يا با عبد الله، أ تدرى ما هذا؟

قلت: وما هو؟

قال: هذا شيء يؤتى به من خلف افرقية من طنجة.

قلت: وما هو؟

قال: جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فتجمد، وهو جيّد للبياض يكون في العين فيكتحل بهذا، فيذهب بإذن الله عزّ وجلّ.

قلت: نعم، أعرف وإن شئت أخبرتك باسمه وحاله.

قال: قال: فلم يسألني عن اسمه، وقال: ما حاله؟

فقلت: هذا جبل كان عليه نبيّ من أنبياء بني إسرائيل خائف قومه، يعبد الله عليه، فعلم به قومه فقتلوه، فهو يبكي على ذلك النبي، وهذه القطرات من بكائه، وله من الجانب الآخر عين تتبع من ذلك الماء بالليل والنهار لا توصل إلى تلك العين (2).

1810/240-ابن شهر آشوب: عن محمد بن الفيض (3)، عن أبي

ص: 14

1- (1) الكافي: 8/383 ح 582، [1] عنه البحار: 62/149 ح 22. [2]

2- (2) لم نجده في طبّ الأئمة، و متنه كما تقدّم في الحديث السابق كما تلاحظ.

3- (3) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: الفضيل.

عبد الله-عليه السلام-، قال أبو جعفر الدوانيقي (1) للصادق-عليه السلام-: تدرى ما هذا؟

قال: وما هو؟

قال: جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فتجمد، فهو جيد للبياض يكون في العين يحل به، فيذهب بإذن الله تعالى.

قال: نعم، أعرفه وإن شئت أخبرتك باسمه و حاله، هذا جبل كان عليه نبيّ من أنبياء بني إسرائيل هاربا من قومه يعبد (2) الله عليه، فعلم قومه فقتلوه، فهو يبكي على ذلك النبيّ، وهذه القطرات من بكائه له، و من (3) الجانب الآخر عين تتبع من ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل إلى تلك العين (4).

### التاسع والخمسون و مائة إخراج الفرسان من الأرض

1811/241- الشيخ المفيد في الاختصاص: عن جعفر بن محمد ابن مالك الكوفي، عن أحمد بن المؤدب (5) من ولد الأشر، عن محمد بن عمّار الشعرائي، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- وعنده رجل من أهل خراسان و هو يكلمه بلسان لا أفهمه، ثمّ رجع إلى شيء فهمته، فسمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: اركض برجلك

ص: 15

1-1 (1) في المصدر و البحار: 47: [1] الدوانيقي.

2-2 (2) في المصدر و البحار: [2] فعبد.

3-3 (3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: بكائه، و له من.

4-4 (4) مناقب ابن شهر اشوب: 4/236، [4] عنه البحار: 47/136 ح 186، و ج 60/238 ح 77. [5]

5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: محمد بن المدبّر.

الأرض، فإذا بحر تلك الأرض (1) على حاقّيته (2) فرسان قد وضعوا رقابهم على قرايبس سروجهم، فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: هؤلاء من أصحاب (3) القائم -عليه السلام- (4).

### الستون و مائة طاعة الجبال له -عليه السلام-

1812/242-المفيد في الاختصاص أيضا: عن الحسن بن علي الزيتوني، و محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عطية، قال: كان أبو عبد الله -عليه السلام- واقفا على الصفا، فقال له عباد البصري: حديث يروى عنك.

قال: وما هو؟

قال: قلت: حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنية.

قال: قد قلت ذلك، إنّ المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلي، أقبلت.

قال: فنظرت إلى الجبال قد أقبلت فقال لها: على رسلك إني لم أردك (5).

ص:16

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: فإذا بحر بالأرض، وفي البحار: [1] فإذا نحن بتلك الأرض.

2-2) في المصدر والبحار: [2] حاقّيتها.

3-3) في المصدر: هؤلاء أصحاب.

4-4) الاختصاص: 325، عنه البحار: 47/89 ح 94. و [3] يأتي في المعجزة: 249 عن دلائل الإمامة. [4]

5-5) الاختصاص: 325، عنه البحار: 47/89 ح 95. و [5] يأتي في المعجزة: 236 عن الثاقب في المناقب. [6]

1813/243- الشيخ المفيد أيضا فى الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن خالد البرقى، عن فضالة بن أيوب، عن رجل من المسامعة اسمه مسمع بن عبد الملك و لقبه كردين، عن أبى عبد الله-عليه السلام- قال: دخلت عليه و عنده إسماعيل ابنه، و نحن إذا ذاك نأتّم به بعد أبيه، فذكر فى حديث له طويل أنّه سمع أبى عبد الله-عليه السلام- يقول فيه خلاف ما ظننّا فيه (1)، فأتيت رجلين من أهل الكوفة يقولان به فأخبرتهما، فقال واحد منهما: سمعت و أطعت و رضيت، و قال الآخر- و أهوى إلى جيبه بيده فشقّه-، ثمّ قال: لا و الله لا سمعت و لا رضيت و لا أطعت حتى أسمع منه.

ثمّ خرج متوجّها نحو أبى عبد الله-عليه السلام- فبتبعته، فلمّا كنّا بالباب استأذنا فأذن لى فدخلت قبله، ثمّ أذن له، فلمّا دخل قال له أبو عبد الله-عليه السلام-: يا فلان، أيريد كلّ امرئ منكم (2) أن يؤتى صحفا منشرة؟ إنّ الذى أخبرك فلان الحقّ.

فقال: جعلت فداك، إتى احبّ أن أسمع منك.

فقال: إنّ فلانا إمامك و صاحبك من بعدى يعنى أبى الحسن موسى- عليه السلام- لا يدعيها فيما بينى و بينه إلا كاذب مفتر، فالتفت إلى الكوفى

ص: 17

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: خلاف و ما كنّا فيه، و العبارة فى البصائر [1] هكذا: أنّه سمع رجل أبى عبد الله-عليه السلام- خلاف ما ظنّ فيه.

2-2 (2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: منهم.



وكان يحسن كلام النبطية و كان صاحب (1)قبالات، [فقال: درقه (2).

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: إن درقه بالنبطية خذها أجل فخذها] (3)(4).

### الثاني و السنون و مائة علمه-عليه السلام-بكلام النبطي

1814/244-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن بكير، عن عمر بن توبة (5)، عن سليمان بن خالد، قال: بينا [أبو عبد الله البلخي] (6)مع أبي عبد الله-عليه السلام-و نحن معه إذ هو بظبي ينتحب (7)و يحرك ذنبه، فقال له أبو (8)عبد الله-عليه السلام-:

ص: 18

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: صاحبها.

2-2) في نسخة من الاختصاص: درفه، وفي أخرى: دزفه، وفي أخرى: ذرقه.

3-3) من المصدر، وكذا في البصائر، و [1]أزاد فيه: فخرجنا من عنده.

4-4) الاختصاص: 290. ورواه الصنفار في بصائر الدرجات: 339 ح 72 [2] بإسناده عن محمد بن عبد الجبار، عنه [إثبات الهداة: 3/165 ح 40] [3] مختصرا. وأخرجه في البحار: 47/82 ح 72، و ج 48/24-25 ح 41 و 42، و [4]عوامل العلوم: 21/44 ح 2 عن الاختصاص و البصائر. و [5] يأتي نحوه في المعجزة: 202 عن الخرائج و الجرائح.

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: بويه، وفي البصائر: [7] ربوية.

6-6) من المصدر، وفي البحار: [8] سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: بينا أبو عبد الله البلخي ونحن معه. . . . وفي البصائر: [9] سليمان بن خالد قال: كان معنا أبو عبد الله البلخي ومعه. . . .

7-7) في البصائر و [10]البحار: [11] يشغو.

8-8) في البصائر و [12]البحار: [13] فقال أبو.

افعل إن شاء الله ثم (1) أقبل علينا، فقال: هل علمتم (2) ما قال الظبي؟

فقلنا: الله ورسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: إنه أتاني فأخبرني أنّ بعض أهل المدينة نصب شبكة لانتاه (3)، فأخذها و لها خشفان لم ينهضا، و لم يقويا للرعى، فسألني (4) أن أسألهم أن يطلقوها (5) و ضمن [لى] (6) أنّها إذا أرضعت خشفيها حتى يقويا على النهوض (7) و الرعى أن يردها عليهم، [قال]: (8) فاستحلفته على ذلك، فقال (9): برنت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف و أنا فاعل ذلك إن شاء الله.

فقال له البلخي (10): هذه ستّة فيكم كستة سليمان-عليه السلام-، (فسكت) (11)(12).

ص: 19

1-1) في البحار: [1] قال: ثمّ.

2-2) في البصائر: [2] قال: علمتم.

3-3) كذا في المصدر و البحار و [3] البصائر، و [4] في الأصل: لانتاه له.

4-4) في البصائر: [5] قال: فتسألني.

5-5) كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار و [6] البصائر، و [7] في الأصل: يطلقوهما، و هو تصحيف.

6-6) من المصدر و البحار و [8] البصائر، و [9] في البصائر و [10] البحار: « [11] أنّ» بدل «آنها» .

7-7) في البحار: [12] يقويا للنهوض، و عبارة «على النهوض و الرعى» ليس في البصائر. [13]

8-8) من المصدر و البحار و [14] البصائر. [15]

9-9) في البصائر و [16] البحار: [17] فاستحلفته فقال.

10-10) في البحار: [18] فقال البلخي، و كلمة «هذه» ليس في البصائر. [19]

11-11) ليس في المصدر و البحار و البصائر.

12-12) الاختصاص: 298. و رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: 349 ح 8 [20] بإسناده عن أحمد بن الحسن، عنه البحار: 264/27 ح 13 و [21] عن الاختصاص.

1815/245-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفي، قال: قال لنا أبو عبد الله-عليه السلام- يوماً و نحن نتحدث عنده: اليوم انفقت (1)عين هشام بن عبد الملك في قبره.

قلنا: و متى مات؟

فقال: اليوم الثالث، فحسبنا موته و سألنا عن ذلك فكان كذلك (2).

1816/246-ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفي، قال: قال لنا [أبو عبد الله-عليه السلام-] (3)يوماً و نحن نتحدث [عنده] (4): انفقت (5)عين هشام في قبره.

قلنا: و متى مات؟

قال: اليوم الثالث، فسألنا عن ذلك و حسبنا موته فكان كذلك (6)(7).

1817/247-ورواه أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري: عن

ص:20

1-1 في البحار: [1] افقت. و انفقت: أي انشقت أو تشقت، و فقت العين: قلعت.

2-2 الاختصاص:315، عنه البحار 26/151 ح 38. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: فقت.

6-6 في المصدر: قال: ثلاثة أيام، فحسبنا و سألنا عن ذلك فكان كذلك.

7-7 بصائر الدرجات:397 ح 5. [3]

على بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفي، قال: قال لنا (يوما) (1) ونحن نتحدّث: الساعة انفتحت عين هشام في قبره.

قلنا: ومتى مات؟

قال: اليوم الثالث.

فقال حسبنا موته و سألنا عنه فكان كذلك (2).

### الرابع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب

1818/248- أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري: رواه من كتاب نواذر الحكمة: عن محمد بن أبي حمزة (3)، عن أبي بصير، قال:

دخل شعيب العرقوفى على أبي عبد الله-عليه السلام- و معه صرة فيها دنانير فوضعها بين يديه، فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: أ زكاة أم صلة؟

فسكت، ثم قال: زكاة وصلة.

قال: فلا حاجة لنا في الزكاة.

قال: فقبض أبو عبد الله-عليه السلام-قبضة فدفعها إليه، فلمّا خرج قال أبو بصير: قلت له: كم كانت الزكاة (من هذه) (4)؟

قال: بقدر ما أعطاني، و الله لم يزد حبة، و لم ينقص حبة (5).

ص: 21

1- 1) ليس في نسخة «خ»، و القائل: أبو عبد الله-عليه السلام-.

2- 2) إعلام الوري: 269. [1]

3- 3) كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار، و [2] في الأصل: محمد بن أبي حمزة، عن أبي حمزة.

4- 4) ليس في المصدر.

5- 5) إعلام الوري: 269، [3] عنه البحار: 47/150 ح 205 و [4] عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/227. [5]

1819/249-سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: كنت عند (1)أبي عبد الله عليه السلام- بالمدينة و هو راكب حمارة (2)فنزل و قد كنا صرنا إلى السوق، أو قريبا من السوق، قال: فنزل و سجد و أطال السجود و أنا أنتظره (3)، ثم رفع رأسه، فقالت (4)له (5): جعلت فداك، رأيتك نزلت فسجدت؟! فقال: إني ذكرت نعمة الله عليّ [فسجدت] (6).

قال: قلت: قريبا من السوق (7)و الناس يجيئون و يذهبون!

فقال: إني (8)لم يرني أحد (9).

ص: 22

- 
- 1-1 في البصائر و [1]البحار: [2] مع.
  - 2-2 كذا في البصائر و [3]المختصر و البحار، و [4]في الأصل: حمارة.
  - 3-3 كذا في البصائر و [5]المختصر و البحار، و [6]في الأصل: أنتظر.
  - 4-4 في البصائر و [7]البحار: [8] قال: قلت.
  - 5-5 ليس في البصائر و [9]المختصر و البحار. [10]
  - 6-6 من المختصر.
  - 7-7 في البصائر و [11]البحار: [12] قرب السوق.
  - 8-8 في البصائر و [13]المختصر و البحار: [14] إنّه، و في نسخة «خ»: إني لا يراني.
  - 9-9 مختصر بصائر الدرجات: 9. و رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: 495 ح 2 [15] بإسناده عن الهيثم النهدي، عنه البحار: 47/21 ح 19. [16]

1820/250-السيد الرضی فی کتاب المناقب الفاخرة فی العترة الطاهرة: قال أخبرنا أبو الخیر المبارک بن مسرور بن نجاء الواعظ، قال:

أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الخلالی المعروف بابن المغازلی، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الصمد بن القاسم الهاشمی، قال: حدّثنا الحسين بن محمد المعروف بابن الكاتب البغدادي، قال: حدّثنا علي بن محمد البصري، عن أبي علامة القاضي بمصر، عن عبد الله، عن وهب، قال: سمعت الليث بن سعيد يقول:

حججت سنة عشرة و مائة (1) فطفت بالبيت، و سعيت بين الصفا و المروة عند باب أبي قبيس، فوجدت رجلاً يدعو الله و هو يقول: يا ربّ يا ربّ حتى انطفأ النفس، ثمّ قال: يا الله يا الله حتى (2) انطفأ النفس، ثمّ قال: يا حيّ يا قيوم حتى انطفأ النفس، ثمّ قال: اللهم إنّ بردی قد خلقنا فألبسني و اكسني، ثمّ قال: إني جائع فأطعمني، فما شعرت إلا بسلة فيها عنب لا عجم فيه، و بردين ملقواوين فخرجت و جلست لأكل معه، فقال لي: من تكون؟

قلت: أنا شريكك في هذا الخير.

قال: بما ذا؟

ص: 23

---

1-1) في مناقب ابن المغازلی: [1] علي بن محمد المصري، حدّثنا أبو علاثة القارضي بمصر، حدّثنا جدّي، حدّثني عبد الله بن محمد المصري، حدّثنا ابن وهب، قال: سمعت الليث بن سعد يقول: حججت سنة ثلاث عشرة و مائة.

2-2) في نسخة «خ»: ثمّ.

قلت: كنت تدعو وأنا أؤتمن على دعائك.

فقال: كل و اكرم و لا تذكر شيئا، و ما كان وقت أوان العنب، فأكلنا حتى شبعنا، ثم افترقنا و لم ينقص من السلّة شيء، ثم قال: خذ أحد البردين.

فقلت: أنا غنيّ عنهما.

فقال لي: إذن توارى عنيّ لألبسهما، فتواريت عنه، فلبسهما و أخذ الثياب التي كانت عليه بيده، و نزل فتبعته لأعرفه فلقية سائل، فقال له:

اكسني كساک الله من حلال الجنة، فأعطاه الثياب.

فقلت للسائل: من هذا؟

قال: جعفر بن محمد الصادق-رضي الله تعالى عنه-(1).

### السابع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالمدينتين اللتين

بالمشرق و المغرب

1821/251-سعد بن عبد الله: عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عيسى 2بن عبيد، عن الحسين بن سعيد جميعا، عن فضالة بن أيوب،

ص:24

1 - 1) رواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب-عليه السلام-:389 ح 444 [1] بإسناده عن أبي الحسن علي بن عبد الصمد بن عبد الله بن القاسم الهاشمي سنة أربع و ثلاثين و أربعمائة. و أورده ابن طلحة في مطالب السنول:2/59 عن الليث بن سعد، عنه كشف الغمة:2/160 و [2] عن كتاب المستغيثين لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن يشكول و عن صفة الصفوة لابن الجوزي:2/173. و [3] أخرجه في البحار:47/141 ح 194 [4] عن كشف الغمة.

عن القاسم بن بريد 1، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله-عليه السلام-عن ميراث العلم ما مبلغه؟ أجوامع هو 2من هذا العلم أم تفسير كل شيء من هذه الامور التي نتكلم فيها؟

فقال: إن لله عزّ وجلّ مدينتين؛ مدينة بالمشرق، ومدينة بالمغرب فيهما 3قوم لا يعرفون إبليس، ولا يعلمون بخلق إبليس، نلقاهم [في] 4كلّ حين فيسألونا عما يحتاجون إليه، ويسألونا عن الدعاء فنعلّمهم، ويسألونا عن قائمنا متى يظهر، وفيهم عبادة واجتهاد شديد، ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ، لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد، لو رأيتموهم لاحترتم عملكم، يصلّي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجده، طعامهم التسييح، ولباسهم الورق 5، وجوههم مشرقة بالنور، وإذا رأوا متّ واحدا احتوشوه 6



واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره [من] (1) الأرض يتبركون به، لهم دوى إذا صلوا كأشد من دوى الريح العاصف.

منهم جماعة لم يضعوا السلاح مذ (2) كانوا ينتظرون فأنما يدعون الله عز وجل أن يريهم إياه، وعمر أحدهم ألف سنة، إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم إلى الله عز وجل، إذا احتبسنا عنهم ظنوا أن ذلك (3) من سخط يتعاهدون أوقاتنا التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترن، يثلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم، وإن فيما نعلمهم ما لو تلى على الناس لكفروا به ولأنكروه (4)، يسألون عن الشيء إذا ورد عليهم في (5) القرآن لا يعرفونه فإذا أخبرناهم به انشروا صدورهم لما يسمعون (6) متنا، وسألوا لنا [طول] (7) البقاء وأن لا يفقدونا، ويعلمون أن المنة من الله عليهم فيما؟ ؟ علمهم عظيمة.

ولهم خرجة مع الإمام إذا قام يسبقون فيها أصحاب السلاح، ويدعون الله عز وجل أن يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه، فيهم (8) كهول وشبان إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم

ص:26

1-1 من المختصر والبحار. [1]

2-2 في المختصر والبحار: [2] منذ.

3-3 في المختصر: ظنوا ذلك.

4-4 كذا في المختصر والبحار، و [3] في الأصل: ولا يكرهونه.

5-5 في المختصر والبحار: [4] من.

6-6 في المختصر والبحار: [5] يستمعون.

7-7 من البحار. [6]

8-8 كذا في البحار، و [7] في الأصل والمختصر: فهم.

حتى يأمره (1). لهم طريق هم أعلم (2) به من الخلق إلى حيث يريد الإمام- عليه السلام- فإذا أمرهم الإمام بأمر قاموا عليه (3) أبدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره، لو أنهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لأفئدهم في ساعة واحدة، لا يحتك (4) فيهم الحديد، لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلا لقتله حتى يفصله.

يعبر (5) بهم الإمام- عليه السلام- الهند والديلم [أو الكرد] (6) والروم و بربر و فارس (7) وما بين جابلسا (8) إلى جابلقا، و هما مدينتان، واحدة بالمشرق، و واحدة بالمغرب لا يأتون على أهل دين إلا يدعوهم إلى الله عزّ و جلّ، و إلى الإسلام، و الإقرار بمحمد- صلى الله عليه و آله-، و التوحيد، و ولايتنا أهل البيت، فمن أجاب منهم و دخل في الإسلام تركوه و أمروا

ص: 27

1-1 (1) كذا في المختصر و البحار، و [1] في الأصل: يأمر.

2-2 (2) في المختصر: طريق أعلم.

3-3 (3) كذا في البحار، و [2] في الأصل و المختصر: إليه.

4-4 (4) في المختصر و البحار: [3] لا يختل. قال المجلسي- رحمه الله-: قوله- عليه السلام-: «لا يختل فيهم الحديد» أي لا ينفذ، و إما افتعال من قولهم «اختلّه بالرمح» أي نقذه و انتظمه و تخلله به طعنة إثر اخرى، أو من الختل بمعنى الخديعة مجازا، و في بعض النسخ «لا يحتكّ» من الحكّ، أي لا يعمل فيهم شيئا قليلا، و في بعضها «لا يحيك» -بالياء- من حاك السيف أي أثر، و هو أظهر.

5-5 (5) في المختصر و البحار: و [4] يغزو.

6-6 (6) من المختصر و البحار. [5]

7-7 (7) كذا في المختصر و البحار، و [6] في الأصل: تور فارس.

8-8 (8) في المختصر و البحار: و [7] بين جابلسا.

عليه (1)أميرا منهم، و من لم يجب ولم يقر بمحمد-صلى الله عليه وآله- ولم يقر بالإسلام ولم يسلم قتلوه، حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل (2)أحد إلا آمن (3).

### الثامن و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالتغائب و الأجل

1822/252- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت العبد الصالح-عليه السلام- يقول: لَمَّا حضر أبي الموت قال: يا بني، لا يلي غسلِي غيرك، فأتى غسلت أبي، و غسل أبي أباه، و الحجّة يغسل الحجّة.

قال: فكنت أنا الذي غمضت أبي و كفته و دفنته بيدي، فقال: يا بني، إن عبد الله أخاك يدعى الإمامة (4)بعدي فدعه، و هو أوّل من يلحق

ص: 28

1-1) كذا في المختصر و البحار، و [1] في الأصل: عليهم.

2-2) أي المحيط بالدنيا.

3-3) مختصر بصائر الدرجات: 10، عنه البرهان: 1/48 ح 14، و [2] تبصرة الولي: 259 ح 97. و رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: 490 ح 4 [3] بإسناده عن أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم، عن عمّار، عن إبراهيم بن الحسين، عن بسطام، عن عبد الله بن بكير، قال: حدّثني عمر بن يزيد، عن هشام الجواليقي، عن أبي عبد الله-عليه السلام- (باختلاف)، عنه البحار: 57/333 ح 18. و [4] أخرجه في المختصر: 103 [5] عن الأربعين لسعد الإربلي بإسناده إلى محمد بن مسلم، عنه البحار: 27/41 ح 3 و [6] عن البصائر. و [7] في البحار: 57/332 ح 17 [8] عن المختصر و المختصر، و [9] في إثبات الهداة: 3/522 ح 405 [10] عن المختصر و البصائر ([11] مختصرا).

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: سيّدعى على الإمام.

بى من أهلى (1).

فلما مضى أبو عبد الله-عليه السلام-أرعى (2)أبو الحسن ستره، و دعا عبد الله إلى نفسه.

قال أبو بصير: جعلت فداك، ما بالك ما ذبحت (3)العام و نحر عبد الله جزورا. قال: نوح لَمَا ركب السفينة و حمل فيها من كل زوجين اثنين حمل كل شىء إلا ولد الزنا فإنه لم يحمله و قد كانت السفينة مأمورة فحجّ نوح فيها و قضى مناسكه.

قال أبو بصير: فظننت أنه عرض بنفسه و قال: أما إن عبد الله لا يعيش أكثر من سنة، فذهب أصحابه حتى اقتضت السنة، قال: فهذه (4)فيها يموت.

قال: فمات في تلك السنة (5).

### التاسع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون

1823/253-المفيد فى أماليه: قال: أخبرنى أبو غالب أحمد بن

ص: 29

1-1) فى نسخة «خ»: أهل بيتى.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أرعى عليه.

3-3) كذا فى إثبات الوصية، و فى الأصل و المصدر: ما بالك حججت؟ .

4-4) فى المصدر: حتى اقتضت قال: فى هذه.

5-5) دلانل الإمامة: 163. و [1]رواه المسعودى فى إثبات الوصية: 167 [2] عن على بن أبى حمزة الثمالى، عن أبى بصير، باختلاف. و للحدیث تخريجات كثيرة من أرادها فليراجع الخرائج و الجرائح: 1/264 ح 8، و عوالم العلوم: 21/63 ح 1. و يأتي فى المعجزة: 23 من معاجز الإمام الكاظم-عليه السلام-

محمد الزراري، قال: حدّثنا أبو القاسم حميد بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن محمد (1)، عن محمد بن الحسن بن زياد العطار، عن أبيه الحسن (بن زياد) (2)، قال: لمّا قدم زيد بن علي الكوفة (3) دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل.

قال: فخرجت إلى مكّة و مررت بالمدينة، فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وهو مريض، فوجدته على سرير مستلقيا عليه، و ما بين جلده و عظمه شيء (4)، فقلت: إني أحبّ أن أعرض عليك ديني، فانقلب على جنبه، ثمّ نظر إليّ، فقال: يا حسن، ما كنت أحسبك إلّا وقد استغنيت عن هذا، ثمّ قال: هات.

فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله (وحده لا شريك له) (5)، و أشهد أنّ محمدا رسول الله.

فقال-عليه السلام-: معي مثلها.

فقلت: و أنا مقرّ بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله-صلّى الله عليه و آله-.

قال فسكت قلت: و أشهد أنّ عليّا إمام بعد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، فرض الله (6) طاعته، من شكّ فيه كان ضالّا، و من جحده كان كافرا.

قال: فسكت.

ص:30

---

1-1) هو الحسن بن محمد بن سماعة، أبو محمد الكندي الصيرفي، من شيوخ الواقفة، كثير الحديث، فقيه، ثقة. «رجال النجاشي: 40 رقم 84» .

2-2) ليس في نسخة: «خ» .

3-3) يعني خروجه على حكومة وقته في أيام هشام بن عبد الملك الأموي.

4-4) كناية عن شدّة الهزال و النحول.

5-5) ليس في المصدر و البحار. [1]

6-6) لفظ الجلالة ليس في المصدر و البحار.

قلت: وأشهد أنّ الحسن والحسين -عليهما السلام- بمنزلته حتى انتهيت إليه -عليه السلام- فقلت: وأشهد أنّك بمنزلة الحسن والحسين و من تقدّم من الأنثمة.

فقال: [كف] (1) قد عرفت الذي تريد، ما تريد إلا أن أتولاك (2) على هذا.

قال: قلت: فإذا تولّيتني على هذا فقد بلغت الذي أردت.

قال: قد تولّيتك عليه.

فقلت: جعلت فداك، إني قد هممت بالمقام.

قال: ولم؟

قال: قلت: إن ظفر زيد وأصحابه (3) فليس أحد أسوأ حالا عندهم منّا، وإن ظفر أحد من بنى امية (4) فنحن عندهم بتلك المنزلة.

قال: فقال لي: انصرف فليس عليك بأس من إلى ولا من إلى (5) (6).

ص: 31

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: قد عرفت الذي تريد بك إلا أن أتولاك.

3-3 في المصدر: أو أصحابه.

4-4 في المصدر والبحار: و [3] إن ظفر بنو امية.

5-5 في المصدر: من اولي ولا من اولي. والمراد: أي ليس عليك بأس من زيد وأصحابه، ولا من بنى امية، وأنت في سلم من هؤلاء وهؤلاء.

6-6 أُمالي المفيد: 32 ح 6، عنه البحار: 47/348 ح 46، و [4] حلية الأبرار: 4/79 ح 1 [5] الطبع الجديد).

1824/254-ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم (1)، عن أبيه، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن حمّاد، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد (2)، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام- يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين-عليه السلام فيدفن في أرض طوس و هي بخراسان، يقتل فيها بالسّم، فيدفن [فيها] (3) غربيا، من زاره عارفا بحقّه أعطاه الله (4) عزّ و جلّ أجر من أنفق [من] (5) قبل الفتح و قاتل (6).

1825/255-عنه في أماليه: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة- رحمه الله-، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير (7)، عن حمزة بن حمران، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: تقتل حفدتي

ص:32

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: قال: حدّثنا محمد بن علي بن هاشم.

2-2 (2) في البحار: [2] زيد.

3-3 (3) من نسخة «خ» و المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) لفظ الجلالة ليس في نسخة «خ» .

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) أمالي الصدوق: 103، [4] عنه إثبات الهداة: 3/92 ح 47، و [5] البحار: 102/33 ح 9 و [6] عن العيون: 2/255 ح 3. و [7] في الوسائل: 10/434 ح 6 [8] عنهما و عن الفقيه: 2/583 ح 3183. و في إثبات

الهداة: 3/45 ح 18 [9] عن الفقيه. و في البحار: 49/286 ح 10، و [10] عوالم العلوم: 22/468 ح 1 عن العيون. و [11] في جامع الأخبار: 29 [12] عن الفقيه أبي جعفر. و أورده في روضة الواعظين: 234. [13]

7-7 (7) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عمران.

بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس، من زاره إليها عارفاً بحقّه أخذته بيديّ يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبار.

قلت: جعلت فداك، وما عرفان حقّه؟

قال: يعلم إنّه إمام مفترض (1) الطاعة غريب شهيد (2)، من زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر سبعين شهيداً ممّن استشهد بين يديّ رسول الله صلّى الله عليه وآله على حقيقة (3)(4).

1826/256- وعنه في أماليه أيضاً: حدّثنا (5) محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني-رضي الله عنه-، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدّثنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبد الله [جعفر بن محمد الصادق] (6)-عليه السلام- فدخل عليه رجل من أهل طوس، فقال [له] (7): يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين [بن علي] (8)-عليه السلام-؟

[فقال له: يا طوسي، من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي-عليه

ص: 33

1- (1) في البحار: [1] أنّه مفترض.

2- (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: غريباً وشهيداً.

3- (3) في المصدر: حقيقته. والمعنى: أي كائناً على حقيقة الإيمان، أو شهادة حقيقيّة.

4- (4) أمالي الصدوق: 105 ح 8، [3] عنه البحار: 102/35 ح 17 و 18 و [4] عن عيون الأخبار: 2/259 ح 18. و [5] في الوسائل: 10/435 ح 10، و [6] إثبات الهداة: 3/233 ح 19 [7] عنهما وعن الفقيه: 2/584 ح 319، وفي الإثبات المذكور ص 89 ح 39 صدره عنهما.

5- (5) في نسخة «خ»: حدّثني.

6- (6) من المصدر.

7- (7) من المصدر والبحار. [8]

8- (8) من المصدر والبحار. [9]



السلام- [1] وهو يعلم أنه إمام من الله عزّ وجلّ، مفترض الطاعة على العباد غفر (2) الله [له] (3) ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، وقبل شفاعته في سبعين مذنب، ولم يسأل الله عزّ وجلّ عند قبره حاجة إلّا قضّاها له.

قال: فدخل موسى بن جعفر-عليه السلام- فأجلسه على فخذه وأقبل يقبّل ما بين عينيه، ثم التفت [إليه] (4) فقال [له] (5): يا طوسي، إنّه الإمام والخليفة [و الحجّة] (6) بعدى، وإنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضا لله عزّ وجلّ في سمانه، ولعباده في أرضه، يقتل في أرضكم بالسّم ظلما وعدوانا، ويدفن بها غريبا، ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنّه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عزّ وجلّ كان كمن زار رسول الله-صلّى الله عليه وآله- (7).

### الحادى و السبعون و مائة أنه-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة

1827/257-المفيد في الاختصاص: عن محمد بن على [يعنى ابن بابويه] (8)، قال: حدّثنى محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا

ص:34

- 
- 1-1 من المصدر والبحار. [1]
  - 2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: قال: غفر.
  - 3-3 من المصدر والبحار. [3]
  - 4-4 من نسخة «خ» و المصدر والبحار. [4]
  - 5-5 من المصدر والبحار. [5]
  - 6-6 من المصدر والبحار. [6]
  - 7-7 (7) أمالى الصدوق: 470 ح 11، [7] عنه البحار: 101/23 ح 15 (8) صدره، ، و ج 102/42 ح 48. و رواه الطوسى فى التهذيب: 6/108 ح 7 بإسناده عن أحمد بن محمد الكوفى، قال: أخبرنى المنذر بن محمد، عنه الوسائل: 10/322 ح 11 و [9] عن أمالى الصدوق. [10]
  - 8-8 (8) ليس فى المصدر والبحار.

على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي أحمد الأزدي (1)، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام- إذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه، ثم قال: إليّ يا مفضل، فورى إني لا أحبّك، و أحبّ من يحبّك، يا مفضل لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان.

فقال له المفضل: يا بن رسول الله، لقد حسبت أن أكون قد انزلت فوق منزلتى.

وقال-عليه السلام-: بل انزلت المنزلة التي أنزلك الله (2) بها.

فقال: يا بن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟

قال: منزلة سلمان من رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال: فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم؟

قال: بمنزلة (3) المقداد من رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال: ثم أقبل عليّ، فقال: يا عبد الله بن الفضل، إنّ الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته، وصنعنا برحمته، و خلق أرواحكم منّا، فنحن نحن إليكم، وأنتم تحنون إلينا، والله لو جهد أهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلا أو ينقصوا (4) منهم رجلا ما قدروا على ذلك، وإتهم لمكتوبون (5) عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم

ص: 35

1-1) هو محمد بن أبي عمير.

2-2) لفظ الجلالة من المصدر والبحار. [1]

3-3) في المصدر والبحار: [2] منزلة.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: و [3] ينقصوا.

5-5) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: المكتوبون.

وأنسابهم.

يا عبد الله بن الفضل، ولو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا.

قال: ثم دعا بصحيفة فنشرها، فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة، فقلت: يا بن رسول الله، ما أرى فيها أثر الكتابة.

[قال: (1) فمسح يده عليها، فوجدتها مكتوبة، ووجدت في أسفلها اسمي، فسجدت لله شكرا (2)].

### الثاني والسبعون ومائة استجابة دعائه - عليه السلام -

1828/258- عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن الحسن بن ظريف، عن معمر (3)، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر - عليه السلام - قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - ذات يوم وأنا طفل خماسي إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمد نبي هذه الأمة، والحجة على أهل الأرض؟

قال لهم: نعم.

قالوا: إننا نجد في التوراة أنّ الله تبارك وتعالى أتى إبراهيم - عليه السلام - وولده الكتاب والحكم (4) والنبوة، وجعل لهم الملك والإمامة، وهكذا وجدنا ذرية (5) الأنبياء لا تتعداهم النبوة والخلافة والوصية فما بالكم قد

ص: 36

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) الاختصاص: 216، عنه البحار: 26/131 ح 39 [2] ذيله، و ج 47/395 ح 120.

3-3 (3) هو معمر بن خلاد بن أبي خلاد البغدادي، من أصحاب الرضا - عليه السلام -.

4-4 (4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: والحكمة.

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: ورثة.

تعدّاكم (1) ذلك، وثبت في غيركم، و نلتاكم مستضعفين مهورين لا ترقب فيكم ذمة نبيكم (2)؟ اقدمت عينا أبي عبد الله عليه السلام- ثم قال:

[نعم] (3) لم تزل أنبياء (4) الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق، و الظلمة غالبية، و قليل من عبادي (5) الشكور.

قالوا: فإنّ الأنبياء و أولادهم علموا من غير تعليم، و اتوا العلم تلقينا (6)، و كذلك (7) ينبغي لأنمتهم و خلفائهم [أو أوصيائهم] (8) فهل اوتيتهم ذلك؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام:- ادن (9) يا موسى، فدنوت، فمسح يده على صدرى، ثم قال: اللهم أئده بنصرك بحق محمد و آله، ثم قال: سلوه عمّا بدا لكم.

قالوا: و كيف نسأل طفلا لا يفقه؟

قلت (10): سلوني تفقها، و دعوا العنت (11).

قالوا: اخبرنا عن الآيات التسع التي اوتيتها موسى بن عمران.

ص: 37

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: النبوّة و الخلافة فيما تعدّاكم.

2-2 أى لما ذا لا يحفظ فيكم ذمة نبيكم، و الذمة: العهد، و الحرمة، و الحق.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 فى نسخة من المصدر: امناء.

5-5 فى المصدر و البحار: [3] عباد الله. و هو إشارة إلى قوله تعالى فى سورة سبأ: الآية 13. [4]

6-6 أى تلقينا من الملك بوحي و إلهام، و لم تكن علومهم مكتسبة من طريق يكتسب غيرهم.

7-7 كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و ذلك.

8-8 من المصدر و البحار. [5]

9-9 كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [6] ادنه.

10-10 كذا فى البحار، و [7] فى الأصل و المصدر: قال.

11-11 أى لا تسألوني متعنتا، و المتعنت من يسأل غيره إيذاء و تلبيسا.

قلت (1): العصا، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ورفع الطور، والمنّ والسلوى آية واحدة، وقلق البحر.

قالوا: صدقت (2).

### الثالث والسبعون ومائة طاعة الجبال له - عليه السلام -

1829/259-ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن الحجاج (3)، قال: كنت مع أبي عبد الله -عليه السلام- بين مكة والمدينة وهو على بغلة وأنا على حمار وليس معنا أحد، فقلت: يا سيدي، ما يجب من عظم حقّ الإمام (4)؟

فقال: يا عبد الرحمن، لو قال لهذا الجبل سر لسار، فنظرت (5) والله إلى الجبل يسير فنظر والله إليه (6)، فقال: والله (7) أتى لم أعنك،

ص: 38

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: قال.

2-2 (قرب الاسناد: 317 ح 1228 [2] الطبع الجديد)، عنه البحار: 17/225 ح 1، و [3] إثبات الهداة: 1/247، و [4] حلية الأبرار: 1/48 ح 4 [5] الطبع الجديد). وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح: 1/115 ح 191 عن معمر بن خلاد.

3-3 هو عبد الرحمن بن الحجاج البجلي، مولاهم، كوفي، يتبع السابري، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: 230 رقم 126 من أصحاب الصادق -عليه السلام-، وفي ص 353 رقم 2 عدّه من أصحاب الكاظم -عليه السلام-. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: 9/315 رقم 6359. [6]

4-4 في بعض نسخ الخرائج والبحار: [7] يا سيدي، ما علامة الإمام.

5-5 في الخرائج: قال: فنظرت.

6-6 في الخرائج والبحار: [8] فنظر إليه.

7-7 لفظ الجلالة من الثاقب. و [9] كلمة «فوق» ليس في الخرائج والبحار. [10]

ورواه الراوندى فى الخرائج: عن عبد الرحمن بن الحجاج (1).

#### الرابع والسبعون و مائة سمعه - عليه السلام - ابتهاج الملائكة

1830/260- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات: قال: حدّثنى أبى -رحمه الله- وأخى، عن أحمد بن إدريس، و محمد بن يحيى (جميعاً) (2)، عن العمركى بن على البوفكى، قال:

حدّثنى يحيى و كان فى خدمة أبى جعفر [الثانى] (3)- عليه السلام-، عن على، عن صفوان الجمال، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: سألته فى طريق المدينة ونحن نريد مكّة، فقلت: يا بن رسول الله، ما لى أراك كئيباً [حزينا] (4) منكسراً؟

فقال: لو تسمع ما أسمع لشغللك عن مساءلتى.

فقلت: و ما الذى تسمع؟

قال: ابتهاج الملائكة إلى الله عزّ و جلّ على قتلة أمير المؤمنين-عليه السلام- و قتلة الحسين-عليه السلام-، و نوح الجنّ، و بكاء الملائكة الذين حولته و شدّة جزعهم فمّن يتهنّأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم (5).

ص: 39

- 
- 1-1 (1) الثاقب فى المناقب: 156 ح 5. [1] الخرائج و الجرائح: 2/621 ح 20، عنه البحار: 47/101 ح 123، و [2] إثبات الهداة: 3/117 ح 144، و [3] أورده فى الصراط المستقيم: 2/188 ح 17 [4] مرسلًا.  
 2-2 (2) ليس فى نسخة «خ» .  
 3-3 (3) من المصدر و البحار. [5]  
 4-4 (4) من المصدر و البحار. [6]  
 5-5 (5) كامل الزيارات: 92 ح 18، [7] عنه البحار: 45/226 ح 19، و [8] عوالم العلوم: 17/480 ح 22.

1831/261-الراوندى: قال: روى عن عبد الله بن يحيى الكاهلى (1)، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: إذا لقيت السبع ما [ذا] (2) تقول له؟

قلت: لا أدرى.

قال: إذا لقيته فأقرأ في وجهه آية الكرسي، وقل: عزمت عليك بعزيمة الله، وعزيمة رسول الله، وعزيمة سليمان بن داود، وعزيمة [على] (3) أمير المؤمنين، والأنفة من بعده-عليهم السلام- ألا تنحيت عن طريقنا ولم (4) تتوذنا [فإننا لا نؤذيك] (5)، فإنه لا يؤذيك (6).

[قال عبد الله: فقدمت الكوفة، (7) فلما خرجت وتوجهت راجعا

ص:40

- 
- 1 - 1) هو عبد الله بن يحيى أبو محمد الكاهلى، عربى، أخو إسحاق، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن-عليهما السلام-. «رجال النجاشى: 221 رقم 580». و عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله: 357 رقم 51 من أصحاب الكاظم-عليه السلام-. و عدّه البرقى من أصحاب الصادق-عليه السلام-. تجد ترجمته فى معجم رجال الحديث: 10/379. [1]
- 2-2) من المصدر.
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) فى نسخة «خ»: و لا.
- 5-5) من المصدر.
- 6-6) فى المصدر: فإنه ينصرف عنك.
- 7-7) من المصدر.

وابن عمى صحبني رأيت أسدا في الطريق، فقلت له ما قال (1) لي، [قال: (2) فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه، وأدخل ذنبه بين رجله، وركب الطريق راجعا من أين (3) جاء، فقال ابن عمى: ما سمعت كلاما أحسن من كلامك هذا [الذي سمعته منك] (4).

قلت: [أى شيء سمعت] (5) هذا كلام الإمام جعفر بن محمد -عليه السلام- فقال: [أنا] (6) أشهد أنه إمام فرض الله طاعته، و ما كان ابن عمى يعرف قليلا ولا كثيرا.

قال: فدخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- من قابل، فأخبرته الخبر.

فقال: ترى أئى لم أشهدكم؟! بئس ما ترى، ثم قال: إن لي مع كل وليّ اذنا سامعة، وعينا ناظرة، ولسانا ناطقا، ثم قال: يا عبد الله، أما (7) والله صرفته عنكما، و علامة ذلك انكما [كنتما] (8) في البرية على شاطئ

ص: 41

1-1 في المصدر: فقلت ما قال.

2-2 من المصدر. و في بعض نسخه: قال عبد الله: فقدمت الكوفة، فخرجت مع ابن عمى لي إلى قرية، فإذا سبيع قد اعترض لنا في الطريق، فقرأت في وجهه آية الكرسي، فقلت: عزمتم عليكم بعزيمة الله، وعزيمة محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله-، وعزيمة سليمان بن داود، وعزيمة على أمير المؤمنين، والأئمة من بعده -عليهم السلام- ألا تتخيت عن طريقنا ولم تؤذنا، فإننا لا نؤذيك، قال: فنظرت.

3-3 في المصدر: حيث.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر. وكلمة «الإمام» ليس فيه.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: أنا. وعبارة «أما والله» ليس في نسخة «خ».

8-8 من المصدر.



النهر، واسم ابن عمك لمثبت (1) عندنا، و ما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الأمر.

قال: فرجعت إلى الكوفة، فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبد الله -عليه السلام-، ففرح فرحا شديدا و سرّ به، و ما زال مستبصرا حتى مات (2).

ورواه الحضيبي في هدايته: بإسناده عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قال أبو عبد الله -عليه السلام-: يا عبد الله بن يحيى، إذا لقيت السبع ما ذا تقول له، و ذكر الحديث إلى آخره ببعض التغيير (3).

### السادس و السبعون و مائة علمه -عليه السلام- بالفانج

1832/262-الراوندي: قال: إن رجلا خراسانياً أقبل على (4) أبي عبد الله -عليه السلام- فقال -عليه السلام- (له) (5): ما فعل فلان؟

قال: لا علم لي به.

ص: 42

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثبت.

2-2 في بعض نسخ المصدر: و ما زال مستبصرا بذلك إلى أن مات.

3-3 الخرائج و الجرائح: 2/607 ح 2، و هداية الحضيبي: 53 (مخطوط)، عنهما مستدرک الوسائل: 8/225 ح 1 و [1] عن الأمان من الأخطار: 131 فصل 19. و أخرجه في البحار: 47/95 ح 108 [2] عن الخرائج و مناقب ابن شهر آشوب: 4/222 و [3] كشف الغمّة: 2/188. و [4] في ج 95/142 ح 5 عن الخرائج و الأمان. و في إثبات الهداة: 3/126 ح 174 [5] عن الكشف. و للحدیث تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

4-4 في المصدر و البحار: إلى.

5-5 ليس في البحار، و [6] في نسخة من الخرائج: و عن أبي عبد الله -عليه السلام- أنه دخل عليه رجل من خراسان، فقال -عليه السلام- له.

قال: أنا (1) أخبرك به [أه] (2) بعث معك بجمارية لا حاجة لي فيها.

قال: ولم؟

قال: لأنك لم تراقب الله فيها، حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ، [حيث صنعت ما صنعت] (3) فسكت الرجل و علم أنه [قد] (4) أخبره بأمر عرفه (5) (6).

### السابع والسبعون ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس، وإخراج

الدنانير

1833/263-الراوندي: قال: عن بعض أصحابنا، قال: حملت مالا إلى أبي (7) عبد الله - عليه السلام - فاستكثرته في نفسي، فلما دخلت عليه دعا بغلام وإذا طشت في آخر الدار، فأمره أن يأتي به، ثم تكلم بكلام لمّا اتى بالطشت فأنحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بيني وبين الغلام، ثم التفت إليّ، وقال: أ ترى نحتاج إلى ما في أيديكم؟ إننا نأخذ منكم ما نأخذ لنطهركم [به] (8) (9).

ص: 43

1-1) في المصدر: و لكتي.

2-2) من المصدر، وفيه: بعث بجمارية معك.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: بأمر قد فعله.

6-6) الخرائج والجرائح: 2/610 ح 5، عنه الوسائل: 14/573 ح 2، و [1] البحار: 47/97 ح 111. [2]

7-7) في البحار: [3] لأبي.

8-8) من المصدر، وفي بعض نسخه: ما أخذ لأطهركم بذلك.

9-9) الخرائج والجرائح: 2/614 ح 12، عنه إثبات الهداة: 3/117 ح 141، و [4] البحار: 47/101 ح 122. [5]

1834/264- عنه أيضا: عن صفوان بن يحيى، عن جابر، قال: كنت عن لى عبد الله-عليه السلام- [فبرزنا معه] (1) و إذا نحن برجل قد أضجع جديا (2) ليذبحه، فصاح الجدى، فقال أبو عبد الله-عليه السلام- (للرجل) (3):

كم ثمن هذا الجدى؟

قال: أربع دراهم، [فحلّها من كمّه] (4) فدفعها إليه، وقال: خلّ سبيله.

قال: فسرنا و إذا الصقر (5) قد انقضّ على درّاجة، فصاحت الدرّاجة، فأوما أبو عبد الله-عليه السلام- إلى الصقر بكمّه، فرجع عن الدرّاجة. فقلت: لقد رأينا عجبا (6) من أمرك.

قال: نعم، إنّ الجدى لمّا أضجعه الرجل ليذبحه فيصرى (7)، قال:

أستجير بالله و بكم أهل البيت ممّا يراد منّى (8)، و كذلك قالت الدرّاجة،

ص: 44.

1-1 من المصدر.

2-2 (الجدى: ولد المعز فى الس [1] إنة الأولى).

3-3 (ليس فى المصدر و الب [2] حار).

4-4 من المصدر و البحار.

5-5 فى المصدر: [3] بصقر.

6-6 فى البحار: عجيبا.

7-7 فى نسخة «خ»: فى صرني.

8-8 فى المصدر: بى.

ولو أن شيعتنا استقامت لأسمعتمهم (1) منطلق الطير (2).

## التاسع والسبعون ومائة استكفاؤه - عليه السلام - بالأسوديين و علمه

بالآجال

1835/265 - وعنه قال: إن الوليد بن صبيح قال: كنا عند أبي عبد الله - عليه السلام - في ليلة إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري [من هذا؟] (3) فخرجت، ثم دخلت، فقالت: هو (4) عمك عبد الله بن علي.

فقال: ادخله. قال لنا: ادخلوا هذا البيت (5)، فدخلنا بيتا آخر فسمعنا (6) منه حسا ظننا أن الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فأقبل الداخل على أبي عبد الله - عليه السلام - (7) فلم يدع شيئا من القبيح (8) إلا قاله في أبي عبد الله - عليه السلام -، ثم خرج وخرجنا فأقبل يحدثنا تمام حديثه من الموضوع (9) الذي قطع كلامه عند دخول الرجل (عليه) (10).

ص: 45

1-1 في المصدر: لأسمعتمهم، وفي نسخة «خ» و البحار: [1] لأسمعتمكم.

2-2 الخرائج والجرائح: 2/616 ح 15، عنه البحار: 47/99 ح 118. و [2] أورده في الثاقب في المناقب: 176 ح 6 [3] عن صفوان، وفي الصراط المستقيم: 2/187 ح 15 مختصرا.

3-3 من المصدر و البحار. [4]

4-4 في المصدر و البحار: [5] هذا.

5-5 في المصدر و البحار: [6] ادخلوا البيت.

6-6 في البحار: [7] بيتا فسمعنا.

7-7 في المصدر و البحار: [8] فلما دخل أقبل على أبي عبد الله - عليه السلام -.

8-8 كذا في المصدر و البحار، و [9] في الأصل: القبح.

9-9 في المصدر و البحار: [10] يحدثنا من الموضوع.

10-10 ليس في المصدر، و عبارة «عند دخول الرجل عليه» ليس في البحار. [11]

فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا أن أحداً ليستقبلك به حتى (1)لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به.

فقال: مه لا تدخلوا فيما بيننا، فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟

فخرجت، ثم عادت، فقالت: هو (2)عمك عبد الله بن علي.

فقال لنا: عودوا إلى مواضعكم (3)، ثم أذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء، وهو يقول: يا بن أخي، اغفر لي غفر الله لك، اصفح عني صفح الله عنك، فقال: غفر الله لك يا عمّ، ما الذي أحوجك إلى هذا؟

قال: إني لَمَّا آويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان [غليظان] (4)فشدّا وثاقي، و قال (5)أحدهما للآخر: انطلق به إلى النار، فانطلق بي، فمررت برسول الله-صلّى الله عليه وآله-فقلت: يا رسول الله [أما ترى ما يفعل بي؟ قال: أولست الذي أسمعته ابني ما أسمعته، فقلت: يا رسول الله] (6)، لا أعود، فأمرهما فخلّيانِي (7)وإني لأجد ألم الوثاق.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: أوص.

فقال: بما أوصي؟ ما لي [من] (8)مال، وإن لي عيالا كثيرا، وعلّي

ص:46

1-1) في المصدر والبحار: [1] يستقبل به أحدا حتى.

2-2) في المصدر والبحار: [2] هذا.

3-3) في البحار: [3] مواضعكم.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر والبحار: [4] ثم قال.

6-6) من المصدر.

7-7) في المصدر والبحار: [5] فأمره فخلّى عني.

8-8) من المصدر.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: دينك عليّ، و عيالك إلى عيالي (1) فأوصى، فما خرجنا من المدينة حتى مات، وضمّ أبو عبد الله-عليه السلام- عياله إليه، و قضى دينه، و زوج ابنته ابنته (2).

### الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب، و التور و الصوت

الخارجان لداود بن كثير

1836/266- و عنه: عن داود الرقي، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فقال لي: ما لي أرى لويك متغيراً؟

قلت: غير دين فادح (3) عظيم، و قد هممت بركوب البحر إلى السند (4) لا تيان أخي فلان.

فقال: إذا شئت فافعل.

قلت: ترؤعني عنه (5) أهوال البحر و زلزاله.

ص: 47

- 
- 1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: إلى.
- 2-2 (2) الخرائج و الجرائح: 2/619 ح 19، عنه إثبات الهداة: 3/117 ح 143، و [2] البحار: 46/184 ح 50، و [3] عوالم العلوم: 18/214 ح 2. و أخرجه في البحار: 47/96 ح 110 [4] عن مناقب ابن شهر آشوب و الخرائج.
- 3-3 (3) كذا في المصدر، و في بعض نسخه و الأصل و البحار: [5] فاضح. و الفادح: الصعب المثقل.
- 4-4 (4) السند: بلاد بين الهند و كرمان و سجستان، قصبتها المنصورة، و السند: من إقليم باجة بالأندلس. «مرصد الاطلاع: 2/746». [6]
- 5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: يوزعني.

قال: [يا داود] (1) إِنَّ الَّذِي يَحْفَظُكَ فِي الْبَرِّ هُوَ حَافِظُكَ (2) فِي الْبَحْرِ.

يا داود، لولانا ما أطردت الأنهار (3)، ولا أينعت الثمار (4)، ولا اخضرت الأشجار.

قال داود: فركبت البحر حتى [إذا] (5) كنت حيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما خرجت قبيل (6) الزوال يوم الجمعة فإذا السماء مغتمة (7)، وإذا نور ساطع من قرن السماء إلى جدد (8) الأرض، و إذا بصوت خفي:

يا داود، هذا أوان قضاء دينك فارفع رأسك قد سلمت.

قال: رفعت رأسي [أنظر النور] (9) ونوديت: عليك بما وراء الأكمة الحمراء، فأتيها فإذا صفائح من ذهب (10) أحمر ممسوح أحد جانبيه وفي الجانب الآخر مكتوب: هذا عطاؤنا فأفئد أو أمسك بغير

ص: 48

1-1 من المصدر.

2-2 في البحار: [1] هو حافظ لك.

3-3 في المصدر والبحار: لولا اسمي وروحي لما أطردت الأنهار.

4-4 في نسخة «خ»: الأثمار.

5-5 من المصدر والبحار. [2]

6-6 في المصدر والبحار: [3] قبل.

7-7 في المصدر والبحار: [4] متغمة.

8-8 الجدد-بالتحريك-: المستوى من الأرض.

9-9 من المصدر.

10-10 في المصدر: صفائح ذهب.

جساب (1) قال: (2) فقبضتها ولها قيمة لا تحصى.

قلت: لا أحدث فيها حتى آتى (3) المدينة، فقدمتها فدخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- (4) فقال لي (5): يا داود، إنما عطاؤنا لك النور الذي سطع لك لا ما ذهبت إليه من الذهب [أو الفضة] (6) ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من ربِّ كريم فاحمد الله.

قال داود: (7) فسألت معتباً خادمه، فقال: كان [في] (8) ذلك الوقت [الذي تصفه] (9) يحدث أصحابه منهم خيشمة وحرمان وعبد الأعلى مقبلا عليهم [بوجهه] (10) يحدثهم بمثل ما ذكرت، فلما حضرت [الصلاة] (11) قام فصلّى بهم.

قال داود: (12) فسألت هؤلاء جميعا (13) فحكوا لي الحكاية. (14)

ص: 49

1-1 (1) سورة ص: 39. [1]

2-2 (2) ليس في البحار. [2]

3-3 (3) في نسخة «خ»: أدخل.

4-4 (4) في البحار: [3] فدخلت عليه.

5-5 (5) من المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) من المصدر والبحار. [5]

7-7 (7) من المصدر والبحار. [6]

8-8 (8) من المصدر والبحار. [7]

9-9 (9) من المصدر.

10-10 (10) من المصدر والبحار. [8]

11-11 (11) من المصدر والبحار. [9]

12-12 (12) من المصدر.

13-13 (13) كذا في المصدر والبحار، و [10] في الأصل: هؤلاء بك كلهم جميعا.

14-14 (14) الخرائج والجرائح: 2/622 ح 23، عنه البحار: 47/100 ح 120، و [11] في إثبات الهداة: 3/117 ح 145 مختصرا.



1838/267-عنه: عن محمد بن مسلم، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام-إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس باكيا، فقال: و ما يبكيك؟

قال: بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم علينا(1)فضل، و أنكم و هم شىء واحد، فسكت ثمّ دعا بطبق من تمر، فأخذ(2)منه تمر، فشقّها نصفين، و أكل التمر، و غرس النوى فى الأرض فنبتت فحمل بسرا(3)، فأخذ منها واحدة فشقّها [نصفين](4)، و أكل و أخرج منها (رقاً)(5)و دفعه إلى المعلّى، و قال له: اقرأ(6)، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على المرتضى و الحسن و الحسين و على بن الحسين (و عدّهم)(7)واحدًا واحدًا إلى الحسن العسكري و ابنه(8)(9).

ص:50

1-1 فى المصدر: عليهم.

2-2 فى بعض نسخ المصدر و البحار: [1] فحمل.

3-3 فى بعض نسخ المصدر: فنبته الله فحمل بسرا. و البسر: ثمر النخل قبل أن يرطب.

4-4 من المصدر. و كلمة «و أكل» ليس فى البحار. [2]

5-5 ليس فى نسخة «خ»، و فى البحار: [3] ورقا.

6-6 فى البحار: و [4]قال: اقرأه.

7-7 ليس فى البحار. [5]

8-8 فى المصدر و البحار: [6] الحسن بن على و ابنه.

9-9 الخرائج و الجرائح:2/624 ح 25. و قد تقدّم مع تخريجاته فى ج 2/461 ح 681.

1838/268-وعنه: عن داود بن كثير الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فدخل عليه موسى ابنه و هو ينتفض [من البرد] (1) فقال له [أبو عبد الله] (2)-عليه السلام-: كيف أصبحت؟

قال: أصبحت في كنف (3) الله، متقلبا في نعم (4) الله، أشتهى عنقود عنب جرشي (5)، ورمانة [خضراء] (6).

قال داود: [قلت]: (7) سبحان الله! هذا الشتاء!

فقال: يا داود، إن الله قادر على كل شيء، ادخل البستان، فدخلته فإذا (8) شجرة عليها عنقود [من] (9) عنب جرشي، ورمانة (10) [خضراء] (11)، فقلت: آمنت بسرّكم وعلايتكم، فقطعتها وأخرجتها (12) إلى موسى،

ص: 51

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 من المصدر والبحار. [1]
- 3-3 الكنف: الحرز.
- 4-4 في المصدر: رحمة.
- 5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [2] حرشي، وكذا في الموضع الآتي. وجرشي: ضرب من العنب أبيض إلى الخضرة، رقيق صغير الحبة، وهو أسرع العنب إدراكا. «لسان العرب: 6/273- [3] جرشي-».
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 من المصدر والبحار، و [4] عبارة «قال داود» ليس في البحار. [5]
- 8-8 في البحار: [6] ادخل البستان، فإذا.
- 9-9 من المصدر والبحار. [7]
- 10-10 كذا في المصدر والبحار، و [8] في الأصل: وعلى آخر رمانة.
- 11-11 من المصدر.
- 12-12 في المصدر: فقطعتهما وأخرجهما، وفي البحار: [9] فقطعتها وأخرجتها.

فقعد يأكل.

قال: يا داود (1)، والله لهذا أفضل (2) من رزق قديم خصّ الله به مريم بنت عمران من الافق الأعلى.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن داود الرقي أيضا (3).

### الثالث و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بالصورة النازلة

1839/269- و عنه: عن صفوان الجمال، قال: كنت بالحيرة (4) مع أبي عبد الله عليه السلام- إذ أقبل الربيع (5) وقال: أجب أمير المؤمنين (قمضى) (6) ولم يلبث أن عاد.

قلت: [يا مولاي] (7) أسرعت الانصراف.

قال: إته سألتني عن شيء فاسأل الربيع عنه.

قال صفوان: و كان بيني و بين الربيع لطف، فخرجت إلى الربيع و سألته، فقال: اخبرك بالعجب إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة (8).

ص: 52

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فقال داود.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: لهو أفضل.

3-3 الخرائج و الجرائح: 2/617 ح 16، الثاقب في المناقب: 420 ح 3. و [3] أخرجه في البحار: 47/100 ح 119 [4] عن الخرائج و عن المناقب لابن شهر آشوب، و في إثبات الهداة: 3/117 ح 142 [5] عن الخرائج،

صدره.

4-4 في بعض نسخ المصدر: بالجزيرة.

5-5 هو الربيع بن يونس، حاجب المنصور.

6-6 ليس في المصدر و البحار. [6]

7-7 من المصدر.

8-8 الكمء: نبات يتقضم الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، و الجمع أكمؤ و كمأة. «لسان العرب: 1/148- [7] كمأ».

فأصابوا في البرّ خلقا ملقى فأتوني به، فأدخلته على الخليفة، فلما رآه قال: نَحّه و ادع جعفرا، فدعوته، فقال: يا أبا عبد الله، أخبرني عن الهواء ما فيه؟

قال: في الهواء [موج] (1) مكفوف.

قال: ففيه سگان؟

قال: نعم.

قال: وما سگان؟

قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان، ورءوسهم رءوس الطير، ولهم أعرفة كأعرفة الديكة، و نغانغ (2) كنغانغ الديكة، و أجنحة كأجنحة الطير، بالوان (3) أشدّ بياضا من الفضة المجلوة.

فقال الخليفة: هلمّ الطشت، فجنت به وفيه ذلك الخلق، و إذا هو كما وصف (4) [و الله] (5) جعفر [فلما نظر إليه جعفر قال: هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف، فأذن له بالانصراف] (6).

فلما خرج (جعفر) (7) قال [الخليفة] (8): [ويلك يا] (9) ربيع، هذا

ص: 53

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 النغغ و النغغة: موضع بين اللهاة و شوارب الحنجور، و قيل: النغانغ: لحمات تكون في الحلق عند اللهاة. «لسان العرب: 8/456- [2] نغغ-» .

3-3 في المصدر و البحار: [3] من ألوان.

4-4 في البحار: [4] وصفه.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر و البحار: 47. [5]

7-7 ليس في المصدر و البحار. [6]

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر و البحار: 47، و في البحار: 59: يا.

الشجاء المعترض في حلقى (1) من أعلم الناس (2).

1840/270-السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روى آله-عليه السلام-لمّا خرج من بين يدي المنصور نزل الحيرة، فبينما هو إذ أتاه الربيع، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فركب إليه و قد كان وجد في الصحراء صورة عجيبة الخلق لم يعرفها أحد، وذكر من وجدها أنه رأها قد سقطت مع المطر، فلمّا دخل-عليه السلام-قال له المنصور: يا با عبد الله، أخبرني عن الهواء، أى شيء فيه؟

فقال له: بحر.

قال له: فله سكان؟

قال-عليه السلام-: نعم.

قال المنصور: وما سكانه؟

فقال-عليه السلام-خلق أبدانهم أبدان الحيتان، ورءوسهم رءوس الطير، ولهم أجنحة كأجنحة الطير من ألوان شتى، فدعا المنصور بالطشت فإذا ذلك الخلق فيه، فما زاد على ما وصفه-عليه السلام-، فأذن له، فأنصرف- صلوات الله عليه-ثم قال المنصور للربيع: هذا الشجاء المعترض في حلقى (3) من أعلم الناس في زمانهم (4).

ص: 54

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: هذا الشيخ المعترض في خلافتي. والشجاء: ما اعترض في الخلق من عظم ونحوه.

2-2 الخرائج والجرائح: 2/640 ح 47، عنه البحار: 59/338 ح 50 و [2] في البحار: 47/170-171 ح 14 و 15، و [3] إثبات الهداة: 3/119 ح 145 [4] عنه وعن كشف الغمّة: 2/196. و [5] رواه في إثبات الوصية: 159-160 [6] مرسلًا باختصار.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: هذا الشجاء المعترض في خلافتي.

4-4 عيون المعجزات لحسين بن عبد الوهاب: 88. [7]

## الرابع و الثمانون و مائة علمه -عليه السلام- بما في النفس

1841/271-الراوندى: عن الحسن بن سعيد، عن عبد العزيز [القرّاز] (1)، قال: كنت أقول بالربوبية فيهم، فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال [لى] (2): يا عبد العزيز، ضع ماء أتوضأ، ففعلت، فلما دخل يتوضأ قلت فى نفسى: هذا الذى قلت فيه ما قلت يتوضأ! فلما خرج قال [لى] (3): يا عبد العزيز، لا تحمل على البناء فوق ما يطبق فيهم، إنّا عبید مخلوقون (لعبادة الله عزّ و جلّ) (4)(5).

## الخامس و الثمانون و مائة علمه -عليه السلام- بالأعمال

1842/272-الراوندى: عن هارون بن رناب، قال: كان لى أخ جارودى (6)، فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال لى: ما فعل أخوك

ص:55

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى البحار. [1]

5-5) الخرائج و الجرائح: 2/636 ح 38، عنه البحار: 47/107 ح 136، و [2]صدره فى ج 80/331 ح 10، و الوسائل: 1/283 ح 2.

6-6) أى من أتباع أبى الجارود المكنى بأبى النجم زياد بن المنذر الهمدانى الأعمى سرحوب الخراسانى العبدى، نقل ابن النديم فى الفهرست ص 226 [3] عن الإمام الصادق-عليه السلام- أنّه لعنه، و قال: إنّه أعمى القلب، و أعمى البصر. توفى بعد سنة 150 ه على ما ذكره فى تقريب التهذيب: 1/270. و الجارودية قالوا بتفضيل على-عليه السلام-و لم يروا مقامه يجوز لأحد سواه، و زعموا أنّ من دفع علينا عن هذا المكان فهو كافر، و أنّ الأئمة كفرت و ضلّت فى تركها بيعته، و جعلوا الإمامة بعده فى الحسن بن على-عليهما السلام-، ثمّ فى الحسين-عليه السلام-، ثمّ فى شورى بين أولادهما، فمن خرج منهم مستحقاً للإمامة فهو الإمام.

قلت: صالح هو مرضى عند القاضى وعند الجيران فى كل الحالات (1)غير أنه لا يقَر بولايتكم.

قال: ما يمنعه من ذلك؟

قلت (2): يزعم أنه يتوَرَّع (3).

فقال: أين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟ فقدمت على أخى، فقلت له:

تكلتك (4)أنا، دخلت على أبى عبد الله-عليه السلام-وسألنى عنك، فأخبرته أنك (5)مرضى عند الجيران [وعند القاضى] 6فى الحالات كلها غير أنه لا يقَر بولايتكم، فقال: ما يمنعه من ذلك؟

قلت: يزعم أنه يتوَرَّع 7.

فقال: أين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟!

فقال: أخبرك أبو عبد الله بهذا؟

قلت: نعم.

قال: أشهد أنه حجّة رب العالمين.

ص: 56

1-1 فى المصدر: فى الحالات كله [1]، وفى البحار: فى الحالات.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: قال.

3-3 كذا فى المصدر و البحار، وفى الأصل: ورع.

4-4 فى المصدر: [3] ليلة نهر بلخ؟ فقلت لأخى حين قدمت عليه: تكلتك.

5-5 فى البحار: أنه.

قلت: اخبرني عن قصّتك.

قال: [نعم،] [1]أقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارمة [الجمال، فلما كتأ على النهر] [2].

قال لي: إتما أن تقتبس لنا نارا فأحفظ عليك، وإتما أن اقتبس نارا و تحفظ عليّ؟

قلت: اذهب واقتبس و أحفظ عليك، فلما ذهب قمت إلى الوصيفة و كان متى إليها ما كان و الله ما أفشت و لا أفشيت لأحد، و لم يعلم بذلك إلاّ الله، فدخله رعب، فخرجت [3]من السنة الثانية و هو معي، فأدخلته على أبي عبد الله-عليه السلام- [فذكرت الحديث] [4]فما خرج من عنده حتى قال بإمامته [5].

### السادس و الثمانون و مائة علمه -عليه السلام- بالأعمال و غير ذلك

من المعجزات

1843/273-عنه: عن داود بن كثير الرقي، قال: كنت عند الصادق- عليه السلام- (أنا) [6] و أبو الخطاب و المفضل و أبو عبد الله البلخي إذ دخل

ص: 57

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر، و في البحار: [1] فقال: إتما أن تقتبس. و الفارحة: الحسناء.

3-3 في البحار: و [2] لم يعلم إلاّ الله، فخرجت.

4-4 من المصدر.

5-5 الخرائج و الجرائح: 2/617 ح 17، عنه البحار: 47/156 ح 220. و [3]أورده في الصراط المستقيم: 2/187 ح 16 [4] مرسلًا.

6-6 ليس في البحار.



[علينا] (1) كثير النؤاء، فقال: إنّ أبا الخطاب [هذا] (2) يشتم أبا بكر وعمر ويظهر البراءة منهما (3)، فالتفت الصادق-عليه السلام-إلى أبي الخطاب وقال: يا محمد، ما تقول؟

قال: كذب والله ما سمع مني قطّ شتمهما (4).

فقال الصادق-عليه السلام-قد حلف ولا يحلف كاذباً.

فقال: صدق لم أسمع أنا منه ولكن حدثني الثقة به عنه.

قال الصادق-عليه السلام-وإن الثقة لا يبلغ ذلك، فلما خرج كثير النؤاء، قال الصادق-عليه السلام-: أما والله لئن كان أبو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من أمرهما (5) ما لم يعلمه كثير، والله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام-غصبا فلا غفر الله لهما، ولا عفى عنهما، فبهت أبو عبد الله البلخي ونظر إلى الصادق-عليه السلام-متعجباً مما قال فيهما.

فقال له الصادق (6)-عليه السلام-أنكرت ما سمعت [منّي] (7) فيهما؟

قال: [قد] (8) كان ذلك.

قال الصادق-عليه السلام-: [فهلأ] (9) كان هذا (10) الإنكار منك ليلة

ص: 58

1-1 من المصدر والبخار. [1]

2-2 من المصدر، وفي البخار: [2] هو.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل والبخار: [3] أبا بكر وعمر وعثمان ويظهر البراءة منهم.

4-4 كذا في المصدر والبخار، و [4] في الأصل: شتمتهم.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل والبخار: [5] أمرهم.

6-6 كذا في المصدر والبخار، و [6] في الأصل: فبهت البلخي إلى قول الصادق-عليه السلام-فيهما متعجباً، فقال له الصادق.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر والبخار. [7]

10-10 كذا في المصدر، وفي الأصل: ذلك، وليس في البخار. [8]

دفع (1) إليك فلان بن فلان البلخي جاريته فلانة لتبيعهها (له) (2)، فلمّا عبرت النهر افتريتها في أصل شجرة؟

فقال البلخي: والله قد مضى لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة، ولقد تبت إلى الله من ذلك.

فقال الصادق-عليه السلام-: لقد تبت وما تاب الله عليك، ولقد غضب الله لصاحب الجارية.

ثم ركب و سار و البلخي معه، فلمّا برزا [قال الصادق-عليه السلام-وقد سمع صوت حمار: إن أهل النار يتأذون بهما وأصواتهما كما تتأذون بصوت الحمار، فلمّا برزنا] (3) إلى الصحراء فإذا نحن بجب كبير [ثم] (4) التفت الصادق-عليه السلام-إلى البلخي، فقال: اسقنا من هذا الجب، فدنا البلخي، ثم قال: هذا جب بعيد القعر لا أرى ماء به.

فتقدّم الصادق-عليه السلام-فقال: أيها الجب السامع المطيع لرّبّه، اسقنا ممّا جعل الله فيك من الماء باذن الله، فنظرنا الماء يرتفع من الجب، فشربنا منه.

ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها، فقال:

أيها النخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك، فانتشرت (5) رطباً جنيّاً

ص: 59

1-1 في المصدر: رفع.

2-2 ليس في البحار. [1]

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 من البحار. [3]

5-5 كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فأنثرت.

[فأكلنا] (1)، ثم جازها [فالتفتنا] (2) فلم نر فيها شيئا.

ثم سار فإذا نحن بظبي [قد أقبل] (3) يبصبص بذنبه إلى الصادق-عليه السلام-و يينغم (4)، فقال: أفعال إن شاء الله تعالى، فانصرف الظبي.

فقال البلخي: لقد رأيت (5) عجبا! فما (6) الذي سألك الظبي؟

قال: استجار بي (7) وأخبرني أن بعض من يصيد الظباء (8) بالمدينة صاد زوجته، وأن لها خشفين صغيرين، وسألني أن أشتريها وأطلقها لله تعالى إليه (9)، فضمنت له ذلك، واستقبل القبلة ودعا، وقال: الحمد لله كثيرا كما (10) هو أهله ومستحقه، وتلا: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (11) ثم قال: نحن والله المحسودون، ثم انصرف ونحن معه فاشترى الظبية وأطلقها، ثم قال: لا تذيعوا سرنا (12)، ولا

ص:60

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر، وفي البحار: [1] ثم جاء فالتفت فلم ير فيها شيئا.

3-3 من المصدر والبحار، و [2] في المصدر: فيصبص.

4-4 كذا في نسخة «خ»، وفي الأصل والبحار: و [3] ينغم، وفي المصدر: وتبغم. وتبغمت الظبية: صوّتت بأرخم ما يكون من صوتها. وينغم الظبي: هو من النغم- بالتحريك- وهو الكلام الخفي.

5-5 في المصدر: رأينا شيئا، وفي البحار: [4] رأينا.

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: فقال. وكلمة «الذي» ليس في البحار. [6]

7-7 كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: استجارني. وزاد في البحار: [8] الظبي.

8-8 كذا في المصدر والبحار، و [9] في الأصل: أن بعضا من صياد الظباء.

9-9 في البحار: و [10] أطلقها إليه.

10-10 كذا في المصدر والبحار، و [11] في الأصل: مما.

11-11 سورة النساء:54. [12]

12-12 في نسخة «خ»: سزا.

تحدّثوا به عند غير أهله، فإنّ المذيع سرّنا أشدّ علينا من عدوّنا [2](1).

## السابع و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بالأجال و الصكّ الذي

ظهر

1844/274 - وعنه: عن هشام بن الحكم أنّ رجلا من الجبل أتى أبا عبد الله - عليه السلام - و معه عشرة آلاف درهم، قال: اشتر لي بهذه دارا أسكنها (3) إذا قدمت و عيالي معي، ثمّ مضى إلى مكّة، فلمّا حجّ [و انصرف] (4) أنزله الصادق - عليه السلام - في داره و قال [له] (5): اشترت لك دارا في الفردوس الأعلى، حدّها الأوّل إلى [دار] (6) رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، و الثاني إلى علي - عليه السلام -، و الثالث إلى الحسن - عليه السلام -، و الرابع إلى الحسين - عليه السلام -، و كتبت هذا الصكّ (7) به.

فلمّا سمع الرجل ذلك قال: رضيت (8)، ففرّق الصادق - عليه السلام - تلك الدراهم على أولاد الحسن و الحسين - عليهما السلام -، و انصرف الرجل، فلمّا وصل [إلى] (9) المنزل اعتلّ علّة الموت، فلمّا حضرته الوفاة جمع أهل بيته و حلقهم أن يجعلوا الصكّ معه في قبره، ففعلوا ذلك.

ص: 61

1- (1) من المصدر و البحار.

2- (2) الخرائج و الجرائح: 1/297 ح 5، عنه البحار: 47/111 ح 149، و [1] إثبات الهداة: 3/114 ح 136. [2]

3- (3) في المصدر: اشتر لي دارا أنزلها.

4- (4) من المصدر.

5- (5) من المصدر.

6- (6) من المصدر.

7- (7) في المصدر: و كتبت الصكّ.

8- (8) في المصدر: فقال الرجل - لمّا سمع ذلك -: رضيت.

9- (9) من المصدر.

فلما أصبحوا غدوا على قبره (1) وجدوا الصك على ظهر القبر وعلى ظهر [ظهر] (2) الصك مكتوب: وفي [الى] (3) ولي الله جعفر بن محمد -عليهما السلام- بما قال (4).

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن هشام بن الحكم، و ذكر الحديث بعينه (5).

### الثامن و الثمانون و مائة علمه -عليه السلام- بما اخفى

1845/275- محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي رفعه قال: مرّ سفيران الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله -عليه السلام- وعليه ثياب كثيرة القيمة، حسان، فقال: والله لأتيتنه ولأويخته، فدنا منه، فقال: يا بن رسول الله، (و الله) (6) ما لبس رسول الله -صلّى الله عليه وآله- مثل هذا اللباس ولا على -عليه السلام- [ولا أحد] (7) من آبائك.

فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: كان رسول الله -صلّى الله عليه وآله- في زمان

ص: 62

1-1 في المصدر: فلما أصبح و غدوا إلى قبره.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: بما وعدني.

5-5 الخرائج والجرائح: 1/303 ح 7، مناقب ابن شهر آشوب: 4/233، [1] عنهما البحار: 134/47 ح 183. و [2] أخرجه في كشف الغمّة: 2/200، و [3] إثبات الهداة: 3/115 ح 138 [4] عن الخرائج. و أورده في الصراط المستقيم: 2/186 ح 7 مرسلا مختصرا.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 من المصدر والبحار. [5]

[قتر] (1) مقتر، و كان يأخذ لقتره و إقتاره (2) و إنَّ الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها فأحقَّ (3) أهلها بها أبرها، ثم تلا قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (4) فنحن أحقَّ من أخذ منها ما أعطاه الله، غير أتى يا ثورى ما ترى على من ثوب إنما لبسته للناس، ثم اجتذب بيد (5) سفيان فجرحها إليه، ثم رفع الثوب الأعلى و أخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا، فقال: هذا لبسته (6) لنفسى و ما رأيت له للناس.

ثم جذب ثوبا [على سفيان] (7) أعلاه غليظ خشن، و داخل ذلك ثوب لين، فقال: لبست هذا الأعلى للناس، و لبست هذا لنفسك تسرها (8).

### التاسع و الثمانون و مائة الانتقام له - عليه السلام - من عدوه

1846/276 - محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد

ص: 63

1-1 من المصدر و البحار، و [1] فى البحار: « [2] زمن» بدل «زمان» .

2-2 فى المصدر: و اقتداره.

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: فلحقّ. و مراده أنّ الدنيا أرسلت خيراتها و طيباتها، ففى الحديث «أرسلت السماء عزاليها» أى كثر مطرها على المثل.

4-4 سورة الأعراف: 32. [4]

5-5 فى المصدر: إنما ألبسه. . . يد.

6-6 فى المصدر: ألبسه، و فى البحار: [5] لبسته لنفسى غليظا.

7-7 من المصدر و البحار. [6]

8-8 الكافي: 6/442، [7] عنه البحار: 47/360 ح 71، و [8] الوسائل: 3/350 ح 1، و [9] البرهان: 2/11 ح 3، و [10] حلية الأبرار: 4/132 ح 2. [11]

ابن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمال، قال: حملت أبا عبد الله-عليه السلام-الحملة الثانية إلى الكوفة وأبو جعفر المنصور بها، فلما أشرف على الهاشمية (1) مدينة أبي جعفر أخرج رجله من غرز الرجل (2)، ثم نزل ودعا ببغلة شهباء، ولبس ثيابا بيضا، وكمة (3) بيضاء، فلما دخل عليه قال له أبو جعفر: لقد تشبهت بالأنبياء.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: وأتى تبعدي من أبناء الأنبياء؟

قال: لقد هممت أن أبعث إلى المدينة من يعقر نخلها، ويسب ذريتها.

فقال: ولم ذاك، يا أمير المؤمنين؟

فقال: رفع إلى إن مولاك المعلى بن خنيس يدعو إليك، ويجمع لك الأموال.

فقال: والله ما كان.

فقال: لست أرضى منك إلا بالطلاق والعناق والهدى والمشى.

فقال: أبالأنداد من دون الله تأمرني أن أحلف أنه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء.

فقال: أتتفق علي؟

ص:64

---

1-1) الهاشمية: بلد بالكوفة للسفاح.

2-2) في المصدر: الرجل. والغرز: ركاب الرجل من خشب أو جلد.

3-3) في البحار: و [1] تكة. والكمة: الفلنسة المدورة.

فقال: وأنى تبعَدنى من التفقّه (1) وأنا ابن رسول الله-صلى الله عليه وآله-!

قال: فأنى أجمع بينك وبين من سعى بك.

قال: فافعل.

[قال: (2) فجاء الرجل الذى سعى به، فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-:

يا هذا.

[قال: (3) فقال: نعم، والله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: ويحك (4) تمجد فيستحيى من تعذيبك (5)، ولكن قل: برئت من حول الله وقوته، وألجأت إلى حولى وقوتى، فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتا، فقال له أبو جعفر: لا صدق بعدها عليك أحدا (6)، وأحسن جائزته، وردّه (7).

### التسعون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب

1847/277-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبد الله

ص: 65

1-1) فى المصدر: أتفقّه على... من الفقه.

2-2) من البحار. [1]

3-3) من البحار. [2]

4-4) فى المصدر: ويلك، وفى البحار: [3] يا ويلك تجلّل الله.

5-5) كذا فى خ ل و المصدر والبحار، وفى الأصل: تكذيبك.

6-6) فى المصدر: أبدا.

7-7) الكافي: 6/445 ح 3، [4] عنه البحار: 47/203 ح 44، و [5] حلية الأبرار: 4/134 ح 6. و [6] صدره فى الوسائل: 3/355 ح 2، و [7] ذيله فى الوسائل: 16/167 ح 1 و [8] فى ص 139 ح 3 قطعة منه.



البرقي، عن أبيه وغيره، عن محمد بن سليمان (1) الصنعاني، عن إبراهيم ابن الفضل (2)، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبي عبد الله -عليه السلام- إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه، فردّ عليه السلام -، فقال له: مرحبا بك يا سعد.

فقال [له] (3) الرجل: بهذا الاسم سمّيتي أمي، و ما أقلّ من يعرفني به.

فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت يا سعد المولى.

فقال له الرجل (4): جعلت فداك، بهذا كنت القّب.

فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: لا خير في اللقب، إنّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: وَ لَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ (5) ما صنعتك (6) يا سعد؟

فقال (7): جعلت فداك، أنا من [أهل] (8) بيت تنظر في النجوم لا تقول إنّ باليمن أحدا أعلم بالنجوم منّا.

ص: 66

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سليمان.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: المنفصل.

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 في المصدر والبحار: [4] فقال الرجل.

5-5 سورة الحجرات: 11. [5]

6-6 كذا في البحار، و [6] في الأصل: ما صنعتك، وفي المصدر: ما صنعتك.

7-7 كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: فقلت.

8-8 من المصدر والبحار. [8]

فقال (له) (1) أبو عبد الله -عليه السلام- (2): فما زحل عندكم في النجوم؟

فقال اليماني: نجم نحس.

فقال [له] (3) أبو عبد الله -عليه السلام-: مه لا تقولنّ هذا، فإنه نجم أمير المؤمنين -عليه السلام-، وهو نجم الأوصياء -عليهم السلام-، وهو النجم الثاقب الذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه.

ص: 67

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) الحديث في المصدر و البحار [2] هكذا: فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: فأسألك؟ فقال اليماني: سل عمّا أحببت من النجوم فأتى اجيبك عن ذلك بعلم. فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فكم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الإبل؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب؟ فقال اليماني: لا أدري. فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: صدقت في قولك لا أدري، فما زحل عندكم في النجوم؟ .

3-3 (3) من المصدر.

قال: إن مطلعته فى السماء السابعة، وإنه ثقب بضوئه حتى أضاء فى السماء الدنيا، فمن ثم سمّاه الله عزّ وجلّ النجم الثاقب (2)(3).

### الحادى و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بنخلة مريم-عليها السلام-

1848/278-محمد بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن أبيه، وعلى بن محمد جميعا، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى (4)، عن حفص بن غياث، قال: رأيت أبا عبد الله-عليه السلام-يتخلّل

ص:68

1-1) من المصدر.

2-2) فى المصدر والبحار [1]زيادة: يا أبا اليمن عندكم علماء؟ فقال اليمانيّ: نعم جعلت فداك إن باليمن قوما ليسوا كأحد من التّاس فى علمهم. فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: وما يبلغ من علم عالمهم؟ فقال له اليمانيّ: إنّ عالمهم ليزجر الطير، ويقفو الأثر فى الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجدّد. فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: فإنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن فقال اليمانيّ: وما بلغ من علم عالم المدينة؟ فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: علم عالم المدينة ينتهى إلى حيث لا يقفو الأثر ويزجر الطير، و يعلم ما فى اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثنى عشر بروجاً، و اثنى عشر برا، و اثنى عشر بحراً، و اثنى عشر عالماً. قال: فقال له اليمانيّ: جعلت فداك، ما ظننت أنّ أحدا يعلم هذا أو يدرى ما كنهه. قال: ثمّ قام اليمانيّ: فخرج.

3-3) الخصال:489 ح 68، عنه البحار:58/269 ح 56 و [2]عن فرج المهموم:93 [3] نحوه.

4-4) كذا فى المصدر والبحار، وفى الأصل: المقرئ. وهو أبو أيوب الشاذكونى، بصرى، له كتاب. تجد ترجمته فى معجم رجال الحديث:8/254 رقم 5432 و ص 257 رقم 5437. [4]

بساتين الكوفة، فاتتهى إلى نخلة فتوضأ عندها، ثم ركع وسجد، فأحصيت [عليه] (1) في سجوده خمسمائة تسبيحة، ثم استند إلى النخلة فدعا بدعوات، ثم قال: يا حفص (2)، إني والله (3) النخلة التي قال الله عز وجل لمريم-عليها السلام:- وَهَؤُلَىٰ إِلَيْكَ يَجِدُكَ النَّخْلَةُ تَسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَبِيبًا (4)(5).

### الثاني والتسعون ومائة علمه-عليه السلام-بما في النفس

1849/279-محمد بن يعقوب: بإسناده عن صالح، عن محمد بن ارومة، عن ابن سنان، عن المفضل [بن عمر] (6)، قال: كنت أنا والقاسم شريكى ونجم بن حطيم (7) وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا فى الربوبية.

[قال: (8) فقال بعضنا لبعض: ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه وليس متأفى تقيّة، قوموا بنا إليه.

ص: 69

- 1-1 من نسخة «خ» .
- 2-2 فى المصدر: يا أبا حفص.
- 3-3 لفظ الجلالة من المصدر.
- 4-4 سورة مريم: 25. [1]
- 5-5 الكافى: 8/143 ح 111، [2] عنه البحار: 14/208 ح 5، وج 47/37 ح 38، و [3] الوسائل: 4/979 ح 6. [4]
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: خطم.
- 8-8 من المصدر.

[قال: (1) فقمنا فوالله ما بلغنا [الباب (2)] إلا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعر رأسه (3)، وهو يقول: لا [لا (4)] يا مفصل، ويا قاسم، ويا نجم، [لا لا (5)] بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون (6) (7).

### الثالث والتسعون ومائة مصافحة الملائكة له-عليه السلام-

و حضورهم منزله

1850/280-محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن [ابن (8) سنان، عن مسمع كردين، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: إني اعتلت فكنت (أكل، فكنت) (9) إذا أكلت عند الرجل تأذيت به، وإن (10) أكلت من طعامك لم تأذ به.

فقال: إنك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على (11) فرشهم.

قال: قلت: و يظهرون لكم؟

ص: 70

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: كل شعرة من رأسه منه.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 سورة الأنبياء: 26 و 27. [1]

7-7 الكافي: 8/231 ح 303. [2]

8-8 من المصدر والبحار. [3]

9-9 ليس في المصدر والبحار. [4]

10-10 في المصدر والبحار: و [5] إني.

11-11 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: عن.

قال: هم أُلطف بصبيانا متًا (1).

1851/281-عنه: عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن محمد بن القاسم، عن الحسين بن [أبي] (2) العلاء، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: يا حسين [بيوتنا مهبط الملائكة، و منزل الوحي] (3) و ضرب بيده إلى مساور في البيت فقال: يا حسين، مساور و الله طال ما أتكت عليها الملائكة (4)، و رِيما التقطنا من زغبها (5) (6).

1852/282-و عنه: عن أحمد بن الحسن (7) بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمارة بن موسى الساباطي، قال: أصبت شينا (كان) (8) على وسائد كانت في منزل أبي عبد الله-عليه السلام- فقال له بعض أصحابنا: ما هذا جعلت فداك-و كان يشبه شينا يكون

ص:71

1-1 (1) بصائر الدرجات:90 ح 2، [1]عنه البحار:26/351 ح 3. [2]

2-2 (2) من البحار، و [3]في المصدر: الحسين أبي العلاء. و هو الحسين بن أبي العلاء خالد بن طهمان الخفاف، أبو علي الأعور، مولى بنى أسد. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث:5/182 رقم 3267 و ص 228 رقم 3380. [4]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [5]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [6]في الأصل: فقال: طال و الله ما انكبّت الملائكة.

5-5 (5) الزغب: صغار الشعر و لتيه حين يبدو من الصبي، و كذلك من الشيخ حين يرقّ شعره و يضعف، و من الريش أول ما ينبت. «مجمع البحرين:2/79- [7]زغب-» .

6-6 (6) بصائر الدرجات:90 ح 2، [8]عنه البحار:26/352 ح 4. [9]

7-7 (7) كذا في البحار، و [10]في الأصل: الحسين، و في المصدر: محمد بن الحسن. و هو أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن، مولى عكرمة ابن ربيع الفياض، أبو الحسين، و قيل: أبو عبد الله، يقال: إنّه كان فطحًا. «رجال النجاشي: 80 رقم 194» .

8-8 (8) ليس في المصدر و البحار. [11]

فى الحشيش كثيرا كائنه جوزة (1)-؟

فقال (له) (2)أبو عبد الله: هذا ممّا يسقط من أجنحة الملائكة.

ثم قال: يا عمّار، إنّ الملائكة لتأتينا، وإئها لتمرّ بأجنحتها على رءوس صبياننا.

يا عمّار، إنّ الملائكة [3]لتزاحمنا على نمارقنا (4)(5).

1853/283-عنه: عن إبراهيم بن إسحاق (6)، عن عبد الله بن حمّاد، عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت على أبى عبد الله-عليه السلام-فبينما أنا عنده جالس إذ أقبل علينا موسى (7)ابنه-عليه السلام-وفى رقبته قلادة فيها ريش غلاظ، فدعوت به فقبّلته وضممته إلىّ، ثم قلت لأبى عبد الله-عليه السلام-: [جعلت فداك] (8)أبى شىء [هذا الذى] (9)فى رقبة موسى-عليه السلام-؟

فقال: هذا من أجنحة الملائكة.

قال: قلت: وإئها لتأتينكم؟

ص:72

1-1 فى المصدر و البحار: [1] خرزة.

2-2 ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 التمركة-مئلثة-: الوسادة الصغيرة.

5-5 بصائر الدرجات: 91 ح 5، [4]عنه البحار: 26/353 ح 7. [5]

6-6 كذا فى البحار، و [6]فى الأصل و المصدر ص 94: [7] هاشم.

7-7 فى المصدر و البحار: [8] أقبل موسى.

8-8 من المصدر و البحار. [9]

9-9 من نسخة «خ» و المصدر و البحار. [10]

فقال: نعم، [إنها] (1) لتأتينا وتتعقر في فرشنا، وإن هذا الذي في رقية موسى من أجنحتها (2).

1854/284-ووعنه: عن أحمد، عن (3) الحسين، عن الحسن بن برة الأصم، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام-قال: سمعته يقول: إن الملائكة لتتنزل علينا في رحالنا، وتقلب في (4) فراشنا (5)، وتحضر موائدنا، و تأتينا من كل نبات في زمانه رطب و يابس، و تقلب (علينا أجنحتها، و تقلب أجنحتها على) (6) صبياننا، و تمنع الدواب أن تصل إلينا، و تأتينا في وقت كل صلاة لتصلبها معنا، و ما من يوم يأتي علينا و لا ليل إلا و أخبار [أهل] (7) الأرض عندنا، و ما يحدث فيها، و ما من ملك يموت في الأرض و يقوم غيره إلا و تأتينا بخبره، و كيف حال (8) سيرته في الدنيا (9).

ص:73

- 
- 1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]  
2-2 بصائر الدرجات:93 ح 13 و ص 94 ح 20، [2]عنه البحار:26/355 ح 15. [3]  
3-3 كذا في المصدر و البحار، و [4]في الأصل: بن.  
4-4 في نسخة «خ» و المصدر و البحار: [5] على.  
5-5 في المصدر و البحار: [6] فرشنا.  
6-6 ليس في المصدر.  
7-7 من المصدر و البحار. [7]  
8-8 في المصدر و البحار: [8] كان.  
9-9 بصائر الدرجات:93 ح 17 و ص 94 ح 21، و [9]الخرايج و الجرائح:2/852 ح 67، عنهما البحار:26/356 ح 18. [10]



1855/285-الراوندى: عن حمّاد بن عيسى أنّه سأل الصادق-عليه السلام-أن يدعو له ليرزقه الله ما يحجّ به كثيرا، وأن يرزقه ضياعا حسنة، و دارا حسناء، و زوجة من أهل البيوتات سالحة، و أولادا أبرارا.

فقال [الصادق] (1)-عليه السلام-: اللهم ارزق حمّاد بن عيسى ما يحجّ به خمسين حجّة، و ارزقه ضياعا حسنة، و دارا حسنة، و زوجة سالحة من قوم كرام، و أولادا أبرارا.

قال بعض من حضره: دخلت بعد سنين على حمّاد بن عيسى فى بيته (2)فى البصرة قال لى: أتذكر دعاء الصادق-عليه السلام-(لى) (3)؟

قلت: نعم.

قال: هذه دارى و ليس فى البلدة (4)مثلها، و ضياعى أحسن الضياع، و زوجتى من تعرفها من أكرم (5)الناس، و أولادى [هم] (6)من تعرفهم [من الأبرار] (7)و قد حججت ثمانية و أربعين حجّة.

قال: فحجّ حمّاد حجّتين بعد ذلك، فلما خرج فى الحجّة

ص: 74

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) فى المصدر و البحار: داره.

3-3) ليس فى نسخة «خ» .

4-4) فى المصدر و البحار: [2] البلد.

5-5) فى المصدر و البحار: [3] كرام.

6-6) من المصدر، و فى البحار: و [4]أولادى تعرفهم.

7-7) من المصدر.

الحادية (1) والخمسين و وصل إلى الجحفة (2)، وأراد أن يحرم دخل واديا ليغتسل فأخذ السيل و مرّ به، فتبعه غلماناه وأخرجوه من الماء ميتا، فسَمّى حمّاد غريق الجحفة (3).

### الخامس و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون (من

الجراد)

(4)

1856/286- أبو علي الطبرسي في إعلام الوري: عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: خرجت إلى قبا لأشتري نخلا فلقيته-عليه السلام-(5) وقد دخل المدينة، فقال: أين تريد؟

قلت: لعلنا نشتري نخلا (6).

فقال: أو قد أمنتهم الجراد؟

ص: 75

1-1 في البحار: [1] فلما حجّ في الحادية.

2-2 الجحفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر، على طريق مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام، إن لم يمرّوا على المدينة، وكان اسمها مهيعة، وسمّيت الجحفة لأنّ السيل جحفها، وبينها وبين البحر ستة أميال، وبينها وبين غدير خم ميلان. «مرصد الأطلّاع: 1/315». [2]

3-3 الخرائج والجرانج: 1/304 ح 8، عنه كشف الغمّة: 2/201، و [3] إثبات الهداة: 3/116 ح 139، و [4] البحار: 47/116/153. و [5] أورده في الصراط المستقيم: 2/187 ح 8 عن حمّاد بن عيسى، مختصرا، وللحديث تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

4-4 ليس في نسخة «خ» .

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: فألقاه.

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: نخلة.

قلت: لا، والله، لا أشتري نخلة، فوالله ما لبثنا (1) إلا خمسا حتى جاء من الجراد ما لم يترك في النخل حملا (2).

### السادس و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون

1857/287-الطبرسي أيضا: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن فضيل، عن شهاب بن عبد ربه، قال: قال [لي] (3) أبو عبد الله-عليه السلام:-

كيف أنت إذا نعانى إليك محمد بن سليمان؟ قال: فلا والله ما عرفت محمد بن سليمان، ولا علمت من هو.

قال: ثم كثر مالي، وعرضت تجارتى بالكوفة والبصرة فأتيت (4) يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان وهو والى البصرة إذ ألقى إلي كتابا وقال [لي] (5): يا شهاب، أعظم الله أجرك وأجرنا (6) في إمامك جعفر بن محمد.

قال: فذكرت الكلام، فخنقتني العبرة، [فخرجت] (7) فأتيت منزلي وجعلت أكي على أبي عبد الله-عليه السلام-.

ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه (8).

ص: 76

1-1 في المصدر: ما مضت.

2-2 [إعلام الوري: 269، 1] عنه البحار: 47/131 ح 180 و [2] عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/228. [3]

3-3 من المصدر والبحار. [4]

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: فأتى، وفي البحار: [5] فأتى.

5-5 من البحار. [6]

6-6 في المصدر: أعظم الله جزاك وأجرنا.

7-7 من المصدر والبحار.

8-8 [إعلام الوري: 269-270، 7] مناقب ابن شهر آشوب: 4/222، [8] عنهما البحار: 47/150. [9]

## السابع والتسعون و مائة علمه -عليه السلام- بما في النفس

1858/288-ثاقب المناقب: عن حمران بن أعين، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- وأبو هارون المكفوف جالسا بحدانته إذ اختصم إليه رجلان، فنظر أبو عبد الله-عليه السلام- إلى أبي هارون، وقال: كذبت، إنَّ كلامهما بين يدي ربِّ العزة.

قال: فمن أين علمت، جعلت فداك؟

قال: من الجارى الذى يجرى منك مجرى الدم واللحم (1).

## الثامن والتسعون و مائة علمه -عليه السلام- بما في النفس

1859/289-الراوندى: قال: إنَّ ابن [أبي] 2العوجاء و ثلاثة نفر آخر من الدهرية 13اتفقوا على أن يعارض 4كل واحد منهم ربع القرآن و كانوا بمكة، و عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته فى العام القابل، فلمَّا حال الحول و اجتمعوا فى مقام إبراهيم-عليه السلام- أيضا قال أحدهم: إنى لَمَّا رأيت قوله وَ قِيلَ يَا أَرْضُ ائْلِعى ماءكِ وَ يا سماءُ ائْلِعى وَ غيَضْ

ص: 77

1-1 (ثاقب فى المناقب: 4[1] 01 ح 1.

آلماء(1)كففت عن المعارضة.

وقال الآخر: [أو كذلك] (2)أنا لما وجدت قوله فَلَمَّا اسْتَبَأْتُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا (3)آيست من المعارضة، وكانوا يسرون بذلك إذ مرّ عليهم الصادق عليه السلام-فالتفت إليهم وقرأ عليهم قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ (4)فيهتوا (5).

### التاسع و التسعون و مائة إحياء مَيّت

1860/290-الراوندى: عن محمد بن راشد، عن جدّه، قال:

قصدت إلى جعفر بن محمّد-عليهما السلام-أسأله عن مسألة، فقالوا: مات (6)السيد الحميري الشاعر، وهو في جنازته، فمضيت إلى المقابر واستفتيته، فأفتاني، فلما أن قمت أخذ بثوبي و جذبته (7)إليه، ثم قال:

إنكم معاشر الأحداث تركتم العلم.

قللت: أنت إمام هذا الزمان؟

ص:78

1-1 (1) سورة هود:44. [1]

2-2 (2) من المصدر، وفي البحار: [2] كذا.

3-3 (3) سورة يوسف:80. [3]

4-4 (4) سورة الإسراء:88. [4]

5-5 (5) الخرائج والجرائح:2/710 ح 5، عنه البحار:17/213 ح 19، وج 47/117 ح 156، و [5]ج 92/16 ح 15. وأخرجه في إثبات الهداة:3/110 ح 117، [6] عن الخرائج والاحتجاج:377 [7] نحوه.

6-6 (6) كذا في المصدر والبحار، و [8]في الأصل: فقال: قد مات.

7-7 (7) في البحار: [9] فجذبني.

قال: نعم.

قللت: دليل أو علامة.

فقال: سلني عما شئت أخبرك به إن شاء الله.

قلت (1): إني قد أصبت (2) بأخ لي قد دفنته في هذه المقابر، فأحيه لي بإذن الله.

قال: ما أنت بأهل لذلك، ولكن أخوك (3) مؤمنًا، واسمه (4) عندنا أحمد، ثم دنا إلى قبره ودعا، فأنشَقَ (5) عنه قبره، و خرج إلى الله (6) وهو يقول: يا أخي اتبعه ولا تفارقه، ثم عاد إلى قبره، واستحلفني على أن لا أخبر أحداً به (7).

### المائتان تعليمه-عليه السلام-القرآن في المنام

1861/291-رجال الكشي: محمد بن مسعود العياشي، قال:

حدَّثنا علي بن الحسن (8)، قال: حدَّثنا محمد بن الوليد البجلي (9)، عن

ص:79

1-1 في البحار: [1] قال.

2-2 في المصدر و البحار: [2] إني أصبت.

3-3 في المصدر: ولكن أخاك كان، وفي البحار: و [3] لكن أخوك كان.

4-4 في نسخة «خ»: و كان اسمه، وفي البحار: و [4] اسمه كان.

5-5 في المصدر: و دنا من القبر، ودعا، قال: فأنشَقَ، وفي البحار: [5] ثم دنا من قبره فأنشَقَ.

6-6 لفظ الجلالة من المصدر.

7-7 الخرائج و الجرائح: 2/742 ح 60، عنه البحار: 47/118 ح 160، و [6] إثبات الهداة: 3/121 ح 156 [7] مختصراً. وقد تقدّم في المعجزة: 108 عن الثاقب في المناقب مفصلاً.

8-8 في نسخة «خ»: الحسين.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: البلخي.

العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن-عليه السلام-قال: ذكر أنّ مسلم مولى جعفر بن محمد سندی، وأنّ جعفرًا قال له: أرجو أن يكون قد وقّعت الاسم (1)، وأنّه علّم القرآن في النوم فأصبح وقد علمه.

قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند (2)(3).

### الحادي ومانتان أنّ علمه-عليه السلام-سبعين ألف لغة

1862/292-الراوندي: عن أحمد بن فارس (4)، عن أبيه، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: دخل إليه (5) قوم من أهل خراسان فقال ابتداء [قبل أن يسأل] (6): من جمع ما لا يحرسه (7) عذّبه الله على مقداره.

فقالوا له بالفارسيّة (8): لا نفهم (9) بالعربيّة.

فقال لهم: هر كه درم اندوزد جزایش دوزخ باشد (10).

وقال: إنّ الله خلق مدينتين (11) أحدهما بالمشرق والآخرى

ص: 80

1-1 في البحار: [1] أكون قد وافقت الاسم.

2-2 عبارة «قال محمد. . . أولاد السند» ليس في البحار. [2]

3-3 رجال الكشي: 338 ح 624 وص 339 ح 625 بسند آخر، عنه البحار: 47/153 ح 213. [3]

4-4 في المصدر: قابوس.

5-5 في المصدر: عليه.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر والبحار. [4]

8-8 في البحار: [5] فقالوا بالفارسيّة.

9-9 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: ما لم يفهمه.

10-10 كذا في المصدر والبحار، وفي المصدر «خ ل»: خدای تعالی اورا باندازة آن عذاب کند، وفي الأصل: فقال لهم كلام معناه ما تقدّم ذكره.

11-11 في المصدر: إنّ لله مدينتين.

بالمغرب، على كل مدينة سور من حديد فيها ألف [ألف] باب من ذهب، كل باب بمصراعين، وفي كل مدينة سبعون ألف لسان (2) مختلفات اللغات، وأنا أعرف جميع تلك اللغات، وما فيهما (3)، و ما بينهما، و كذلك كان أبائي، و كذا يكون أبنائي (4) (5).

### الثاني و مائتان علمه - عليه السلام - بما في النفس

1863/293-الراوندي: عن أبي السيار مسمع بن عبد الملك كردين، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: سمعته يذكر رجلا أو رجلين بخير من أهل الكوفة، فأخبرتهما بما قال، و كانا يتواليانه (6).

فقال أحدهما: سمعت و صدقت و أطعت و أحمد الله.

و قال الآخر: و أهوى بيده إلى جيبه فشقه، و قال: و الله لا رضيت حتى أسمع منه، و خرج متوجها نحوه و تبعته، فلما صرنا بالباب استأذنا فأذن لنا فدخلنا، فلما رأه قال: يا فلان، أ يريد كل امرئ [منكم] (7) أن يؤتى صفحا منشرة (8)، إن الذي أخبرك مسمع به لحق.

ص: 81

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [2] إنسان.

3-3 (3) في البحار: و [3] ما فيها.

4-4 (4) في المصدر و البحار: و [4] ما بينهما حجة غيري و غير أبائي و غير أبنائي بعدى.

5-5 (5) الخرائج و الجرائح: 2/753 ح 70، عنه البحار: 47/119 ح 162. [5]

6-6 (6) كذا في المصدر، و في الأصل: متواليين به.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) إشارة إلى الآية: 52 من سورة المدثر. [6]



فقال: جعلت فداك، إني أحببت أن يزول الشكّ عني (1) ولا أتصوّره بصورة من يقول ما لم يسمعه (2).

قال: فالتفت إلى رجل عنده من سواد أهل الكوفة صاحب قبالات (3)، فقال لي: درفه (4) [ثمّ قال-عليه السلام-: إنّ درفه (5)-بالنبطيّة- خذها، أجل، فخذها (6).

قال: وخرجنا من عنده (7).

### الثالث و مائتان السير في البلدان البعيدة في الوقت القصير

1864/294-محمد بن الحسن الصفّار: قال حدّثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-[قال: (8) إنّ رجلا منّا صلّى العتمة بالمدينة، وأتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم وعاد من ليلته، وصلّى الغداة

ص: 82

1-1 في المصدر: متى.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: ولا تصوّره بصورة من يقول ما لا يسمعه.

3-3 كذا في المصدر، وفي نسخة منه: مقالات، وفي الأصل: مقالات تعلية. والقبالة: اسم لما يلتزمه الإنسان من عمل ودين، وغير ذلك، أو الكفالة.

4-4 كذا في البصائر، وفي الأصل: فقال: رزقة، وفي المصدر: يقال له: رزقة، وفي الاختصاص: درفة.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في البصائر و [1]الاختصاص، وفي الأصل والمصدر: بالنبطيّة أجل، قال: وخرجنا.

7-7 الخرائج والجرائح: 2/760 ح 8. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 169 عن الاختصاص، نحوه.

8-8 من المصدر والبحار. [2]

1865/295-عنه: عن محمد بن الحسين، عن موسى (2) بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبى، عن أبان بن تغلب، قال:

كنت عند أبى عبد الله عليه السلام-حيث دخل عليه رجل (3) من علماء [أهل] (4) اليمن.

فقال أبو عبد الله عليه السلام:- يا يمانى أفيكم علماء؟

قال: نعم.

قال: فأتى شىء يبلغ من علم علمائكم؟

قال: إنه ليسير فى ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار (5).

فقال له: فعالم المدينة أعلم من عالمكم.

قال: فأتى شىء يبلغ من علم عالم المدينة (6)؟

ص: 83

1-1 بصائر الدرجات: 397 ح 1، [1] عنه البحار: 25/369 ح 15 و [2] عن الاختصاص: 315. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/780 ح 104 عن داود بن فرقد.

2-2 فى المصدر: على.

3-3 فى نسخة «خ»: دخل رجل.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 قال المجلسى-رحمه الله:- لعل المراد بسير اليماني مسيرة شهرين من البلاد و أهلها، و يؤيده أن فى الاحتجاج [4] هكذا: «إن عالمهم ليزجر الطير، و يقفو الأثر فى ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث». و لعل المراد يقفو الأثر الحكم بأوضاع النجوم و حركاتها، و يزجر الطير ما كان بين العرب من الاستدلال بحركات الطيور و أصواتها على الحوادث.

6-6 فى المصدر و البحار: [5] علم عالمكم بالمدينة.

قال: إنه يسير [في] (1) صباح واحد مسيرة [سنة] (2) كالشمس إذا امرت إنها اليوم غير مأمورة، و لكن إذا امرت تقطع اثني عشر شمسا، و اثني عشر قمرا، و اثني عشر مشرقا، و اثني عشر مغربا، [و اثني عشر بزا، و اثني عشر بحرا] (3) و اثني عشر عالما.

قال: فما درى اليماني ما يقول (4)، و كفّ أبو عبد الله-عليه السلام- (5).

1866/296-و عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب (6)، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- فدخل عليه رجل من أهل اليمن.

فقال له: يا أبا أهل اليمن، عندكم علماء؟

قال: نعم.

قال: فما [بلغ] (7) من علم عالمكم؟

قال: يسير في ليلة (واحدة) (8) مسيرة شهرين، يزجر الطير، و يقفو الآثار (9).

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: عالم المدينة أعلم من عالمكم.

ص: 84

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 في المصدر و البحار: [4] فما بقي في يد اليماني فما درى ما يقول.

5-5 بصائر الدرجات: 401 ح 14، [5] عنه البحار: 57/342 ح 32، و ج 58/227 ح 9. و [6] رواه في الاختصاص: 318-319 بإسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عنه البحار: 25/368 ح 13 و [7] عن البصائر. [8]

6-6 في الاختصاص: عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز.

7-7 من المصدر و البحار. [9]

8-8 ليس في المصدر و البحار. [10]

9-9 في المصدر و البحار: [11] الأثر.

قال: فما بلغ من [علم] (1) عالم المدينة؟

قال: يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة منه حتى (2) يقطع [اثني عشر] (3) ألف عالم مثل عالمكم هذا، ما يعلمون أنّ الله خلق آدم ولا إبليس.

قال: فيعرفونكم؟

قال: نعم، ما افترض عليهم إلا ولايتنا، والبراءة من أعدائنا (4) (5).

1867/297- وعنه: عن أحمد بن الحسين، قال: حدّثني الحسن بن برّقة، والحسين (6) بن براء، عن علي بن حسان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام- إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن، فسأل عليه، فردّ عليه السلام، ثمّ قال (7) له: عندكم علماء؟

قال: نعم.

قال: وما بلغ من علم عالمكم؟

قال: يزجر الطير، ويقفو الأثر، ويسير في ساعة واحدة مسيرة شهر

ص: 85

1-1 من نسخة «خ» والمصدر والبحار. [1]

2-2 في المصدر والبحار: [2] سنة حتى.

3-3 من المصدر والبحار، وكلمة «عالم» ليس في المصدر.

4-4 في المصدر والبحار: [3] عدوّنا.

5-5 بصائر الدرجات: 401 ح 15، [4] عنه البحار: 58/228 ح 10. و [5] رواه في الاختصاص: 319 بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عنه البحار: 25/369 ح 14. [6]

6-6 في البحار: و [7] الحسن، والسند في الاختصاص هكذا: أحمد بن الحسين، حدّثنا الحسن بن براء، عن علي بن حسان.

7-7 في نسخة «خ»: فسأل عليه، ثمّ قال، وفي الاختصاص والبحار: [8] فسأل، فردّ عليه السلام، ثمّ قال.

فقال له: فإنّ عالم المدينة (2) ينتهي إلى أن لا يقفو الأثر (3)، و لا يزجر الطير، فيسير (4) في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثنا عشر برجا، و اثنا عشر برّا، و اثنا عشر بحرا، و اثنا عشر عالما. فقال له اليماني: جعلت فداك، ما ظننت أن يعلم هذا أحد و يقدر عليه (5)(6).

#### الرابع و مائتان الجواب قبل السؤال

1868/298-الراوندى: عن منصور الصيقل، قال: حججت فمررت بالمدينة فأتيت قبر (7) رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فسلمت عليه، ثمّ التفتّ وإذا أنا بأبي عبد الله-عليه السلام-ساجدا، فجلست حتى أطلت (8)، ثمّ

ص:86

1-1 في الاختصاص و البحار: و [1] يقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المحنّ.

2-2 في الاختصاص و البحار: [2] فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: إنّ عالم المدينة أعلم من عالمكم. قال: و ما بلغ من علم عالم المدينة؟ قال: إنّ علم عالم المدينة... .

3-3 كذا في الاختصاص و البحار، و في الأصل: إلى أن يقفو.

4-4 في الاختصاص و البحار: و [3] يعلم.

5-5 في الاختصاص و البحار: [4] ما ظننت أنّ أحدا يعلم هذا، و ما أدري ما ههنا و خرج.

6-6 لم نجده في بصائر الدرجات، نعم رواه المفيد في الاختصاص: 319، عنه البحار: 27/46 ح 8. [5]

7-7 كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: حرم.

8-8 في المصدر و البحار: [6] مللت.

قلت لاستحيح ما دام (1)ساجدا.

فقلت: سبحان ربّي وبحمده أستغفر ربّي وأتوب إليه-ثلاثمائة مرّة وتبعا وستين مرّة-رفع رأسه، ثم نهض، فاتبعته وأنا أقول في نفسي ان أذن لي، فدخلت عليه فقلت (2): جعلت فداك، أنتم تصنعون هكذا فكيف ينبغي لنا ان نصنع؟! ان نصنع؟! ان نصنع؟! ان نصنع؟!

فلما أن وقفت على الباب خرج إليّ مصادف (3). فقال لي (4):

ادخل، يا منصور. فدخلت، فقال لي مبتدئا: يا منصور، إنكم إن (5)كثرتم أو قللتم فوالله ما يقبل إلا منكم (6).

**الخامس ومانئان الانتقام له-عليه السلام- وأمر الميّت بتباعه-عليه**

السلام-

1869/299-الراوندي: قال: إن رجلا روى للمنصور فحلفه.

فقال الصادق-عليه السلام-للرجل: قل: إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته، ولجأت إلى حولى وقوتى، فقالها الرجل.

فقال الصادق-عليه السلام-: اللهم إن كان كاذبا فأمته، فما استتم كلامه

ص: 87

1-1 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فدام، وفى البحار: [1] قدامه.

2-2 فى البحار: [2] ثم قلت له.

3-3 كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: وقفت خرج مصادق.

4-4 من المصدر.

5-5 فى البحار: يا منصور، إن، وفى المصدر: أكثرتم أو أقللتم.

6-6 الخرائج والجرائح: 2/762 ح 83، عنه البحار: 47/120 ح 165، و ج 85/165 ح 15، و [4] مستدرک الوسائل: 4/473 ح 9 [5] صدره.

حتى (1) سقط الرجل ميتًا واحتمل، وأقبل (2) المنصور على الصادق عليه السلام - وسأله عن حوائجه، فقال - عليه السلام -: ما (3) لي حاجة إلا [إلى الله و] (4) الإسراع إلى أهلي، فقلوبهم (5) متعلقة.

فقال المنصور: ذلك (6) إليك، فافعل (7) ما بدا لك، فخرج من عنده مكرًا ما قد تحيّر فيه (8) المنصور، فقال قوم: رجل فاجأه الموت [ما أكثر ما يكون هذا] (9)، وجعل الناس يخوضون في أمر ذلك الميت (10) وينظرون إليه.

فلما استوى على سريره [جعل الناس يخوضون في أمره، فمن ذام له و حامد إذ قعد على سريره، وكشف عن وجهه، ف] (11) قال: [يا] (12) أيها الناس، أتى لقيت ربي [بعدكم] (13) فتلقاني بالسخط واللعنة، واشتدّ

ص: 88

1-1 في البحار: [1] فما استتمّ حتى.

2-2 في البحار: و [2] مضى وأقبل، وفي المصدر: و مضى به وسرى عن المنصور وسأله.

3-3 في المصدر: ليس.

4-4 من المصدر، وفي البحار: [3] إلا أن اسرع.

5-5 في المصدر والبحار: [4] فإنّ قلوبهم.

6-6 في البحار: [5] فقال: ذلك.

7-7 في المصدر: فافعل منه.

8-8 في البحار: [6] منه.

9-9 من المصدر، وفيه: تحيّر فيه المنصور و من يليه، فقال قوم: ما ذا رجل فاجأه الموت.

10-10 في المصدر: وجعل الناس يصيرون إلى ذلك الميت.

11-11 من المصدر والبحار، و [7] عبارة «في أمره» ليس في البحار. [8]

12-12 من المصدر والبحار. [9]

13-13 من المصدر، وفي المصدر والبحار: [10] فلّقاني السخط واللعنة.

غضب زيانته [عليّ] (1) على الذي كان متى إلى جعفر [بن محمد] (2) الصادق-عليه السلام-فاتقوا الله و لا تهلکوا فيه كما قد هلكت (3).

ثم أعاد كفته على وجهه و عاد في موته، فأرؤه لا حراك فيه (4) و هو ميت، فدفنوه، (و بقوا حائرين في ذلك) (5)(6).

### السادس و مائتان علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

1870/300-ابن شهر آشوب: عن معتب (7)، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-ورآه يضحك في بيته: جعلت فداك، لست أدري بأيهما [أنا] (8) أشد سرورا، بجلوسك في بيتي أو لضحكك (9)؟

قال: إنه هدر الحمام الذكر على الاثني [، فقال: (10) أنت سكني و عرسي، و الجالس على الفراش أحب إليّ منك، فضحكت [من قوله] (11).

ص: 89

- 1-1 من البحار، و [1] في المصدر: علىّ للذي كان متى.
- 2-2 من المصدر و البحار.
- 3-3 في البحار: [2] كما هلكت.
- 4-4 في المصدر: به.
- 5-5 ليس في البحار. [3]
- 6-6 الخرائج و الجرائح: 2/764 ذح 84، عنه البحار: 47/173 [4] ذح 19، و الوسائل: 16/167 ح 3 صدره.
- 7-7 في المصدر و البحار: [5] مغيث.
- 8-8 من المصدر و البحار. [6]
- 9-9 في المصدر: يضحكك.
- 10-10 من المصدر و البحار. [7]
- 11-11 من المصدر و البحار. [8]



وهذا المعنى رواه الفضيل بن يسار في حديث برد الاسكاف أنّ الطير قال: يا سكنى وعرسى، ما خلق الله خلقاً أحبّ إليّ منك، و ما حرصى عليك هذا الحرص إلا طمعا أن يرزقنى الله منك ولدا يحبّون أهل البيت.

(وروى) (1) سالم [مولى أبان] (2) يتبع الزطى، قال: كتنا فى حائط لأبى عبد الله-عليه السلام- تتغذى أنا و نفر معى فصاحت العصافير، فقال:

أ تدرى ما تقول؟

فقلت: جعلت فداك، لا والله ما أدرى ما تقول.

فقال: تقول: اللهم إنا (3) خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك اللهم فاسقنا (4).

وروى داود بن فرقد و عبد الله بن سنان و حفص بن البختري، عن أبى عبد الله-عليه السلام- أنه سمع فاختة تصيح فى داره، فقال: تدرين ما تقول هذه الفاختة؟

قلنا: لا.

قال: تقول: فقدتكم فقدتكم، فافقدوها قبل أن تفقدكم (5).

وروى عمر الاصفهاني، عنه-عليه السلام- مثل ذلك فى صوت

ص: 90

1-1 (1) ليس فى نسخة «خ»، وكذا المواضع الآتية.

2-2 (2) من البصائر، و [1] فى المصدر: مولى.

3-3 (3) فى المصدر: أتى.

4-4 (4) تقدّم حديث سالم فى المعجزة: 104 عن بصائر الدرجات. [2]

5-5 (5) روى حديث حفص بن البختري فى بصائر الدرجات: 344 ح 15 [3] باختلاف، عنه البحار: 47/86 ح 84، و ج 65/14 ح 5. [4]

الصلصل، و روى آته-عليه السلام- [قال: (1) يقول الورشان: قدّستم قدّستم (2).

وروى عبد الله بن فرقد، قال: خرجنا مع أبى عبد الله-عليه السلام- متوجهين إلى مكة حتى إذا كنا بسرف (3) استقبلنا غراب ينطق في وجهه، فقال: متّ جوعاً، ما تعلم من شىء إلا وأنا أعلم منك (4)(5).

1871/301- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرني أبو الحسن على بن هبة الله، عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله (6)، عن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبى عبد الله-عليه السلام-، قال: كنت معه في طريق مكة (7)، فنزلنا بسرف (8) فإذا نحن بغراب ينطق في وجهه.

ص: 91

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] تقدّم حديث عمر الاصفهاني في المعجزة: 107 عن بصائر الدرجات. [2]

[3-3] سرف: موضع على سبّة أميال من مكة، من طريق مرو، وقيل: سبعة و تسعة و اثنا عشر، بنى به رسول الله-صلّى الله عليه و آله- بميمونة بنت الحارث، و فيه ماتت. «مرصد الاطلاع: 2/708». [3]

[4-4] تقدّم حديث عبد الله بن فرقد في المعجزة: 105 عن بصائر الدرجات. [4]

[5-5] مناقب ابن شهر آشوب: 4/217، [5] عنه البحار: 47/124 صدر ح 174. و [6] يأتي مثله في الحديث الآتى.

[6-6] كذا في المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: أبو الحسن على بن عبد الله، عن أبى محمد بن الحسين بن موسى، عن أخيه، عن سعد بن عبد الله.

[7-7] فى المصدر: الحجّ. [8]

[8-8] فى المصدر: بشراف.

فقال له: متّ جوعاً، فباللّٰه ما تعلم شيئاً إلّا نحن نعلمه، ونحن أعلم باللّٰه منك، ثمّ قال: إنّه يقول: سقطت ناقة بعرفات (1)(2).

## السابع و مائتان علمه - عليه السلام - باللغات

1872/302-ابن شهر آشوب: قال في كتاب خرق العادة (3): إنّه دخل عليه، يعنى الصادق-عليه السلام-قوم من خراسان، فقال ابتداء من غير مسألة: من جمع مالا من مهاوش أذهب الله في نهاير (4).

ص:92

1-1 في المصدر: بعرفة.

2-2 دلانل الإمامة: 135، [1] عنه البحار: 64/261 [2] ذح 13. و تقدّم نحوه في الحديث السابق.

3-3 في المصدر: العادات.

4-4 قال الشريف الرضى: «من كسب مالا من نهاوش أنفقه في مهاير». و المراد بالنهاوش على ما قاله أهل العربية اكتساب الاموال من النواحي المكروهة، و الوجوه المذمومة، و من غير حلّها، و لا حميد سبيلها، و ذلك مأخوذ من نهش الحيّة كأنّها تنهش من هنا و من هنا لا تتقى منهشاً و لا تجتنب ملبسا. و قال أبو عبيدة [في غريب الحديث: 2/209-210]: [3] هو مهاوش بالميم، يريد أخذ المال من التلصّص. و قال غيره: ذلك مأخوذ من الهوش، يقال: تهاوش قوم إذا اختلطوا. و قوله-صلّى الله عليه و آله-: أنفقه في نهاير: أى فى الوجوه المحرّمة التى يضيع الإنفاق فيها، و لا يعود إليه نفع منها. . . و نهاير الرّمّل، هى و هدات تكون بين الرمال المستعظمة إذا وقع البعير فيها استرخت قوائمه، و لم يكد يتخلّص منها، فكأنّه-صلّى الله عليه و آله-شبهه ما يكسب من الحرام و ينفق فى الحرام بالشىء الواقع فى عجمة الرمل لا يرجى وجوده، و لا ينشد مفقوده، و مع ذلك فقد ارصد لمنفقه أليم العذاب، و عظيم العقاب. «المجازات النبوية: 162-164». [4]

فقالوا: جعلنا الله فداك، ما نفهم هذا الكلام.

فقال: از باد آید بدم بشود (1)(2).

### الثامن و مائتان علمه - عليه السلام - باللغات

1873/303- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أبي القاسم (3) وعبد الله بن عمران، عن محمد بن بشير، عن رجل، عن عمار الساباطي، قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: يا عمار أبو مسلم فظلمه و كساه فكتحه بساطور (4).

قلت: جعلت فداك، ما رأيت نبطياً أفصح منك!

فقال: يا عمار، وبكلّ لسان (5).

### التاسع و مائتان علمه - عليه السلام - بما في النفس

1874/304- ابن شهر آشوب: عن المفضل بن عمر، قال: كنت أنا

ص: 93

1-1 كذا في البحار، و [1] في الأصل: از بار ایدم شود، وفي المصدر: از باد آید بدم شود، وفي البصائر: [2] هر مال که ابا ذر آید بدم شود.

2-2 مناقب ابن شهر آشوب: 4/218، [3] عنه البحار: 47/84 ح 77 و 78 و [4] عن بصائر الدرجات: 336 ح 14 و [5] اعلام الوری: 270. و [6] أخرج صدره في البحار: 103/8 ح 32 [7] عن البصائر. [8] 3-3 في المصدر: عن ابن أبي القاسم.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [9] في الأصل: فظلمه و كسا فلسجه نشطورا.

5-5 بصائر الدرجات: 333 ح 4، [10] عنه البحار: 47/80 ح 67. [11]

و خالد الجوّاز (1)، و نجم الحطيم، و سليمان بن خالد على باب الصادق- عليه السلام- فتكلمنا فيما يتكلم به (2) أهل الغلو، فخرج علينا الصادق- عليه السلام- بلا حذاء و لا رداء و هو ينتفض و يقول: يا خالد، يا مفضل، يا سليمان، يا نجم، لا بلّ عباداً مكرّمونَ لا يَشْفِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (3)(4).

### العاشر و مائتان علمه- عليه السلام- بما في النفس

1875/305-الكشي: عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي الصيرفي، عن صالح بن سهل، قال: كنت أقول في أبي عبد الله- عليه السلام- بالربوبية، فدخلت عليه، فلما (5) نظر إليّ

ص: 94

1-1) في البحار: [1] الجوّان. قال النجاشي: خالد بن نجيع الجوّان، مولى، كوفي، يكنى أبا عبد الله، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن- عليهما السلام-. و عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق- عليه السلام- بعنوان خالد بن نجيع الجوّاز الكوفي تارة، و تارة اخرى في أصحاب الكاظم- عليه السلام- من دون توصيفه بالجوّاز الكوفي، قال: روى عن أبي عبد الله- عليه السلام-، و ذكر بعد ذكره خالد بن نجيع بفصل اسمين خالد الجوّان من أصحاب الكاظم- عليه السلام-. و عدّ البرقي خالد بن نجيع الجوّان من أصحاب الصادق و الكاظم- عليهما السلام-. انظر «معجم رجال الحديث: 38-7/35». [2]

2-2) في البحار: [3] فيه.

3-3) سورة الأنبياء: 26 و 27. [4]

4-4) مناقب ابن شهر آشوب: 4/219، [5] عنه البحار: 47/125. [6]

5-5) في البحار: [7] فدخلت فلما.

قال: يا صالح، إنا والله عبيد مخلوقون (1)، لنا ربّ نعبد، وإن لم نعبده عدّنا (2).

### الحادي عشر و مائتان إخباره-عليه السلام-بالتائب

1876/306-ابن شهر آشوب: عن عبد الله بن كثير، في خبر طويل أنّ رجلا دخل المدينة يسأل عن الإمام، فدّلوه على عبد الله بن الحسن، فسأله هنيئة.

ثمّ خرج فدّلوه على جعفر بن محمد-عليهما السلام-فقصده، فلمّا نظر إليه جعفر قال: يا هذا، إنك كنت مغرى فدخلت (3) مدينتنا هذه تسأل عن الإمام، فاستقبلك فتية (4) من ولد الحسن فأرشدوك إلى عبد الله بن الحسن، فسأله هنيئة، ثمّ خرجت، فإن شئت أخبرتك عمّا سألته، و ما ردّ عليك، ثم استقبلك [فتية] (5) من ولد الحسين، فقالوا لك: يا هذا، إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل.

فقال: صدقت قد كان كما ذكرت.

فقال له: ارجع إلى عبد الله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله-صلّى

ص:95

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: عبد مخلوق.

2-2 (2) رجال الكشي: 341 ح 632، عنه البحار: 25/303 ح 69. [2]

3-3 (3) في البحار: 47: [3] إنك كنت دخلت. و مغرى-على بناء المفعول-: من الاغراء، بمعنى التحريض، أي أغراك قوم على السؤال و الطلب.

4-4 (4) في المصدر: فتية.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

اللّه عليه وآله - وعمامته، فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله -صلى الله عليه وآله- والعمامة، فأخذ درعا من كندوج له فلبسها (1) فإذا هي سابعة، فقال: كذا كان رسول الله -صلى الله عليه وآله- يلبس الدرع، فرجع إلى الصادق -عليه السلام- فأخبره.

فقال -عليه السلام-: ما صدق، ثم أخرج خاتما فضرب به الأرض فإذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم، فلبس أبو عبد الله -عليه السلام- الدرع فإذا هي إلى نصف ساقه، ثم تعمّم بالعمامة فإذا هي سابعة فنزعها، ثم ردهما في الفص، ثم قال: هكذا كان رسول الله -صلى الله عليه وآله- يلبسها، إن هذا [ليس] (2) ممّا غزل في الأرض إنّ خزانة الله في كَنِّ (3)، وإنّ خزانة الإمام في خاتمته، وإنّ الله (4) عنده الدنيا كسكّرجة (5)، وإنّها عند الإمام كصحفة (6)، ولو لم يكن الأمر هكذا لم تكن أئمة، وكنا كساتر الناس (7).

ص: 96

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: من كدوح فلبسها. والكندوج: شبه المخزن أو الخاوية أو الدّن، ولعله معرّب «كندو» أو «كندوك» .

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) في كن: أى في لفظة كن، كناية عن إرادته الكاملة، وهو إشارة إلى قوله تعالى: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [يس: 82]. [3]

4-4 (4) لفظ الجلالة من المصدر والبحار. [4]

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: كسكّرجة. والسكّرجة: إناء صغير، يؤكل فيه الشيء القليل من الادم، وهي فارسيّة، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها. «النهاية: 2/384- [6] سكرجة-» .

6-6 (6) كذا في البحار، و [7] في الأصل والمصدر: كصحفة. والصحف: إناء كالقصة المبسوطة ونحوها.

7-7 (7) مناقب ابن شهر آشوب: 4/221، [8] عنه البحار: 25/184 ح 5، و ج 47/125-126 [9] ذ ح 174.

عليه وآله-من الخاتم، وإخراج الدنانير من التور و طاعتها له-عليه

السلام-

(1)

1877/307-نائب المناقب: عن الحسن بن [على بن] (2)فضال، قال: قال موسى بن عطية النيشابوري: اجتمع وفد خراسان من أقطارها [، كبارها] (3)وعلمائها، وقصدوا داري، واجتمع علماء الشيعة واختاروا إلى أبا لبابة (4)و طهمان و جماعة شتى، وقالوا بأجمعهم: رضينا بكم أن تردوا المدينة، فتسألوا عن المستخلف فيها لنقله أمرنا (5)، فقد ذكر (6)أن باقر العلم قد مضى، ولا ندرى من نصبه (7)الله بعده من آل الرسول من ولد على و فاطمة-صلوات الله عليهم أجمعين-ودفعوا إلينا مائة ألف درهم ذهباً وفضة، وقالوا: لتأتونا بالخبر و تعترفوا الإمام فطالبوه (8)يسيف ذى الفقار و القضب و البردة و الخاتم و اللوح الذى فيه تثبيت الأئمة من ولد على و فاطمة، وإن ذلك لا يكون إلا عند إمام، فمن وجدتم ذلك عنده

ص:97

- 1-1) فى نسخة «خ»: و طاعتهما. و التور: من الأواني، إناء معروف تذكره العرب تشرب فيه، و هو إناء من صفر أو حجارة كالإجانة، و قد يتوصلاً منه. «لسان العرب:4/96- [1]تور-» .
- 2-2) من المصدر.
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) فى المصدر: و اختاروا أبا لبابة.
- 5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ليقلد أمورنا.
- 6-6) كذا فى نسخة «خ» و المصدر، و فى الأصل: ذكروا.
- 7-7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ينصب.
- 8-8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ذهباً و فضة و يتعرفون لنا الإمام فطالبوه.



فسلموا إليه المال.

فحملنا وتجهزنا إلى المدينة و حللنا بمسجد الرسول-صلى الله عليه وآله-فصلينا ركعتين، و سألنا: من القائم فى امور (1)الناس، و المستخلف فيها؟

فقالوا لنا: زيد بن على، و ابن أخيه جعفر بن محمد، فقصدنا زيدا فى مسجده، و سلمنا عليه، فرد علينا السلام و قال: من أين أقبليتم؟

قلنا: أقبلينا من أرض خراسان لنعرف إمامنا، و من تقلده (2)امورنا.

فقال: قوموا، و مشى بين أيدينا حتى دخل داره، فأخرج إلينا طعاما، فأكلنا، ثم قال: ما تريدون؟

فقلنا له: نريد أن ترينا ذا الفقار و البردة (3)و الخاتم و القضيب و اللوح الذى فيه تثبيت الأئمة-عليهم السلام-فإن ذلك لا يكون إلا عند إمام.

[قال: (4)فدعا بجارية له، فأخرجت إليه سقفا، و استخراج منه سيفا فى أديم أحمر، عليه سحف أخضر، فقال: هذا ذو الفقار، و أخرج إلينا قضيبا و درعا بمدرج (5)من فضة، و استخراج منه خاتما و بردا و لم يخرج اللوح الذى

فيه تثبيت الأئمة-عليهم السلام-فقام أبو لبابة من عنده و قال: قوموا (6)بنا حتى نرجع إلى مولانا غدا فنستوفى (7)ما نحتاج إليه،

ص:98

1-1 فى المصدر: بامور.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: قلد.

3-3 فى المصدر: و البرد.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: قضيبا و دعا بدرع.

6-6 فى المصدر: فقال أبو لبابة من عنده: قوموا.

7-7 كذا فى المصدر، و فى الأصل: مولانا فيستوفى.

و نوقية ما عندنا و معنا.

(قال: (1) فمضينا نريد جعفر بن محمد-عليهما السلام-فقيل لنا: إنه مضى إلى حائط له، فما لبثنا إلا ساعة حتى أقبل وقال: يا موسى بن عطية النيسابوري، و يا أبا لبابة، و يا طهمان، و يا أيها الوافدون من أرض خراسان إلى، فأقبلوا.

ثم قال: يا موسى، ما أسوأ ظنك بربك و بإمامك، لم جعلت في الفضة التي معك فضة غيرها، و في الذهب ذهب غيره؟

أردت أن تمتحن إمامك، و تعلم ما عنده في ذلك، و جملة المال مائة ألف درهم.

ثم قال: يا موسى بن عطية، إن الأرض و من عليها لله و لرسوله و للإمام [من] (2) بعد رسوله، أتيت عمى زيدا فأخرج اليكم (3) من السفت ما رأيتم، و قمتم من عنده قاصدين إلى.

ثم قال: يا موسى بن عطية، و يا أيها الوافدون [من خراسان] (4)، أرسلكم أهل بلدكم لتعرفوا الإمام، و تطالبوه بسيف الله (5) ذى الفقار الذى فضّل به رسول الله-صلى الله عليه و آله- و نصر به أمير المؤمنين-عليه السلام- و أيد به (6) و أخرج لكم [زيد] (7) ما رأيتموه.

ص: 99

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) في نسخة «خ»: لكم.

4-4) من المصدر.

5-5) لفظ الجلالة من المصدر.

6-6) في المصدر: وأيده.

7-7) من المصدر.

قال: ثم أوماً بيده إلى فصّ خاتم [له] (1) فقلعه، فقال (2): سبحان الله (3) الذي أودع الذخائر وليّته والنايب عنه في خليقته ليريهم قدرته، ويكون الحجّة عليهم حتى إذا عرضوا على النار بعد المخالفة لأمره [فقال: (4) أليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وزيّنا قال فدوّقوا العذاب بما كنتم تكفرون (5)].

[قال: (6) ثم أخرج لنا من وسط الخاتم البردة والقضيب واللوح الذي تبيّث الأئمة عليهم السلام- ثم قال: سبحان الذي سخّر للإمام كلّ شيء، وجعل له مقاليد السماوات والأرض لينوب عن الله في خلقه، وقيّم فيهم حدوده [كما تقدّم إليه ليثبت حجّة الله على خلقه] (7) فإنّ الإمام حجّة الله تعالى على خلقه.

[قال: (8) ثم قال: ادخل الدار أنت ومن معك يا خلاص وإيقان وإيمان.

قال: فدخلت أنا ومن معي، فقال: يا موسى، ترى التور (9) الذي في زاوية البيت؟

قلت: نعم.

ص: 100

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: ثم قال.

3-3 لفظ الجلالة من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 سورة الأحقاف: 34. [1]

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 في المصدر: التور. وكذا في الموضع الآتي.

قال: انتنى به، فأنتبه به و وضعته (1) بين يديه و جنت بمروحة و نقر بها على التور، و تكلم بكلام خفى.

قال: فلم تزل الدنانير تخرج منه حتى حالت بينى و بينه، ثم قال لى:

يا موسى (2) بن عطية، اقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم لقد كفر الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِيَاءُ» (3) لم نرد مالكم لأننا (4) فقراء، و ما أردنا (5) إلا لنفرقه على (6) أولياننا [من] (7) الفقراء، [و ننتزع حق الله من الأغنياء] (8) فإنها عقدة فرضها الله عليكم، قال الله عز و جل: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (9)، و قال: الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (10).

قال: ثم رمق الدنانير بعينه فتبادرت إلى كؤ (11) كان فى المجلس،

ص: 101

1-1 فى المصدر: فأنتبه و وضعته.

2-2 فى المصدر: ثم قال: يا موسى.

3-3 مراده قوله تعالى: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِيَاءُ [سورة آل عمران: 181]. [1]

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: لا.

5-5 فى المصدر: أردناه.

6-6 كذا فى المصدر، و فى الأصل: إلى.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 سورة التوبة: 111. [2]

10-10 سورة البقرة: 156 و 157. [3]

11-11 كذا فى المصدر، و فى الأصل: كوى. و الكؤ و الكؤة: الخرق فى الحائط و الثقب فى البيت و نحوه، و جمعها: كوى. «لسان العرب: 15/236- [4] كوى-».

ثم قال: أحسنوا إلى إخوانكم المؤمنين، وصلوهم ولا تقطعوهم، فإنكم إن وصلتموهم كنتم مئًا ومعنا ولنا ولا علينا، فإن قطعتموهم انقطعت العصمة بيننا وبينكم لا موصلين ولا مفصلين (1)، فرد المال إلى أصحابه وأخذ الفضة التي وضعت في الفضة، والذهب الذي وضع في الذهب، وأمرهم أن يصلوا بذلك أوليائنا وشيعتنا الفقراء، فإنه الواصل إلينا ونحن المكافئون عليه.

قال: ثم قال: يا موسى بن عطية، أراك أصلع، ادن متي، فدنوت منه، وأمر يده على رأسي، فرجع الشعر قططا (2)، فقال: يكون معك ذا حجة.

وقال: ادن متي يا [أبا] (3) لبابة، وكان في عينه كوكب (4)، فتفل في عينه فسقط ذلك الكوكب، فقال هاتان (5) حجتان إن سألكما سائل فقولوا (6): إمامنا فعل بنا ذلك، [وودعنا] (7) وودعناه، وهو إمامنا إلى يوم البعث، ورجعنا إلى بلدنا بالفضة والذهب (8).

### الثالث عشر و مائتان إخباره - عليه السلام - بالغائب

1878/308- ابن شهر آشوب: قال: قال سماعة بن مهران: دخلت

ص: 102

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: متصلين.

2-2) القطط: الشعر الشديد الجعودة، أو الحسن الجعودة. «لسان العرب: 7/380- [1]قطط-».

3-3) من المصدر.

4-4) الكوكب: البياض في سواد العين. «لسان العرب: 1/721- [2]كوكب-».

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: هذان.

6-6) في المصدر: إذا سألكما سائل فقولوا.

7-7) من المصدر.

8-8) الثاقب في المناقب: 416 ح 2، [3]

على الصادق-عليه السلام-، فقال لي مبتدئا: يا سماعة، ما [هذا] (1) الذي بينك وبين جمالك في الطريق؟ إناك أن تكون فاحشا أو صياحا.

قال: و الله لقد كان ذلك لأنه ظلمني، فنهاني عن مثل ذلك (2).

### الرابع عشر و مائتان إتيان رسول الله -صلى الله عليه و آله- زيدا بحرية

لرّده-عليه السلام-عنه في المنام

1879/309- ابن شهر آشوب: عن معتب [قال] (3): قرع باب مولاي الصادق-عليه السلام- فخرجت فإذا يزيد بن علي-عليه السلام-، فقال الصادق-عليه السلام- لجلسائه: ادخلوا هذا البيت، وردوا الباب، و لا يتكلّم منكم أحد، فلما دخل قام إليه فاعتنقا و جلسا طويلا يتشاوران، ثمّ علا الكلام بينهما.

فقال زيد: دع ذا عنك يا جعفر، فوالله لئن لم تمدّد يدك [حتى] (4) ابايحك أو هذه يدي فبايعني لأتعينك و لا تكلفنك (5) ما لا تطيق، فقد تركت الجهاد، و أخذت (6) إلى الخفض، و أرخيت الستر، و احتويت على مال المشرق و المغرب (7).

ص: 103

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 مناقب ابن شهر آشوب: 4/224، [1] عنه البحار: 47/128. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 كذا في البحار، و [5] في الأصل: لا تعينك و لا تكلفك، و في نسخة «خ»: لا يعينك و لا تكلفك، و في المصدر: لا تعينك و لا تكلفك.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: و أخذت.

7-7 في المصدر و البحار: [7] الشرق و الغرب.

فقال الصادق-عليه السلام-: يرحمك الله يا عمّ، يغفر الله لك يا عمّ (1). وزيد يسمعه ويقول: موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب (2). ومضى، فتكلم الناس في ذلك.

فقال: مه لا تقولوا لعمتى زيد إلا خيرا، رحم الله عمتى، فلو ظفر لوفى، فلما كان في السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل يشهق ويبكى ويقول: ارحمنى يا جعفر رحمك (3) الله، ارض عمتى يا جعفر رضى الله عنك، اغفر لى يا جعفر غفر الله لك.

فقال الصادق-عليه السلام-: غفر الله لك ورحمك ورضى عنك، فما الخبر يا عمّ؟

قال: نمت فرأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-داخلا علىّ وعن (4) يمينه الحسن-عليه السلام-، وعن يساره الحسين-عليه السلام-، وفاطمة-عليها السلام- خلفه، وعلى-عليه السلام- أمامه، وبیده حرية تلتهب التهابا كأنها (5) نار وهو يقول: إيها يا زيد، أذيت رسول الله في جعفر-عليه السلام-، والله لئن لم يرحمك ويغفر لك و يرض عنك لأرمينك بهذه الحربة فلاضعها بين كتفيك، ثم لاخرجها من صدرك، فانتبهت فرعا مرعوبا، فصرت إليك،

ص: 104

1-1) زاد في المصدر: يغفر لك الله يا عمّ.

2-2) إشارة إلى الآية: 81 من سورة هود. [1]

3-3) في المصدر والبحار: [2] يرحمك.

4-4) في نسخة «خ»: و في.

5-5) في البحار: [3] كأنه.

فقال: رضی اللہ عنک، وغفر اللہ (1) لک، أوصنی فانک مقتول مصلوب محرّق (2) بالنار، فوصی زید بعیالہ و أولادہ وقضاء الدین عنہ (3).

### الخامس عشر و مائتان علمہ-علیہ السلام-بالغائب

1880/310-ابن شهر آشوب: عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، قال: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى إِمَامِ الرَّافِضَةِ نَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ نَحْتَرُّهَا فِيهَا، فَانْطَلِقُوا، فَلَمَّا دَخَلُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: أَسْأَلُكَ (5) بِاللَّهِ يَا نَعْمَانُ لِمَا صَدَّقْتَنِي عَنْ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ عَنْهُ، هَلْ قَلْتَ لِأَصْحَابِكَ: مَرَّوْنَا بِنَا إِلَى إِمَامِ الرَّافِضَةِ فَنَحْتَرُّهُ؟

فقال: قد كان ذلك.

قال: فاسأل ما شئت، [القصة] (6) (7).

ص: 105

1-1 (1) لفظ الجلالة من المصدر.

2-2 (2) في المصدر: محروق.

3-3 (3) مناقب ابن شهر آشوب: 4/224-225، [1] عنه البحار: 47/128. [2]

4-4 (4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: نخبره. وكذا في الموضوع الآتي.

5-5 (5) في المصدر والبحار: [4] فلَمَّا دَخَلُوا إِلَيْهِ نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ.

6-6 (6) من المصدر والبحار. [5]

7-7 (7) مناقب ابن شهر آشوب: 4/226، [6] عنه البحار: 47/130 صدر ح 178. [7]



1881/311-ابن شهر آشوب: عن سدير الصيرفي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام - وقد اجتمع على (1) ماله مئاة (2) فأحبيت دفعه إليه، و كنت حبست منه ديناراً لكي أعلم أقاويل الناس، فوضعت المال بين يديه، فقال لي: يا (3) سدير خنتنا، و لم ترد بخيانتك إيانا قطيعتنا.

قلت: جعلت فداك، و ما ذلك؟

قال: أخذت شيئاً من حقنا لتعلم كيف مذهبنا.

قلت: صدقت جعلت فداك، إنما أردت أن أعلم قول أصحابي.

فقال لي: أما علمت أن كل ما يحتاج إليه نعلمه، و عندنا ذلك (4)، أما سمعت قول الله تعالى: وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (5) اعلم أن علم الأنبياء محفوظ في علمنا، [مجتمع عندنا] (6)، و علمنا من علم الأنبياء، فأين يذهب بك؟!

قلت: صدقت، جعلت فداك (7).

ص: 106

1- (1) في البحار: [1] إلى.

2- (2) في المصدر: بيان، و ليس في البحار. [2]

3- (3) من المصدر و البحار. [3]

4- (4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: نحتاج إليه نعلمه عند ذلك.

5- (5) سورة يس: 12. [5]

6- (6) من المصدر و البحار. [6]

7- (7) مناقب ابن شهر آشوب: 4/227، [7] عنه البحار: 47/130 ح 179. [8]

## السابع عشر و مائتان استجابة طلبته-عليه السلام-

1882/312-الكشفي: عن علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، قال: زعم لي زيد الشحام، قال: إنّي لأطوف حول الكعبة وكفّي في كفّ أبي عبد الله عليه السلام- فقال ودموعه تجري على خدي، قال: يا شحام، ما رأيت ما صنع ربّي إلّي، ثمّ بكى ودعا، ثمّ قال [لّي] (1): يا شحام، إنّي طلبت إلى إلهي في سدبر و عبد السلام بن عبد الرحمن و كانا في السجن فوهبهما لي، و خلّي سبيلهما (2).

## الثامن عشر و مائتان إخباره-عليه السلام-بالغائب

1883/313-ابن جمهور العمّي في كتاب الواحدة: أنّ محمد بن عبد الله بن الحسن قال لأبي عبد الله-عليه السلام-: و الله إنّي لأعلم منك و أسخى و أشجع.

فقال له: أمّا [ما] (3)قلت انك أعلم منّي، فقد أعتق جدّي و جدّك ألف نسمة من كدّ يده، فسّمهم لي، و إن أحببت أن اسمّيهم لك إلى آدم فعلت.

و أمّا ما قلت: انك أسخى منّي، فو الله ما بتّ ليلة و لله علىّ حقّ

ص: 107

1-1 من المصدر.

2-2 رجال الكشفي: 210 ح 372.

3-3 من المصدر و البحار. [1]

وأما ما قلت: [أنك] (1) أشجع مني، فكأنني أرى رأسك وقد جرى به و وضع على جحر الزنابير، يسيل منه الدم إلى موضع كذا وكذا.

قال: فحكى ذلك إلى أبيه (2)، فقال: يا بني، أجرني الله فيك، إن جعفرًا أخبرني [أنك] (3) صاحب جحر الزنابير.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب (4).

### التاسع عشر و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون

1884/314- ابن شهر آشوب: [وفي رامش أفزاي] (5) أن أبا مسلم الخالط وزير آل محمد عرض الخلافة على الصادق - عليه السلام - قبل وصول الجند إليه، فأبى وأخبره أن إبراهيم الإمام لا يصل من الشام إلى العراق، وهذا الأمر لأخويه: الأصغر ثم الأكبر، ويبقى في أولاد (6) الأكبر، وأن أبا مسلم بقي بلا مقصود، فلمّا أقبلت الرايات كتب أيضًا بقوله وأخبره أن سبعين ألف مقاتل وصل إلينا فننتظر أمرك.

ص: 108

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 في البحار: [2] لأبيه.

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 مناقب ابن شهر آشوب: 4/228، [4] عنه البحار: 47/131 صدر ح 181. [5]

5-5 من المصدر والبحار. و [6] كتاب رامش أفزاي آل محمد تأليف الشيخ محمد بن الحسين المحتسب، قال الشيخ منتخب الدين إته في عشر مجلدات، ورامش في الفارسية بمعنى الطرب والعيش، نقل عنه أيضًا في

الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهمم. «الذريعة: 10/59». [7]

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [8] في الأصل: أولاد أخي.

فقال: إنَّ الجواب كما شافهتكَ (1). فكان الأمر كما ذكر، فيبقى إبراهيم الإمام في حبس مروان، وخطب (2) باسم السَّقَّاح.

ثم قال ابن شهر آشوب: وقرأت في بعض التواريخ لما أتى كتاب أبي مسلم الخلال إلى الصادق عليه السلام-بالليل قرأه، ثم وضعه على المصباح فحرقه، فقال له الرسول-وظنَّ أنَّ حرقه له تغطية وستر و صيانة للأمر-: هل من جواب؟

قال: الجواب ما [قد] (3) رأيت (4).

### العشرون و مائتان استجابة الدعاء

1885/315-ابن شهر آشوب: عن إسحاق وإسماعيل و يونس بنو (5) عمَّار أنَّه استحال وجه يونس إلى البياض، فنظر الصادق عليه السلام- إلى جبهته فصلى ركعتين، ثم حمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي [وآله] (6). ثم قال: يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، يا أرحم الراحمين، يا سميع الدعوات، يا معطي الخيرات، صلِّ على محمَّد و [على] (7) أهل بيته الطاهرين الطيبين،

ص: 109

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: شاء فيهنك.

2-2 كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار، و [2] في الأصل: و ختم.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 مناقب ابن شهر آشوب: 4/229، [4] عنه البحار: 47/133. [5]

5-5 كذا في البحار، و [6] في الأصل و المصدر: بن.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر و البحار. [7]

و اصراف عنه (1) شتر الدنيا و [شتر] (2) الآخرة (3)، و اصراف عنه ما به (4)، فقد غاظني ذلك و أحرزني.

قال: فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة و ذهب.

قال الحكم بن مسكين: و رأيت البياض بوجهه، ثم انصرف و ليس في وجهه شيء (5).

1886/316-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: جعلت فداك، هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس أنّ الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة.

فقال: لا، قد كان مؤمن آل فرعون مكّع (6) الأصابع، و كان يقول

ص: 110

1-1 في نسخة «خ» و المصدر و البحار: [1] عتي.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 زاد في البحار: و [3] اذهب عتي شتر الدنيا و شتر الآخرة.

4-4 في المصدر و البحار: و [4] اذهب عتي ما بي.

5-5 مناقب ابن شهر آشوب: 4/232، [5] عنه البحار: 47/133 ح 182، و ج 95/79 ح 4. [6]

6-6 في المصدر: مكّع. و رجل مكّع: مقّع اليد، و قيل: مقّع الأصابع يابسها متقبضها، و كنع أصابعه: ضربها فيبيست. . . و المكّع و المكّع: الذي قطعت يده. «لسان العرب: 8/314-7] كنع-». و إنّ مكّع الأصابع هو صاحب ياسين و ليس مؤمن آل فرعون لأنّه ورد عن النبي-صلّى الله عليه و آله- أنّه قال: سبّاق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: علي بن أبي طالب و صاحب ياسين و مؤمن آل فرعون، و في رواية: هم الصديقون و عليّ أفضلهم، و قالوا: إنّ حبيب بن إسرائيل النجّار، و بينه و بين النبي ستمائة سنة، و مؤمن آل فرعون كان في زمن موسى-عليه السلام-

هكذا ويمدّ يده، ويقول: يا قوم اتّبعوا المرسلين.

قال: ثمّ قال لى: إذا كان الثلث الأخير من الليل فى أوله فتوضّأ، ثمّ قم إلى صلاتك التى تصليها، فإذا كنت فى السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين فقل وأنت ساجد: يا علىّ، يا عظيم، يا رحمن، يا رحيم، يا سامع الدعوات، يا معطى الخيرات، صلّ على محمّد وأهل بيت محمّد، وأعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهلها، وأصرف عنيّ من شرّ الدنيا والآخرة ما أنا (1)أهلها، واذهب عنيّ هذا الوجع -وسمّه (2)- فإنه قد غاطني وأحزنتني، وألجّ فى الدعاء.

قال: [ففعلت] (3)فما وصلت إلى الكوفة حتى أذهب الله عنيّ كله (4).

### الحادى والعشرون ومانتان إبراء المريض

1887/317-ابن شهر آشوب: عن معاوية بن وهب: صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكا ذلك إلى أبى عبد الله-عليه السلام-، فقال: ادنه (5)منيّ.

قال: فمسح على رأسه، ثمّ قال: إنَّ الله يُمسِكُ السَّمَاوَاتِ

ص: 111

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ما أنت.

2-2) فى المصدر: وتسميه.

3-3) من المصدر.

4-4) الكافي: 3/326 ح 20. و [1] تقدّم نحوه فى المعجزة: 152 عن طبّ الأئمة.

5-5) كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: ادن.

وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَيْتَ زَالَتَا إِنْ أُنْسِكُھُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ (1) فبراً بأذن اللّٰه.

ورواه الشيخ في مجالسه: بإسناده عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد اللّٰه عليه السلام - (2).

### الثاني والعشرون و مائتان استجابة الدعاء، و نزول المائدة عليه

عليه السلام -]

(3)

1888/318- ابن شهر آشوب: عن الكلوذاني (4) في الأمالي، و عمر الولا (5) في الوسيلة: جاء في حديث الليث بن سعد أنّه رأى رجلاً جالساً على أبي قبيس، و هو يقول: يا ربّ يا ربّ حتى انقطع نفسه، ثمّ قال:

يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: يا ربّاه يا ربّاه (6) حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: يا الله يا الله حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: يا حيّ يا حيّ (7) حتى

ص: 112

1-1 سورة فاطر: 41. [1]

2-2 مناقب ابن شهر آشوب: 4/232، [2] عنه البحار: 47/134، و ج 95/57 ح 26. [3] أمالي الطوسي: 2/284، عنه البحار: 95/51 ح 5. [4]

3-3 من نسخة «خ».

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: الكلوذاني، و في البحار: [5] الكلوذاني. قال في مرصد الأطلّاع: 3/1176: [6] كلواذ: موضع من أرض همدان. و كلواذة: ناحية من السواد، بين الكوفة و واسط. و كلواذى: طسوج قرب

بغداد، هي الجانب الشرقيّ من طسوجها.

5-5 في المصدر: الملا.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه، و كزرت في نسخة «خ» أربع مرّات.

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: يا حيّ يا قيوم.

انقطع نفسه، ثم قال: يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه-سبع مرّات-، ثم قال: اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمني (1)، اللهم وإن بردى قد خلقا فاكسنى.

قال الليث: فوالله ما استتمّ كلامه حتى نظرت إلى سلّة مملوءة عنباً وليس على وجه الأرض يومئذ عنبه، وبردتين مصبوغين، فقربت منه وأكلت معه، ولبس البردين، ثم نزلنا، فلقى فقيراً، فأعطاه برديه الخلقين، ثم انصرف، فسألت عنه، فقيل: هذا جعفر الصادق-عليه السلام- (2).

وقد تقدّم هذا الحديث، وذكرناه ثانياً لبعض المغايرة في الروايتين (3).

### الثالث والعشرون و مائتان صورة القردة و الخنازير

1889/319-ابن شهر آشوب: عن سدير الصيرفي، قال: كنت مع الصادق-عليه السلام-في عرفات، فرأيت الحجيج، و سمعت الضجيج، فتوسّمت و قلت في نفسي أ ترى هؤلاء كلهم على الضلال (4)؟

فناداني الصادق-عليه السلام-فقال: تأمل، فتأملتهم فإذا هم قردة (5) و خنازير (6).

ص:113

1-1) في المصدر و البحار: [1] فأطعمنيه.

2-2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/232، [2] كشف الغمّة: 2/160، [3] عنهما البحار: 95/158 ح 9. [4]

3-3) تقدّم في المعجزة: 166 عن المناقب الفاخرة مع تخريجات اخرى، فراجع.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: إن هؤلاء على الضلال.

5-5) في نسخة «خ»: فإذا قردة.

6-6) مناقب ابن شهر آشوب: 4/234-235. [5]



## الرابع والعشرون و مائتان إخباره-عليه السلام-بما يكون

1890/320-ابن شهر آشوب: عن مهزم، عن أبي بردة، قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-قال: ما فعل زيد؟

قلت: صلب في كناسة بنى أسد، فبكى حتى بكى النساء من خلف الستور، ثم قال: أما والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه، فكنت أتشكر في قوله (1) حتى رأيت جماعة قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه، [فقلت: (2) هذه الطلبة التي قال لي (3)].

## الخامس والعشرون و مائتان عدم حرق النار من أمره-عليه السلام-

بدخولها

1891/321-ابن شهر آشوب: قال: حدث إبراهيم، عن أبي حمزة، عن مأمون (4) الرقي، قال: كنت عند سيدي الصادق-عليه السلام-إذ دخل عليه سهل (5) بن حسن الخراساني، فسلم عليه، ثم جلس، فقال له: يا ابن رسول الله، لكم الرفقة والرحمة، وأنتم أهل بيت الإمامة ما الذي يمنعك أن يكون لك حق تقعد عنه، وأنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف؟

ص: 114

1- (1) في البحار: [1] بكت النساء. . . من قوله.

2- (2) من المصدر والبحار. [2]

3- (3) مناقب ابن شهر آشوب: 4/236، [3] عنه البحار: 47/137 صدرح 187. [4]

4- (4) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: داود.

5- (5) في المصدر والبحار: [6] دخل سهل.

فقال له-عليه السلام-: اجلس يا خراساني، رعى الله حقك، ثم قال: يا حنيفة (1) اسجري التتور، فسجرته حتى صار كالجمرة و ابيض علوه، ثم قال: يا خراساني، قم فاجلس في التتور.

فقال الخراساني: يا سيدي، يا بن رسول الله، لا تعذبني بالنار، أفلنى أقالك الله.

قال: قد أفلتلك، فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكي و نعله في سبائه، فقال: السلام عليك يا بن رسول الله.

فقال له الصادق-عليه السلام-: الق النعل من يدك، و اجلس في التتور.

قال: فألقى النعل من سبائه، ثم جلس في التتور، و أقبل الإمام-عليه السلام- يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كأنه شاهد لها، ثم قال:

قم يا خراساني، و انظر ما في التتور.

قال: فقممت إليه فرأيت متربعا، فخرج إلينا و سلم علينا، فقال له الإمام-عليه السلام-: كم تجد بخراسان مثل هذا؟

فقال: و الله و لا واحدا.

فقال-عليه السلام-: [لا] (2) و الله و لا واحدا، (فقال: (3) أما إننا لا نخرج في زمان [لا نجد] (4) فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت (5).

ص: 115

1-1 في البحار: [1] يا حنيفة. سجر التتور: أي أحماه.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر و البحار.

5-5 مناقب ابن شهر آشوب: 4/237، [3] عنه البحار: 47/123 ح 172. [4]

1892/322-ابن شهر آشوب: قال: حدّث أبو عبد الله محمّد بن أحمد الديلمى البصرى، عن محمّد بن كثير (1) الكوفى، قال: كنت لا أختتم صلواتى ولا أستفتحها إلاّ بلعنهما، فرأيت فى منامى طائرا معه تور (2) من الجواهر فيه شيء أحمر شبه الخلق، فنزل إلى البيت المحيط برسول الله-صلّى الله عليه وآله-، ثم أخرج شخصين من الضريح فخلّقهما (3) بذلك الخلق فى عوارضهما، ثم ردهما إلى الضريح، وعاد مرتفعا، فسألته من حولى: من هذا الطائر؟ وما هذا الخلق (4)؟

فقال: هذا ملك يجيء فى كلّ ليلة (5) جمعة يخلّقهما، فأزعجنى ما رأيت فأصبحت لا تطيب نفسى بلعنهما، فدخلت على الصادق-عليه السلام-، فلما رأى ضحك، وقال: رأيت الطائر؟

فقلت: [نعم] (6) يا سيّدى.

فقال: اقرأ: **إِنَّمَا الْكُفْرَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارٍّ لَهُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (7)** فإذا رأيت شيئا تكره فاقراها والله ما هو

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل والبحار: [1] محمد بن أبى كثير.

2-2) فى نسخة «خ» و المصدر: نور.

3-3) كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: فأغلقتهما.

4-4) كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: الخلق.

5-5) من المصدر والبحار. [4]

6-6) من المصدر والبحار. [5]

7-7) سورة المجادلة: 10. [6]

ملك موكل بهما لإكرامهما بل (1) هو ملك موكل (2) بمشارك الأرض و مغاربهما، إذا قتل قتيل ظلما أخذ من دمه فطوقتهما به في رقابهما فأثهما (3) سبب كل ظلم مذ كانا (4).

### السابع والعشرون و مائتان بلوغ معرفته-عليه السلام-

1893/323-ابن شهر آشوب: قال: أجاز في المنتهى الحسن الجرجاني في بصائر الدرجات بثلاثة طرق أنه دخل رجل على الصادق عليه السلام-فلمزه رجل من أصحابنا، [فقال الصادق-عليه السلام-] (5) وأخذ على شبيته: إن كنت لا أعرف الرجال إلا بما أبلغ عنهم فيست (6) الشبهة شبيته (7).

### الثامن والعشرون و مائتان العود الذي من شجرة طوبى

1894/324-ابن شهر آشوب: عن داود الرقي، قال: خرج أخوان لى يريدان المزار، فعطش أحدهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار، و سقط الآخر فى يده، فقام و صلى و دعا الله و محمدا و أمير المؤمنين

ص:117

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: لا، بل، و فى نسخة «خ»: موكل بهما ألا بل.

2-2) فى المصدر: هو موكل.

3-3) فى المصدر و البحار: [2] لأنهما.

4-4) مناقب ابن شهر آشوب: 4/237، [3] عنه البحار: 47/124 ح 173. [4]

5-5) من نسخة «خ» و المصدر و البحار. [5]

6-6) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: فليست.

7-7) مناقب ابن شهر آشوب: 4/238، [7] عنه البحار: 47/137. [8]

و الأئمة-عليهم السلام- كان يدعو واحدا بعد واحد حتى بلغ (1) إلى آخرهم جعفر بن محمد-عليهما السلام-، فلم يزل يدعو و يلوذ به، فإذا هو برجل قد قام عليه و هو يقول: يا هذا، ما قصّتك؟

فذكر له حاله، فناوله قطعة عود، و قال: ضع هذا بين شفّتيه (2)، ففعل ذلك، فإذا هو قد فتح عينيه و استوى جالسا و لا عطش به، فمضى (3) حتى زار القبر، فلما انصرفا إلى الكوفة أتى صاحب الدعاء المدينة، فدخل على الصادق-عليه السلام- فقال له: اجلس، ما حال أخيك؟ أين العود؟

فقال: يا سيدي، إنّي لما أصبت بأخي اغتممت غمّا شديدا، فلما ردّ الله عليه روحه نسيت العود من الفرج (4).

فقال الصادق-عليه السلام-: أما إنّه ساعة صرت (5) إلى غمّ أخيك أناني أخى الخضر، فبعثت إليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى، ثمّ التفت إلى خادم له فقال (6): علىّ بالسفط، فأتى به، ففتحه و أخرج منه قطعة العود بعينها، ثمّ أراها إياه حتى عرفها، ثمّ ردّها إلى السفط (7).

ص: 118

- 1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: حتى إذا بلغ.
- 2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: شفّتيك.
- 3-3 (3) كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار، و [3] في الأصل: فمشى.
- 4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: بين الفرج.
- 5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: سقطت.
- 6-6 (6) في المصدر: فقال له.
- 7-7 (7) مناقب ابن شهر آشوب: 240/4-241، [6] عنه البحار: 138/47-139. [7]

## التاسع والعشرون و مائتان إخراج الماء و الرطب من الجذع

1895/325-ابن شهر آشوب: عن داود النيلي، قال: خرجت مع الصادق-عليه السلام- (1) إلى الحجّ، فلمّا كان أوّان الظهر قال لي: يا داود، اعدل بنا عن (2) الطريق حتى نأخذ اهبة (3) الصلاة.

قللت: جعلت فداك، أو ليس (4) نحن في أرض قفر لا ماء فيها؟

فقال لي: ما أنت و ذاك!

قال: فسكتّ و عدلنا (5) عن الطريق، و نزلنا في أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله فنبع لنا عين ماء ينساب (6) كأنّه قطع الثلج، فتوضّأ و توضّأت، ثمّ أدينا ما علينا من الفرض، فلمّا هممنا بالمسير التفتّ فإذا بجذع نخر (7)، فقال لي: يا داود، أ تحبّ أن اطعمك منه رطباً؟

قللت: نعم.

قال: فضرب بيده إلى الجذع فهزّه فاخصرّ من أسفله إلى أعلاه.

[قال: (8) ثمّ اجتذبه الثانية فأطعمنا اثنين و ثلاثين نوعاً من أنواع

ص: 119

1-1 في المصدر و البحار: [1] مع أبي عبد الله-عليه السلام-.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: إلى، و في البحار: [2] اعدل عن.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: آخذ هينة.

4-4 في المصدر: لسنا.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: من أنت إذ ذاك فاسكت و عزلنا.

6-6 في المصدر و البحار: [5] يسيب.

7-7 كذا في البحار، و [6] في الأصل و المصدر: نخل.

8-8 من المصدر و البحار. [7]

الربط، ثم مسح بيده عليه، فقال: عد نخرا (1) يا ذن الله تعالى.

[قال: (2) فعاد كسيرته الاولى (3)].

### الثلاثون و مائتان تنحية الأسد عن الطريق

1896/326-أمالي أبي المفصل: قال أبو حازم عبد الغفار بن الحسن: قدم إبراهيم بن أدهم (4) الكوفة وأنا معه، وذلك على عهد المنصور، وقدمها جعفر بن محمد العلوي، فخرج جعفر-عليه السلام- يريد الرجوع إلى المدينة، فشيّعه (5) العلماء وأهل الفضل من أهل الكوفة، وكان فيمن شيّعه سفيان الثوري وإبراهيم بن أدهم، فتقدّم المشيخون له فإذا هم بأسد على الطريق، فقال لهم إبراهيم بن أدهم: قفوا حتى يأتي جعفر-عليه السلام- فنظر (6) ما يصنع.

فجاء جعفر-عليه السلام- فذكروا له الأسد، فأقبل حتى دنا من الأسد، فأخذ باذنه فتحاه عن الطريق، ثم أقبل عليهم، فقال: أما [إن] (7) الناس لو أطاعوا الله حتى طاعته لحملوا عليه أقتالهم (8).

ص: 120

1-1 كذا في البحار، و [1] في الأصل: تبرا، وفي المصدر: نخلا.

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 مناقب ابن شهر آشوب: 4/241، [3] عنه البحار: 47/139. [4]

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: آدم، وكذا في الموضع الآتي.

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: فتبعه.

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: فينظر.

7-7 من المصدر والبحار. [8]

8-8 مناقب ابن شهر آشوب: 4/241-4/242، [9] عنه البحار: 47/139-140. [10]

## الحادى و الثلاثون و مائتان علمه-عليه السلام-بالآجال

1897/327-ابن شهر آشوب: عن على بن إسماعيل، عن إسحاق ابن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: إن لنا أموالا ونحن نعامل الناس، و أخاف إن حدث (1)حدث أن تفرق أموالنا.

قال: فقال: اجمع أموالك فى [كل] (2)شهر ربيع، فمات إسحاق فى شهر ربيع (3).

## الثانى و الثلاثون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون

1898/328-ثاقب المناقب: عن داود بن كثير، قال: دخلت على أبى عبد الله-عليه السلام-، فقلت: يا بن رسول الله، أسألك عن شىء يختلج فى صدرى.

فقال: يا داود، كأتى بك قد كتفت بخدعة (4)، فتدخل فى صندوق، و لا يطلق عنك إلا بألف درهم.

قال (5)داود: فأضلنى الشيطان عما أردت سؤاله، فخرجت متفكرا

ص: 121

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: احدث.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) مناقب ابن شهر آشوب: 4/243، [3] إعلام الورى: 270، [4] عنهما البحار: 47/140 ح 190 و 191 و [5] عن رجال الكنى: 408 ح 767.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تمتعت بجذعة.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ثم قال.



متحيراً ممّا قال، فمررت ببعض سبك الكوفة فإذا جويرة (1) مليحة فتعلّقت بي (2) وقالت: يا صاحب الحقّ، هل لك في الإمام بنا فتفيدنا ببعض ما خصصت به دوننا؟

قلت: ما أكره ذلك، [فقلت لي: ادخل،] (3) فدخلت فإذا أنا بزوجها قد أقبل إليها، فقلت [لي: ادخل الصندوق] (4) فأبى لا آمنه عليك إن رأى اجتماعنا، فدخلت الصندوق، فأقلت (5) عليّ، ثمّ قالت:

قد وقعت موقع (6) سوء، فإن افتديت نفسك بألف درهم وإلا وعزت (7) بك إلى السلطان، فأعطيتها ألف درهم، وخلّت عني، فرجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلما بصر بي قال: نجوت الآن، فحمد الله تعالى (8).

### الثالث والثلاثون ومانعان علمه عليه السلام - بما يكون

1899/329- مناقب المناقب: عن يزيد بن خلف، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام - وذكر عنده زيد [وهو يومئذ] (9) يتردد في المدينة،

ص: 122

1-1 في المصدر: جارية.

2-2 كذا في المصدر، وفي نسخة «خ»: به، وفي الأصل: بها.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: فأقبلت.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: مواقع.

7-7 في المصدر: غمزت. والوعز: التقدمة في الأمر والتقدم فيه. والغمز: الإشارة «اللسان العرب: 5/388 و 429- [1] غمز، وعز-» .

8-8 الثاقب في المناقب: 404 ح 2، [2]

9-9 من المصدر.

يقول: كَأْتَى بِهِ [قَد] (1) خَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ وَيَمْكُثُ يَوْمَيْنِ وَيَقْتُلُ فِي الْيَوْمِ (2) الثَّلَاثِ، ثُمَّ يَدَارُ بِرَأْسِهِ فِي الْبَلَدِ، ثُمَّ يُوْتَى (3) بِهِ، وَيَنْصَبُ هَاهُنَا (عَلَى قِصْبَةٍ) (4) وَأَشَارَ بِيَدِهِ.

قال: فسمعت اذني من أبي عبد الله-عليه السلام-، ورأت عيني أن أتى برأسه حتى أقيم على قصة في الموضع الذي أشار إليه-عليه السلام- (5).

### الرابع والتلاثون ومانتان إخراج الماء والأشجار

1900/330-ثاقب المناقب: عن داود الرقي، قال: خرجت مع أبي عبد الله-عليه السلام- حاجاً إلى مكة، فنحن نسايره (6) ذات يوم في أرض سبخة إذ دخل علينا وقت الصلاة فقال-عليه السلام-: هلمّ (7) بنا إلى هذا الجانب لتطهّر ونصلّى.

قلت: إنّها أرض سبخة لا ماء فيها!

قال: أطع إمامك، فملت (8) وسرنا ما شاء الله، فإذا نحن بعين فوّارة، وماء بارد عذب، وأشجار خضراء، فنزلنا و تطهّرنا وصلّينا، وشربنا

ص:123

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: ويقتل يوم.

3-3 في المصدر: في البلدان ويؤتى.

4-4 ليس في نسخة «خ».

5-5 الثاقب في المناقب: 405 ح 3، [1]

6-6 في المصدر: نساير.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: إذ قال-عليه السلام-: مّرّ.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: إنّها أرض ملعونة، فملنا.

وأروينا رواحلنا وملأنا سقاءنا، وقمنا ومضينا، فما (1) سرنا غير بعيد قال لي: يا داود، هل تعرف الموضع [الذي كتأ فيه] (2)؟

قلت: نعم، يا بن رسول الله.

قال: اذهب وجنني بسيفي فقد علقته على الشجرة فوق العين ونسيته، فمضيت إليه ووجدت السيف معلقاً على الشجرة، و ما رأيت أثراً من العين، ولا من الأشجار الخضراء، وإنما هي أرض سبخة لا عهد للماء فيها (3)(4).

### الخامس والثلاثون ومانتان انفراج الأرض، وانشقاق السماء

1901/331-ثاقب المناقب: عن داود [بن ظبيان] (5)، قال: كتأ عند أبي عبد الله-عليه السلام-أنا والمفضل (6) بن أبي المفضل ويونس بن ظبيان، فقال أحدهما لأبي عبد الله-عليه السلام-: أرني آية من الأرض، وقال الآخر:

أرني آية من السماء.

فقال: يا أرض، انفرجي، فانفرجت مدّ البصر، فنظرت (7) إلى خلق كثير في أسفل الأرض.

ثم قال: يا سماء، انشقي، فانشقت.

ص:124

1-1 في المصدر: فلما.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: لمانها.

4-4 الثاقب في المناقب:420 ح 4. [1]

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: «و الفضل» بدل «أنا والمفضل» .

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: فنظر.

قال: فلو شئت أن أجتذب السماء بيدى هاتين لفعلت، فقال:

استشفت (1) وانظر، ثم تلا هذه الآية وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (2)(3).

### السادس والثلاثون ومانتان إقبال الجبال إليه - عليه السلام -

1902/332-ثاقب المناقب: عن الحسن بن عطية، قال: كان أبو عبد الله -عليه السلام- واقفا على الصفا، فقال له عباد البصرى: حديث يروى عنك.

قال: وما هو؟

قال: قلت: إن حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذا البيت.

قال: قد قلت (4) ذلك، إن المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلي، أقبلت.

قال: فنظرت إلى الجبال قد أقبلت، فقال لها: على رسلك أتى لم أردك (5).

ص: 125

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: انشقت. واستشفت: تبين ما وراء الشيء «لسان العرب: 9/180-شفف-» .

2-2 سورة آل عمران: 144. [1]

3-3 الثاقب في المناقب: 421 ح 5. [2]

4-4 في المصدر: حرمة هذه البنية، قال: قلت.

5-5 الثاقب في المناقب: 421 ح 6. و [3] قد تقدم في المعجزة: 160 عن الاختصاص.

1903/333-ثاقب المناقب: عن أبي الصامت، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: أعطنى شيئا أزداد به يقينا، وأنفى به الشكَّ عن قلبي.

فقال [لى] (1): هات ما معك، و كان فى كفى مفتاح، فناولته، فإذا المفتاح أسد، ففزعت، ثم قال: نَحِّ وجهك عني، ففعلت، فعاد (2)مفتاحا (3).

الثامن والثلاثون و مائتان شكوى الشاة له-عليه السلام-

1904/334-ثاقب المناقب: عن سدير الصيرفي، قال: مرَّ أبو عبد الله-عليه السلام-على حمار له يريد المدينة، فمرَّ بقطيع من الغنم، فتخلَّفت شاة عن (4)القطيع و اتبعت حماره، فتعبت الشاة، فحبس-عليه السلام-الحمار عليها حتى دنت منه الشاة (5)، فأوماً برأسه نحوها، فقالت [له] (6):

يا بن رسول الله، أنصفني من راعيي هذا.

قال: ويحك، ما بالك تريدن الإنصاف من راعيك؟!

ص:126

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فصار.

3-3 الثاقب فى المناقب:422 ح 8. و [1]أورده فى الخرائج والجرائح:1/306 ح 10 عن أبي الصامت الحلوانى، عنه البحار: 47/117 ح 154. [2]

4-4 كذا فى نسخة «خ» ، وفى الأصل و المصدر: من.

5-5 فى نسخة «خ»: دنت الشاة.

6-6 من المصدر.

قالت: يا بن رسول الله، يفجر (1) بي، فوقف عليها حتى دنا منه الراعي، ثم قال له: ويلك، تفجر بها (2)؟!!

قال: فالتفت الراعي إليه يقول: أمن الشياطين أنت، أو من الجنّ، أو من الملائكة (3). أو من النبيين، أو من المرسلين؟

فقال: ويلك، ما أنا بشيطان، ولا جنيّ، ولا ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولكتنيّ ابن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فإن تبت استغفرت لك، وإن أبيت دعوت الله (4) عليك بالسخط واللعة في ساعتك هذه.

فقال: يا بن رسول الله، إني تائب ممّا (5) كنت فيه، فاستغفر الله لي، فقال للشاة: أيتها الشاة، ارجعي إلى قطيعك و مرعاك، فإنه [قد] (6) ضمن أن لا يعود إلى ذلك (7). فمرت الشاة وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، و [أشهد] (8) أن محمداً رسول الله، و أنك حجّة الله [على خلقه] (9). فلعن الله من ظلمكم و جحد ولا ينكم (10).

ص: 127

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: أن يفجر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال له: تفجر بها ويلك!.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: أم من الجنّ، أم من الملائكة.

4-4) لفظ الجلالة من المصدر.

5-5) في المصدر: عمّا.

6-6) من المصدر.

7-7) في المصدر: لا يعود إلى ما كان فيه إن شاء الله.

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

10-10) الثاقب في المناقب: 425 ح 10. [1]

1905/335-الشيخ في التهذيب: بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن داود بن زري، قال: سألت أبا عبد الله-عليه السلام-عن الوضوء، فقال لي: توضأ ثلاثاً (ثلاثاً) (1).

قال: ثم قال لي: أليس (2) تشهد بغداد وعساكرهم؟

قلت: بلى.

قال: فكنت يوماً أتوضأ في دار المهدي فرأني بعضهم وأنا لا أعلم به، فقال: كذب من زعم أنك فلاني وأنت تتوضأ هذا الوضوء.

قال: فقلت: لهذا والله أمرني (3).

1906/336-ثاقب المناقب: [عن] (4) داود الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقلت له: جعلت فداك، كم عدد الطهارة؟ فقال: ما أوجب الله تعالى فواحدة، وأضاف إليها رسول الله-صلى الله عليه وآله-واحدة، و من توضأ ثلاثاً (ثلاثاً) (5) فلا صلاة له.

فبينما أنا معه في ذلك المكان إذ جاء داود بن زري، فأخذ زاوية من البيت فسأله (6) عما سألت في عدد الطهارة، فقال له: ثلاثاً ثلاثاً، من نقص

ص: 128

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في الاستبصار: ثم قال: أليس.

3-3) التهذيب: 1/82 ح 63، الاستبصار: 1/71 ح 11، عنهما الوسائل: 1/311 ح 1. [1]

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: داود بن زري فسأل.

عنه (1) فلا صلاة له، فارتعدت فرائصي، و كاد أن يدخلني الشيطان [-أعوذ بالله منه-] (2)، فأبصر أبو عبد الله -عليه السلام- إليّ وقد تغير لوني، فقال لي [3]: اسكن يا داود، هذا هو الكفر و ضرب الأعتاق.

قال: فخرجنا من عنده، و كان ابن زريى إلى جوار بستان إلى أبي جعفر المنصور، و كان قد ألقى (4) إلى أبي جعفر أمر داود بن زريى و أنه رافضى يختلف إلى جعفر بن محمد.

فقال أبو جعفر: إني أطلع على طهارته، فإذا هو توضأ وضوء جعفر ابن محمد فأني لأعرف طهارته و حققت عليه القول فأقتله (5)، فأطلع و هو (6) يتهيأ للصلاة ن حيث لا يراه، فأسبع داود بن زريى الوضوء ثلاثا ثلاثا (7) كما أمره أبو عبد الله -عليه السلام-، فما أتّم وضوءه حتى بعث إليه أبو جعفر [المنصور] (8)، فدعاه.

قال داود: فلما دخلت عليه رحّب بي و قال: يا داود، قيل فيك شيء باطل، و ما أنت كذلك حتى أطلعت على طهارتك، ليست طهارتك طهارة الرفضة، فجعلني في حلّ و أمر لي بمائة ألف درهم (9).

قال داود الرقي: فالتقيت أنا و داود بن زريى عند أبي عبد الله -عليه

ص: 129

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: ينقص عنه.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: بستان أبي جعفر المنصور، و كان القي.

5-5) كذا في المصدر، و في الأصل: فإذا هو يتوضأ و خفت عليه القول فأقتله.

6-6) في المصدر: و داود.

7-7) كذا في المصدر، و في الأصل: داود بن زريى ثلاثة ثلاثة.

8-8) من المصدر.

9-9) كذا في المصدر، و في الأصل: فاجعلني في حلّ و أمر لي بألف درهم.



السلام-فقال له داود بن زري: جعلني الله فداك، (سألت و) (1)حقنت دماءنا في دار الدنيا، ونرجوا أن ندخل بحبّك (2)الجنة.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام:- فعل الله ذلك بك و بإخوانك [من] (3)جميع المؤمنين.

ثم قال أبو عبد الله-عليه السلام:- يا داود بن زري، حدثت داود الرقي بما مرّ (4)عليك حتى يسكن روعه، فحدثني بالأمر كلّ، ثمّ قال: يا داود ابن زري، توضّأ مشئى مشئى، و لا تزد (5)عليه، فإنك إن زدت عليه فلا صلاة لك (6).

### الأربعون و مائتان غرس النوى، و إخراجة-عليه السلام-منه رطباً

من ساعته، و ما هو مكتوب عليه

1907/337-ثاقب المناقب: عن أبي هارون العبدى، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-إذ دخل عليه رجل و قال: بما ذا تقتخرون (7)علينا ولد أبي طالب (8)؟ (قال: (9)و كان بين يديه طبق فيه رطب، فأخذ-

ص:130

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في نسختين من المصدر: بهمتك.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: هو، و هو تصحيف.

5-5) في المصدر: لا تردّ.

6-6) الثاقب في المناقب:426 ح 12. [1]

7-7) في المصدر: بما تقتخرون.

8-8) في بعض نسخ المصدر: ولد عبد المطّلب.

9-9) ليس في المصدر.

عليه السلام-رطبة ففلقها واستخرج نواها، ثم غرسها في الأرض وتفل عليها، فخرجت من ساعتها، وربت حتى أدركت وحملت، واجتني منها رطبا، فقدم إليه في طبق، فأخذ واحدة، ففلقها فأكل، فإذا على نواها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد-صلى الله عليه وآله-رسول الله، أهل بيت رسول الله-عليهم السلام-خزان الله في أرضه.

ثم قال أبو عبد الله-عليه السلام-: أشدرون على مثل هذا؟

قال الرجل: والله لقد دخلت عليك وما على بسيط الأرض [أحد] (1) بغض إلى (2) منك، [وقد خرجت وما على بسيط الأرض أحب إلى منك] (3) (4).

### الحادي والأربعون ومانتان نزول العذاب على المرأة، و علمه -

عليه السلام-بالغانب

1908/338-ثاقب المناقب: حدّث صالح بن الأشعث البزاز الكوفي، قال: كنت بين يدي المفضّل إذ وردت [عليه] (5) رقعة من مولانا الصادق-عليه السلام-، فنظر فيها، فنهض قائما و اتكأ علىّ، ثم تساورنا (6) إلى باب حجرة الصادق-عليه السلام-، فخرج إليه عبد الله بن وشّاح، فقال: أسرع

ص: 131

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: علىّ.

3-3 من المصدر.

4-4 الثاقب في المناقب: 126 ح 3، [1]

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: تياسرنا.

يا مفضّل في خطواتك أنت وصاحبك هذا.

فدخلنا فإذا بالمولى الصادق-عليه السلام-قد قعد على كرسي و بين يديه امرأة، فقال: يا مفضّل، خذ هذه المرأة وأخرجها إلى البرية في ظاهر البلد، وانظر ما يكون من أمرها، وعد إلى مسرعا (1).

قال المفضّل: فامتثلت ما أمرني به مولاى-عليه السلام-وسرت بها إلى برية [البلد] (2)، فلما توسّطتها سمعت مناديا ينادى: احذر يا مفضّل، فتنجّيت عن المرأة، وطلعت غمامة سوداء، ثمّ أمطرت عليها حجارة حتى لم أر (3) للمرأة حسنا ولا أثرا، فهالني ما رأيت! ورجعت مسرعا إلى مولاى-عليه السلام-، وهممت أن (4)أحدّثه بما رأيت، فسبق إلى الحديث، وقال-عليه السلام-: يا مفضّل، أتعرف المرأة؟

فقلت: لا، يا مولاى.

قال: هذه امرأة الفضّال بن عامر، و قد كنت سيّرته إلى فارس ليّفقه أصحابى بها، فلما كان عند خروجه من منزله قال لامرأته: هذا مولاى جعفر شاهد عليك، لا تخونينى فى نفسك.

فقلت: نعم، إن خنتك فى نفسى أمطر الله علىّ من السماء عذابا واقعا، فخائته فى نفسها من ليلاتها، فأمطر الله عليها ما طلبت.

يا مفضّل، إذا هتكت المرأة سترها و كانت عارفة بالله هتكت

ص:132

1-1 فى المصدر: سريعا.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: يكن.

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وهممت إلى أن.

## الثاني والأربعون ومانتان علمه - عليه السلام - بما يكون

1909/339-مطلع الصحيفة الكاملة: حدّثنا (2) السيّد الأجلّ نجم الدين بهاء الشرف أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى (3) العلوي الحسيني -رحمه الله-، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار (4) الخازن لخزانة مولانا

ص: 133

1-1 (1) الثاقب في المناقب: 160 ح 10. [1]

2-2 (2) اختلف المتأخرون في تحديد القائل «حدّثنا» فالشيخ البهائي أصرّ على أنّه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن السكون الحلّي النحوي المتوفّي حدود سنة 606، وأنكر كونه من مقول السيّد عميد الرؤساء. أمّا المير داماد في شرح الصحيفة: 45، والسيّد علي خان في رياض السالكين: 1/53 فقد قال: إنّ القائل «حدّثنا» هو عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب اللغوي. والذي يسهّل الأمر أنّهما معا من طبقة واحدة لاشتراكهما في الشيوخ، وكونهما ثقتين يعتمد عليهما، ومعه لا ضير في أنّهما كانا المتحدّث، وهو كما ذهب إليه عبد الله الأفندي في رياض العلماء: 5/309 [2] قائلا: الحقّ عندى أنّ القائل به كلاهما لأنّهما في درجة واحدة. ومن أراد المزيد من التفصيل فليرجع إلى الصحيفة السجّادية الجامعة ص 611.

3-3 (3) ابن الحسين النّسابة بن أحمد المحدّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام السجّاد -عليه السلام-. «مستدرك الوسائل: 3/483-الطبع الحجري-، [3] أعيان الشيعة: 9/172». [4]

4-4 (4) هو الشيخ الجليل الفقيه الصالح محمد بن أحمد بن شهريار، كان خازنا للروضة الحيدريّة والمكتبة الغرويّة، وهو أحد تلاميذ الشيخ الطوسي والراوين عنه، إضافة إلى أنّه كان صهره علي ابنته، رزق منها ولده الشيخ الجليل أبو طالب حمزة. تجد ترجمته في أمل الآمل: 2/241، [5] رياض العلماء: 6/22، [6] رجال المامقاني: 2/71، [7] أعيان الشيعة: 9/82، [8] جامع الرواة: 2/61. [9]

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-عليه السلام- في شهر ربيع الأول من سنة ستّ عشرة و خمسمائة قراءة عليه و أنا أسمع، قال: سمعتها على الشيخ الصدوق أبي منصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدّل (1)-رحمه الله-، عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني (2)، قال: حدّثنا الشريف أبو عبد الله جعفر [بن محمد] (3) بن جعفر بن الحسن [بن جعفر بن الحسن] (4) بن الحسن بن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (5)-عليهم السلام-، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن خطّاب الزيّات سنة خمس و ستّين و مائتين، قال: حدّثني خالي [علي] (6) بن النعمان

ص: 134

1 - 1) هو الشيخ العالم الأديب الشاعر القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن الحسين ابن عبد العزيز بن مهران العكبري المعدّل، أحد تلامذة السيّد المرتضى علم الهدى، كما ذكر ذلك في مستدرک الوسائل: 3/490-الطبع الحجري-، و [1] هو أيضا من مشايخ الخطيب البغدادي، [2] ذكره في تاريخه: 3/239. تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء: 18/392، لسان الميزان: 5/365، البداية و النهاية: 12/120، [3] الناس في أعلام القرن الخامس: 183.

2 - 2) هو أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن المطّلب الشيباني، أصله كوفي، ولد سنة 297، و توفّي سنة 387. تجد ترجمته في رجال النجاشي: 309، جامع الرواة: 2/143، [4] تاريخ بغداد: 5/466. [5]

3 - 3) من المصدر.

4 - 4) من المصدر.

5 - 5) كان وجهها في الطالبيين متقدّما، سمع و أكثر، له كتاب «التاريخ العلوي» و كتاب «الصخرة و البئر» ، أثنى عليه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان، فقال: كان فاضلا و رعا عاقلا. ذكر عنه أنّه قال: ولدت بسرّ من رأى سنة 224، توفّي في أول ذي القعدة سنة 308. تجد ترجمته في رجال النجاشي: 94، تاريخ بغداد: 7/204، [6] خلاصة الأقوال: 33، [7] رجال ابن داود: 87.

6 - 6) من المصدر. و هو أبو الحسن النخعي، مولا هم الكوفي، من أصحاب الرضا-عليه السلام-. تجد ترجمته في رجال النجاشي: 210، رجال الطوسي: 283، فهرست الطوسي: 96 - [8]

الأعلم، قال: حدّثني عمير بن متوكل الثقفي البلخي، عن أبيه متوكل بن هارون، قال: لقيت يحيى بن زيد بن علي (1)-عليه السلام- وهو متوجّه إلى خراسان، فسألته عليه، فقال لي: من أين أقبلت؟

قلت: من الحجّ، فسألني عن أهله و بني عمّه بالمدينة، وأخفى السؤال (2)عن جعفر بن محمّد-عليه السلام-، فأخبرته بخبره [و خبرهم] (3)، و حزنهم على أبيه زيد بن علي-عليه السلام-.

فقال لي: قد كان عمّي محمّد بن علي أشار على (4)أبي بترك الخروج، و عزّفه إن هو خرج و فارق المدينة ما يكون إليه مصير أمره، فهل لقيت ابن عمّي جعفر بن محمّد-عليه السلام-؟

قلت: نعم.

قال: فهل سمعته يذكر شيئا من أمرى؟

قلت: نعم.

قال: بم ذكرني خبّرتي؟

قلت: جعلت فداك، ما أحبّ أن أستقبلك بما سمعته منه.

ص: 135

1-1) ثار الشهيد يحيى مع أبيه الشهيد زيد بن علي بن مروان، و قاد الثورة بعد استشهاد أبيه، قتل في قرية يقال لها «أرغوية» و حمل رأسه الشريف إلى الوليد بن يزيد، و صلب جسده بالجوزجان، و في رواية أنّه صلب بالكناسة مدّة سنة و شهرا. تجد ترجمته في الكامل لابن الأثير: 5/271، تاريخ الطبري: 8/299، تاريخ الاسلام: 181/5، أعلام الزركلي: 9/179 رجال الطوسي: 332 و ص 364.

2-2) أي بالغ فيه و استقصى.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في نسخة «خ» و المصدر، و في الأصل: إلى.

فقال: أ بالموت تخوفني؟ هات ما سمعته.

فقلت: سمعته يقول إنك تقتل و تصلب كما قتل أبوك و صلب، فتغتر وجهه، فقال: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ أَهْمُ الْكِتَابِ (1).

يا متوكِّل، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْدِ هَذَا الْأَمْرِ بِنَا، وَ جَعَلَ لَنَا الْعِلْمَ وَ السِّيفَ، فَجَمَعَا لَنَا، وَ خَصَّ بِنَا عَمَّنَا بِالْعِلْمِ وَ حُدِّهِ.

فقلت: جعلت فداك، إني رأيت الناس إلى ابن عمك جعفر بن محمد-عليه السلام-أميل منهم إليك و إلى أبيك.

فقال: إِنَّ عَمِّي مُحَمَّدٌ بِنَ عَلِيٍّ وَ ابْنُهُ جَعْفَرٌ-عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-دَعَا النَّاسَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَ نَحْنُ دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْمَوْتِ.

فقلت: يا ابن رسول الله، أهم أعلم أم أنتم؟

فأطرق إلى الأرض مليًا، ثم رفع رأسه و قال: كلنا له علم، غير أنهم يعلمون كلما نعلم، و لا نعلم كلما يعلمون، ثم قال لي: أ كتبت من ابن عمي شيئا؟

قلت: نعم.

قال: أرنيه (2)، فأخرجت إليه وجهها (3) من العلم، و أخرجت له دعاء أملاه عليّ أبو عبد الله-عليه السلام-، و حدّثني أنّ أباه محمد بن علي-عليهما السلام-أملاه عليه، و أخبره أنّه من دعاء أبيه علي بن الحسين-عليهما

السلام-من دعاء الصحيفة الكاملة، فنظر فيه يحيى حتى أتى [علي] (4) آخره، و قال

ص: 136

1-1 (1) سورة الرعد: 39. [1]

2-2 (2) في المصدر: أرنيه.

3-3 (3) في الأصل-خ ل-و المصدر: وجوها.

4-4 (4) من نسخة «خ» و المصدر.

لى: أ تأذن لى فى نسه؟

قلت: يا بن رسول الله، أ تستأذن فىما هو عنكم (1)؟ قال: أما لآخر جئ إليك صحفة من الدعاء الكامل، ممّا حفظه أبى عن أبىه-عليهما السلام-، وإن أبى أوصانى بصونها و منعها غير أهلها.

قال عمير: قال أبى: فقامت إليه، فقبّلت رأسه، و قلت له: و الله يا بن رسول الله، إنى لأدين الله بحبكم و طاعتكم، و إنى لأرجو أن يسعدنى فى حياتى و مماتى بولايتكم.

فرمى صحفتى التى دفعتها إليه إلى غلام كان معه، و قال له:

اكتب (2) هذا الدعاء بخطّ بين حسن، و أعرضه على لعلّى أحفظه، فأبى كنت أطلبه من جعفر-حفظه الله-فيمنعني.

قال المتوكّل: فندمت على ما فعلت، و لم أدر ما أصنع، و لم يكن أبو عبد الله-عليه السلام-تقدّم إلىّ إلاّ أدفعه إلىّ أحد، ثمّ دعا بعبيبة (3)، فاستخرج منها صحفة مقلّلة مختومة، فنظر إلى الخاتم و قبّله و بكى، ثمّ فضّه و فتح

(4) القفل، ثمّ نشر الصحفة و وضعها على عينيه (5)، و أمرها على وجهه، و قال: و الله يا متوكّل، لو لا ما ذكرت من قول ابن عمّى إبنى اقتل و اصلب لما دفعتها إليك، و لكنت بها ضنيناً (6)، و لكتى أعلم أنّ

ص: 137

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عندكم.

2-2) فى المصدر: و قال: اكتب.

3-3) العبيبة: ما يوعى فيه شىء، أو مستودع الثياب.

4-4) كذا فى الأصل-خ ل-و المصدر، و فى الأصل: و فضّ.

5-5) فى المصدر: عينه.

6-6) ضنيناً: بخيلاً شحيحاً.



قوله حق، أخذه عن آبائه، وأنه سيصحّ، فخفت أن يقع مثل هذا العلم إلى بني امية فيكنموه ويدخروه في خزائنتهم (1) لأنفسهم، فاقبضها واكفنيها و تربص بها، فإذا قضى الله من أمرى وأمر هؤلاء القوم ما هو قاض، فهي أمانة لي عندك حتى توصلها إلى ابني عمي محمّد (2) وإبراهيم (3) ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي -عليهما السلام- فأتتهما القانمان في هذا الأمر (4) يعدي.

قال المتوكّل: فقبضت الصحيفة، فلمّا قتل يحيى بن زيد صرت إلى المدينة، فلقيت أبا عبد الله -عليه السلام- فحدّثته الحديث عن يحيى.

فبكى واشتدّ وجده به، وقال: رحم الله ابن عمي وألحقه بآبائه وأجداده.

والله (5) يا متوكّل، ما منعتني من دفع الدعاء إليه إلا الذي خافه على صحيفة أبيه، وأين الصحيفة؟

ص: 138

1-1) في نسخة «خ»: خزائنتهم.

2-2) وهو المقتول بأحجار الزيت، المعروف بذي النفس الزكية، كان شديد السمرة، غزير العلم. تجد ترجمته وقصة ثورته في مقاتل الطالبين: 157-200، [1] تاريخ الطبري: 9/201، الكامل لابن الأثير: 5/529-555، [2] عمدة الطالب: 103-103.

3-3) وهو قتيل باخمري، كان جاريا على شاكلة أخيه محمد في الدين والعلم والشجاعة، استولى على البصرة وهزم المنصور منها إلى الكوفة، وهاجم الكوفة فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقانع هائلة إلى أن استشهد -رضوان الله عليه-. تجد ترجمته وقصة ثورته في مقاتل الطالبين: 210-256، عمدة الطالب: 108-110، [4] الكامل لابن الأثير: 5/560-571، [5] تاريخ الطبري: 9/243. [6]

4-4) في نسخة «خ»: في الأمر.

5-5) لفظ الجلالة من المصدر.

قلت: ها هي، ففتحها، وقال: هذا-والله-خط عمى زيد، ودعاء جدى على بن الحسين-عليهما السلام-، ثم قال لابنه: قم يا إسماعيل، فانتنى بالدعاء الذى أمرتك بحفظه و صونه، فقام إسماعيل فأخرج صحيفة كأنها الصحيفة التى دفعها إلى يحيى بن زيد، فقتلها أبو عبد الله-عليه السلام- ووضعها على عينيه (1)، وقال: هذا خط أبى، وإملاء جدى-عليهما السلام- بمشهد مئى.

قلت: يا بن رسول الله، إن رأيت أن أعرضها مع صحيفة زيد ويحيى؟ فأذن لى فى ذلك، وقال: قد رأيتك لذلك أهلا، فنظرت وإذا هما أمر واحد، ولم أجد حرفا واحدا (2) يخالف ما فى الصحيفة الاخرى، ثم استأذنت أبا عبد الله-عليه السلام- فى دفع الصحيفة إلى ابني عبد الله بن الحسن، فقال: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا (3) نعم، فادفعها إليهما، فلمّا نهضت للثانتهما قال لى: مكانك، ثم وجه إلى محمد وإبراهيم فجاءا، فقال: هذا ميراث ابن عمكما (4) يحيى من أبى، قصد خصنكما به دون إخوته، ونحن مشترطون عليكم فيه شرطا (5).

فقالا: رحمك الله، قل فقولك المقبول.

فقال: لا تخرجا بهذه الصحيفة من المدينة.

ص: 139

1-1 فى المصدر: عينه.

2-2 فى المصدر: حرفا منها.

3-3 سورة النساء: 58. [1]

4-4 فى المصدر: ميراث عمكما.

5-5 فى المصدر: عليكم شرطا.

قالا: ولم ذلك؟

قال: [إن] (1) ابن عمكما خاف عليها أمرا أخافه أنا عليكما.

قالا: إنما خاف عليها حين علم أنه يقتل.

فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: وأنتم فلا تأمنوا، فوالله إني لأعلم أنكما ستخرجان كما خرج، وستقتلان كما قتل، فقاما وهما يقولان: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فلما خرجا قال لي أبو عبد الله -عليه السلام-: يا متوكل، كيف قال لك يحيى إن عمي محمد بن علي وابنه جعفر ادعوا الناس إلى الحياة ودعوناهم إلى الموت؟

قال: نعم، أصلحك الله، قد قال لي ابن عمك يحيى ذلك.

فقال: يرحم الله يحيى إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (2) -عليهم السلام- أن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أخذته نعسة وهو على منبره، فرأى في منامه رجالا ينزون (3) على منبره نزوا القردة، يردون الناس على أعقابهم القهقري، فاستوى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- جالسا والحزن يعرف في وجهه، فأتاه جبرئيل -عليه السلام- بهذه الآية وما جعلنا الرؤيا التي أرنباك إلا فتنة للناس والسجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا (4) يعني بنى أمية.

قال: يا جبرئيل، أعلى عهدى يكونون، وفي زمني؟

ص: 140

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: عن جدّه علي.

3-3 أي يصعدون متوئين.

4-4 سورة الإسراء: 60. [1]

قال: لا، ولكن تدور رحى الاسلام من مهاجر (1)، فتلبث بذلك (2) عشرا، ثم تدور (3) رحى الاسلام على رأس خمس و ثلاثين من مهاجر، فتلبث بذلك خمسا، ثم لا بد من رحى ضلالة (4) هي قائمة على قطبها، ثم ملك الفراعنة (5).

قال: و أنزل الله تعالى في ذلك: إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر (6) تملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر.

قال: فأطلع الله عز و جل نبيه صلى الله عليه و آله-ان بنى امية تملك سلطان هذه الامة، و ملكها طول هذه المدّة، فلو طاولتهم الجبال لطالوا عليها حتى يأذن الله تعالى بزوال ملكهم، و هم في ذلك يستشعرون عداوتنا أهل البيت و بغضنا، أخبر الله نبيه بما يلقي أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله-و أهل مودتهم و شيعتهم منهم في أيامهم و ملكهم.

قال: و أنزل الله تعالى فيهم: ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كُفراً

ص:141

1-1) أى وقت المهاجرة، يعنى أنها تدور من حين هجرتك إلى المدينة إلى عشر سنين، و هي زمان مكته صلى الله عليه و آله-فيها، و قوة شوكة الاسلام بعد ضعفه، ثم تقطع خمسا و عشرين سنة-و هي مدّة خلافة الثلاثة- ثم تستأنف دورانها و تستعيد عملها إلى خمس سنين، و ذلك أوان خلافة أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-. «تعليقات على الصحيفة السجادية للفيض الكاشاني: 13». [1]

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: بعد ذلك.

3-3) كذا في نسخة «خ» و المصدر، و في الأصل: فتدور.

4-4) هي ما كان في زمن سلطنة بنى امية.

5-5) يعنى بنى العباس.

6-6) سورة القدر: 1-3. [2]

وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ جَهَنَّمَ يَصْ لَمُونَهَا وَ بَسَّ الْقَرَارُ (1) و نعمة الله محمد-صلى الله عليه وآله- وأهل بيته-عليهم السلام-، حبّهم إيمان يدخل الجنة، و بغضهم كفر و نفاق يدخل النار، فأمر رسول الله-صلى الله عليه وآله- ذلك إلى على وأهل بيته-عليهم السلام- (2).

قال: ثم قال أبو عبد الله-عليه السلام-: ما خرج ولا يخرج من أهل البيت إلى قيام قائمنا أحد ليدفع ظلما أو ينعش حقا إلا اصطلمته البليّة، و كان قيامه زيادة في مكروهننا و شيعتنا.

قال المتوكّل بن هارون: ثم أملى عليّ أبو عبد الله-عليه السلام- الأدعية، و ذكرها (3).

### الثالث و الأربعون و مائتان ما سمعه-عليه السلام- من جيل الكمد

1910/340- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: بإسناده عن عبد الله الأصمّ، عن عبد الله بن بكر الأزجاني، قال:

صحبت أبا عبد الله-عليه السلام- في طريق مكة من المدينة، فنزلنا منزلا

ص: 142

1- (1) سورة إبراهيم: 28. [1]

2- (2) هذه أحاديث متواترة روتها الخاصّة و العامّة بالفاظ مختلفة و أسانيد شتى في أكثر كتب الحديث و التاريخ و التفسير، منها: ما رواه الكليني في الكافي: 4/159 ح 10، و ج 8/228 ح 280 [2] بإسناده إلى أبي عبد الله-عليه السلام-. و روتها العامّة في تفسير الطبري: 15/112، و [3] تفسير الفخر الرازي: 20/237، و [4] تفسير القرطبي: 10/283، و [5] تاريخ بغداد: 3/343، و كنز العمال: 3/358.

3- (3) مقدّمة الصحيفة السجّادية الكاملة: 4-20. [6]

يقال له عسفان (1)، ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق موحش (2)، فقلت له: يا بن رسول الله، ما أوحش هذا الجبل؟ ما رأيت في الطريق مثل هذا!

فقال لي: يا بن بكر، أتدرى أى جبل هذا؟

قلت: لا.

قال: هذا جبل يقال له: الكمد، وهو على واد من أودية جهنم، وفيه قتلة لى عبد الله الحسين (3) -عليه السلام- استودعهم الله (4) فيه، تجرى من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم، وما يخرج من جب الجوى (5)، وما يخرج من الفلق، وما يخرج من آتام (6)، وما يخرج من طينة الخبال (7)، وما يخرج من جهنم، وما يخرج من لظى ومن الحطمة (8)، وما يخرج من سقر، وما يخرج من الجحيم (9)، وما يخرج من الهاوية، وما يخرج من السعير -وفي نسخة أخرى: وما يخرج من حميم-.

ص: 143

1-1) سميت عسفان لتعسف السيل فيها كما سميت الأبواء لتبوء السيل بها، وقيل: عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، وقيل بين المسجدين، وهي على مرحلتين من مكة على طريق المدينة. انظر «معجم البلدان: 121/4-122». [1]

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: وحش.

3-3) في المصدر: قتلة لى الحسين.

4-4) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: الخزى.

6-6) في المصدر: من الفلق من آتام.

7-7) الخبال: عصارة أهل النار. «لسان العرب: 11/198- [2] خبل-» .

8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: من لظى وحطمة.

9-9) في المصدر: الحميم.

و ما مررت بهذا الجبل فى سفرى فوقفت به إلا رأيتهما يستغيثان [إلى] (1)، وإتى لأنظر إلى قتلة أبى وأقول لهما: إنما هؤلاء فعلوا ما أنستما، لم ترحمونا إذ ولّيتم وقتلتمونا و حرمتونا و وثبتم على حقنا (2) و استبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، ذوقا و بال ما قدّمتما، و ما الله بظلام للعييد، و أشدهما تضرعا و استكائة الثانى، فرّما و قفت عليهما ليتسلّى عتّى بعض ما فى قلبى، و ربّما طويت الجبل الذى هما فيه و هو جبل الكمد.

قال: قلت له: جعلت فداك، فإذا طويت الجبل فما تسمع؟

قال: أسمع أصواتهما يناديان: عرج علينا نكلمك، فإنّا نتوب، و أسمع من الجبل صارخا يصرخ بى: أجهما، و قل لهما: اخسئوا فيها و لا تكلمون (3).

قال: قلت له: جعلت فداك، و من معهم؟

قال: كلّ فرعون عتا على الله، و حكى الله عنه فعاله، و كلّ من علم العباد الكفر.

قلت: من هم؟

قال: نحو بولس الذى علم اليهود أنّ يد الله مغلوطة (4)، و نحو نسطور الذى علم النصارى أنّ عيسى المسيح إنّ الله (5)، و قال لهم

ص: 144

1-1) من المصدر.

2-2) فى المصدر: قتلنا، حقنا-خ ل-.

3-3) إشارة إلى الآية: 108 من سورة المؤمنون. [1]

4-4) سورة المائدة: 64. [2]

5-5) سورة التوبة: 30. [3]

هم ثلاثة، ونحو فرعون موسى الذي قال: أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى (1)، ونحو نمرود الذي قال: قهرت أهل الأرض، وقتلت من في السماء، وقاتل أمير المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن، وقاتل الحسن والحسين -عليهم السلام-.

وأما معاوية وعمرو- وفي نسخة: عمرو بن العاص- فما يطمعان في الخلاص ومعهم كل من نصب (2) لنا العداوة وأعان علينا بلسانه ويده وماله.

قلت له: جعلت فداك، فأنت تسمع ذا كله ولا تفرع؟

قال: يا بن بكر، إن قلوبنا غير قلوب الناس، [إننا مطيعون مصطفون، نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لا يسمع الناس] (3) وإن الملائكة تنزل علينا في رحالنا، وتتقلب على فرشنا (4)، وتشهد طعامنا، وتحضر موتانا (5)، وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، وتصلى معنا، وتدعولنا، وتلقى علينا أجنحتها، وتتقلب على أجنحتها صبياننا، وتمنع الدواب أن تصل إلينا، وتأتينا ممّا في الأرضين من كل نبات في زمانه، وتسقينا من ماء كل أرض، نجد ذلك في آيتنا.

وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي تتبهنّا (6) لها، وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا، وما يحدث فيها وأخبار

ص: 145

1-1 (1) سورة النازعات: 24. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: و من معهم من نصب.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) في نسخة «خ»: فراشنا، وفي المصدر: في فرشنا.

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: موتنا.

6-6 (6) في المصدر: تتهيتاً.



الجنّ وأخبار أهل الهوى (1) من الملائكة، و ما من ملك يموت فى الأرض و يقوم غيره مقامه إلا أتنا بخبره (2)، و كيف سيرته فى الذين قبله، و ما من أرض من سئة أرضين إلى الأرض السابعة (3) إلا و نحن نوتى بخبرها.

قللت له: جعلت فداك (4)، أين منتهى (5) هذا الجبل؟

(قال: (6) إلى الأرض السادسة (7)، و فيها جهنم على واد من أوديتها (8) عليه حفظة أكثر من نجوم السماء و قطر المطر و عدد ما فى البحار و عدد الثرى، و قد وکل کلّ ملك منهم بشىء و هو مقيم عليه لا يفارقه.

قلت: جعلت فداك، إليكم جميعا يلقون الأخبار؟

قال: لا إنما يلقى ذلك إلى صاحب الأمر و إنّا لنحمل ما لا يقدر العباد على حمله و لا على الحكومة فيه (9) [فنحكّم فيه] (10)، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا، و أمرت الذين يحفظون ناحيته أن

ص:146

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أخبار الهواء.

2-2) فى المصدر: و يقوم غيره إلا أتانا خبره.

3-3) فى المصدر: إلى السابعة.

4-4) فى المصدر: نوتى بخبرهم قللت: جعلت فداك.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ينتهى.

6-6) ليس فى نسخة «خ» .

7-7) فى المصدر: السابعة، السادسة-خ ل-.

8-8) فى المصدر: أوديته.

9-9) فى المصدر: ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه.

10-10) من المصدر.

يقصروه (1) على قولنا، فإن كان من الجحّ من أهل المخلاف والكفر أو ثقتة و عدّيته حتى يصير إلى ما حكمنا به.

قلت: جعلت فداك، فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب؟

قال: يا بن بكر، فكيف يكون حجّة الله (2) على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم؟ وكيف يكون حجّة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدر عليهم؟ وكيف يكون مؤدّيا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم؟ وكيف يكون حجّة عليهم وهو منحجوب عنهم وقد حيل (3) بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربّه فيهم والله يقول: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ (4) يعني به من على الأرض، والحجّة من بعد النبي -صلى الله عليه وآله- يقوم مقام النبي -صلى الله عليه وآله- وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة، والآخذ بحقوق الناس، والقائم (5) بأمر الله، والمنصف لبعضهم من بعض، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول: سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ (6) فإني آية في الأفاق [غيرنا أراها الله أهل الأفاق، وقال: ما تُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا (7) فإني آية] (8) أكبر

ص: 147

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقصروه.

2-2) لفظ الجلالة من المصدر.

3-3) في المصدر: جعل.

4-4) سورة سبأ: 28. [1]

5-5) في المصدر: والقيام.

6-6) سورة فصلت: 53. [2]

7-7) سورة الزخرف: 48. [3]

8-8) من المصدر.

**الرابع و الأربعون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون**

1911/341-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن ابن علي، عن يعقوب بن جعفر الجعفرى، قال: حدّثنى إسحاق بن جعفر، قال: كنت عند أبي يوما، فسأله علي بن عمر بن علي، فقال جعلت فداك، إلى من نفع و يفرع الناس بعدك؟

فقال: إلى صاحب الثوبين الأصفرين و الغديرتين-يعنى الذؤابتين (3)- و هو الطالع عليك من هذا الباب، يفتح البابين (4) بيديه (5) جميعا، فما (6) لبثنا أن طلعت علينا كَفَّان آخذة بالبايين ففتحهما، ثم دخل علينا أبو إبراهيم- عليه السلام- (7).

ص: 148

- 
- 1-1) زاد فى الأصل عبارة: «و الله بنى هاشم»، و هى مطلع تنمّة الحديث فى المصدر، حيث فيه: و الله إنّ بنى هاشم و قريشا لتعرف ما أعطانا الله و لكنّ الحسد أهلكتهم كما أهلكت إبليس. . . .
- 2-2) كامل الزيارات: 326 ح 2، [1] عقاب الأعمال: 258 ح 6، [2] عنهما البحار: 8/213 (3) الطبع الحجرى)، و عوالم العلوم: 17/606 ح 1. و أخرج صدره فى البحار: 6/288 ح 10 [4] عن الكامل. [5]
- 3-3) الذؤابة: هى ما نبت فى الصدغ من الشعر.
- 4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الباب.
- 5-5) فى المصدر: بيده.
- 6-6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فلثنا.
- 7-7) الكافي: 1/308 ح 5، [6] عنه إثبات الهداة: 3/157 ح 3، و [7] حلية الأبرار: 2/289. و [8] أخرجه فى كشف العمّة: 2/221 [9] عن إرشاد المفيد: 290. و [10] فى البحار: 48/20 ح 29، و [11] عوالم العلوم: 21/33 ح 1 عن الارشاد و [12] إعلام الورى: 290. [13]

1912/342-الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى العزاد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن شُمون (1) البصرى، قال: حدّثنى الحسين (2) بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقيته بمكة، قال: حدّثنى أبى، عن جدّى الربيع، قال: دعانى المنصور يوماً، فقال: يا ربيع، أحضر [لى] (3) جعفر بن محمد [الساعة] (4) والله لأقتلّه.

فوجّهت إليه، فلمّا وافى (5) قلت: يا بن رسول الله، إن كان لك وصيّة أو عهد تعهده [إلى أحد] (6) فافعل، و قال: استأذن لى عليه، فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه، فقال: أدخله، فلمّا وقعت عين (7) جعفر-عليه السلام- على المنصور رأيتَه يحرك شفّتيه بشىء لم أفهمه و مضى، فلمّا (8) سلّم على المنصور نهض إليه فاعتنقه و أجلسه إلى جانبه، و قال له: ارفع حوائجك، فأخرج-عليه السلام-رفاعاً لأقوام و سأل فى آخرين، فقضيت حوائجه، فقال المنصور: ارفع حوائجك فى نفسك.

ص: 149

1-1) فى نسخة «خ» و المصدر: شمعون.

2-2) فى البحار: [1] الحسن.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر. و لفظ الجلالة ليس فى نسخة «خ» .

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: رأنى.

6-6) من المصدر.

7-7) فى نسخة «خ»: عينى.

8-8) فى المصدر: لم أفهمه، فلمّا.

فقال له جعفر (1): لا تدعنى حتى أجيئك (2).

فقال له المنصور: ما (3) إلى ذلك سبيل، وأنت تزعم للناس يا أبا عبد الله، أنك تعلم الغيب.

فقال جعفر-عليه السلام- من أخبرك بهذا؟ فأوماً المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه، فقال جعفر-عليه السلام- للشيخ: أنت سمعتنى أقول هذا (القول) (4)؟

قال الشيخ: نعم.

قال جعفر-عليه السلام- للمنصور: أيلحلف يا أمير المؤمنين؟

فقال له المنصور: احلف، فلما بدأ الشيخ فى اليمين قال جعفر-عليه السلام- للمنصور: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين-عليه السلام- (5) أنّ العبد إذا حلف باليمين التى ينزّه الله عزّ وجلّ فيها و هو كاذب امتنع الله عزّ وجلّ من عقوبته عليها فى عاجلته لما نزّه الله عزّ وجلّ، و لكتنى أنا أستحلفه.

فقال المنصور: ذلك لك.

فقال جعفر-عليه السلام- للشيخ: قل أبرأ إلى الله من حوله وقوته، وألجأ إلى حولى وقوتى إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول، فتلكأ الشيخ، فرفع المنصور عمودا كان فى يده، فقال: والله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا

ص:150

1-1 (1) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: أبو جعفر، و هو تصحيف.

2-2 (2) فى المصدر: آتيك.

3-3 (3) فى البحار: [2] مالى.

4-4 (4) ليس فى البحار. [3]

5-5 (5) كذا فى المصدر، و فى الأصل والبحار: [4] عن جدّه، عن أمير المؤمنين-عليه السلام-

العمود، فحلف الشيخ، فما أتمّ اليمين حتى دلغ لسانه كما يدلغ الكلب، و مات لوقتته، و نهض جعفر-عليه السلام-.

قال الربيع: فقال لى المنصور: ويلك اكنمها الناس لا يفتنون.

قال الربيع فلحقت (1) جعفر-عليه السلام-، فقلت له: يا بن رسول الله، إنّ منصورا كان قد همّ بأمر عظيم، فلما وقعت عينك عليه و عينه عليك زال ذلك.

فقال: يا ربيع، إني رأيت البارحة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فى النوم، فقال لى: يا جعفر، خفتته؟

فقلت: نعم، يا رسول الله.

فقال لى: إذا وقعت عينك عليه، فقل: بيسم الله أستفتح، و بيسم الله (2) أستنجح، و بمحمد-صلّى الله عليه وآله-أتوجه، اللهمّ ذلّل لى (3) صعوبة أمرى، و كلّ صعوبة، و سهّل لى حزنه أمرى، و كلّ حزنه، و اكفنى مئونة أمرى، و كلّ مئونة.

قال أبو المفصل: حدّثنى (4) إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى بسّر من رأى، بإسناده عن أهله لا أحفظه، فذكر (5) هذا الحديث، و ذكر أنّ المنصور قام إليه فاعتقه، فقال لى: إنّ المنصور (6) خليفة، و لا ينبغي

ص: 151

1-1 فى نسخة «خ» و البحار: [1] فحلّفت، و فى المصدر: فشيّعت.

2-2 فى المصدر: بسم الله أستفتح، و بسم الله.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: قال أبو الفضل، قال: حدّثنى.

5-5 كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فذكر فيه.

6-6 فى نسخة «خ» و المصدر و البحار: [4] فقال لى المنصور.

للخليفة أن يقوم إلى أحد، ولا إلى عمومته، وما قام المنصور إلا إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد-عليهما السلام-(1)(2).

### السادس والأربعون ومانتان إخباره-عليه السلام-بما يكون

1913/343-ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن موسى [بن] (3) المتوكل، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار، ومحمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبد الله-عليه السلام-، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، عن يزيد بن سليط الزيدى، قال: لقينا أبا عبد الله-عليه السلام-في طريق مكة، ونحن جماعة، فقلت له: بأبي أنت وأمي، أنتم الأنمة المطهرون، والموت لا يعرى (4) منه أحد، فأحدث إلي شينا القيه إلى من يخلفني.

فقال لي: نعم، هؤلاء ولدي، وهذا سيدهم، وأشار إلى ابنه موسى-عليه السلام-، وفيه علم الحكم (5)، والفهم، والسخاء، والمعرفة بما (6).

ص:152

1-1 في المصدر: يقوم لأحد، ولا لأعمامه... إلا لأبي عبد الله-عليه السلام-.

2-2 أمالي الطوسي: 2/76، [1] عنه البحار: 47/164 ح 4، و ج 95/216 ح 9، و [2] ج 104/206 ح 3.

3-3 من المصدر.

4-4 في الأصل-خ ل-: لا يعدى، وفي الأصل-خ ل-و المصدر-خ ل-: [3] لا يبرى.

5-5 في الأصل-خ ل-: العلم والحلم، وفي المصدر: العلم والحكم، علم الحكم-خ ل-.

6-6 كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار، و [4] في الأصل و المصدر-خ ل-: ممّا.

يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم (1)، وفيه حسن الخلق، و حسن الجوار (2)، و هو باب من أبواب الله تعالى، وفيه اخرى هي خير من هذا كله.

فقال له ابي: و ما هي بابي أنت و اتي؟

قال: يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة، و غياثها، و علمها، و نورها، و فهمها، و حكمها (3)، خير مولود، و خير ناشئ (4)، يحقن الله تعالى به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلتم به الشعث، و يشعب به الصلح، و يكسو به العاري، و يشيع به الجائع، و يؤمن (5) به الخائف، و ينزل به القطر، و ياتمر به (6) العباد، خير كهيل، و خير ناشئ، يبشّر به عشيرته قبل أوان حلمه، قوله حكم، و صمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال ابي: بابي أنت و اتي، فيكون له ولد بعده؟

فقال: نعم، ثمّ قطع الكلام.

و قال يزيد: ثمّ لقيت أبا الحسن [يعني] (7) موسى بن جعفر-عليه

ص: 153

1-1 في نسخة «خ»: من دينه.

2-2 في نسخة «خ»: الجواب، و في المصدر-خ ل-: الجود.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و حكمتها، و في المصدر-خ ل-: فهمها و حكمها.

4-4 في نسخة «خ» و المصدر-خ ل-: ماشئ.

5-5 في المصدر-خ ل-: و يؤنس.

6-6 في البحار: [2] له.

7-7 من المصدر و البحار. [3]



السلام-بعد، فقلت له: بأبى أنت و أتي إني اريد أن تخبرني بمثل ما أخبر (1) به أبوك.

قال: فقال: كان أبى عليه السلام-في زمن (2) ليس هذا مثله.

قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله.

قال: فضحك، ثم قال: اخبرك يا أبا عمار، إني خرجت من منزلي، فأوصيت في الظاهر إلى بنى، وأشركتهم مع علي بنى، وأفردته بوصيتي في الباطن، ولقد رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله- [في المنام] (3) وأمر المؤمنين-عليه السلام-معه، و معه سيف، و خاتم، و عصا، و كتاب، و عمامة، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أما العمامة فسلطان الله عزّ وجلّ، و أما السيف فعزّة الله عزّ وجلّ، و أما الكتاب فنور الله عزّ وجلّ، و أما العصا فقوّة الله عزّ وجلّ، و أما الخاتم فجامع هذه الامور، ثم قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: و الأمر يخرج إلى عليّ ابنك.

قال: ثم قال: يا يزيد، إنّها ودیعة عندك، فلا تخبر بها إلا عاقلا، أو عبدا امتحن الله قلبه للايمان (4) أو صادقا، فلا تكفر نعم الله تعالى، و إن سنلت عن الشهادة فأذها، فإنّ الله تبارك و تعالى يقول: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

ص:154

1-1 في المصدر: ما أخبرني.

2-2 في المصدر-خ ل-: زمان.

3-3 من المصدر و البحار. [1]

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: بالايان.

أَنْ تُؤَدُّوا أَلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا (1) وَقَالَ اللَّهُ (2) عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (3). فقلت: والله، ما كنت لأفعل هذا أبدا (4).

وسياتى إن شاء الله تعالى هذا الحديث، ومثله، من طريق محمد بن يعقوب، فى الرابع والثلاثين من معاجز أبى موسى بن جعفر-عليهما السلام-.

### السابع والأربعون ومائتان علمه-عليه السلام- بما فى النفس

1914/344-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو على أحمد بن يحيى المكتّّب (5)، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الوردّاق، قال: حدّثنا بشر بن سعيد بن قبيويه (6) المعدّل بالرافقة (7). قال: حدّثنا عبد الجبار بن كثير التميمى اليماني، قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة،

ص: 155

1-1 (1) سورة النساء: 58. [1]

2-2 (2) لفظ الجلالة من المصدر.

3-3 (3) سورة البقرة: 140. [2]

4-4 (4) عيون أخبار الرضا-عليه السلام:- 1/23 ح 9، [3] عنه البحار: 48/12 ح 1، و [4] حلية الأبرار: 2/378، و [5] عوالم العلوم: 21/51 ح 1. وأخرجه فى البحار: 49/11 ح 1 [6] عن العيون، و [7] إعلام الورى: 305-307، و [8] الإمامة والتبصرة: 77 ح 68.

5-5 (5) فى المعانى: حدّثنا أحمد بن عيسى المكتّّب.

6-6 (6) فى العلل: [9] قبيويه، وفى بعض نسخ المعانى: قبيويه، قبيويه.

7-7 (7) فى المعانى: بالرافقة، وفى بعض نسخه: المرافقة، الواقعة. والرافقة: بلد متّصل البناء بالرقّة، وهما على صنّفة الفرات، بينهما مقدار ثلاثمائة ذراع. «مرصد الأطلّاع: 2/595». [10]

يقول: سألت جعفر بن محمد-عليه السلام-، فقلت له: يا بن رسول الله، في نفسى مسألة اريد أن أسألك عنها، فقال: إن شئت أخبرتكَ بمسألتك [قبل أن تسألني] (1)، وإن شئت فسل (2).

قال: قلت له: يا بن رسول الله، وبأى شيء تعرف ما فى نفسى قبل سؤالى؟

قال: بالتوسم والتفرس، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ إنّ فى ذلك لآياتٍ للمتوسمين (3) وقول رسول الله-صلى الله عليه وآله-: اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله عزّ وجلّ (4).

قال: قلت له (5): يا بن رسول الله، فأخبرنى بمسألتى.

قال: أردت أن تسألنى عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، لم لم يطق حمله على (6) بن أبى طالب-عليه السلام- عند حطّه (7) الأصنام من (8) سطح الكعبة مع قوّته وشدّته، وما (9) ظهر منه فى قلع (10) باب القموص (11)

ص: 156

1-1 من العلل و [1] المعانى و البحار. [2]

2-2 فى البحار: [3] فاسأل.

3-3 سورة الحجر: 75. [4]

4-4 حديث متواتر مشهور، روته العامة أيضا، انظر «كشف الخفاء و مزيل الالباس للعجلونى الجراحى: 1/41 ح 80» فقد أورد جملة من آراء القوم فى الحديث.

5-5 كذا فى المعانى و البحار، و [5] فى الأصل: فقلت: يا بن...، و فى العلل: [6] فقلت له: يا بن... .

6-6 كذا فى فى العلل و المعانى و البحار، و فى الأصل: لم يطق على.

7-7 فى العلل و البحار: حطّ.

8-8 كذا فى العلل و المعانى و البحار، و فى الأصل: عن.

9-9 فى البحار: و [7] مع ما.

10-10 كذا فى العلل و [8] المعانى و البحار، و [9] فى الأصل: منه و قلع.

11-11 فى البحار: [10] القوم.

بخبير، و الرمي به إلى ورائه (1) أربعين ذراعاً، وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً، وقد كان رسول الله -صلى الله عليه وآله- يركب الناقة والفرس والحمار (2)، وركب البراق ليلة المعراج، وكل ذلك دون على -عليه السلام- في القوة والشدة.

قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسألك، يا بن رسول الله وذكر الحديث إلى أن قال: -وقد قال النبي -صلى الله عليه وآله- لعلي -عليه السلام-: يا علي، إن الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك، ثم غفرها لي، و ذلك قوله عز وجل: لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ (3)(4).

### الثامن والأربعون و مائتان علمه -عليه السلام- بما يكون

1915/345- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي (5)، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا حبيب بن الحسين، قال: حدثنا أبو هاشم عبيد بن خازجة (6)، عن علي بن عثمان، عن فرات بن أحنف، قال: كنت مع أبي عبد الله -عليه السلام-، وذكر

ص: 157

1-1) في المعاني: و الرمي بها وراءه.

2-2) في المعاني: و الفرس و البغلة و الحمار.

3-3) سورة الفتح: 2. [1]

4-4) علل الشرائع: 173 ح 1، [2] معاني الأخبار: 350 ح 1، عنهما البحار: 38/79 ح 2، و [3] البرهان: 4/ 195 ح 5، و [4] ينابيع المعاجز: 92، و البيهقي و الدرر النونية -بتحقيقنا-: ب 11 ح 10.

5-5) في المصدر: الخرقى.

6-6) كذا في المصدر، و في الأصل: عبيد الله بن خازجة.

حديثاً طويلاً، قال: مضيت معه حتى انتهى إلى موضع، [فنزّل] (1) ووصلّى ركعتين، وقال: ها هنا قبر أمير المؤمنين-عليه السلام-، أما إنّه لا تذهب الأيام حتى يبعث الله رجلاً ممتحناً في نفسه في القتل (2)، يبني عليه حصناً فيه سبعون طاقاً.

قال حبيب بن الحسين: سمعت هذا الحديث قبل أن يبني على الموضع شيء، ثمّ أنّ محمّد بن زيد ووجهه، فبني عليه، فلم تذهب (3) الأيام حتى امتحن محمّد في نفسه بالقتل (4).

### التاسع والأربعون ومانتان إخراج الفارسيين من حافة بحر من

تحت الأرض

1916/346- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: بإسناده بالمتقدّم، عن محمّد بن همام، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا أحمد بن زيد، عن محمّد بن عمّار، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-، وعنده رجل من أهل خراسان، وهو يكلمه بكلام (5) لم أفهمه، ثمّ رجعا إلى شيء فهمته، فسمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول، وركض أبو عبد الله-عليه السلام- برجله

ص: 158

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: بالقتل.

3-3 في المصدر: تمضى.

4-4 دلالة الامامة: 244، و [1] قد تقدّم الحديث في ج 4/225 ح 304 عن الدلائل أيضاً. [2]

5-5 في المصدر: بلسان.

الأرض، فإذا بحر تحت الأرض، على حافته فارسان قد وضعا أذقانهما على قرابيس سر وجهما.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: هؤلاء من أنصار القائم-عليه السلام- (1).

### الخمسون و مائتان خير انفلاق البحر

1917/347- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، (قال: حدّثنا أبي،) (2) قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدّثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن داود الرقي، قال: جاء إلى أبي عبد الله-عليه السلام- فقال له: ما بلغ من علمكم (3)؟

قال: ما بلغ من سؤالكم.

فقال الرجل: بحر ماء هذا هل تحته شيء؟

قال أبو عبد الله-عليه السلام-: نعم، رأى العين أحب إليك أم (4) سمع الاذن؟

فقال الرجل: بل رأى العين، لأنّ الاذن قد تسمع ما لا تدرى و ما لا

ص: 159

1-1 (1) دلائل الامامة: 245. و [1] قد تقدّم الحديث في ص 15 ح 241 عن الاختصاص.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) في نسخة «خ»: كلامكم، و عبارة «ما بلغ من علمكم قال» ليس في المصدر.

4-4 (4) في المصدر: أو.

تعرف (1) وما لا ترى العين (2) يشهد به القلب.

فأخذ بيد الرجل، ثم انطلق (3) حتى أتى شاطئ البحر، فقال: أيها العبد المطيع لرّبّه أظهر ما فيك، فانطلق [البحر] (4) عن آخر ما (5) فيه وظهر ماء أشدّ بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وأطيب رائحة من المسك، وألذّ من الزنجبيل.

فقال له: يا أبا عبد الله، جعلت فداك، لمن هذا؟

قال: للقائم وأصحابه.

قال: متى؟

قال: إذا قام القائم وأصحابه نفذ (6) الماء الذى على وجه الأرض حتى لا يوجد ماء، فيضجّ المؤمنون [إلى الله] (7) بالدعاء، فيبعث الله لهم هذا الماء، فيشربونه وهو محرّم على من خالفهم.

قال: ثم رفع رأسه فرأى فى الهواء خيلا مسرّجة ملجمة ولها أجنحة، فقلت: يا با عبد الله، ما هذه الخيل؟

فقال: هذه خيل القائم وأصحابه.

قال الرجل: أنا أركب شيئا منها؟

قال: إن كنت من أنصاره.

ص: 160

1-1 فى المصدر: ما لا تدرى ولا تعرف.

2-2 فى المصدر: وما يرى بالعين.

3-3 فى المصدر: فانطلق.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: ماء.

6-6 فى المصدر: فقد.

7-7 من المصدر.

[قال: (1) فأشرب من هذا الماء؟]

[قال: (2) إن كنت من شيعة (3).

### الحادي و الخمسون و مائتان علمه - عليه السلام - بالفائب

1918/348-الحضيني في هدايته: باسناده عن شعيب العرقوفي، قال: دخلت أنا و علي بن أبي حمزة و أبو بصير و معي ثلاثمائة دينار على أبي عبد الله-عليه السلام-فصببتا بين يديه، فقبض منها لنفسه، و قال (4): يا شعيب، خذ الباقي فإنه مائة دينار فأردها (5) إلى موضعها الذي أخذتها منه، فقبلنا (6) منك ما هو لك ورددنا المائة إلى (7) صاحبها.

قال شعيب: فخرجنا من عنده جميعا، فقال أبو بصير: يا شعيب، ما حال هذه الدنانير التي ردها أبو عبد الله-عليه السلام-؟

قال: أخذتها من أخي [عرفة] (8) سرًا منه و هو لا يعلم بها.

قال أبو بصير: يا شعيب هذه و الله علامة الأئمة-عليهم السلام-.

قال أبو بصير و علي بن أبي حمزة [إلى] (9): يا شعيب، زن الدنانير

ص: 161

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 دلانل الامامة: 245-246. [1]

4-4 في المصدر: ثم قال.

5-5 في المصدر: فإنه تردها.

6-6 في المصدر: فقد قبلنا.

7-7 في المصدر: على.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.



وعدها لنظركم هي، فعددتها (1) ووزناها فإذا هي مائة دينار لا تنقص شيئا ولا تزيد (2).

### الثاني والخمسون ومانتان علمه-عليه السلام- بما يكون

1919/349-عنه: بإسناده عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-(يوما) (3)جالسا إذ قال: يا با محمد، هل تعرف إمامك؟

قلت: إي والله الذي لا إله إلا هو أنت هو، ووضعت يدي على ركبتيه وفخذه.

فقال: يا با محمد، ليس هذه المعرفة والإقرار للإمام بما جعله الله له وفيه تطالبه بعلامة ودلالة (4).

قلت [له] (5): يا سيدي، قولك الحق وكنتي أحب (6)أن أزداد علما ويقينا، ويطمئن قلبي.

قال: يا با محمد، ترجع إلى الكوفة ويولد لك ابن وتسميه عيسى، ويولد لك ولد (7)وتسميه محمدا، ويولد لك بعدهما بنتان (8)في ثلاث

ص: 162

1-1 في المصدر: فعددناها.

2-2 الهداية الكبرى للحضيني: 53(مخطوط).

3-3 ليس في نسخة «خ».

4-4 في المصدر: والإقرار والإمام بما جعله الله له وبه تطالبه بعلامة.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر-خ ل-: أريد.

7-7 في المصدر: ويولد لك بعده ابن.

8-8 في المصدر: بنت.

سنين، و اعلم أنّ ابنك عندنا فى الصحيفه الجامعه [الوسطى] (1) مئتان مسّميان مع أسماء شيعتنا و أسماء آبائهم و أمهاتهم و قبائلهم و عشائرهم مصوّرين محلين و أجدادهم و أولادهم و ما يلدون إلى يوم القيامة رجلا رجلا و امرأة امرأة و هى صحيفه صفراء مدرجه مخطوطة (2) بالنور لا بحبر و لا مداد.

قال أبو بصير: فرحلت من المدينة و دخلت (3) الكوفة، فولد و الله الابن و سمّيت الابن كما قال، و كانت مواليدهم فى الوقت كما قال (4).

### الثالث و الخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بالآجال

1920/350- و عنه: ياسناده عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-قال: يا با محمد، ما حال أبي حمزة الشمالى؟

فقلت [له] (5): جعلت فداك، خلّفته صالحا (6).

قال: إذا رجعت من المدينة فاقرأه (7) منى السلام، و قل له: إنك تموت فى يوم الجمعة فى شهر رمضان من السنة الداخلة.

ص: 163

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: محفوفة.

3-3 فى المصدر: و رجعت إلى.

4-4 الهداية الكبرى: 53 [1] مخطوط، عنه إثبات الهداة: 3/139 ح 222 [2] مختصرا. و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة 122 عن دلانل الامامة.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: جعلت فداك، صالح.

7-7 فى المصدر: إذا رجعت فاقرأه.

قلت: جعلت فداك، لقد كان للشيعة فيه انس، وكان لكم (1) نعم الشيعة.

قال: صدقت، يا با محمد، وما عند الله وعندنا خير له.

قلت: جعلت فداك، شيعتكم معكم؟

قال: نعم، إذا هم خافوا الله وراقبوه [وأنقوه] (2) وأطاعوه وتوقروا الذنوب، فإذا فعلوا ذلك كانوا [معنا] (3) في درجتنا.

قال أبو بصير: فلما رجعت أبلغت (4) أبا حمزة كلما قاله أبو عبد الله عليه السلام، فلما كانت السنة الداخلة توفي أبو حمزة -رحمه الله تعالى- في يوم الجمعة من (5) شهر رمضان (6).

#### الرابع والخمسون و مائتان علمه -عليه السلام- بما يكون

1921/351- عنه: بإسناده عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول وقد جرى [7] ذكر المعلّى بن خنيس، فقال:

رحم الله المعلّى بن خنيس (8).

قلت: يا مولاي، ما كان المعلّى؟

ص: 164

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: لهم.

2-2) من المصدر.

3-3) من نسخة «خ» والمصدر.

4-4) في نسخة «خ» والمصدر: بلغت.

5-5) في المصدر: في.

6-6) الهداية الكبرى: 53 (1 [مخطوط]).

7-7) من المصدر.

8-8) ليس في المصدر.

قال: و الله ما كان المعلى [ينال] (1) من درجتنا إلا بما نال منه داود ابن علي بن عبد الله بن عباس.

فقلت [له] (2): جعلت فداك، و ما الذى يناله من داود [بن علي] (3)؟

قال: يدعوه به إذا تقلد المدينة عليه لعنة الله (4) و سوء الدار، فيطالبه (5) بأن يثبت له أسماء شيعتنا و أولياننا ليقتلهم فلا يفعل، فيضرب عنقه فيصلبه (6).

فقلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، و متى يكون ذلك؟

قال: من قابل (7).

قال: (8) فلما كان [من قابل] (9) ولى المدينة داود [بن علي] (10) فأحضر المعلى بن خنيس، فسأله عن شيعة أئمة علي عليه السلام - و أوليائه أن يكتبهم له.

فقال [له] (11) المعلى: ما أعرف من شيعة و أوليائه أحدا، و إنما أنا و كيلة أنفق له على عياله، و أتردد (12) فى حوائجه، و لا (13) أعرف له شيعة و لا صاحباً.

ص: 165

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: إذا تقلد عليه لعنة الله.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: و طالبه.

6-6 فى المصدر: فيصلب.

7-7 فى المصدر: قال: فى عام قابل.

8-8 ليس فى المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 من المصدر.

11-11 من المصدر.

12-12 فى المصدر: أنفق عليه و أتردد.

13-13 فى المصدر: و ما.

قال: نكتمنى، أما إني [ان] (1) تقول لي وإني أقتلك.

فقال له المعلى: أباقتل تهديني؟! والله لو كانوا (2) تحت قدمي ما رفعتها عنهم، ولئن قتلتني يسعدني (3) الله ويشقيك، فأمر به، فضربت عنقه، وصلب على باب [قصر] (4) الإمارة.

فدخل عليه أبو عبد الله-عليه السلام-، فقال: يا داود بن علي، قتلت مولاي ووكيلي في مالي ونفقتي (5) على عيالي.

قال: ما أنا قتلته.

قال: فمن قتله؟

قال: ما أدري.

قال الصادق-عليه السلام-: ما رضيت أن قتله وصلبته حتى تكذب وتجدد! والله ما رضيت أن قتله عدوانا وظلما حتى صلبته تريد (6) أن تشهّره و تنوّه بقتله لأنّه مولاي! والله إنّه عند الله لأوجه منك ومن أمثالك [وله منزلة رفيعة في الجنة] (7) ولك منزلة في النار فانظر كيف تخلص منها، والله لأدعوك عليك فيقتلك كما قتله.

قال له داود بن علي: تهديني بدعائك! اصنع ما أنت صانع، وادع الله لنفسك، فإذا استجاب لك فادع عليّ، فخرج أبو عبد الله-عليه السلام- من

ص: 166

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: كان.

3-3 في المصدر: ليسعدني.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: وثقتي.

6-6 في المصدر: أردت.

7-7 من المصدر.

عنده مغضبا، فلما جنّ [عليه] (1) الليل اغتسل ولبس ثياب الصلاة وابتهل إلى الله عزّ وجلّ و علا، وقال: يا ذا، يا ذرى (2)، يا ذويه، آت إليه سهما من سهامك يفلق [به] (3) قلبه، ثم قال (4) لـغلامه: اخرج واسمع الصراخ على داود بن علي [و اخرج] (5)، فرجع الغلام، فقال: يا مولاي، الصراخ عال عليه وقد مات، فخرّ أبو عبد الله-عليه السلام-ساجدا، وهو يقول في سجوده: شكرا للكريم، شكرا للقائم الدائم الذي يجيب المضطرّ (6) إذا دعاه، ويكشف السوء، وأصبح داود ميتا و الشيعة يهرعون إلى أبي عبد الله-عليه السلام-يهتونه [بموته] (7).

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: لقد مات على دين أبي لهب لعنهما الله، ولقد دعوت الله (8) عليه بثلاث كلمات لو دعوت بها على الأرض لأزال الله الأرض (9) و من عليها، فأجابني فيه، فعجل به إلى أمه الهاوية (10).

ص: 167

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 في نسخة «خ»: يا ذوى، وفي المصدر: يا ذى.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 في المصدر: فقال.
- 5-5 من المصدر.
- 6-6 كذا في نسخة «خ» و المصدر، وفي الأصل: يجيب دعوة المضطرّ.
- 7-7 من المصدر.
- 8-8 في المصدر: قد مات. . . و دعوت الله.
- 9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: لو دعوت الله بها لأزال الأرض.
- 10-10 الهداية الكبرى: 53 [1] مخطوط. . وقد تقدّم مع تخريجاته في ج 5/226 ح 20 عن رجال الكشّي مختصرا.

1922/352-و عنه: بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق-عليه السلام-قال: دخلت [عليه] (1) وهو جالس على بساط أحمر في وسط داره و أنا أقول: اللهم إني لا أشك في أن حجبتك على خلقك و إمامنا جعفر بن محمد [الصادق] (2)-عليه السلام- فلقتني منه ما يزيدني ثباتا (3) و يقينا.

فرفع رأسه إليّ و قال: «قد أوتيت سؤالك يا موسى-عليه السلام- (4)، يا مفصل، ناولني تلك النواة-و أشار بيده إلى نواة في جانب الدار- فأخذتها و ناولته إياها، [فقبضها] (5) و نصبها على الأرض، و وضع سبابة عليها و غمزها فغيبها في الأرض، و دعا بدعوات سمعت منها: اللهم فالق الحبّ و النوى، و لم أسمع الباقي، فإذا تلك النواة قد نبئت نخلة [و أخذت] (6) تعلقو حتى صارت بإزاء علو الدار، ثم حملت حملا حسنا و تهدلت و بسرت (7) و رطب رطبا و أنا أنظر إليها، فقال لي: اهزها (8) يا مفصل، فهزتها فنثرت علينا رطبا في الدار جنتا ليس ممّا رأى الناس

ص:168

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: فوفقت لي منه أن يزيدني منه بيانا.

4-4 إشارة إلى الآية:36 من سورة طه. [1]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: و نشرت.

8-8 في المصدر: هزها.

وعرفوه، أصفى من الجواهر، وأعطى من روائح المسك والعنبر، توري الرطبة مثل ما توري المرأة، وقال [الى] (1): التقط و كل، فالتقطت و أكلت و أطعمت، فقال لى: ضمّ كلّما يسقط من هذا الرطب و اهد إلى مخلصى شيعتنا الذين أوجب الله لهم الجنة فلا يحلّ هذا الرطب إلا لهم، فاهدى إلى كلّ نفس منهم واحدة.

قال المفصّل: فضممت ذلك الرطب و ظننت أنّى لا اطبق حملة إلى منزلى، فخفّ علوّ حتى حملته و فرّقته فيمن أمرنى به منهم فى الكوفة (2)، فخرج بأعدادهم لا يزيد رطبة و لا ينقص رطبة فرجعت إليه، فقال لى: اعلم يا مفصّل، أنّ هذه النخلة تطاولت و انبسطت فى الدنيا، فلم يبق مؤمن و لا مؤمنة من شيعتنا بالكوفة بمقدار مضىك إلى منزلك و رجوعك إلينا، فهذا من فضل الله أعظم ممّا اعطى داود و إن كنا قد اعطيناه و اعطيناه ما لم يعط (3) كرامة من الله لحبيبه جدنا محمد-صلى الله عليه و آله-، و إن كنت من شيعتنا سترد إلينا و إليك من طول الدنيا و عرضها بأنّ النخلة وصلت إليهم، فطرحت إلى كلّ واحد منهم رطبة (4).

قال المفصّل: فلم تزل الكتب ترد إليه و إلّى (5) من سائر الشيعة فى سائر الدنيا بذلك، فعرفت و الله عددهم من كتبهم (6).

ص: 169

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: فيمن أمرنى منهم بالكوفة.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: يعطوا.

4-4 فى المصدر: واحد رطبة.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: و إلينا.

6-6 الهداية: 54 (1] مخطوط).



1923/353-و عنه: بإسناده عن المفضل بن عمر، قال: خرج أبو عبد الله-عليه السلام-و أنا معه إلى بعض قرى سواد الكوفة، فلما رجعنا رأينا على الطريق رجلا يلطم على رأسه، و يدعو بالويل و الثبور (1)، و بين يديه على الطريق حمار قد نفق، و كان (2)عليه رحله و زاده، فنظرت إليه فرحمته، فقلت: لو أدركت يا مولاي (3)هذا البائس برحمتك، و دعوت [الله له] (4)أن يحيى حماره.

فقال [لى] (5): يا مفضل، إني أفعل هذا به فأسأل الله فيحييه له، فإذا أحياه (6)له فيسألنا من نحن، فنعرّفه أنفسنا، فيدخل الكوفة، و ينادى علينا فيها، و يقول للناس: إن هاهنا رجلا (7)يعرف بجعفر بن محمد و هو ساحر.

فيقولون: ما رأيت من سحره؟ فيحدّثهم الذى كان، فإذا سمعوه فرحت شيعتنا، و اغتمّ أعداؤنا (8)و ينسبوننا إلى السحرة و الكهنة الا أنّ

1-1 فى المصدر: و العويل.

2-2 فى المصدر: نفق عليه و كان.

3-3 فى المصدر: فقلت: يا مولاي.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر، و فيه: «أنا» بدل «إني» .

6-6 فى المصدر: أحييناه.

7-7 فى المصدر: و ينادى عليها فيها و هو يقول: إن هاهنا رجلا.

8-8 فى المصدر: عدونا، أعداؤنا-خ ل-

الجرّ (1) تخدمنا و تطيعنا و يكذبون علينا في السحر و الكهانة، فادن منه، و قل له، و خذ عليه العهد و الميثاق إنّه إن أحببنا (2) حماره لا يشّتع علينا فإنّه ينقض العهد [و الميثاق] (3) و لا يفى، و ما تشبّعه بضائر لنا، بل ستنّع أكثر أهل الكوفة (4) من أعدائنا.

قال المفصّل: فدنوت منه، فقلت له: إن أحيا لك سيّدنا حمارك نكتم عليه و لا تشّتع به؟

فقال: نعم.

فقلت: أعطنى عهد الله [و ميثاقه] (5) على ذلك، فحلف لى، فدنا أبو عبد الله-عليه السلام- من حماره فتكلّم بكلمات و قال لصاحب الحمار:

امدد برنسه، فمدّه فنهض حيّا، و حمل عليه رحله و دخل الكوفة، فنادى جميع من رآه فى الناس (6) و الطريق و قال: إنّ هاهنا [رجلا] (7) ساحرا يعرف بجعفر بن محمّد مَرّ بحمارى و هو ميّت فتكلّم عليه بسحره و أحياه، فتشّنع أكثر المخالفين من أهل الكوفة، و قال لى من قابل: [اخرج] (8) يا مفصّل، فإنك تلقى صاحب الحمار سائل العينين، أصمّ الاذنين، مقطوع الكفّين (9) و الرجلين، أخرس اللسان على ذلك

ص: 171

1-1 كذا فى المصدر، و فى الأصل: و نسبونا إلى السحر و الكهانة و إلى الجرّ.

2-2 فى المصدر: و خذ منه العهد و الميثاق إن أحببنا.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: بضائر بل سيشع أهل الكوفة.

5-5 من نسخة «خ» .

6-6 فى المصدر: فنادى و شّتع بالناس، فى الناس-خ ل-.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 فى المصدر: اليلدين.

قال المفصّل: فخرجت فإذا الرجل فوق الحمار بتلك الصفة ينادى عليه (1).

### السابع والخمسون ومانتان إبراء أعمى

1924/354- وعنه: بإسناده عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال أبو هارون: خرجت اريده، فلقيني بعض أعدائه، فقال لي: أعمى يسعى إلى أعمى، فمصيركم إلى النار يا سحرة، يا كفرة، فدخلت، على أبي عبد الله-عليه السلام-حزينا باكيا وعرفته بما جرى، فاسترجع إلى الله، و قال: يا با هارون، لا يحزنك ما قاله عدونا لك، فوالله (2) ما اجترى إلا على الله، وقد أنزل فيه في هذا الوقت (3) عقوبة أبدت ناظره من عينه، و جعلك وإن كنت ضريرا بصيرا، وإن (4) علامة ذلك أن خذ هذا الكتاب وقرأه.

قال أبو هارون: فضضت الكتاب فرأيتته وقرأته من أول حرف منه، فقال (5): يا با هارون، لا تنظر في أمر يهتك (6) إلا رأيتته، و لا تحجب بعد يومك هذا إلا عمّا لا يهتك.

ص: 172

1-1 ( الهداية الكبرى للحصيني: 54(مخطوط) .

2-2 ( في المصدر: عدونا فوالله.

3-3 ( كذا في المصدر، وفي الأصل: انزل به في الوقت.

4-4 ( في المصدر: و من.

5-5 ( في المصدر: وقرأته إلى آخر حرف منه، ثم قال لي.

6-6 ( كذا في المصدر، وفي الأصل: لا يهتك، و هو تصحيف.

قال أبو هارون: فصرفت قاندى من الباب و جئت إلى منزلى أنظر طريقى (1) و قرأت سلك (2) الدرهم و الدنانير، و نقش الفصوص، و تزويق السقوف و لم (3) احجب إلا عما لا يعنينى، و سألت عن الرجل فوجدته لم يبلغ إلى منزله حتى بدر ناظره من عينيه و افترق و كان ذا مال عريض فسأل الناس على الطريق و يقول: لا تعير فبتلى (4) (5).

### النامن و الخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بالغائب

1925/355-و عنه: بإسناده عن صفوان بن مهران جمال أبى عبد الله-عليه السلام-قال: أمرنى أبو عبد الله-عليه السلام-أن أقدم ناقتة الشعلاء إلى باب الدار و أضع عليها رحلها، ففعلت و وقتت أفقتد أمره، فإذا أنا بأبى الحسن موسى-عليه السلام-قد خرج مسرعاً و له فى ذلك الوقت ستّ سنين، مشتملاً ببردة يعمانية، و ذؤابته تضرب إبين (6) ككفيه حتى استوى على (7) ظهر الناقة فأثارها، فلم أجسر على منعه من ركوبها و هبته، فغاب عن نظرى، فقلت: إنا لله [و إنا إليه راجعون] (8)، ما أقول لسيدى

ص: 173

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: منزلى أنزل إلى طريقى.

2-2 (2) فى المصدر: سكة.

3-3 (3) فى المصدر: و تزويق السوق و لا.

4-4 (4) فى المصدر: فسأل الناس عن الطريق لا يعبر فيبتلى.

5-5 (5) الهداية الكبرى: 54 (1) [مخطوط].

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فى.

8-8 (8) من المصدر.

أبى عبد الله-عليه السلام-إذا (1) خرج لركوب الناقة، وبقيت متملماً- حتى مضت (2) ساعة فيأذا أنا بالناقة قد انحطت كأنها كانت في السماء، فانقضت إلى الأرض و هي ترفض عرقاً جارياً، و نزل عنها أبو الحسن- عليه السلام-فدخل الدار، ثم خرج (3) الخادم إلى فقال: يا صفوان، إن مولاك يأمرك أن تحط عن الناقة رحلها، و تردّها إلى مربطها.

قلت: الحمد لله أرجو أن لا- الام على ركوبه إياها، ففعلت ذلك و وقتت في (4) الباب، فأذن لى بالدخول على سيدي أبى عبد الله-عليه السلام-فقال لى: [يا (5) صفوان، لا لوم عليك فيما أمرتك به من إحضار الناقة و إصلاح رحلها عليها، و ما ذاك إلا ليكبها أبو الحسن [موسى] (6)- عليه السلام-، فهل علمت يا صفوان أين بلغ (7) عليها في مقدار هذه الساعة؟

قلت: الله أعلم و أنت يا مولاى (8).

قال-عليه السلام-: بلغ ما بلغه ذو القرنين و جاوزه أضعافاً مضاعفة، فشهد كل مؤمن و مؤمنة، و عرّفه نفسه، و بلغه سلامى و عاد، فادخل عليه فإنه يخبرك بما كان فى نفسك، و بما قلت لك.

ص: 174

1-1 فى المصدر: إن.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: نمت.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: فخرج.

4-4 فى المصدر: على.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: ما بلغ.

8-8 فى المصدر: الله و رسوله و أنت أعلم يا مولاى.

قال صفوان: فدخلت على موسى بن جعفر-عليه السلام-(1) وهو جالس، وبين يديه فاكهة ليست من فاكهة (2)الزمان و الوقت، فقلت في نفسي: لا إله إلا الله، لا أعجب من أمر الله.

قال: نعم، يا صفوان، [لا إله إلا الله] (3)، لا أعجب من أمر الله، قلت يا صفوان، عند ركوبى الناقة (4): إنا لله [و إنا إليه راجعون] (5) ما أقول لسيدى أبى عبد الله-عليه السلام-إذا (6)خرج ليركب الناقة فلم يجدها، و أردت منى من الركوب فلم تجسر، و لم تزل متملماً حتى نزلت فخرج (7)إليك الأمر بالحط عن الناقة (8)، فقلت: الحمد لله أرجو أن لا الام على ركوبه إياها، و خرج [إليك] (9)معتب الخادم فأذن لك بالدخول فدخلت، فقال (10)لك أبى: يا صفوان، لا لوم (11)عليك فهل علمت [يا صفوان] (12)ما بلغ موسى [عليها] (13)فى مقدار هذه الساعة؟

قلت: الله و أنت أعلم، فقال لك: إني بلغت ما بلغه ذو القرنين

ص:175

1-1 فى المصدر: و ما قلت لك يا صفوان، فدخلت على موسى-عليه السلام-.

2-2 فى المصدر: فواكه.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: فقال: يا صفوان. . . قلت.

5-5 من المصدر، وفيه: «ما ذا» بدل «ما» .

6-6 فى المصدر: إن.

7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: حتى خرج.

8-8 كذا فى المصدر، وفى الأصل: الراحلة.

9-9 من المصدر، وفيه: مغيب الخادم.

10-10 فى المصدر: بالدخول فقال.

11-11 فى المصدر-خ ل-: [1] أن لا لوم.

12-12 من المصدر.

13-13 من المصدر.

وجاوزته أضعافاً مضاعفة، وشاهدت كل مؤمن ومؤمنة، وعرفته نفسى، وأقرته السلام من أبى، ثم قال لك (1): ادخل عليه فإنه يخبرك بما كان فى نفسك، وما قلت لك و [ما] (2) قلت لى (3).

قال صفوان: فسجدت لله شكراً، فقلت له: يا مولاي، هذه الفاكهة التى بين يديك فى غير أوانها (4) يأكلها مثلى؟

قال: نعم، إذا أكل منها من هو مثلك بعدى وبعد أبى أتاك منها رزقك، فخرجت من عنده، فقال لى مولاي أبو عبد الله-عليه السلام-: يا صفوان، ما زادك كلمة ولا نقصك كلمة؟

قلت: لا والله يا مولاي، ثم قال: كن (5) فى دارك حتى آكل من الفاكهة (6) وأطعمه وأطعم إخوانك، ويأتىك رزقك منها كما وعدك موسى، فقلت: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (7).

قال: [8] فمضيت إلى منزلى، فحضرت الصلاتان الظهر والعصر فصلبتهما وإذا أنا بطبق من تلك الفاكهة بعينها، وقال لى الرسول: يقول [لك] (9) مولاي: كل، فما تركنا ولياً مثلك إلا بلغناه (10) على قدر

ص:176

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: من أبى وقال.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: له.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أوانها وإيها.

5-5) كذا فى المصدر، وفى الأصل: يا مولاي، قال لى: كن.

6-6) فى المصدر: فى دارك فأنى آكل الفاكهة.

7-7) سورة آل عمران:34. [1]

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

10-10) فى المصدر: إلا أطعمنا وعلى.

## التاسع والخمسون ومانتان علمه-عليه السلام-بالتأنيب

1926/356-في كتاب الرجال: عن محمد بن الحسين (2)، عن الحسين بن خَرْزَاد (3)، عن يونس بن القاسم البلخي (4)، عن رزام (5) مولى خالد القسري، قال: كنت أَعْدَب [بالمدينة] (6) بعد ما خرج منها محمد ابن خالد، وكان صاحب العذاب يعلّقني بالسقف، ويرجع إلى أهله، ويغلق عليّ الباب، وكان أهل البيت إذا انصرف [إلى أهله] (7) حلّوا الحبل عنيّ وخلّوني (8) أقعد على الأرض حتى إذا دنا مجيئه علقوني، فوالله إنيّ كذلك ذات يوم قاعدا إذ رقعة (9) وقعت من الكوفة إلى [من] (10) الطريق، فأخذتها فإذا هي مشدودة بحصاة، فنظرت فيها فإذا خطّ (11)

ص: 177

- 
- 1-1 (1 الهداية الكبرى: 56 [1 مخطوط] . و يأتي مع تخريجاته في المعجزة: 132 من معاجز الإمام الكاظم-عليه السلام-.
- 2-2 (2 كذا في المصدر والبحار، و [2 في الأصل: الحسن.
- 3-3 (3 كذا في المصدر، وفي البحار: [3 خَرْزَاد، وفي الأصل: الحسين خَرْزَاد.
- 4-4 (4 في المصدر-خ-: البجلي.
- 5-5 (5 كذا في نسخة «خ» و المصدر والبحار، و [4 في الأصل: زرام، وكذا في المواضع التالية.
- 6-6 (6 من المصدر والبحار. [5]
- 7-7 (7 من المصدر والبحار. [6]
- 8-8 (8 في المصدر: عنيّ حتى يريحوني، ويخلّوني-خ-، وفي البحار: ويحلّوني.
- 9-9 (9 في المصدر والبحار: [7 ذات يوم إذا رقعة.
- 10-10 (10 من المصدر والبحار. [8]
- 11-11 (11 في البحار: [9 فيها خطّ.



أبي عبد الله (1)-عليه السلام-فاذا [فيها] (2): بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام: يا كائنا قبل كل شيء، ويا كائنا بعد كل شيء، ويا مكون كل شيء، ألبسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك.

قال رزام: فقلت ذلك، فما عاد إلي شيء من العذاب [بعد] (3) ذلك (4).

### السُّنُونُ وَمَاتَانِ أَنَّهُ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-سَقَى هِشَامَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ السَّائِبِ

العلم بعد ما نسيه و عاد إليه علمه

1927/357-النجاشي صاحب كتاب الرجال: عن هشام بن محمد بن السائب بن بشر (5) بن زيد، قال: اعتلت علة عظيمة فنسيت علمي، فجلست إلى جعفر بن محمد-عليه السلام-، فسقاني العلم في (6) كأس، فعاد إلي علمي (7).

### الحادي و السُّنُونُ وَمَاتَانِ عِلْمُهُ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-بِالغَائِبِ

1928/358-محمّد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمّد ابن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسة، عن معلّى بن

ص: 178

1-1) كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار، و [1] في الأصل: أبي عبد الله الحسين، و هو تصحيف.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار.

4-4) رجال الكشي: 341 ح 633، [3] عنه البحار: 95/224 ح 23. [4]

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: بشير.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: من.

7-7) رجال النجاشي: 434 رقم 1166.

خسيس، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ أقبل محمّد بن عبد الله فسلم، ثم ذهب، فرّق له أبو عبد الله-عليه السلام- ودمعت عيناه، فقلت له:

لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع؟

فقال: رقت له لأنه ينسب إلى أمر ليس له (1) لم أجده في كتاب علي-عليه السلام- من خلفاء هذه الأمة ولا من ملوكها (2).

### الثاني و السنون و مائتان علمه-عليه السلام- بالفاناب

1929/359-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن يونس بن يعقوب، عن عمر أخى عذافر، قال: دفع إلىّ إنسان ستمائة درهم أو سبعمائة درهم لأبي عبد الله-عليه السلام- فكانت في جوالقي، فلما انتهيت إلى الحفيرة شقّ جوالقي وذهب بجميع ما فيه ووافقت (3) عامل المدينة [بها] (4) فقال:

أنت الذي شقّت زاملتك (5) وذهب بمتاعك؟

فقلت: نعم.

فقال: إذا قدمنا المدينة فأنتا حتى اعوضك.

قال: فلما انتهيت إلى المدينة دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-

ص: 179

1- 1) أى الخلافة أو الملك و السلطنة.

2- 2) الكافي: 8/395 ح 594. [1]

3- 3) فى الأصل-خ ل-: و وافقت. و وافقت: أى صادفت.

4- 4) من المصدر.

5- 5) الزاملة: يعبر يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه و طعامه. «لسان العرب: 11/310 [2] زمّل-» .

فقال: يا عمر، شقّت زاملتك و ذهب بمتاعك؟

فقلت: نعم (1).

فقال: ما أعطاك الله (2) خير مما اخذ منك، إنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- ضلّت ناقته، فقال الناس فيها: يخبرنا عن السماء ولا يخبرنا عن ناقته! فهبط عليه جبرائيل -عليه السلام-، فقال: يا محمد، ناقتك في وادي كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا.

قال: فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: [يا] (3) أيها الناس، أكثرتم عليّ في ناقتي، ألا و ما أعطاني الله (4) خير مما اخذ منّي، ألا و إنّ ناقتي في وادي كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا، فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

قال: ثم قال: انت عامل المدينة فتنبّج منه ما وعدك فإنّما هو شيء دعاك الله إليه لم تطلبه منه (5) (6).

### الثالث و السنون و مائتان علمه -عليه السلام- بالأجال

1930/360-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (7) -رحمه الله-، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن

ص: 180

1-1 ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» .

2-2 أي من دين الحق و ولاية أهل البيت -عليهم السلام-.

3-3 من المصدر.

4-4 أي من النبوّة و القرب و الكمال.

5-5 أي يسره الله لك من غير طلب.

6-6 الكافي: 8/221 ح 278، [1] عنه البحار: 18/129 ح 38 [2] (قطعة) .

7-7 في المصدر: محمد بن موسى المتوكّل.

أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن حرب، عن شيخ من بني أسد يقال له: عمرو، عن ذريح، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: أصاب بعيرا لنا علة، ونحن في ماء لبني سليم، فقال الغلام [لأبي عبد الله-عليه السلام-] (1): يا مولاي، أنحره؟

قال: لا تيس (2)، فلما سرنا أربعة أميال قال: يا غلام، انزل فانحره، ولأن تأكله السباع أحب إلي من أن تأكله الأعراب (3).

تم بعون الله وحسن توفيقه، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله (4)

ص: 181

[1-1] من البحار. [1]

[2-2] في المصدر: لا، ترتب، وفي البحار: [2] تلبث.

[3-3] علل الشرائع: 599 ح 48، [3] عنه البحار: 67/175 ح 10. [4]

[4-4] في نسخة «خ»: تم بعون الله، والحمد لله حق حمده، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

!23A312C22506167654E756D223A3138322C225368<6B4944223A333332302C225365637469<<6B506167654944223A313930383636372C2242<<7B2242

ص:

إشارة

ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب-عليهم السلام-

الأوّل معاجز مولده-عليه السلام-

1931/1-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق العلوي، عن محمد بن زيد الرزاعي (1). عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: حججنا مع أبي عبد الله-عليه السلام- في السنة التي ولد فيها ابنه موسى-عليه السلام-، فلما نزلنا بالأبواء وضع لنا الغداء وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر وأطاب.

ص: 183

(1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: الرازي.

قال: فبينما نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة، فقال له: إنَّ حميدة تقول: قد أنكرت نفسي وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتي، وقد أمرتني أن لا أسبقك (1) بابنك هذا.

فقام أبو عبد الله-عليه السلام-فانطلق مع الرسول، فلَمَّا انصرف قال له أصحابه: سرَّك الله وجعلنا فداك، فما أنت صنعت من حميدة؟

قال: سلَّمها الله وقد وهب لي غلاما، وهو خير من برا الله في خلقه، ولقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظننت أنني لا أعرفه ولقد كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك، فما الذي أخبرتك به حميدة عنه؟

قال: ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه (2) على الأرض، رافعا رأسه (3) إلى السماء، فأخبرتني أن ذلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله-وأمانة الوصي من بعده.

فقلت: جعلت فداك، وما هذا من أمانة رسول الله-صلى الله عليه وآله-وأمانة الوصي من بعده (4)؟

فقال لي: إنه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي أتى آت جد أبي بكأس فيه شربة أرق من الماء، وألين من الزبد، وأحلى من الشهيد، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن، فسقاه إياه وأمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدي.

ص: 184

1-1 في المصدر: لا أستبقك.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل والبخار: [1] يده.

3-3 في نسخة «خ»: يده، وهو تصحيف.

4-4 ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» والبخار. [2]

فلَمَّا أن كانت الليلة التي علق فيها بآبى آتى جدّى فسقاه كما سقى جدّ أبى وأمره بمثل الذى أمره، فقام فجامع (1) فعلق بآبى.

ولمَّا أن كانت الليلة التي علق فيها بى آتى أبى فسقاه بما (2) سقاهم وأمره بالذى أمرهم به، فقام فجامع فعلق بى.

ولمَّا أن كانت الليلة التي علق فيها بابنى أتانى (3) آت كما أتاهم ففعل بى كما فعل بهم، فقامت بعلم الله وإبنى (4) مسرور بما يهب الله لى، فجامعت فعلق بابنى هذا المولود فدوونكم وهو والله صاحبكم من بعدى، وإنّ نطفة الإمام ممّا أخبرتكم، وإذا سكنت النطفة فى الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الأيمن وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5) وإذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه (6) إلى السماء، فأثما وضعه يديه على الأرض فأبته يقبض كلّ علم لله أنزله من السماء إلى الأرض، وأثما رفعه رأسه إلى السماء (7) فَإِنّ مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل ربّ العرّة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه، يقول: يا فلان بن فلان، أثبت تثبت، فلعظيم ما خلقتك، أنت صفوتى من خلقى، و موضع سرّى،

ص: 185

1-1) فى نسخة «خ»: أمره فجامع.

2-2) فى نسخة «خ»: كما.

3-3) فى نسخة «خ»: أبى.

4-4) فى نسخة «خ»: فقامت ويعلم الله أبى.

5-5) سورة الأنعام: 115. [1]

6-6) فى نسخة «خ»: واضعا يده على الأرض رافعا يده.

7-7) ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ» .



وعيبة علمي، وأميني على وحبي، وخليفتي في أرضي، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي، ومنحت جناني، وأحلت جوارى، ثم وعزتي وجلالي لأصليين من عاداتك أشدّ عذابي وإن وسّعت عليه في دنياه (1) من سعة رزقي، فإذا انقطع الصوت-صوت المنادي-أجابه هو واضعاً يديه، رافعاً رأسه (2) إلى السماء يقول: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) قال: فإذا قال ذلك أعطاه الله (4) العلم الأوّل و [العلم] (5) الآخر واستحقّ زيارة (6) الروح في ليلة القدر.

قلت: جعلت فداك، الروح ليس هو جبرئيل؟

قال: الروح [هو] (7) أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، وإنّ الروح هو خلق أعظم من الملائكة-عليهم السلام-أليس يقول الله تبارك وتعالى: نَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ (8)؟ (9)

1932/2- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: بإسناده عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-في السنة التي ولد فيها

ص:186

1-1) في المصدر والبحار: [1] دنيابى.

2-2) في نسخة «خ»: واضعاً يده رافعاً يده.

3-3) سورة آل عمران:18. [2]

4-4) لفظ الجلالة ليس في نسخة «خ» .

5-5) من المصدر والبحار. [3]

6-6) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: زيادة.

7-7) من المصدر.

8-8) سورة القدر:4. [5]

9-9) الكافي:1/385 ح 1، [6] عنه البحار:15/297 ح 36. و [7] تقدّم الحديث مع تخريجاته في ج 4/229 ح 1.

موسى بن جعفر-عليه السلام-بالأبواء (1) فبيننا نحن نأكل معه إذ أتاه الرسول أنّ حميدة قد أتاها (2) الطلق، فقام فرحا مسرورا و مضى، فلم يلبث أن عاد إلينا حاسرا عن ذراعيه صاحكا مستبشرا.

فقلنا: أضحك الله سنك و أقرّ عينك ما صنعت حميدة؟

فقال: وهب الله لى غلاما و هو خير أهل زمانه، و لقد خيّرتنى أمه عنه بما كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك، فما الذى أخبرتك به حميدة (3)؟

فقال ذكرت: إنّه لما خرج (4) من أحسانها و وقع إلى الأرض رافعا رأسه (5) إلى السماء قد اتقى الأرض بيده يشهد أن لا إله إلاّ الله، فقلت لها: إنّ ذلك أمارة رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و أمارة الأنمة من بعده.

فقلت: جعلت فداك، و ما أمارة الغلام (6)؟

فقال: [العلامة] (7) يا أبا بصير، إنّه لما كان فى الليلة التى علق فيها أتانى آت بكأس فيه شربة من الماء أبيض من اللبن، و أحلى من العسل و أشهد (8)، و أبرد من الثلج، فسقانيه و شربته، و أمرنى بالجماع، ففعلت فرحا مسرورا، و كذلك يفعل بكلّ واحد منّا، فهو و الله صاحبكم، إنّ

ص: 187

1-1 فى المصدر: فى الأبواء.

2-2 فى المصدر: أخذها.

3-3 فى المصدر: خيّرتك به عنه.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: قالت أنّه خرج.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: يده.

6-6 فى المصدر: و ما الأمارة؟ .

7-7 من المصدر.

8-8 فى المصدر: و أشدّ.

نطفة الإمام [حين] (1) يكون في الرحم أربعين يوماً و ليلة نصب له (2) عمود من نور في بطن امه ينظر به مدّ بصره، فإذا تمت له أربعة (3) أشهر أتاه ملك يقال له الخير فكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا (4) الآية، فإذا وضعت أمه اتقى الأرض بيده، رافعا رأسه (5) إلى السماء ويشهد أن لا إله إلا الله، وينادي مناد من قبل العرش من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه: يا فلان بن فلان، يقول الجليل: ألبشر، فإنك صفوتى و خيرتى من خلقى، و موضع سررى، و عيبة علمى، لك و لمن تولّك أوجبت رحمتى، و أسكنه جنتى، و أحلله جوارى، ثمّ و عزّتى لأصلين من عاداك نارى، و أشدّ عذابى إن أوسعت عليه فى دنياه، فإذا انقطع المنادى أجابه الامام: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (6) فإذا قالها أعطاه الله علم الأولين و علم الآخرين، و استوجب الزيادة من الروح (7) ليلة القدر.

فقلت: جعلت فداك، أليس الروح هو جبرائيل؟

فقال: جبرئيل من الملائكة، و الروح خلق أعظم منه، و هو مع

ص: 188

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: لها.

3-3 فى المصدر: تَمَّتْ أربعة.

4-4 سورة الأنعام: 115. [1]

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: يده.

6-6 سورة آل عمران: 18. [2]

7-7 فى نسخة «خ» و المصدر: الجليل.

الامام حيث كان (1).

1933/3- وعنه: عن أبي المفصّل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي، رفعه إلى أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إنّ حميدة أخبرتني بشيء ظننت أنّي لا أعرفه، و كنت أعلم به منها.

قلت (2) له: و ما أخبرتك به؟

قال: ذكرت أنّه لما سقط من الأحشاء سقط واضعاً يديه (3) على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أنّ ذلك أمانة رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و الوصى إذا خرج من بطن أمه أنّ تقع يده (4) على الأرض رافعا رأسه (5) إلى السماء يقول: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ (6) الآية، أعطاه الله العلم الأوّل و العلم الآخر، و استحقّ زيادة (7) الروح في ليلة القدر، و هو أعظم خلقاً من جبرائيل (8).

1934/4- وعنه: قال: حدّثنا أبو المفصّل محمد بن عبد الله، قال:

حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي بن الشلمغاني، رفعه إلى جابر، قال: قال أبو جعفر-عليه

ص: 189

1- 1) دلائل الإمامة: 146-147، [1] عنه حلية الأبرار: 196/4 ح 2. [2]

2- 2) في المصدر: قلنا.

3- 3) كذا في المصدر، وفي الأصل: يده.

4- 4) كذا في المصدر، وفي الأصل: يده.

5- 5) في المصدر: على الأرض و رأسه.

6- 6) سورة آل عمران: 18. [3]

7- 7) في المصدر: زيارة.

8- 8) دلائل الإمامة: 147، [4] عنه حلية الأبرار: 198/4 ح 3. [5]

السلام-: قدم رجل من أهل المغرب معه رقيق و وصف لي صفة جارية كانت معه، وأمرني (1)بابتاعها بصرة دفعها إليّ، فمضيت إلى الرجل، فعرض عليّ ما كان عنده من الرقيق، فقلت: بقي عندك غير ما عرضت عليّ.

فقال (2): بقيت جارية عليلة.

فقلت: أعرضها عليّ، فعرض [عليّ] (3)حميدة، فقلت له: بكم (4)تبيعها؟

فقال: بسبعين ديناراً، فأخرجت الصرة إليه.

فقال النخّاس: لا إله إلا الله، رأيت البارحة في النوم رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وقد ابتاع منّي هذه الجارية بهذه الصرة بعينها، فتسلّمت الجارية و سرت (5)بها إلى أبي جعفر-عليه السلام-، فسألها عن اسمها، فقالت: حميدة.

فقال: حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة، ثمّ سألتها عن خبرها، فعرفته أنّها بكر، فقال لها: أتى يكون ذلك و أنت جارية كبيرة؟

فقلت: كان مولاي إذا أراد أن يقرب منّي أتاه رجل في صورة حسنة فمنعه (6)من أن يصل إليّ.

ص:190

1-1 في المصدر: رجل من المغرب معه رقيق قد وصف لي خلقة جارية معه وأخبرني.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: فقلت.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فقلت: بكم.

5-5 في المصدر: و هربت.

6-6 في نسخة «خ» و المصدر: فيمنعه.

فدفعها أبو جعفر-عليه السلام-إلى أبي عبد الله-عليه السلام-وقال:

حميدة سيّدة الإمام، مصفّاة من الأرجاس كسبيكة الذهب، فما زالت الأملاك تحرسها [حتى] (1)ادنت إلى كرامة الله عزّ وجلّ (2).

قلت: قد تقدّم معنى هذا الحديث في الحادى والخمسين من معاجز أبى جعفر محمد بن على الباقر-عليهما السلام-عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن على ابن السندى القمى، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال:

دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدى على أبى جعفر-عليه السلام-وكان أبو عبد الله-عليه السلام-قائما عنده، وذكر الحديث (3).

وقد تقدّم مزيد روايات تنتظم فى هذا السلک فى معاجز مولد على بن الحسين-عليهما السلام-من أرادته وقف عليه من هناک (4).

### الثانى علمه-عليه السلام-بمن يقف عليه بعد موته، و هو فى

تسميته الكاظم

1935/5-ابن بابويه: قال: حدّثنا على بن عبد الله الوزّاق-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرحمن، قال: كان والله موسى بن

ص: 191

1-1 من المصدر، وفيه: اذنت.

2-2 دلانل الامامة: 148. [1]

3-3 الكافي: 1/476 ح 1. و [2]قد تقدّم فى ج 5/94 ح 79.

4-4 انظر ج 4/229.

جعفر-عليه السلام-من المتوسمين، يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام (1)بعده (2)إمامته، و كان يكظم غيظه عليهم، ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم، فسَمَى الكاظم لذلك (3).

1936/6-الشيخ المفيد في إرشاده: قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه و مشايخه أنّ رجلا من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينة يؤذى أبا الحسن موسى-عليه السلام-و يسبّه إذا رآه، و يشتم عليّا-عليه السلام-.

فقال له بعض جلسائه يوما: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عنه أشدّ نهى، و زجرهم أشدّ زجر (4). و سأل عن العمري، فذكر أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب [إليه] (5)فوجدته في زرعه (6). فدخل المزرعة بحماره، فصاح به العمري: لا توطئ زرعتنا، فتوطأه أبو الحسن-عليه السلام-بالحمار حتى وصل إليه، فنزل و جلس عنده و باسطه و ضاحكه، و قال له: كم غرمت في زرعتك هذا؟

ص:192

1- (1) في العلل: [1] الإمامة.

2- (2) في العلل و [2]العيون: [3] بعد.

3- (3) علل الشرائع: 1/235 ح 1، [4]عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/112 ح 1، [5] معاني الأخبار: 65 باختلاف، عنها البحار: 48/10 ح 1، و [6]عوامل العلوم: 21/26 ح 1. و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 4/323 [7] عن الربيع بن عبد الرحمن. و أخرجه في الوسائل: 8/525 ح 13 [8] عن العلل، و [9]في إثبات الهداة: 3/183 ح 33 [10] عن العيون. [11]

4- (4) في المصدر: فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي. . . الزجر.

5- (5) من المصدر.

6- (6) في المصدر: مزرعة له.

فقال [له] (1): مائة دينار.

قال: وكم ترجو أن تصيب فيه؟

قال: لست أعلم الغيب.

قال [له] (2): إنما قلت لك: كم ترجو أن يجيئك فيه؟

قال: أرجو [أن يجيئني] (3) فيه مائتا دينار.

قال: فأخرج له أبو الحسن صرة ثلاثمائة دينار، وقال: هذا زرعك على حاله والله يرزقك فيه ما ترجو.

قال: فقام العمري فقبل رأسه، وسأله أن يصفح عن فارطته (4)، فتبسّم إليه أبو الحسن -عليه السلام- وانصرف.

قال: وراح إلى المسجد فوجد العمري جالسا، فلما نظر إليه قال:

أَلَلَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (5).

قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا [له] (6): ما قصّتك؟ قد كنت تقول غير هذا (7).

قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، وجعل يدعو لأبي الحسن -عليه السلام- فخاصموه وخاصمهم، فلما رجع أبو الحسن -عليه السلام- إلى داره قال لجلسائه (8) الذين سألوه في قتل العمري: أيما كان

ص: 193

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فارطه.

5-5 سورة الأنعام: 124. [1]

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: قصّتك كنت تقول هذا.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: لحاشيته.



خير ما أردتم أو ما أردت؟ إئتني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم، وكفيت به شره.

ورواه أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري: قال: حدّثنا الشريف أبو محمد الحسن بن (1) محمد بن يحيى العلوي، عن جدّه بإسناده قال: إنّ رجلا من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينة يؤذّي أبا الحسن موسى عليه السلام- ويشتم عليّا عليه السلام-، وذكر الحديث.

ورواه أيضا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه (2).

### الثالث حديث شقيق البلخي المشهور

1937/7- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن علي بن الزبير البلخي ببلخ، قال: حدّثنا هشام بن حاتم الأصم، قال: حدّثني أبي، [قال: (3) قال لي شقيق يعني ابن إبراهيم (4) البلخي: خرجت حاجّا إلى بيت الله الحرام في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلنا القادسية.

قال شقيق: فنظرت إلى الناس في زيّهم بالقباب والعماريات والخيم والمضارب وكلّ إنسان منهم قد تزيّا على قدره، فقلت: اللهمّ إنهم قد

ص: 194.

1-1) كذا الصحيح، وفي الأصل: عن، وفي المصدر: الشريف محمد بن يحيى.

2-2) إرشاد المفيد: 297، [1] إعلام الوري: 296، [2] عنهما البحار: 48/102 ح 7، و [3] عوالم العلوم: 21/191 ح 1، و حلية الأبرار: 2/275. و [4] أورده في دلائل الإمامة: 150-151 مرسلًا. ورواه في تاريخ بغداد: 13/28-29، [5] عنه إحقاق الحق: 12/302. [6]

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: يعني إبراهيم.

خرجوا إليك فلا تردّهم خائبين، فبينما أنا قائم وزمام راحلتي بيدي وأنا أطلب موضعا أنزل فيه منفردا عن الناس إذ نظرت إلى فتى حدث السنّ، حسن الوجه، شديد السمرة، عليه سيماء العبادة وشواهداها، وبين عينيه سجادة كأنها كوكب دزئى، وعليه من فوق ثوبه شملة من صوف، وفي رجله نعل عربى، وهو منفرد في عزلة من الناس، فقلت في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفيّة المتوكّلة يريد أن يكون كالأعلى الناس في هذا الطريق، واللّه لأمضينّ إليه ولاويحّته.

قال: فدنوت منه، فلمّا رأيته مقبلا نحوه قال لى: [يا] (1) شقيق اجثبوا كثيرا من الظنّ إن بعض الظنّ إثمٌ ولا تجسسوا (2) وقرأ الآية، ثمّ تركنى ومضى.

فقلت في نفسي: قد تكلم هذا الفتى على سرّى، ونطق بما فى نفسي، وسمّانى باسمى وما فعل هذا إلا وهو ولىّ الله الحقّه وأسأله أن يجعلنى فى حلّ، فأسرعت وراءه، فلم ألحقه، وغاب عن عيني فلم أره، وارتحلنا حتى نزلنا واقصة (3) فنزلت ناحية من الحاجّ، ونظرت فإذا صاحبى قائم يصلى على كتيب رمل وهو راکع وساجد، وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تجرى من خشية الله عزّ وجلّ، فقلت: هذا صاحبى لأمضينّ إليه، ثمّ لأسأله أن يجعلنى فى حلّ، فأقبلت نحوه، فلمّا نظر إلى مقبلا قال لى: [يا] (4) شقيق وإيّ لغفاز لمن تاب وآمن وعجل

ص: 195

1-1 من المصدر.

2-2 سورة الحجرات: 12. [1]

3-3 منزل بطريق مكّة. «معجم البلدان: 5/354».

4-4 من المصدر.

صالحاً ثمَّ إهْتَدَى (1) ثمَّ غاب عن عيني فلم أراه.

فقلت: هذا رجل من الأبدال (2)، وقد تكلم على سرّي مرتين، و لو لم يكن عند الله فاضلاً ما تكلم على سرّي، ورحل الحاجّ و أنا معهم حتى نزلنا زباله فإذا أنا بالفتى قائم على البئر و بيده ركوة يستقى بها ماء، فانقطعت الركوة في البئر، فقلت: صاحبي و الله، فرأيتُه قد رمق السماء بطرفه و هو يقول:

أنت ربي إذا ظممت من الماء و قوتي إذا أردت الطعام

إلهي و سيدي ما لي سواها فلا تعد منيها.

قال شقيق: فو الله لقد رأيت البئر و قد فاض ماؤها حتى جرى على وجه الأرض، فمدَّ يده فتناول الركوة فملاها ماء، ثمَّ توضَّأ و أسبغ الوضوء و صلَّى ركعات، ثمَّ مال إلى كتيب رمل أبيض فجعل يقبض بيده من الرمل و يطرحه في الركوة، ثمَّ يحركها و يشرب.

فقلت في نفسي: أترأه قد تحوّل (3) الرمل سويقاً، فدنوت منه، فقلت له: أطعمني رحمك الله من فضل ما أنعم الله به عليك، فنظر و قال لي: يا شقيق (4)، لم تزل نعمة الله علينا أهل البيت سابعة، و أياديه لدينا جميلة، فأحسن ظنك بربك فإنه لا يضيع من أحسن به ظناً، فأخذت الركوة من يده فشربت فإذا سويق و سكر، فو الله ما شربت شيئاً قطَّ الدَّ

ص:196

1-1 (1) سورة طه: 82. [1]

2-2 (2) الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، سمّوا بذلك لأنهم كلّموا مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر. «النهاية: 1/107»، [2] مجمع البحرين: 5/319. [3]

3-3 (3) في المصدر: حوّل.

4-4 (4) في المصدر: و قال: يا شقيق.

منه، ولا أطيّب رائحة (1)، فشيعت و رويت وأقمت أياماً لا أشتهى طعاماً ولا شرباً، فدفعت إليه الركوة، ثم غاب عن عيني، فلم أره حتى دخلت مكة وقضيت حجّي، فإذا أنا بالفتى في هدأة من الليل وقد زهرت النجوم و هو إلى جانب بيت فيه الشراب راكعاً وساجداً لا يريد مع الله سواه، فجعلت أرفعه وأنظر إليه وهو يصلي بخشوع وأنين وبكاء و يرتل القرآن ترتيلاً، فكلّما مرّت آية بها (2) وعد و وعيد ردّها على نفسه و دموعه تجرى على خدّه حتى إذا دنا الفجر جلس في مصلاه فسبح ربّه و قدّسه، ثم قام يصلي (3) الغداة و طاف بالبيت اسبوعاً و قد خرج (4) من باب المسجد، فخرجت [فأريت] (5) له حاشية (6) و موال (7)، و إذا عليه لباس خلاف الذي شاهدت، و إذا الناس من حوله يسألونه عن مسألهم و يسلمون عليه، فقلت لبعض الناس أحسبه من مواليه: من [هذا] (8) الفتى؟

فقال لي: هذا أبو إبراهيم عالم آل محمد.

قلت: من (9) أبو إبراهيم؟

ص: 197

1-1 في المصدر: رائحة منه.

2-2 في المصدر: فيها.

3-3 في المصدر: يسبح ربّه و يقدّسه، ثم قام فصلي.

4-4 في المصدر: و خرج.

5-5 من المصدر.

6-6 في كشف الغمّة: غاشية، و الغاشية: السؤل.

7-7 كذا في المصدر، و في الأصل: و أموالاً.

8-8 من المصدر.

9-9 كذا في المصدر، و في الأصل: و ما.

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-

فقلت: لقد عجبت أن توجد هذه الشواهد إلا في هذه الذرية (1).

#### الرابع الأفعى التي خرجت للرشيدي حين أراد به سوء

1938/8- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو محمد سفیان، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ-عليه السلام-عند الرشيدي وقد خضع له، فقال له عيسى بن أبان: يا أمير المؤمنين، لم تخضع له؟

قال: رأيت من ورائي (2) أفعى تضرب بأنيابها (3)، و تقول: أجه بالطاعة و إلا بلعتك، فزعت منها، فأجبتة (4).

#### الخامس خروجه-عليه السلام- و دخوله من حيث لا يرى و هو في

حبس الرشيدي

1939/9- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو

ص: 198

1- 1) دلائل الإمامة: 155-156. و [1] أخرجه في كشف الغمّة: 213-2/214 نقلا عن مطالب السنن: 62-2/63، عنه البحار: 80/48 ح 102، وإثبات الهداة: 201/3 ح 95، و [2] عوالم العلوم: 169/21 ح 1. و للحديث تخريجات أخرى من أرادها فليراجع العوالم.

2- 2) كذا في المصدر، و في الأصل: ورائه.

3- 3) في المصدر: بناؤها.

4- 4) دلائل الإمامة: 157، [3] عنه إثبات الهداة: 209/3 ح 118. [4]

محمد بن سفيان، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، قال: لحقت (1) موسى بن جعفر الكاظم -عليه السلام- وهو في حبس الرشيد فرأيتُه يخرج من حبسه ويغيب، ثم يدخل (2) من حيث لا يرى (3).

### السادس إبراق الشجرة المقطوعة

1940/10- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد سفيان، عن وكيع، قال: قال الأعمش قال: رأيت موسى بن جعفر -عليه السلام- وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة فمسّها بيده فأورقت، ثم اجتنى منها ثمرا و أطعمني (4).

### السابع العين التي نبتت، والشجرة التي نبتت

1941/11- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدّثنا غالب [بن مرّة و محمد بن غالب] (5)، قال: كُنّا في حبس الرشيد إذ دخل (6) موسى بن جعفر -عليه السلام- فأنبع الله له عينا، وأنبت له شجرة، فكان منها يأكل ويشرب ونهّيته، وكان إذا

ص: 199

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: حدّثنا، وهو تصحيف.

2-2) في المصدر: ويدخل.

3-3) دلائل الامامة: 157، [1] عنه إثبات الهداة: 3/209 ح 117. [2]

4-4) دلائل الامامة: 157-158، [3] عنه إثبات الهداة: 3/209 ح 120. [4]

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: فادخل.

دخل بعض أصحاب الرشيد غابت حتى لا ترى (1).

### الثامن المائدة التي تنزل عليه-عليه السلام-

1942/12- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا علقمة ابن شريك بن أسلم، عن موسى بن همام، قال: رأيت موسى بن جعفر-عليه السلام- في حبس الرشيد و تنزل عليه المائدة من السماء و يطعم أهل السجن كلهم، ثم يصعد بها من غير أن ينقص منها شيء (2).

### التاسع العصا التي صارت أفعى

1943/13- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا هشام ابن منصور، عن رشيق مولى الرشيد، قال: و تجهنى (3) الرشيد في قتل موسى بن جعفر، فأتيته لأقتله فهزّ عصا كانت في يده فإذا هي أفعى، و أخذ هارون الحقي، و وقعت الأفعى في عنقه حتى وجّه إلى باطلاقة، فأطلقت عنه (4).

### العاشر نطق السباع له-عليه السلام- بالامامة

1944/14- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدّثنا أبو محمد

ص: 200

1- (1) دلانل الامامة: 157، [1] عنه إثبات الهداة: 3/209 ح 119. [2]

2- (2) دلانل الامامة: 158، [3] عنه إثبات الهداة: 3/210 ح 122. [4]

3- (3) في المصدر: وجّه بي.

4- (4) دلانل الامامة: 158، [5] عنه إثبات الهداة: 3/209 ح 121. [6]

عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: قال لي إبراهيم (1) بن سعد: ادخل إلى موسى بن جعفر بسباع لتأكله، فلمّا دخلت بها، فجعلت (2) تلوذ به و تبصيص له و تدعو له بالامامة، و تعوذ به من شرّ الرشيد. فلمّا بلغ ذلك الرشيد أطلق عنه، و قال: أخاف أن يفتنني و يفتن الناس و من معي (3).

### الحادي عشر صعوده-عليه السلام- إلى السماء، و نزوله بالحربة

1945/15- أبو جعفر المذكور: قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن إبراهيم بن الأسود، قال: رأيت موسى بن جعفر-عليه السلام-صعد إلى السماء و نزل و معه حربة من نور، فقال: أتخوّفوني (4) بهذا [-يعني الرشيد-] (5)؟! لو شئت لطمعته (6) بهذه الحربة.

فابليغ ذلك الرشيد، فاغمى ثلاثا و أطلقه (7).

ص: 201

1-1 في المصدر: قال إبراهيم.

2-2 في نسخة «خ» و المصدر: بسباع لتأكله، فجعلت.

3-3 دلانل الامامة: 158، [1] عنه إثبات الهداة: 3/210 ح 123. [2]

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: أتخوّفني.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: لطمته.

7-7 دلانل الامامة: 158، [3] عنه إثبات الهداة: 3/210 ح 124. [4]



المشهور

1946/16- أبو جعفر المذكور: قال: أخبرني أبو الحسين محمد ابن هارون، قال: حدّثني أبي -رضي الله عنه-، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد العطار، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين، قال: كنت واقفا بين يدي الرشيد إذ جاءته هدايا من ملك الروم، و كانت فيها ذرّاعة ديباج مذهّبة سوداء لم أر شيئا أحسن منها، فنظر إليّ و أنا أحدّ إليها النظر، فقال: يا علي، أعجبتك؟

قلت: إي و الله يا أمير المؤمنين.

قال: خذها، فأخذتها و انصرفت بها إلى (1)منزلي، و شدّدتها في منديل و وجّتها إلى المدينة، فمكثت ستّة أشهر أو سبعة [أشهر] (2)، ثم انصرفت يوما من عند هارون و قد تغدّيت بين يديه، فقام إليّ خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يديه و كتاب مختوم و طينه رطب، فقال:

جاء بهذه الساعة رجل فقال: ادفع (3)هذا إلى مولاك ساعة يدخل، ففضضت الكتاب فإذا فيه: يا علي، هذا وقت حاجتك إلى الدزاعة، فكشفت طرف المنديل عنها، و دخل عليّ خادم هارون، فقال: أجب الأمير (4).

ص: 202

1-1 في نسخة «خ»: و انصرفت إلى.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: ارفع.

4-4 في المصدر: أمير المؤمنين.

قلت: أتى [شيء] (1) حدث؟

قال: لا أدري، فمضيت ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع (2) واقفا بين يديه، فقال: يا علي، ما فعلت بالدراعة التي وهبتها لك؟

قلت: ما كساني أمير المؤمنين أكثر من ذلك، فعن أتى (3) دراعة تسألني، يا أمير المؤمنين؟

قال: الدراعة الديباج السوداء المذهبة.

قلت: ما عسى أن يصنع مثلي بمثلها إذا انصرفت من دار أمير المؤمنين دعوت بها فلبستها وصلّيت بها ركعتين أو أربع ركعات، ولقد دخل عليّ الرسول ودعوت بها لأفعل ذلك، فنظر إلى عمر بن بزيع وقال (4): أرسل من يجيئني بها، فأرسلت خادمي فجاءني بها، فلما رأها قال: يا عمر، ما ينبغي لنا أن نقبل قول أحد على عليّ بعد هذا، وأمر لي بخمسين ألف درهم، فحملتها مع الدراعة وبعثت بها وبالمال من يومي ذلك (5).

1947/17-الطبرسي في إعلام الوري، والشيخ المفيد في

ص: 203

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: بزيع، وكذا في الموضوع الآتي.

3-3 في المصدر: من ذلك أتى.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: وقد، وفي الخرائج: فقال: قل له ليرسل حتى يحضرئها. قال: فأرسلت خادمي حتى جاء بها.

5-5 دلالة الامامة: 158-159. و [1]أورده في عيون المعجزات: 99-100، و [2]الخرائج والجرائع: 2/656 ح 9، عنهما البحار: 48/59-60 ح 72 و 73، و [3]عوامل العلوم: 21/106 ح 16. و أخرجه في الصراط المستقيم: 2/192 ح 20 عن الخرائج، مختصرا.

الارشاد: قالوا: روى عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان، وابن شهر آشوب عن ابن سنان، وثاقب المناقب عن عبد الله بن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثيابا أكرمه [بها] (1)، و كان في جملتها دزاعة خزّ سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب، فأنفذ علي بن يقطين جلّ تلك الثياب إلى موسى بن جعفر-عليهما السلام- وأنفذ في جملتها تلك الدزاعة، وأضاف إليها مالا كان أعدّه (2) على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله.

فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن-عليه السلام-قبل [ذلك] (3) المال والثياب، وردّ الدزاعة على يد الرسول إلى علي بن يقطين، وكتب إليه:

احتفظ بها، و لا تخرجها عن يدك، فسيكون لك [4] بها شأن تحتاج [5] إليها معه، فارتاب علي بن يقطين [بردّها عليه] (6) ولم يدر ما سبب ذلك، و احتفظ بالدزاعة.

فلما كان بعد أيام تغيّر علي بن يقطين على غلام له كان (7) يختصّ به، فصرفه من (8) خدمته، و كان الغلام يعرف ميل علي (9) بن يقطين إلى

ص: 204

1-1 (1) من الارشاد و [1]الثاقب. [2]

2-2 (2) كذا في الإرشاد و [3]الثاقب، و [4]في الأصل: عنده.

3-3 (3) من الارشاد. [5]

4-4 (4) من الارشاد و [6]الثاقب. [7]

5-5 (5) كذا في الارشاد و [8]الثاقب، و [9]في الأصل: ما يحتاج.

6-6 (6) من الارشاد، و [10]في الثاقب: [11] بردها إليه.

7-7 (7) في الارشاد: غلام كان.

8-8 (8) في الارشاد و [12]الثاقب: [13] عن.

9-9 (9) كذا في الارشاد و [14]الثاقب، و [15]في الأصل: و كان يقف الغلام ميل علي.

أبى الحسن موسى -عليه السلام-، و يقف على ما يحمله إليه في كلِّ وقت (1) من مال و ثياب و أطفاف و غير ذلك، فسعى به إلى الرشيد، فقال له: إنَّه (2) يقول بإمامة موسى بن جعفر، و يحمل إليه خمس ماله في كلِّ سنة، و قد حمل إليه الدرّاعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا و كذا، فاستشاط الرشيد لذلك و غضب غضباً شديداً، و قال: لأكشفنَّ عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما تقول أزهقت (3) نفسه.

وأنفذ في الوقت (4) بإحضار على بن يقطين، فلمّا مثل بين يديه قال له: ما فعلت بالدرّاعة التي كسوتك بها (5)؟

قال: هي يا أمير المؤمنين [عندى] (6) في سفظ مختوم، فيه طيب، قد احتفظت بها، فلمّا (7) أصبحت إلّا و فتحت السفظ و نظرت إليها تبرّكا بها و قبلتها و رددتها إلى موضعها، و كلّما (8) أمسيت صنعت مثل ذلك.

فقال: أحضرها الساعة.

قال: نعم يا أمير المؤمنين، و استدعى بعض خدمه فقال له: انت

ص: 205

1-1) في الثاقب: [1] وقت من الأوقات.

2-2) في الارشاد و [2] الثاقب: [3] فقال: إنّه.

3-3) كذا في الارشاد و [4] الثاقب، و [5] في الأصل: أحرقت.

4-4) في الثاقب: و [6] أمر في الحال.

5-5) في الثاقب: [7] إيّاها.

6-6) من الارشاد و [8] الثاقب. [9]

7-7) كذا في نسخة «خ» و الارشاد- [10] الطبع الجديد، و في الأصل: فما، و في الارشاد- [11] الطبع القديم- و الثاقب: و كلّما أصبحت و فتحت السفظ نظرت.

8-8) كذا في الارشاد و [12] الثاقب، و [13] في الأصل: و إذا.

البيت (1) الفلاني من داري، فخذ مفتاحه من جاريته (2) وافتحه، ثم افتح الصندوق الفلاني فيجئني (3) بالسفط الذي فيه بختمه، فلم يلبث الغلام أن جاء بالسفط مختوما، فوضع بين يدي الرشيد فأمر بكسر ختمه وفتحه.

فلما فتح نظر إلى الدّراعة فيه بحالها، مطوية مدفونة في الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثم قال لعلى بن يقطين: ارددها إلى مكانها وانصرف راشدا، فلن أصدّق عليك بعدها ساعيا، وأمر أن يتبع بجائزة سنّية، وتقدّم بضرب الساعي به ألف سوط، فضرب نحو خمسمائة سوط، فمات في ذلك (4).

ورواه السيّد المرتضى في عيون المعجزات قال: في بصائر الدرجات عن محمد بن عبد الله العطار مرفوعا إلى على بن يقطين الوزير قال: كنت واقفا بين يدي الرشيد إذ جاءت هدايا من ملك الروم، وساق مثل الحديث الأول (5).

ص:206

1-1 في الارشاد: [1] امض إلى البيت. . . ، وفي الثاقب: [2] امض إلى البيت في داري.

2-2 في الارشاد- [3] الطبع القديم-: خازني، وفي الطبع الجديد: خازنتي.

3-3 في نسخة «خ»: فأتى.

4-4 إعلام الوري: 293 [4] باختلاف، إرشاد المفيد: 293-294، [5] مناقب ابن شهر آشوب: 4/289 [6] باختلاف، الثاقب في المناقب: 449 ح 3. و [7] أورده في الفصول المهمة: 236-237، و [8] نور الأبصار: 165-

166. و [9] أخرجه في البحار: 48/137 ح 12، و [10] عوالم العلوم: 21/379 ح 3 عن إعلام الوري و [11] الارشاد. [12]

5-5 تقدّم تخريجه في الحديث السابق.

1948/18- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن علي، عن خالد الخزاز (1). قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام - وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالرميلة (2)، فلما نظرت إليه قلت في نفسي: بأبي وأمي وسيدي مظلوم مغضوب مضطهد (3)، ثم دنوت منه فقبلت ما بين عينيه (4)، ثم جلست بين يديه، فالتفت إلي، ثم قال: خالد، نحن أعلم بهذا الأمر، فلا يضيقن هذا في نفسك.

قلت: جعلت فداك، والله ما أردت بهذا شيئاً.

فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا، وإن لهؤلاء [القوم] (5) مدة و غاية لا بد من الانتهاء إليها.

قلت: لا أعود ولا اضمر في نفسي شيئاً (6).

ص: 207

1-1 في المصدر: الحراني. وهو خالد بن نجيب الخزاز (الجوزان) الكوفي. انظر ترجمته في معجم رجال الحديث: 38-7/35. [1]

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: بالزبيد. والرميلة: منزل في طريق البصرة إلى مكة. «معجم البلدان: 3/73». [2]

3-3 في نسخة «خ» والمصدر: مظلوم مضطهد.

4-4 في المصدر: فقبلت بين عينيه.

5-5 من المصدر.

6-6 دلائل الامامة: 159. و [3] رواه في بصائر الدرجات: 126 ح 7 [4] بهذا الاسناد، وفيه: خالد الجوزار، عنه البحار: 139/26 ح 9، و [5] أورده في الخرائج والجرائح: 2/869 ح 86 عن خالد بن نجيب، عنه البحار: -

1949/19 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، قال:

كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله - عليه السلام - أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق - والناس عنده - ذلك أنهم روي عن أبي عبد الله - عليه السلام - أنه قال: إن الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة، فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه أباه فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟

فقال: في مائتين خمسة (1)، فقلنا: في مائة؟

فقال: درهمان ونصف. فقلنا: والله ما تقول المرجنة هذا (2).

قال: فرفع يده إلى السماء فقال: والله ما أدري ما تقول المرجنة.

قال: فخرجنا من عنده ضللا لا ندري إلى أين نتوجه، أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندري إلى أين نتوجه وإلى (3) من نقصد، نقول: إلى المرجنة، إلى القدرية، إلى الزيدية، إلى المعتزلة، إلى الخوارج، فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه يومئذ إلى يده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر

ص: 208

1- 1) أي في مائتي درهم خمسة دراهم.

2- 2) في نسخة «خ»: هكذا.

3- 3) في المصدر: ولا.

المنصور، وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون إلى من اتفقت شيعه جعفر عليه فيضربون عنقه فخنفت أن يكون منهم، فقلت للأحول:

تنحّ فإني خائف على نفسي وعليك، وأنما يريدني لا يريدك، فتنحّ عنّي لا تهلك و تعين على نفسك، فتنحّي غير بعيد.

وتبع الشيخ، وذلك أنّي ظننت أنّي لا أقدر على التخلّص منه، فما زلت أتبعه-وقد عزم(1)على الموت-حتى ورد بي على باب أبي الحسن-عليه السلام-، ثم خلّاني و مضى، فإذا خادم بالباب فقال لي: ادخل رحمك الله.

فدخلت فإذا أبو الحسن موسى-عليه السلام-فقال لي ابتداء منه: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الزيدية، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الخوارج، إلىّ إلىّ.

فقلت: جعلت فداك، مضى أبوك؟

قال: نعم.

قلت: مضى موتاً؟

قال: نعم.

قلت: فمن لنا [من] (2)يعده؟

فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك.

قلت: جعلت فداك، إنّ عبد الله يزعم أنّه (3)من بعد أبيه.

قال: يريد عبد الله ألاّ يعبد الله.

ص: 209

---

1-1 في الارشاد: [1] عرضت.

2-2 من المصدر.

3-3 في الارشاد: [2] إنّ عبد الله أخاك يزعم أنّه الامام.



قال: قلت: جعلت فداك، فمن لنا من بعده؟

قال: إن شاء الله أن يهديك هداك؟

قال: قلت: جعلت فداك، فأنت هو؟

قال: لا، ما أقول ذلك.

قال: فقلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة، ثم قلت له: جعلت فداك، عليك إمام؟

قال: لا، فداخلى شيء لا يعلمه إلا الله عزّ وجلّ إعظاماً [له] (L) و هبة أكثر ممّا كان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه، ثم قلت له: جعلت فداك، أسألك عمّا كنت أسأل أباك؟

فقال: سل تخبر ولا تدع، فإن أذعت فهو الذبح، فسألته فإذا هو بحر لا ينزف.

قلت: جعلت فداك، شيعتك وشيعة أبيك ضلال، فالقى إليهم وأدعوهم إليك؟ فقد أخذت على الكتمان.

قال: من آنت منهم رشدا فألق إليه، و خذ عليه الكتمان، فإن أذاعوا به فهو الذبح-و أشار بيده إلى حلقه-.

قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول، فقال لي: ما وراءك؟

قلت: الهدى، فحدّثته بالقصة.

قال: ثم لقينا الفضيل و أبا بصير فدخلا عليه و سمعا كلامه و ساءلاه و قطعنا عليه بالامامة، ثم لقينا الناس أفواجا، فكلّ من دخل

ص:210

(1 - 1) من المصدر.

عليه قطع، إلا طائفة عمّار (1) وأصحابه، وبقى عبد الله لا يدخل إليه (2) إلا قليل من الناس، فلمّا رأى ذلك قال: ما حال الناس؟ فأخبر أنّ هشاما صدّ عنك الناس، قال هشام: فأقعد لى بالمدينة غير واحد ليضربوني (3).

1950/20- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلت على عبد الله بن جعفر بن محمد بعد موت أبي عبد الله عليه السلام- وكان ادعى الامامة فسألته عن شيء من الزكاة، فقلت له: كم فى المانة؟

فقال: خمسة دراهم.

قلت: وكم فى نصف المانة؟

قال: درهمين ونصف.

فقلت: ما قال بهذا أحد من الامة، فخرجت من عنده إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله- مستغيثا برسول الله صلى الله عليه وآله- فقلت: يا رسول الله، إلى من؟ إلى القدرية؟ إلى الحرورية؟ إلى المرجئة؟ إلى

ص: 211

1-1) فى الارشاد: [1] عمّار الساباطى.

2-2) فى نسخة «خ»: عليه.

3-3) الكافي: 1/351 ح 7، [2] عنه إعلام الورى: 291-292، و [3] حلية الأبرار: 2/231، و [4] إثبات الهداة: 3/173 ح 9 [5] مختصرا). و رواه فى إرشاد المفيد: 291-292 [6] بإسناده عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه كشف الغمة: 2/222-223. و [7] أخرجه فى البحار: 47/343 ح 35 [8] عن الارشاد و [9] مناقب ابن شهر آشوب: 4/290. [10]

الزيدية (1) فإني كذلك إذ أتاني رسول أبي الحسن-عليه السلام-غلام صغير دون الخماسي، فقال: أجب مولاك موسى بن جعفر، فأتيته، فلما بصري من صحن الدار ابتدأني فقال: يا هشام.

قلت: لبيك.

قال: لا إلى القدريّة، ولا إلى الحروريّة، ولا إلى المرجئة، ولا إلى الزيدية، ولكن إلينا.

فقلت: أنت صاحبي، فسألته، فأجابني عن كلّ ما أردت (2)(3).

1951/21-محمد بن الحسن الصفّار: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمي (4)، قال: حدّثنا الحسن الواسطي، عن هشام بن سالم، قال: [لَمَّا] (5) دخلت على (6) عبد الله بن أبي عبد الله-عليه السلام-فسألته فلم أر عنده شيئا، فدخلني من ذلك ما أعلم به (7)، وخفت أن لا يكون أبو عبد الله-عليه السلام-ترك خلفا، فأتيت قبر النبي-صلّى الله عليه وآله-فجلست عند رأسه أدعو الله، وأستغيث به، ثمّ فكرت فقلت:

ص:212

1-1) في المصدر: الزيدية، وكذا في الموضوع الآتي.

2-2) في المصدر: ما سألته.

3-3) دلانل الامامة: 159، [1] عنه حلية الأبرار: 2/233. و [2] للحدّث تخريجات اخرى من أرواها فليراجع عوالم العلوم: 21/90 ح 4.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: التميمي. وهو محمد بن الحسن بن زياد الميثمي الأسدي، مولا هم، أبو جعفر. انظر ترجمته في معجم رجال الحديث: 15/217. [3]

5-5) من المصدر والبحار. [4]

6-6) في المصدر والبحار: [5] إلى.

7-7) في المصدر والبحار: [6] ما الله به عليم.

أصير إلى قول (1) الزنادقة، ثم فكّرت فيما يدخل عليهم و رأيت قولهم يفسد، ثم قلت: لا بل قول الخوارج، وأمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأضرب بسيفي حتى أموت، ثم فكّرت في قولهم، و ما يدخل عليهم، فوجدته يفسد.

ثم قلت: أصير إلى القدرية (2)، ثم فكّرت فيما يدخل عليهم، فإذا قولهم يفسد، فبينما أنا أفكر في نفسي، وأمشى (3) إذ مرّ بي بعض موالى أبي عبد الله-عليه السلام- فقال لي: أ تحبّ (4) أن أستأذن لك على أبي الحسن-عليه السلام-؟

قلت: نعم، فذهب فلم يلبث إلى أن عاد (5) إلى فقال: قم و ادخل عليه، فلمّا نظر إلىّ أبو الحسن-عليه السلام- قال لي (6) مبتدئاً: [يا هشام، (7): لا إلى الزنادقة، ولا إلى الخوارج، ولا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، و لكن إلينا.

قلت: أنت صاحبي، ثم سألته فأجابني عمّا أردت (8).

1952/22-ثاقب المناقب: عن هشام بن سالم، قال: لمّا قبض أبو عبد الله-عليه السلام- اختلف أصحابه من بعده، و مالوا إلى عبد الله بن جعفر،

ص:213

- 
- 1-1 كذا في البحار، و [1] في الأصل: قوم، و في المصدر: «على» بدل «إلى قول» .
  - 2-2 في المصدر و البحار: [2] المرجئة، و كلمة «أصير» ليس في المصدر.
  - 3-3 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: و أبكى.
  - 4-4 في المصدر: يجب.
  - 5-5 في البحار: [4] فلم يلبث أن عاد.
  - 6-6 من المصدر و البحار. [5]
  - 7-7 من المصدر و البحار. [6]
  - 8-8 بصائر الدرجات: 251 ح 4، [7] عنه البحار: 48/51 ح 47، و [8] حلية الأبرار: 2/234. [9]

فتبيّن لهم منه [أنه] (1) ليس بصاحب الأمر بعد أبيه، فمالوا إلى محمد بن جعفر فوجدوا [فيه مثلما وجدوا] (2) في عبد الله، فاغتموا لذلك غمًا شديدًا، فدخلنا مسجد الرسول (3) -صلى الله عليه وآله- وصلى كل واحد منّا ركعتين، ثم رفعنا أيدينا إلى السماء باكية أعيننا، حيرة منّا في أمرنا، ونحن نقول: [اللهم] (4) إلى من؟ إلى المرجئة [أم] (5) إلى الخوارج [أم] (6) إلى المعتزلة؟ فجاءنا مولى لأبي عبد الله -عليه السلام- فدعانا إلى أبي الحسن [موسى] (7) -عليه السلام- فمضينا معه (8)، فاستأذن لنا عليه، فأذن لنا، فدخلنا، فلما بصر بنا قال من قبل أن نتكلّم: إلى، لا إلى الخوارج، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى المرجئة، فعلمنا (9) أنه صاحب الأمر.

ورواه أيضا ابن شهر آشوب في المناقب، والراوندى في الخرائج (10).

والاختلاف بالزيادة والنقصان لا يضعف الحديث بل يقوّيه لأنّ توفّر الدواعى على نقله لا يؤمن فيه الاختلاف من الرواة الكثيرين مع سلامة المطلوب والاتفاق على المقصود.

ص: 214

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: إليه.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: فعلمت.

10-10 الثاقب في المناقب: 437 ح 2، مناقب ابن شهر آشوب: 4/290، الخرائج والجرائح: 1/331 ح 23.

1953/23-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهراّن-رحمه الله-، عن محمد بن علي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت العبد الصالح-عليه السلام-ينعى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته، فالتفت إليّ شبه المغضب فقال: يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا والبلايا، و الامام أولى بعلم ذلك.

ثم قال: يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع، فإنّ عمرك قد فنى، وإنك تموت إلى سنتين، وإخوتك وأهل بيتك لا يلبثون بعدك إلاّ يسيرا حتّى تتفرّق كلمتهم، و يخون بعضهم بعضاً حتى يشمت بهم عدوّهم، فكان هذا في نفسك.

فقلت: فإني أستغفر الله ممّا (1)عرض في صدرى (2)، فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلاّ يسيرا حتى مات، فما أتى عليهم إلاّ قليل حتّى قام بنو عمّار بأموال الناس فأفلسوا (3).

ص: 215

1-1) في المصدر: بما.

2-2) في نسخة «خ»: نفسي.

3-3) الكافي: 1/484 ح 7، [1]عنه البحار: 55-48/54 ح 56-60، و [2]عوالم العلوم: 21/123 ح 2 و عن بصائر الدرجات [3]الآتى في الحديث: 25، و الخرائج و الجرائح: 2/712 ح 9، و إعلام الورى الآتى في الحديث 28. و أوردته في إثبات الوصيّة: 166 [4] عن إسحاق بن عمّار، باختلاف يسير. و أخرجه في البحار: 42/139 ح 20 [5] عن كشف الغمّة: 242-243 باختلاف يسير. و [6]للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم.

1954/24- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن سليم مولى علي بن يقطين، قال: أردت [أن] [1] أكتب إليه أسأله هل يتوّر الرجل و هو جنب قبل أن يغتسل؟ فكتب [2] إلى-عليه السلام- [قبل أن أكتب إليه] [3] مبتدئا: النورة تزيد الرجل نظافة، ولكن لا يجامع الرجل مختضبا، ولا تجامع المرأة مختضبة [4].

### السادس عشر علمه-عليه السلام- بالأجال

1955/25- محمد بن الحسن الصفّار: عن الحسن بن علي بن فضال، عن [5] معاوية، عن إسحاق، قال: كنت عند أبي الحسن-عليه السلام- ودخل عليه رجل، فقال له أبو الحسن-عليه السلام-: يا فلان، إنك [6]

ص:216

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: و هو جنب فكتب.

3-3 من المصدر.

4-4 دلانل الامامة:160. و [1] أخرجه في البحار:48/51 ح 45، و [2] عوالم العلوم:21/91 ح 5 عن بصائر الدرجات: 251 ح 3، و [3] الخرائج و الجرائح:2/652 ح 4. و في البحار:76/90 ح 10، و ج 103/289 ح

27 [4] عن البصائر. و [5] في الوسائل:1/499 ح 3 [6] عن الخرائج و التهذيب:1/377 ح 22. و في إثبات الهداة:3/178 ح 23 [7] عن التهذيب و البصائر. و [8] يأتي في المعجزة:120 عن الثاقب في المناقب. [9]

5-5 من المصدر.

6-6 في البحار: [10] إنك أنت.

تموت إلى شهر.

قال: فأضمرت في نفسي كأنه يعلم آجال شيعته.

[قال: (1) فقال: يا إسحاق، و ما تنكرون من ذلك؟ وقد (2) كان رشيد الهجرى مستضعفا و كان يعلم علم المنايا و البلايا، فالامام (3) أولى بذلك منه.

قال: ثم قال (4): يا إسحاق، تموت إلى سنتين، و يتشّت أهلک و ولدک و عيالک و أهل بيتک، و يفسلون إفلاسا شديدا (5).

1956/26- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى عبد الله ابن محمد، عن إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا علي بن معلّى (6). قال:

حدّثنا علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت العبد الصالح-عليه السلام-يقول: نعى الرجل (7) نفسه، فقلت في نفسي: و الله إنّه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته.

فقال شبه المغضب: يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى يعلم

ص: 217

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: قال.

3-3 (3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: و كان يعلم المنايا و الامام.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] أولى بذلك، ثم قال.

5-5 (5) بصائر الدرجات: 265 ح 13، [5] عنه البحار: 42/123 ح 5. و [6] قد تقدّم مثله في الحديث 23 مع تخريجاته.

6-6 (6) كذا السند في البصائر و [7] البحار و [8] العوالم، و في الأصل: روى عبد الله بن المغيرة، قال: حدّثنا علي بن يعلى، و في المصدر: روى عبد الله بن إبراهيم، عن أبي إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا علي بن يعلى.

7-7 (7) في المصدر: نعى إلى رجل.



[علم] (1) المنايا و البلبا، و الامام أولى بعلم ذلك (2).

1957/27- ثم قال أبو جعفر الطبري: و بهذا الاسناد عن سيف بن عميرة، [عن إسحاق بن عمار] (3) قال: سمعت العبد الصالح عليه السلام- ينعي إلى رجل نفسه قلت في نفسي: إته ليعلم متى يموت [الرجل] (4) من شيعته.

فالتفت [إلى] (5) شبه المغضب فقال: يا إسحاق، كان رشيد [الهجري] (6) من المستضعفين، و كان يعلم علم المنايا و البلبا، و الحجّة أولى بعلم ذلك.

ثم قال: يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع، عمرك قد فنى، و أنت تموت إلى سنتين، و أخوك و أهل بيتك لا يلبثون إلا يسيرا حتى تفرّق كلمتهم، و يخون بعضهم بعضا.

قال إسحاق: فقلت: إني أستغفر الله ممّا (7) عرض في صدرى.

قال سيف: فلم يلبث إسحاق بن عمار إلا يسيرا حتى مات، و ما ذهب الأيام حتى أفلس ولد عمار و قاموا (8) بأموال الناس (9).

ص: 218

1-1 من المصدر.

2-2 دلانل الامامة: 160. و [1] أخرجه في البحار: 42/123 ح 4، و ج 48/54 ح 53، و [2] إثبات الهداة: 3/188 ح 52، و [3] عوالم العلوم: 21/122 ح 1 عن بصائر الدرجات: 264 ح 9. [4]

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر، و في الأصل: عمّا.

8-8 في نسخة «خ»: و فلسوا.

9-9 دلانل الامامة: 160. و [5] قد تقدم مثله في الحديث 23 مع تخريجاته.

1958/28-الطبرسى فى إعلام الورى: قال: روى الحسن بن على ابن أبى عثمان، عن إسحاق بن عمّار، قال: كنت عند أبى الحسن-عليه السلام-فدخل عليه رجل، فقال له أبو الحسن: يا فلان، أنت تموت إلى شهر.

قال: فأضمرت فى نفسى كأنه يعلم آجال الشيعة.

قال: فقال: يا إسحاق، ما تنكرون من ذلك؟ قد كان رشيد الهجرى مستضعفا، و كان يعلم علم المنايا، و الامام أولى بذلك منه، ثم قال: يا إسحاق (1)، تموت إلى سنتين، و يتشتت مالك و عيالك و أهل بيتك و يفسون إفلاسا شديدا.

قال: فكان كما قال (2).

1959/29-ثاقب المناقب: عن إسحاق بن عمّار، قال: كنت عند أبى الحسن الأول-عليه السلام-فدخل عليه رجل فقال [له] (3)أبو الحسن-عليه السلام-: يا فلان، إنك تموت إلى شهر، فأضمرت فى نفسى كأنه يعرف آجال الشيعة.

قال: يا إسحاق، ما تنكرون من ذلك؟ كان رشيد الهجرى مستضعفا، و كان يعرف [علم] (4)المنايا، فالامام أولى بذلك [منه] (5).

ثم قال: يا إسحاق، إنك تموت إلى سنتين، و يفتقر أهلك و أهل

ص: 219

1-1 فى المصدر: يا أبا إسحاق.

2-2 إعلام الورى: 295. و [1]أقد تقدّم مثله فى الحديث 23 مع تخريجاته.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

بيتك و عيالک، و فيلسون (1) افلاسا شديدا، فكان كما قال (2).

1960/30- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روى عن إسحاق بن عمار، قال سمعت أبا إبراهيم موسى عليه السلام- قد نعى لرجل نفسه، فقلت في نفسي: [وإنه ليعلم] (3) متى يموت الرجل من شيعة.

فالتفت إلى شبه المغضب، وقال: يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى-رضى الله عنه- من المستضعفين، يعلم علم المنايا و البلايا، و الامام أولى بذلك.

يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع، فعمرك قد فنى، و أنت تموت إلى سنتين، و إخوتك و أهل بيتك لا يلبثون بعدك حتى تفترق كلمتهم، و يخون بعضهم بعضا، و يشمت بهم عدوهم، فلم يلبث إسحاق بعد ذلك إلا سنتين حتى مات، فكان من حاله و أهله و أولاده كما ذكر (4)-صلوات الله عليه-، و أفلسوا (5).

1961/31- ابن شهر آشوب: عن إسحاق بن عمار: قال أبو الحسن-عليه السلام- لرجل: يا فلان، [أنت] (6) تموت إلى شهر، فأضمرت في نفسي كأنه يعلم آجال الشيعة.

فقال لي (7): يا إسحاق، ما تنكرون من ذلك؟ كان رشيد الهجرى

ص: 220

1- 1) في المصدر: و أهل بيتك و تفلسون.

2- 2) الثاقب في المناقب: 434 ح 1. [1]

3- 3) من المصدر.

4- 4) في المصدر: ذكره.

5- 5) عيون المعجزات: 98-99. [2]

6- 6) من المصدر.

7- 7) كذا في المصدر، و في الأصل: لا.

مستضعفا، و كان يعلم علم المنايا، و الامام أولى بذلك منه، ثم قال: يا إسحاق، تموت إلى سنتين، و يتشتت مالك و عيالك و أهل بيتك، و يفلسون إفلاسا شديدا.

قال الحسن بن علي بن أبي عثمان: فكان كما قال (1).

### السابع عشر علمه - عليه السلام - بالآجال

1962/32- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا عميد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد (2)، قال: سمعت أبا الحسن -عليه السلام- يقول: لا يشهد أبو جعفر بالناس موسما بعد السنة، و كان حج في تلك السنة، فذهب عمر فخبّر أنه يموت في تلك السنة و كانت تسع عشرة، و كان يروى أنه لا يملك عشرين سنة (3).

### الثامن عشر علمه - عليه السلام - بالغائب

1963/33- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن

ص: 221

1-1 (1 مناقب ابن شهر آشوب: 4/287. [1]

2-2 (2) في المصدر: زيد.

3-3 (3) دلائل الامامة: 161. [2]

محمد العلوي، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: أرسل إلى أبو الحسن-عليه السلام-أن تحوّل [عن منزلك، فشقّ ذلك عليّ، فقلت: نعم، ولم أتحوّل، فأرسل إلى تحوّل، (1) فطلبت منزلا فلم أجد، وكان منزلي موافقا لي، فأرسل إلى الثالثة أن تحوّل عن (2) منزلك.

قال عثمان: فقلت: لا والله، لا أدخل عليك هذا المنزل أبدا.

قال: فلمّا كان بعد يومين عند العشاء إذا أنا بإبراهيم قد جاء فقال:

ما تدري ما لقيت اليوم.

فقلت: و ما ذاك؟

قال: ذهبت أستقي ماء من البئر فخرج الدلو ملاقا عذرة، وقد عجّتا من البئر فطرحنا العجين، وغسلنا ثيابنا (3) فلم أخرج منذ اليوم، وقد تحوّلت إلى المنزل الذي اكرتيت، فقلت له: و أنت أيضا تتحوّل، و قلت له: إذا كان غدا إن شاء الله حين تتصرف من الغداة تذهب إلى منزلك فندعو لك بالبركة، فلمّا خرجت من المنزل سحرا فإذا إبراهيم عند القبر، فقال: تدري ما كان الليلة؟

فقلت: لا والله.

ص: 222

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: من.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثيابا.

قال (1): سقط منزلي العلوي والسفلي (2).

1964/34-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد: عن الحسن (3) بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، قال: كتب إلى أبو الحسن-قال عثمان بن عيسى: و كنت حاضرا بالمدينة:-  
تحول عن منزلك، فاعتَم من ذلك (4)، وكان منزله منزلا وسطا بين المسجد والسوق، فلم يتحول، فعاد إليه الرسول: تحول عن منزلك، فبقي (5)، ثم عاد إليه الثالثة: تحول عن منزلك، فذهب و طلب (6) منزلا و كنت في  
المسجد و لم يجرء إلى المسجد إلا عمّة (7)، فقلت له: ما خلفك؟

فقال: [ما] (8) تدرى ما أصابني [اليوم] (9)؟

قلت: لا.

قال: ذهبت أستقي الماء من البئر لأتوضأ، فخرج الدلو مملوءا خراء، و قد عجنتا و خبزنا [بذلك الماء، فطرحنا خبزنا] (10) و غسلنا ثيابنا، فشغلني عن المجيء، و نقلت متاعى إلى المنزل (11) الذى اكرتته، فليس

ص: 223

1-1 (1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فقد.

2-2 (2) دلائل الامامة: 161. [1]

3-3 (3) فى البحار: [2] الحسين.

4-4 (4) فى المصدر و البحار: [3] فاعتَم بذلك.

5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: فبقيت.

6-6 (6) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: فذهبت فطلبت.

7-7 (7) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: إلا إلى عمّة.

8-8 (8) من المصدر و البحار. [7]

9-9 (9) من المصدر و البحار. [8]

10-10 (10) من المصدر و البحار. [9]

11-11 (11) فى البحار: [10] البيت.

بالمنزل إلا الجارية، الساعة أنصرف وأخذ بيدها.

قلت: بارك الله [لك] (1)، ثم افترقنا، فلما كان سحر [تلك الليلة] (2) خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: ما ترون ما حدث في هذه الليلة؟

قلت: لا.

قال: سقط والله منزلي السفلى والعلوى (3).

### التاسع عشر مسأرة أباه-عليه السلام- في المهدي

1965/35-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن سنان، عن يعقوب السراج، قال:

دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى-عليه السلام- وهو في المهدي، فجعل يسأره طويلا، فجلست حتى فرغ، فقممت إليه فقال لي: ادن من مولاك [فسلم] (4)، فدنوت فسلمت عليه، فرد علي السلام بلسان فصيح، ثم قال لي: اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس، فإنه اسم يبغضه الله، وكان ولدت لي ابنة سميتها بالحميراء. فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: انتبه إلى أمره ترشد، فغيرت اسمها (5).

ص: 224

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر.

[3-3] قرب الاسناد: 145، [2] عنه البحار: 48/45 ح 29، و [3] عوالم العلوم: 21/103 ح 9.

[4-4] من نسخة «خ» و المصدر.

[5-5] الكافي 1/310 ح 11، [4] عنه الوسائل: 15/123 ح 3، و [5] إثبات الهداة: 3/158 ح 12، و [6] حلية الأبرار: 2/290. و [7] أخرجه في البحار: 48/19 ح 24، و [8] عوالم العلوم: 21/31 ح 1 عن إعلام الوري: - [9]

1966/36- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي السلمغاني، رفعه إلى يعقوب السراج، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام- وهو واقف على أبي الحسن عليه السلام- وهو في المهد، فجعل يسأله طويلاً، فلمّا فرغ قال لي: ادن فسلم علي مولاك، فدنوت فسلمت عليه، ثمّ قال لي: [امض] افعير اسم ابنتك وقد كنت سميتها باسم الحميراء، فغيرته 2.

1967/37- ثاقب المناقب: قال: روى يعقوب السراج، قال:

دخلت على الصادق جعفر بن محمد- صلوات الله عليهما- فسلمت عليه، فقال: سلم علي مولاك، وأشار إلي مهد في ضفة اخرى فيه موسى بن جعفر- صلوات الله عليهما- فمشيت إليه، وقلت: السلام عليك يا مولاي. قال: و عليك السلام، يا يعقوب إنّه قد ولد لك البارحة بنت فسميتها باسم يبغضه الله تعالى، فغيره 3.

### العشرون إناؤه- عليه السلام- الحكيم صبياً

1968/38- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني، قال:

ص: 225



حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ السلمغاني، قال: إنّ أبا حنيفة صار إلى باب أبي عبد الله-عليه السلام- ليسأله عن مسألة، فلم يأذن له، فجلس ينتظر الإذن، فخرج أبو الحسن [1] وسنه خمس سنين يعني أبا الحسن-عليه السلام- فدعاه وقال له: يا غلام [2]، أين يضع المسافر خلاه في بلدكم هذا؟

فاستند أبو الحسن-عليه السلام- إلى الحائط وقال له: يا شيخ، يتوقّى شطوط الأنهار، ومساقط الثمار [3]، و منازل النزال، وأفنية المساجد، ولا يستقبل القبلة ولا يستديرها، ويتوارى خلف جدار ويضع [4] حيث شاء، فانصرف أبو حنيفة في تلك السنة ولم يدخل على أبي عبد الله-عليه السلام- [5].

وهذا الحديث من مشاهير الأحاديث متكرّر في الكتب.

### الحادي والعشرون علمه-عليه السلام- بالفانج

1969/39- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: بالاسناد السابق، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، رفعه إلى علي بن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن-عليه السلام- إذ أتاه رجل من أهل الرىّ يقال له جندب، فسلم عليه و جلس، فسأله أبو الحسن-عليه السلام- فأحسن السؤال، فقال

ص: 226

1- 1) من المصدر.

2- 2) في المصدر: خمس سنين فدعاه وقال: يا غلام.

3- 3) في المصدر: وقال: يا شيخ... الأثمار.

4- 4) في المصدر: ويضعه.

5- 5) دلانل الامامة: 162، [1] عنه حلية الأبرار: 2/229. و [2] أورده في إثبات الوصية: 162 [3] مرسلا.

له: ما فعل أخوك؟

فقال: بخير جعلت فداك، و هو يقرئك السلام.

فقال: يا جندب، عظم الله أجرك في أخيك.

فقال: ورد والله كتابه على بعهد (1) ثلاثة عشر يوماً [بالسلامة] (2)!

فقال: يا جندب، إنه والله مات بعد كتابه بيومين، و دفع إلى امرأته مالا، و قال: ليكن هذا عندك فإذا قدم أخى فادفعه إليه، و قد أودعته الأرض في البيت الذى كان هو فيه، فإذا أنت أتيتها فتلطف بها (3) و أطمعها في نفسك فأتها ستدفعه إليك.

و قال على بن أبى حمزة: فلقيت جندبا بعد ذلك فسألته عما كان قال أبو الحسن -عليه السلام-، فقال: صدق والله سيدي ما زاد ولا نقص (4).

### الثانى و العشرون استجابة دعائه -عليه السلام-

1970/40- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى على ابن هبة الله الموصلى، قال: حدثنى أبو جعفر محمد بن على بن الحسين

ص: 227

1- 1) كذا الصحيح، و فى الأصل: بعد، و فى المصدر: ورد و الله على كتاب بعد، و فى الخرائج: ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر. . .

2- 2) من المصدر.

3- 3) فى المصدر: لها.

4- 4) دلائل الامامة: 162. و [1] أخرجه فى البحار: 48/61 ح 76-79، و [2] عوالم العلوم: 21/82 ح 14 عن الخرائج و الجرائح: 1/317 ح 10، و عيون المعجزات: 98، و [3] فرج المهموم: 230، و [4] كشف الغمة: 2/

241. و [5] أورده فى إثبات الوصية: 166، و [6] الثاقب فى المناقب: 462 ح 10. [7]

ابن موسى القمي، عن أبيه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني، قال:

دخلت على أبي الحسن [موسى] (1)-عليه السلام-فقلت له (2): جعلت فداك، ادع الله أن يرزقني دارا وزوجة وولدا وغلما وأحج (3) في كل سنة، فرفع يده ثم قال: اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وارزقه دارا و زوجة وولدا وخادما والحجّ خمسين سنة.

قال حمّاد: فحججت ثمانية وأربعين سنة وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذا خادمي وحجّ بعد هذا الكلام حجّتين، ثمّ خرج بعد الخمسين فزامل أبا العباس النوفلي، فلمّا صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرقه، فمات ودفن بالسيالة (4)(5).

1971/41-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد: عن محمد بن عيسى، قال: حدّثني حمّاد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-بالبصرة فقلت له: جعلت فداك، ادع الله تعالى أن يرزقني دارا وولدا وزوجة وخادما [و الحجّ] (6) في كل سنة.

ص: 228

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: وحجّ.

4-4 السيادة: أول مرحلة لأهل المدينة إذا قصدوا مكّة المكرّمة. «معجم البلدان: 3/292» .

5-5 دلائل الإمامة: 162. [1]

6-6 من نسخة «خ» و المصدر و البحار. [2]

قال: فرقع يده ثم قال: اللهم صل على محمد وآل محمد، و ارزق حمّاد بن عيسى دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحجّ خمسين سنة.

قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة.

قال حمّاد: وقد حججت ثمانية و أربعين سنة، و هذه دارى قد رزقتها، و هذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، و هذا ابنى، و هذا خادمى، و قد رزقت كلّ ذلك، فحجّ بعد هذا العام (1) حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجا فزامل أبا العباس النوفلى، فلمّا صار فى موضع الإحرام [دخل] (2) يغتسل، فجاء الوادى فحمله فغرق، فما رحمنا الله و إيّاه قبل أن يحجّ زيادة على الخمسين [وقبره] (3) بسببالة (4).

1972/42-الكشّى: عن حمدويه، عن العبيدى، عن حمّاد بن عيسى، قال: دخلت على أبى الحسن الأوّل-عليه السلام-فقلت له: جعلت فداك، ادع الله [لى] (5) أن يرزقنى دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحجّ فى كلّ سنة.

فقال: [اللهم] (6) صل على محمد و آل محمد و ارزقه دارا و زوجة

ص: 229

1-1) فى المصدر و البحار: [1] الكلام.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) قرب الاسناد: 128-129، [4] عنه البحار: 48-48/47 ح 36 و 37، و [5] إثبات الهداة: 190/3 ح 60، و [6] عوالم العلوم: 21/166 ح 1 و عن رجال الكشّى [7] الأتى بعد هذا الحديث. و أورده فى إثبات الوصية: 168 [8] عن حمّاد بن عيسى الجهنى.

5-5) من المصدر.

6-6) من نسخة «خ» و المصدر.

وولدا و خادما و الحجّ (1) خمسين سنة. [قال حمّاد: (2) فلما اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة.

[قال حمّاد: و حججت ثمانية وأربعين سنة، و هذه داري قد رزقتها، و هذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، و هذا ابني، و هذا خادمي، (3) قد رزقت كلّ ذلك (4) فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد [الخمسين] (5) حاجّا، [فزامن أبا العباس النوفلي القصير] (6) فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحملة فغرقه الماء [رحمنا الله و إياه قبل أن يحجّ زيادة على الخمسين] (7) (8).

1973/43-المفيد في الاختصاص: قال حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن-رحمه الله-عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حمّاد بن عيسى، قال: دخلت (9) على أبي الحسن الأوّل-عليه السلام-فقلت له: جعلت فداك، ادع الله لي أن يرزقني دارا و زوجة و ولدا و خادما (10) و الحجّ في كلّ سنة.

ص:230

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: و ارزقه الحجّ.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل: رزقت كلّ ذلك و حججت ثمان و أربعين سنة فحجّ. . . .

5-5 (5) من المصدر، و في نسخة «خ»: خرج بعدها حاجّا.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) رجال الكشي: 316 ح 572، عنه مناقب ابن شهر آشوب: 4/306. و [1] قد تقدّم مثله مع تخريجاته في الحديث 41.

9-9 (9) كذا في البحار، و [2] في الأصل: دخلنا.

10-10 (10) في نسخة «خ»: و غلاما، و كذا في الموضع الآتي.

فقال: اللهم صلّ على محمد وآل محمّد وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحجّ خمسين سنة.

قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة.

قال حمّاد: وحججت ثمان وأربعين حجّة وهذه دارى قد رزقتها، وهذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، وهذا ابنى، وهذه خادمتى، قد رزقت كلّ ذلك، فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجاً فزامل أبا العباس النوفلى القصير، فلمّا صار فى موضع الإحرام دخل يغتسل فى الوادى، فحمله فغرقه الماء -رحمه الله- وأتاه (1) قبل أن يحجّ زيادة على خمسين، عاش إلى وقت الرضا -عليه السلام-، [و توفى] (2) سنة تسع ومانتين.

وروى أنّه عاش ثقف و تسعين سنة [و كان من جهينة] (3)(4).

### الثالث والعشرون علمه -عليه السلام- بالأجال

1974/44- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمد بن على الصيرفى، عن على بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: سمعت العبد

ص: 231

1-1) فى البحار: و [1] أباه.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) من المصدر والبحار.

4-4) الاختصاص: 205، عنه البحار: 48/180 ح 23، و [3] عوالم العلوم: 21/382 ح 1.

الصالح-عليه السلام-يقول: لَمَّا حضر أُمِّي الموت قال: يا بني، لا يلى غسلى غيرك، فأنى غسّلت أُمِّي، و غسّلت أُمِّي أباه، و الحجّة يغسّل الحجّة.

قال: فكنت أنا الذى غمّضت أُمِّي و كَفَنْتَهُ و دفنته بيدي، فقال: يا بني إنّ عبد الله أخاك يدعى الامامة (1) بعدى فدعه، و هو أوّل من يلحق بى من أهلى، فلمّا مضى أبو عبد الله-عليه السلام-أرّخى (2) أبو الحسن ستره، و دعا عبد الله إلى نفسه.

قال أبو بصير: جعلت فداك، ما بالك ما ذبحت (3) العام و نحر عبد الله جزورا؟

قال: إنّ نوحا لَمَّا ركب السفينة و حمل فيها من كلّ زوجين اثنين حمل كلّ شيء إلاّ ولد الزنا فإنه لم يحمله، و قد كانت السفينة مأمورة، فحجّ نوح فيها و قضى مناسكه. قال أبو بصير: فظننت أنّه عرض بنفسه و قال: أما إنّ عبد الله لا يعيش أكثر من سنة، فذهب أصحابه حتّى انقضت السنة قال: فهذه (4) فيها يموت. قال: فمات فى تلك السنة (5).

#### الرابع و العشرون علمه -عليه السلام- بما فى النفس

1975/45-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن

ص: 232.

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يستدعى الامام.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أرّخى عليه.

3-3) كذا فى إثبات الوصية، و فى الأصل و المصدر: ما بالك حججت؟ .

4-4) فى المصدر: حتى انقضت، قال: فى هذه.

5-5) دلانل الامامة: 163. و [1] قد تقدّم مع تخريجاته ص 28 ح 252.

علي، عن علي بن أبي حمزة، قال: أصاب [الناس] (1) بمكة سنة من السنين صواعق كثيرة مات من ذلك خلق كثير، فدخلت على أبي إبراهيم عليه السلام فقال مبتدنا من غير أن أسأله: ينبغي للغريق والمصعوق أن يترىص به ثلاثا لا يدفن إلا أن تجيء منه ريح تدل على موته.

قلت: جعلت فداك، كأنك تخبرني أنه قد دفن ناس كثير أحياء؟

فقال: نعم يا علي، قد دفن ناس كثير أحياء ما ماتوا إلا في قبورهم (2).

1976/46- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسن، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن (3)، عن أبيه، عن علي بن أبي حمزة، قال: كنا بمكة وأصاب الناس تلك السنة صاعقة و مات من ذلك خلق كثير، فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي مبتدنا: يا علي، ينبغي للغريق والمصعوق أن يترىص به ثلاثا إلا أن تجيء منه ريح تدل على موته؟

قلت: جعلت فداك، كأنك تخبرني أنه قد دفن ناس كثير ما ماتوا إلا في قبورهم؟

ص: 233

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي: 3/210 ح 6، [1] عنه الوسائل: 2/677 ح 5 و [2] عن التهذيب: 1/338 ح 159. وأخرجه في البحار: 48/75، و [3] عوالم العلوم: 21/87 ح 19 عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/292. [4]

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن أحمد بن محمد، عن الحسن.



فقال: نعم (1).

### الخامس و العشرون علمه -عليه السلام- بالأجل

1977/47- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن الأخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت فدخلت عليه فقال لي: اعمل خيرا في سنتك هذه فقد دنا أجلك، فبكيت، فقال: ما يبكيك؟

قلت: جعلت فداك، نعت إلى نفسي.

فقال لي: ابشر فإنك من شيعتنا، وإنك إلى خير.

قال الأخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات (2).

1978/48- الكشي: بإسناده أن أبا الحسن-عليه السلام-قال له: اعمل خيرا في سنتك هذه، فإن أجلك قد دنا، فبكي لذلك، فقال: ابشر فإنك من شيعتنا، وأنت إلى خير (3).

ص: 234

[1] (1-1) دلانل الامامة: 163. [1]

[2] (2-2) دلانل الامامة: 163-164. [2]

[3] (3-3) رجال الكشي: 448 ح 842 بإسناده إلى الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، والحديث فيه مفصلاً، عنه البحار: 48/37 ح 11، و [3] عوالم العلوم: 2/98 ح 5.

1979/49-عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن الحسين (1)، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى شلقان (2)، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام-وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس: يا عيسى، ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح-عليه السلام-وهو قاعد في الكتاب (3)وعلى شفتيه أثر المداد، فقال لي مبتدئا: يا عيسى، إنَّ الله تبارك و تعالی أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا، (وأغار قوما الايمان،) (4)وأخذ ميثاق الوصيَّين على الوصيَّة، فلم يتحولوا عنها أبدا، وأغار قوما الايمان زمانا، ثم سلبهم إياه، وإنَّ أبا الخطاب ممَّن اعير الايمان، ثم سلبه الله تعالی، فضمته إلى و قبلت بين عينيه، ثم قلت: بلبي أنت و امي ذريةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (5).

ثم رجعت إلى أبي عبد الله-عليه السلام-فقال لي: ما صنعت يا عيسى؟

ص:235

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1]في الأصل: الحسن.

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2]في الأصل: عيسى بن شلقان.

3-3 (3) الكتاب: جمعها كتاب، موضع التعليم.

4-4 (4) ليس في المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) سورة آل عمران:34. [4]

قلت له: بلبي أنت و اتى آتيته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله جميع ما أردت قبل أن أسأله (1)عنه، فعلمت و الله عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى، إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عمّا بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلمه (2)، ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب، فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الأمر.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن عيسى شلقان (3). قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام-أريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال مبتدئا: ما يمنعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما أردت؟ (4)

قال: فذهبت إليه و هو قاعد في الكتاب، و ساق الحديث إلى آخره (5).

ص: 236

1-1) في المصدر و البحار: [1] أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله.

2-2) في المصدر و البحار: [2] يعلم.

3-3) كذا في نسخة «خ»، و في الأصل: عيسى بن شلقان، و في المصدر: عيسى بن شلمغان.

4-4) في المصدر: ما تريد.

5-5) قرب الاسناد: 143، دلائل الامامة: 164. و [3] أورده في الخرائج و الجرائح: 2/653 ح 5، و مناقب ابن شهر آشوب: 4/293 [4] عن عيسى شلقان. و أخرجه في البحار: 48/24 ح 40، و [5] عوالم العلوم: 21/38 ح 10 عن قرب الاسناد. و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع الخرائج و العوالم.

1980/50- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزة، قال: أرسلني أبو الحسن -عليه السلام- إلى رجل من أهل الرازارين (1) قلت: ليس نعرف الرازارين. قال: الرازارين الذي يشتري غدد اللحم.

قلت: قد عرفته.

قال: أتعرف فيه زقاقا يباع فيه الجواري؟

قلت: نعم.

قال: فإن علي باب الزقاق شيخ يقعد على ظهر الطريق، بين يديه طبق فيه نبع، يبيعه بنفسه للصبيان بفلس فلس، فانتبه وقرأه متى السلام، وأعطه هذه الثمانية عشر درهما، وقل له: يقول لك أبو الحسن: انتفع بهذه الدراهم فإنها تكفيك حتى تموت.

قال: فأتيت الموضع فطلبت الرجل فلم أجده في موضعه، فسألت عنه، فقالوا: هذه الساعة يحيى، فلم ألبث أن جاء، فقلت: فلان يقرنك السلام، وهذه الدراهم (2) أخذها فإنها تكفيك حتى تموت، فبكي الشيخ، فقلت له: ما يبكيك؟

قال: ولم لا أبكي وقد نعتت إلي نفسي؟

ص: 237

1-1 في المصدر: الوزارين، وكذا في الموضعين الآتين.

2-2 في المصدر: الدنانير.

فقلت: ما عند الله خير لك مما أنت فيه.

قال: من أنت؟

قلت: أنا علي بن أبي حمزة.

قال: والله ما كذبتني، قال لي سيدي و مولاي: أنا باعث إليك مع علي بن أبي حمزة برسالتى.

فقلت: ومن أنت لأعرفك من إخواني؟

قال: أنا عبد الله بن صالح.

قلت: وأين المنزل؟

قال: فى سكة للبربر (1) عن دار بن أبي داود وأنا معروف فى منزلى إذا سألت عتي هناك.

قال: فلبثت عشرين ليلة وسألت عنه فخبرت أنه شاكى منذ أيام، فأتيت الموضع الذى وصف فإذا الرجل فى حد الموت، فسألت عليه فأثبتنى.

فقلت [له] (2): أوصنى بما أحببت انفعه من مالى.

قال: يا على، لست أخلف إلا ابنتى هذه وهذه الدويرة (3). فإذا أنا مت فزوج ابنتى ممن أحببت من إخوانك، ولا تزوجها إلا من رجل يدين الله بدينك، فإذا فعلت فبع دارى واحمل ثمنها إلى أبى الحسن، ولنشهد لى بالوصية، ولا يلى أحد غسلى غيرك حتى تدخلنى قبرى، ففعلت جميع ما أوصانى به، وزوجت ابنته رجلاً من أصحابنا له دين، وبعث

ص: 238

1-1 فى المصدر: البربر.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: ابنتى وهذه الدويرة.

داره، و حملت الثمن إلى أبي الحسن-عليه السلام- وأخبرته بجميع ما أوصاني به.

فقال أبو الحسن-عليه السلام-: رحمه الله، لقد كان من شيعتنا وكان لا يعرف (1).

### الثامن والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب

1981/51- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن شعيب العرقوفي، قال: بعثت مباركا مولاي (2) إلى أبي الحسن-عليه السلام-و معه مائتا دينار و كتبت معه كتابا و كان من الدنانير خمسون دينارا من دنانير (3) اختى فاطمة و أخذتها سرا لتمام المائتي دينار، و كنت سألتها ذلك فلم تعطني و قالت: إنني أريد أن أشتري (4) بها قراح (5) فلان ابن فلان، فذكر مولاي أنه قدم فسأل عن أبي الحسن-عليه السلام-فقيل له:

إنه قد خرج إلى مكة (6)، فأسع في السير (7) فقال: و الله إنني لأسير من المدينة إلى مكة في ليلة مظلمة و إذا بهاتف يهتف بي: يا مبارك يا مبارك

ص: 239

1-1 (1) دلانل الامامة: 164-165. [1]

2-2 (2) في المصدر: بعثت مولاي.

3-3 (3) في المصدر: خمسين من دنانير.

4-4 (4) في المصدر: سألتها فلم تعطني. . . اريد أشتري.

5-5 (5) القراح من الأرضين: كل قطعة على حبالها من منابت النخل و غير ذلك. «لسان العرب: 2/ 561- [2] قراح-» .

6-6 (6) في المصدر: «إنه خرج» بدل «إنه قد خرج إلى مكة» .

7-7 (7) كذا في المصدر، و في الأصل: فأسر إلى السير.

قلت: من أنت؟

قال: أنا معتب، يقول لك أبو الحسن -عليه السلام-: هات الكتاب الذى معك ووافنى بما معك إلى منى.

قال: فنزلت عن (1) محملى، فدفعت إليه الكتاب، وصرت إلى منى، فدخلت [عليه] (2) وطرحت الدنانير عنده، فجزّ بعضها إليه ودفع بعضها بيده، ثم قال [لى] (3): يا مبارك، ادفع هذه الدنانير إلى شعيب، وقل له: يقول لك أبو الحسن: ردها إلى موضعها الذى أخذتها منه فإنّ صاحبها يحتاج إليها.

قال: فخرجت من عنده وقدمت على شعيب، فقلت له: قد ردّ عليك من الدنانير التى بعثت بها خمسين ديناراً، وهو يقول لك: ردها إلى موضعها الذى أخذتها منه، فما قصة هذه الدنانير، فقد دخلنى من أمرها ما الله به عليم؟

فقال: يا مبارك، ائى طلبت من فاطمة اختى خمسين ديناراً لتمام هذه الدنانير، فامتعت وقالت: اريد أشتري بها قراح فلان بن فلان، فأخذتها [سراً] (4) ولم ألتفت إلى كلامها.

قال شعيب: فدعوت بالميزان فوزنتها فإذا هى خمسون ديناراً لا تزيد ولا تنقص.

قال: فوالله لو حلفت عليها أنّها دنانير فاطمة لكنت صادقاً.

ص: 240

1-1) فى المصدر: من.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

قال شعيب: فقلت لمبارك: هو والله إمام فرض الله طاعته، وهكذا صنع بي أبو عبد الله-عليه السلام-الإمام ابن الامام (1).

ابن شهر آشوب: عن شعيب العرقوفى، قال: بعثت مباركا مولاي إلى أبى الحسن-عليه السلام-[و معه مائتا دينار و كتبت معه كتابا، فذكر لى مبارك أنه سأل عن أبى الحسن-عليه السلام-] (2) فقيل: قد خرج إلى مكة فقلت: لأسير بين مكة و المدينة بالليل و إذا هانفت يهتف بى: يا مبارك مولى شعيب العرقوفى.

فقلت: من أنت يا عبد الله؟

فقال: أنا معتب، يقول لك أبو الحسن: هات الكتاب الذى معك و واف (3) بالذى معك إلى منى، فنزلت من محملى، و دفعت إليه الكتاب، و صرت إلى منى، فادخلت عليه و صببت الدنانير التى معى قدامه، فجزّ بعضها [إليه] (4) و دفع بعضها بيده، ثم قال لى: يا مبارك (5)، ادفع هذه الدنانير إلى شعيب، و قل له: يقول لك أبو الحسن: ردها إلى موضعها الذى أخذتها منه فإن صاحبها يحتاج إليها (6)، و ساق الحديث إلى آخره (7).

ص: 241

1-1 فى المصدر: صنع أبو عبد الله-عليه السلام-، الإمام من الإمام.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: و أوف.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 فى المصدر: قال: يا مبارك.

6-6 فى المصدر و البحار: [4] فإن صاحبها يحتاج إليها.

7-7 دلائل الامامة: 165-166، [5] عنه إثبات الهداة: 3/210 ح 128 (6) مختصرا. مناقب ابن شهر آشوب: 293-4-294، [7] عنه البحار: 48/76، و [8] عوالم العلوم: 21/87.



## التاسع و العشرون إخباره-عليه السلام-بالتائب و الآجال

1982/52- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن أبيه علي بن أبي حمزة، قال: قال لي أبو الحسن-عليه السلام- مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء: يا علي، يلتاق غدا رجل من أهل المغرب يسألك عتي، فقل [له] (1): هو والله الامام الذي قال [لنا] (2) أبو عبد الله-عليه السلام-، وإذا سأل عن الحلال و الحرام فأجبه عتي.

قلت: ما علامته؟

قال: رجل طوال (3) جسيم اسمه يعقوب و هو رائد قومه، و إن (4) أحب أن تدخله علي فأدخله.

قال: فوالله إني لفي الطواف إذ أقبل إليّ رجل طوال جسيم، فقال:

إني أريد أن أسألك عن صاحبك.

قلت: عن أيّ أصحابي؟

قال: عن فلان بن فلان.

قلت: ما اسمك؟

قال: يعقوب.

قلت: من أين أنت؟

ص: 242

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في نسخة «خ» و المصدر، و في الأصل: طويل.

4-4 من المصدر: وإذا.

قال: من المغرب.

قلت: من أين عرفتني؟

قال: أتاني آت في منامي فقال [1] (1): الق عليا فاسأله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك حتى دلت عليك.

فقلت: أقعد في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي و آتيك إن شاء الله، فطففت ثم أتيت فكلّمت رجلا عاقلا و طلب إليّ أن أدخله على أبي الحسن عليه السلام، فأخذت بيده و استأذنت فأذن لي، فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال: يا يعقوب، قدمت أمس و وقع بينك و بين أخيك شرّ في موضع كذا و كذا حتى شتم بعضكم بعضا، و ليس هذا من ديني و لا دين آبائي، و لا نأمر بهذا أحدا فاتق الله و حده فإنكما ستعاقبان بموت، أما أخوك فيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، و ستندم أنت على ما كان ذلك إنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما.

قال الرجل: جعلت فداك، فأنا متى أجلى؟

قال: كان حضر أجلك فوصلت عمّتك بما وصلتها في منزلك كذا و كذا فأنسا الله به أجلك عشرين سنة.

قال: فلقيت الرجل من قابل بمكة فأخبرني أنّ أخاه توفي في ذلك الوجه، و دفنه قبل أن يصل إلى أهله.

و روى هذا الحديث ابن شهر آشوب مختصرا إلى قوله: و ليس هذا من ديني و لا دين آبائي، و نهاني عن مثل ذلك، ثم قال، الخبر (2).

ص: 243

1-1 (1) من نسخة «خ» .

2-2 (2) دلائل الامامة: 166-167، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 4/294. و [2] أخرجه في كشف الغمّة: 2/245-246، و [3] إثبات الهداة: 3/195 ح 77 [4] عن الخرائج-

1983/53- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: دخلت المدينة وأنا شديد المرض، وكان أصحابنا يدخلون عليّ فلم أعقل بهمم و ذلك أنّه أصابني حصر (1) فذهب عقلي، فأخبرني إسحاق بن عمار أنّه أقام عليّ بالمدينة ثلاثة أيّام لا يشكّ أنّه لا يخرج منها حتّى يدفني ويصلّي عليّ، فخرج وأقمت بعد خروج إسحاق فقلت لأصحابي: افتحوا كيسى وأخرجوا منه مائة درهم واقسموها في أصحابي، ففعلوا، وأرسل إليّ أبو الحسن-عليه السلام- بقدهح فيه ماء فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن:

تشرب هذا الماء فإنّ فيه شفاءك إن شاء الله، ففعلت فأسهل بطني وأخرج (2) الله ما كنت أجده في بطني من الأذى، فدخلت عليّ أبي الحسن-عليه السلام- فقال: يا علي، كيف تجد نفسك؟

قلت: جعلت فداك، قد ذهب عني ما كنت أجده في بطني.

فقال: يا علي، أما إنّ أجلك كان قد حضر مرّة بعد اخرى ولكنك

ص: 244

1-1 (الحصر: ضرب من العي. «لسان العرب: 4/193-حصر-» .

2-2 (كذا في نسخة «خ» ، وفي الأصل والمصدر: وأفرح، وعبارة «في بطني» ليس في المصدر.

رجل وصول لقرابتك (1) وإخوانك فأنسأ الله في أجلك مرة بعد اخرى.

قال: و خرجت إلى مكة و لحقني إسحاق بن عمار، فقال: و الله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام فأخبرني بقصة تك (2)، فأخبرته بما صنعت، و ما قال لي أبو الحسن، فقال لي إسحاق بن عمار: هكذا قال لي أبو عبد الله عليه السلام- مرة بعد اخرى و أصابني مثل الذي أصابك (3).

### الحادي و الثلاثون إخباره- عليه السلام- بالغائب

1984/54- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن [ابن أبي حمزة] (4) قال: أخبرني أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن علي، عن الحسن، عن أبي خالد الزبالي، قال: مرّ بي أبو الحسن عليه السلام- يريد بغداد زمن المهدي أيام [كان] (5) اخذ محمد بن عبد الله فنزل في هاتين القبتين في يوم شديد البرد في سنة مجدية، لا يقدر على عود يستوقد به تلك السنة، و أنا يومئذ أرى رأى الزيدية ادین الله بذلك.

فقال: يا أبا خالد، اتنا بحطب نستوقد.

قلت: و الله ما أعرف في المنزل عودا واحدا.

ص: 245.

1-1) في نسخة «خ»: إلى قرابتك.

2-2) في الكشي: لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام ما شككت إلا أنك ستموت، فأخبرني بقصتك؟ .

3-3) دلائل الامامة: 167-168. و [1] ارواه في رجال الكشي: 445 ح 838 بإسناده عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عنه البحار: 48/34 ح 4، و

[2] عوالم العلوم: 21/126 ح 1.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

فقال: كلا خذ في هذا الفجّ فأئك تلقى أعرابيا معه حملان فاشترهما منه ولا تماكسه، فركبت حمارى وانطلقت نحو الفجّ الذى وصف (1) لى فإذا أعرابى معه حملا حطب فاشتريتهما [منه] (2) وأتيته، فاستوقدوا منه يومهم و أتيته (3) بطرف ممّا عندنا يطعم منه، ثمّ قال: يا أبا خالد، انظر خفاف الغلمان ونعالهم فأصلحها حتى تقدم عليك يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا.

قال أبو خالد: وكتبت تاريخ ذلك اليوم، وليس همى غير هذه الأيام، فلمّا كان يوم الميعاد ركبت حمارى وسرت أميالا [ونزلت] (4) فقعدت عند الجبل افكر فى نفسى وأقول والله إن وافانى (5) هذا اليوم الذى قال لى إنّه الامام الذى فرض طاعته على خلقه لا يسع الناس جهله، فقعدت حتى أمسيت وأردت الانصراف فإذا أنا براكب مقبل، فأشرت إليه، فأقبل [إلى] (6) فسلم فرددت عليه السلام، فقلت:

وراك أحد؟

قال: نعم، قطار فيه نحو من عشرين يشبهون أهل المدينة.

قال: فما لبثت أن ارتفع القطار، فركبت حمارى وتوجّهت نحو القطار، فإذا هو يهتف بى: يا أبا خالد، هل وفينا لك (7) بما وعدناك؟

ص: 246

1-1 فى المصدر: وصفه.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وأتيتهم.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وأقول لى وافى.

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: وفيناك.

قلت: والله كنت آيسيت من قدوميك حتى أخبرني بذلك راكب فحمدت الله على ذلك وعلمت أنك هو.

قال: ما فعلت بالقتبتين اللتين كنا نزلنا فيهما؟

قلت: جعلت فداك، تذهب إليهما، وانطلقت معه حتى نزل القبتين، فأتيناها بغداء فتغدي.

فقال: ما حال خفاف الغلمان ونعالهم؟

قلت: أصلحتها، فأتيتها بها فاسر بذلك، فقال: يا خالد، زودنا (1) من هذه الفسقات (2) التي بالمدينة فإننا لا نقدر [فيها] (3) على هذه الأشياء التي تجدونها عنكم.

قال: فلم يبق شيء إلا زودته منه ففرح، وقال: سلني حاجتك- وكان معه محمد أخوه-.

قلت: جعلت فداك، أخبرك بما كنت فيه وادين الله به إلى أن وقعت عليك (4) وقدمت عليّ فسألتني الحطب، فأخبرتك بما أخبرتك فأخبرتني بالأعرابي، ثم قلت لي: إني موافيك يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا كما قلت لم ينقص ولم يزد يوما واحدا، فعلمت أنك (5) الامام الذي فرض الله طاعته ولا يسع الناس جهلك (6)، فحمدت الله لذلك.

ص: 247

1-1 في المصدر: زودونا.

2-2 في المصدر: الفسقات.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: إليك.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: أنه.

6-6 كذا في نسخة «خ» والمصدر، وفي الأصل: جهله.

فقال: يا أبا خالد، من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وحوسب بما عمل في الإسلام.

وهذا الحديث رواه ابن شهر آشوب في المناقب عن أبي خالد الزبالي (1).

### الثاني والثلاثون علمه - عليه السلام - بما في النفس، و بما يكون

1985/55 - محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد، و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن أبي قتادة القمّي، عن أبي خالد الزبالي، قال: لَمَّا اقدم بأبي الحسن موسى - عليه السلام - على المهديّ القدمة الأولى نزل زبالة فكنت أحدثه، فرأني مغموماً، فقال لي:

يا أبا خالد، ما لي أراك مغموماً؟

قلت: وكيف لا أغمم وأنت تحمل إلى هذه الطاغية ولا أدري ما يحدث فيك؟

فقال: ليس عليّ بأس، إذا كان شهر كذا وكذا، و يوم كذا فوافني (2) في أوّل الميل، فما كان لي همّ إلا إحصاء الشهور والأيام حتّى كان ذلك اليوم فوافيت الميل، فما زلت عنده حتّى كادت الشمس أن تغيب،

ص: 248

---

1-1) دلانل الامامة: 168-169. [1] مناقب ابن شهر آشوب: 294-4/295، [2] اعنه البحار: 77/48-78، و [3] عوالم العلوم: 21/112 ح 24. و أورده في إثبات الوصيّة: 165-166 عن أبي خالد الزبالي، مختصراً.  
2-2) في نسخة «خ»: توافيني.

وسوس الشيطان في صدرى و تخوّفت أن أشكّ فيما قال، فبينما أنا كذلك إذ نظرت الى سواد قد أقبل من ناحية العراق، فاستقبلتهم فإذا أبو الحسن-عليه السلام- أمام القطار على بغلته (1)، فقال: إيه (2) يا أبا خالد.

قلت: لبيك يا بن رسول الله.

فقال: لا تشكّرني ودّ الشيطان أنك شككت.

فقلت: الحمد لله الذى خلّصك منهم.

فقال: إنّ لى إليهم عودة لا أتخلص منهم (3).

1986/56-الطبرسى فى إعلام الورى: قال: روى محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبى خالد الزبالى، قال: ورد علينا أبو الحسن موسى-عليه السلام-وقد حملة المهدي، فلما خرج (4) ودّعته و بكيت، فقال: ما بيكيك، يا أبا خالد؟

فقلت: جعلت فداك، قد حملك هؤلاء ولا أدرى ما يحدث.

فقال (5): أنا فى هذه المرة فلا خوف علىّ منهم، وأنا عندك يوم كذا، فى شهر كذا، فى ساعة كذا، فانتظرنى عند أول ميل (6)، و مضى.

ص:249

1-1 فى المصدر: بغلة.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أيهن.

3-3 الكافى: 1/477 ح 3، [1] عنه إثبات الهداة: 3/175 ح 13 و [2] عن قرب الاسناد: 140-141، و [3] كشف الغمّة: 2/238 [4] نحوه، وإعلام الورى [5] الآتى. وأخرجه فى البحار: 48/228 ح 32، و [6] عوالم العلوم: 21/220 ح 1 عن قرب الاسناد وكشف الغمّة.

4-4 فى المصدر: رجّع.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: من حملك... فقال له.

6-6 الميل: أول زوال الشمس عن كبد السماء، أو عند ما تقارب الغياب.



قال: فلمّا أن كان في اليوم الذي وصفه لي خرجت أول ميل فجلست أنتظره حتّى اصفرّت الشمس و خفت أن يكون قد تأخّر عن (1) الوقت، فقامت فأنصرف (2) فإذا أنا بالسواد قد أقبل و مناد ينادى من خلفي، فأتيته فإذا هو أبو الحسن-عليه السلام-على بغلة له، فقال لي: إيها يا أبا خالد.

فقلت: لبيك يا بن رسول الله، الحمد لله الذي خلصك (3) من أيديهم.

فقال لي: يا أبا خالد، أما إنّ لي (4) إليهم عودة لا أتخلص من أيديهم (5).

### الثالث و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما يكون

1987/57-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن الضحّاك بن الأشعث، عن داود بن زري، قال: جئت إلى أبي إبراهيم-عليه السلام-بمال فأخذ بعضه و ترك بعضه، فقلت: أصلحك الله لأني شيء تركته عندي؟

قال: إنّ صاحب هذا الأمر (6) يطلبه منك، فلمّا جاءنا نعيه بعث إليّ

ص: 250.

1-1 في المصدر: من.

2-2 في المصدر: وانصرف.

3-3 في المصدر: حفظك.

4-4 في المصدر: أمالي.

5-5 [1] إعلام الوري: 295، [2] عوالم العلوم: 21/110 ح 21 و عن الخرائج و الجرائح: 1/315 ح 8.

6-6 في نسخة «خ»: المال.

أبو الحسن-عليه السلام-ابنه فسألني ذلك المال، فدفعته إليه (1).

### الرابع والثلاثون رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه وآله-

وأمر المؤمنين-عليه السلام-، وإخباره بما يكون

1988/58-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم الأرميني، قال: حدّثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط [الزبيدي] (2)، قال أبو الحكم: وأخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي، عن يزيد بن سليط (3)، قال: لقيت أبا إبراهيم-عليه السلام- ونحن نريد العمرة في بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك، هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه؟

قال: نعم، فهل تثبته أنت؟

قلت: نعم، [أبى] (4)، أنا وأبي لقيناك هاهنا وأنت مع أبي عبد

ص: 251

1- (1) الكافي: 1/313 ح 13، [1] عنه غيبة الطوسي: 39 ح 18، وإعلام الوري: 309، و [2] إثبات الهداة: 3/172 ح 4، و [3] أورده في مناقب ابن شهر آشوب: 4/368، و [4] أخرجه في إثبات الهداة: 3/230 ح 10 [5] عن الكافي و [6] الغيبة وإرشاد المفيد: 306 [7] بإسناده عن الكليني وإعلام الوري و [8] كشف الغمّة نقلا من الارشاد. وفي البحار: 49/25 ح 40، و [9] عوالم العلوم: 21/54 ح 41 عن الارشاد والغيبة وإعلام الوري و [10] رجال الكشي: 313 رقم 565. وفي الصراط المستقيم: 2/166 عن الارشاد.

2- (2) من المصدر.

3- (3) ليس في نسخة «خ» .

4- (4) من المصدر.

اللّٰه-عليه السلام-و معه إخوانك، فقال له أبى: أبى أنت و اتى أنتم كلكم أنمة مطهرون، و الموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إليّ شيئا احداث به من يخلفنى من بعدى فلا يضلّ.

قال: نعم، يا أبا عبد الله هؤلاء ولدى و هذا سيدهم-و أشار إليك- و قد علّم الحكم و الفهم و السخاء، و المعرفة بما يحتاج إليه الناس (1)، و ما اختلفوا فيه من أمر دينهم و دنياهم، و فيه حسن الخلق و حسن الجواب، و هو باب من أبواب اللّٰه عزّ و جلّ، و فيه اخرى خير من هذا كلّه.

فقال له أبى: و ما هى، أبى أنت و اتى؟

قال-عليه السلام-: يخرج اللّٰه عزّ و جلّ منه غوث هذه الامة و غياثها و علمها و نورها و فضلها و حكمتها، خير مولود و خير ناشئ، يحقن اللّٰه عزّ و جلّ به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلمّ به الشعث، و يشعب به الصدع، و يكسو به العارى، و يشعب به الجائع، و يؤمن به الخائف، و ينزل (2) به القطر، و يرحم به العباد، خير كهل و خير ناشئ، قوله حكم، و صمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه، و يسود عشيرته من قبل أوان حلمه.

فقال له أبى: أبى أنت و اتى، و هل ولد؟

ص:252

---

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و المعرفة ممّا يحتاج الناس.

2-2) فى المصدر: و ينزل اللّٰه.

قال: نعم، ومرت به سنون.

قال يزيد: فجاننا من لم نستطع معه كلاما.

قال يزيد: فقلت لأبي إبراهيم-عليه السلام-: فأخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك-عليه السلام-.

فقال لي: نعم، إنَّ أبا-عليه السلام-[كان] (1) في زمان ليس هذا زمانه.

فقلت له: فمن يرضى منك بهذا فعله لعنة الله.

قال: فضحك أبو إبراهيم-عليه السلام-ضحكا شديدا، ثم قال: اخبرك يا أبا عمارة آتى خراج من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان، وشاركت (2) معه بنى في الظاهر، وأوصيته في الباطن، فأفردته وحده، ولو كان الأمر إلى لجعلته في القاسم ابني لحتي إياه ورافتي عليه، ولكن ذلك إلى الله عزَّ وجلَّ [يجعله] (3) حيث يشاء، ولقد جاءني بخبره رسول الله-صلَّى الله عليه وآله-، ثم أرانيه وأراني من يكون معه، وكذلك لا يوصى إلى أحد منا حتَّى يأتي بخبره رسول الله-صلَّى الله عليه وآله- و جدِّي على-عليه السلام-و رأيت مع رسول الله-صلَّى الله عليه وآله- خاتما و سيفا و عصا و كتابا و عمامة، فقلت: ما هذا يا رسول الله؟

فقال لي: أَمَا العمامة فسلطان الله عزَّ وجلَّ، و أَمَا السيف فعزَّ الله

ص: 253

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: وأشركت.

3-3 من المصدر.

عزّ وجلّ، وأما الكتاب فنور الله تبارك وتعالى، وأما العصا فقوة الله عزّ وجلّ، وأما الخاتم فجامع هذه الامور، ثم قال لى: والأمر قد خرج منك إلى غيرك.

فقلت: يا رسول الله، أرنيه أيّهم هو؟

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ما رأيت من الأئمة أحدا أجزع على فراق هذا الأمر منك، ولو كانت الامامة بالمحبة لكان إسماعيل أحبّ إلى أبيك منك، ولكن ذلك من الله عزّ وجلّ.

ثم قال أبو إبراهيم-عليه السلام-: رأيت ولدى جميعا الأحياء منهم والأموات، فقال لى أمير المؤمنين-عليه السلام-: هذا سيدهم وأشار الى ابني على، فهو منى وأنا منه والله مع المحسنين.

قال يزيد: ثم قال أبو إبراهيم-عليه السلام-: يا يزيد، إنها ودیعة عندك فلا تخبر بها [أحدا] (1) إلا عاقلا أو عبدا تعرفه صادقا، وإن سنلت عن الشهادة فاشهد بها، وهو قول الله عزّ وجلّ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا (2) وقال لنا أيضا: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (3) قال: فقال أبو إبراهيم-عليه السلام-: فأقبلت على رسول الله-صلى الله عليه وآله- فقلت: قد جمعتم لى بأبى وأمى فأیهم هو؟

ص: 254

1-1 (1) من نسخة «خ» .

2-2 (2) سورة النساء: 58. [1]

3-3 (3) سورة البقرة: 140. [2]

فقال: هو الذى ينظر بنور الله عزّ وجلّ، و يسمع بفهمه، و ينطق بحكمته، يصيب فلا يخطئ، و يعلم فلا يجهل، معلّما حكما و علما، هو هذا- و أخذ بيد على ابني-، ثمّ قال: ما أقلّ مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك فأوص وأصلح أمرك و افرغ ممّا أردت، فإنك منتقل عنهم و مجاور غيرهم، فإذا أردت فادع عليّا فليغسلك و ليكنّك فإنّه طهر لك، و لا يستقيم إلا ذلك و ذلك سنة قد مضت، فاضطجع بين يديه و صفّ إخوته خلفه و عمومته، و مره فليكبّر عليك تسعا، فإنّه قد استقامت وصيّته و وليك و أنت حيّ، ثمّ اجمع له ولدك من بعدهم (1). فأشهد عليهم و أشهد الله عزّ و جلّ و كفى باللّه شهيدا.

قال يزيد: ثمّ قال لى أبو إبراهيم-عليه السلام-: إني أوخذ في هذه السنة و الأمر هو إلى ابني عليّ، سمىّ عليّ و عليّ، فأنا علىّ الأوّل فعلى ابن أبى طالب-عليه السلام-، و أنا الآخر فعلى بن الحسين-عليه السلام-، اعطى فهم الأوّل و حلمه و نصره و ودّه و دينه و محنته، و محنة الآخر و صبره على ما يكره، و ليس له أن يتكلّم إلا بعد موت هارون بأربع سنين، ثمّ قال لى: يا يزيد، و إذا مررت بهذا الموضع و لقيته و ستلقاه فبشّره أنّه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، و سيعلمك أنك قد لقيتني فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التى يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية

ص:255

(1-1) فى الأصل-خ ل-: تعهدهم.

رسول الله-صلى الله عليه وآله-أم إبراهيم، فإن قدرت أن تبلغها متى السلام فافعل.

قال يزيد: فلقيت بعد مضي أبي إبراهيم-عليه السلام-عليًا-عليه السلام-فبدأني، فقال لي: يا يزيد، ما تقول في العمرة؟

فقلت: بأبي أنت و أمي ذلك إليك و ما عندي نفقة.

فقال: سبحان الله! ما كنتا نكلفك ولا نكفيك، فخرجنا حتى انتهينا إلى ذلك الموضوع فابتدأني فقال: يا يزيد، إن هذا الموضوع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك.

قلت: نعم، ثم قصصت عليه الخبر، فقال لي: أما الجارية فلم تجيء بعد، فإذا جاءت بلغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكة فاشتراها في تلك السنة، فلم تلبث إلا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: وكان إخوة علي-عليه السلام-يرجون أن يرثوه فعادوني إخوته من غير ذنب، فقال لهم إسحاق بن جعفر: والله لقد رأيتته وإنه ليقعد من أبي إبراهيم-عليه السلام-بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا (1).

1989/59-ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدثنا أبي و محمد

ص:256

---

1 - 1) الكافي: 1/313 ح 14، [1]عنه إعلام الوري: 305-308. و [2]أخرجه في البحار: 50/25 ح 17 [3]عن إعلام الوري، و [4]الامامة و النبصرة: 77 ح 68. و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع عوالم العلوم: 2/51 ح 1. و يأتي ذيله في المعجزة 3 من معارج الإمام أبي جعفر الثاني-عليه السلام-

ابن الحسن بن أحمد بن الوليد و محمد بن موسى بن المتوكل و أحمد بن محمد بن يحيى العطار و محمد بن علي ماجيلويه-رضى الله عنهم-قالوا:

حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبد الله، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، عن يزيد بن سليط الزيدى، قال: لقينا أبا عبد الله-عليه السلام-فى طريق مكة ونحن جماعة، فقلت له:

بأبى أنت و أمى أتم الأئمة المطهرون و الموت لا يعرى منه أحد فأحدث لى (1) شينا القبه إلى من يخلفنى.

فقال لى: نعم، هؤلاء ولدى، و هذا سيدهم، و أشار إلى ابنه موسى-عليه السلام-و فيه علم الحكم (2)، و الفهم، و السخاء، و المعرفة بما (3) يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر (4) دينهم، و فيه حسن الخلق، و حسن الجوار (5)، و هو باب من أبواب الله تعالى، و فيه اخرى هى خير من هذا كله.

فقال له أبى: ما هى، بأبى أنت و أمى؟

ص: 257

1-1 فى المصدر: إلى.

2-2 فى المصدر: العلم و الحكم، علم الحكم-خ ل-.

3-3 كذا فى نسخة «خ» و المصدر و البحار، و [1] فى الأصل و المصدر-خ ل-: ممّا.

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: من دينه.

5-5 فى نسخة «خ»: الجواب، و فى المصدر-خ ل-: الجود.



قال: يخرج الله تعالى منه غوث هذه الأمة، وغيائها، و علمها، و نورها، و فهمها (1) و حكمها (2)، خير مولود و خير ناشئ (3)، يحقن الله تعالى به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلمّ به الشعث، و يشعب به الصدع، و يكسو به العارى، و يشيع به الجائع، و يؤمن (4) به الخائف، و ينزل به القطر، و ياتمر به (5) العباد، خير كهل، و خير ناشئ، يبشّر به عشيرته قبل أوان حلمه، قوله حكم، و صمته علم، يبيّن للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أبى: بأبى [أنت] (6) و أمى فيكون له ولد بعده؟

فقال: نعم، ثمّ قطع الكلام.

قال يزيد: ثمّ لقيت أبا الحسن [يعنى] (7) موسى بن جعفر -عليه السلام- بعد، فقلت له: بأبى أنت و أمى إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبر (8) به أبوك.

قال: كان أبى -عليه السلام- في زمن (9) ليس هذا مثله.

ص: 258

1-1) في نسخة «خ» و المصدر-خ ل-: و فهمها.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و حكمتها.

3-3) في نسخة «خ» و المصدر-خ ل-: ما شئ.

4-4) في المصدر-خ ل-: و يؤنس.

5-5) في البحار: [2] له.

6-6) من المصدر و البحار. [3]

7-7) من المصدر و البحار. [4]

8-8) في المصدر: ما أخبرني.

9-9) في المصدر-خ ل-: زمان.

قال يزيد: فقلت من يرضى (1) منك بهذا فعله لعنة الله.

قال: فضحك، ثم قال: أخيرك يا أبا عمارة إني خرجت من منزلي، فأوصيت في الظاهر إلى بنى وأشركتهم مع علي ابني، وأفردته بوصيتي في الباطن، ولقد رأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله- [في المنام] (2) وأمر المؤمنين-عليه السلام- معه، ومعه سيف، وخاتم، وعصا، وكتاب، وعمامة، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أما العمامة فسلطان الله عز وجل، وأما السيف فعزة الله عز وجل، وأما الكتاب فنور الله عز وجل، وأما العصا فقوة الله عز وجل، وأما الخاتم فجامع هذه الامور، [ثم] (3) قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-:

والأمر يخرج إلى علي ابنك.

قال: ثم قال: يا يزيد، إنها وديعة عندك، فلا تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا امتحن الله قلبه للإيمان (4) أو صادقا، ولا تكفر نعم الله تعالى، وإن سنلت عن الشهادة فأدّها، فإن الله تعالى يقول: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا (5)، وقال الله عز وجل: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (7) فقلت: والله ما كنت لأفعل هذا أبدا (8).

ص: 259

1-1 في نسخة «خ»: من لا يرضى.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 من نسخة «خ» والمصدر والبحار. [2]

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: بالايمان.

5-5 سورة النساء: 58. [4]

6-6 لفظ الجلالة من المصدر.

7-7 سورة البقرة: 140. [5]

8-8 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/23 ح 9. [6]

1990/60-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهرا، عن محمد ابن على، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي الحسن -عليه السلام-: جعلت فداك، بم يعرف الامام؟

قال: فقال: بخصال؛ أما أولها فإنه بشيء قد تقدم من أبيه فيه بإشارة (1)إليه ليكون عليهم حجة، ويسأل فيجيب، وإن سكت عنه ابتداءً، ويخبر بما في غد، و يكلم الناس بكلّ لسان، ثم قال لى: يا أبا محمد، اعطيك علامة قبل أن تقوم، فلم ألبث إذ (2)دخل علينا رجل من أهل خراسان، فكلمه الخراساني بالعربية، فأجابه أبو الحسن -عليه السلام- بالفارسية، فقال له الخراساني: واللّه جعلت فداك، ما منعني أن أكلمك بالخراسانية غير أنّي ظننت أنّك لا تحسنها.

فقال: سبحان الله! إذا كنت لا احسن أجيبك فما فضلى عليك؟ ثم قال [لى] 3: يا أبا محمد، إنّ الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا طير، ولا بهيمة، ولا شيء فيه الروح، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام 4.

1991/61-المفيد فى الارشاد، والطبرسى فى اعلام الورى: قال:

ص:260

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: وإشارة.

2-2) فى المصدر: أن.

روى أحمد بن مهرا، عن محمد بن على، عن أبى بصير، قال: قلت لأبى الحسن موسى [بن جعفر] (1)-عليه السلام-: جعلت فداك، بم يعرف الامام؟

قال: بخصال: أما اولاهنّ فأنّه بشيء يتقدّم (2)فيه من أبيه، وإشارته إليه، ليكون حجّة، ويسأل فيجيب، وإذا سكت عنه ابتداءً، ويخبر بما فى غد، ويكلّم الناس بكلّ لسان، ثمّ قال: يا أبا محمد، اعطيك علامة قبل أن تقوم، فلم ألبث (3)أن دخل عليه (4)رجل من أهل خراسان فكلمه (5)الخراساني بالعربيّة، فأجابه أبو الحسن-عليه السلام-بالفارسيّة، فقال [له] (6)الخراساني: واللّه ما منعتنى أن أكلمك (7)بالفارسيّة إلاّ أنّنى (8)ظننت أنّك لا تحسنها.

فقال: سبحان الله! إذا كنت لا احسن [أن] (9)اجيبك فما فضلى عليك فيما أستحقّ [به] (10)الامامة، ثمّ قال: يا أبا محمد، إنّ الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا منطق الطير، ولا كلام شيء فيه روح (11).

ص: 261

1-1 من الارشاد. [1]

2-2 فى المصدرين: قد تقدّم.

3-3 فى الارشاد: [2] نلبث.

4-4 فى الارشاد: [3] إليه.

5-5 فى الاعلام: [4] يكلمه، فكلمه.

6-6 من الارشاد. [5]

7-7 كذا فى المصدرين، وفى الأصل: أكلمه.

8-8 فى الارشاد: [6] أنّه.

9-9 من المصدرين.

10-10 من الارشاد، و [7]فيه: «يستحقّ» بدل «أستحقّ».

11-11 إرشاد المفيد: 293، [8]إعلام الورى: 294-295، [9] عنهما البحار: 48/47 ح 33-35، - [10]

1992/62- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة (1)، عن أبي بصير، قال:

دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك، بم يعرف الامام؟

قال: بخصال: أما أولهنّ فيشئىء تقدّم من أبيه فيه، وعرفه الناس، ونصبه لهم علما حتّى يكون عليهم حجّة لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله- نصب أمير المؤمنين عليه السلام-علما وعرفه الناس، وكذلك الأئمة يعرفونهم الناس و ينصبونهم لهم حتّى يعرفونهم فيسأل و يجيب، و ما سكت (2)عنه فيبتدئ، و يخبر الناس بما فى غد، و يكلم الناس بكلّ لسان.

قلت: بكلّ لسان؟

قال: نعم.

قلت: فأعطني علامة.

قال: نعم، قال: الساعة قبل أن تقوم اعطيك علامة تطمئنّ إليها.

قال: ثمّ أن مرّ علينا رجل من أهل خراسان، فكلمه الخراساني بالعربيّة، فأجابه بالفارسيّة.

ص: 262

---

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: عن علي بن الحسن، عن علي بن أبي حمزة.

2-2) فى المصدر: حتى يعرفوهم، و يسأل فيجيب، و يسكت.

قال الخراساني: والله ما معنى أن اكلمك بكلامي إلا أنني ظننت أنك لا تحسن أن تجيبني.

قال: سبحان الله! إذا كنت لا أحسن اجيبك فما فضلي عليك؟

ثم قال: يا أبا محمد، إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا طير، ولا بهيمة، ولا شيء فيه روح، بهذا يعرف الامام، فمن لم تكن فيه هذه الخصال فليس بإمام.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب (1).

### السادس و الثلاثون علمه - عليه السلام - باللغات

1993/63-عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن عيسى، عن ابن فضال (2)، عن علي بن أبي حمزة، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام- إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش، وقد اشتروهم له، فكلم غلاما منهم- وكان من الحبش جميلا- فكلمه بكلامه (3) ساعة حتى أتى على جميع ما يريد، وأعطاه درهما، فقال: اعط أصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهما.

ثم خرجوا (4)، فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية، فما ذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا، ويعطيهم في كل هلال

ص: 263

1- 1) دلائل الامامة: 169، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 4/299. [2]

2- 2) في البحار: 48: [3] عن ابن فضال، عن علي بن فضال.

3- 3) في نسخة «خ» و البحار: 48: [4] بكلام.

4- 4) في نسخة «خ»: خرجت.

ثلاثين درهما، وذلك أتى [لنا] (1) نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء (2) ملكهم، فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيتي، ومع هذا غلام صدق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبيسيّة؟ لا تعجب فما خفي عليك من أمر الامام أعجب وأكثر، وما هذا من الامام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذه بمنقاره ينقص (3) من البحر شيئا؟

قال: فإنّ الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، وعجابه أكثر من ذلك، والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره (4) لم ينقص من البحر شيئا، كذلك العالم لا ينقص من (5) علمه شيئا، ولا تنفذ عجابه (6).

1994/64- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: كنت عند أبي الحسن -عليه السلام- إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش، قد اشتروهم له، فكلم غلاما

ص: 264

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اثناء.

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: ينتقص.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: من منقاره.

5-5 في المصدر والبحار: [4] لا ينقصه.

6-6 قرب الاسناد: 144، [5] عنه البحار: 26/190 ح 2، وج 48/100 ح 3 و 4، و [6] عوالم العلوم: 21/179 ح 1 وعن الخرائج والجرائح: 1/312 ح 5. وأخرجه في الصراط المستقيم: 2/190 ح 5 [7] مختصرا، و البحار: 48/70 ح 93، و [8] إثبات الهداة: 3/197 ح 81، و [9] عوالم العلوم: 21/155 ح 1 عن الخرائج.

منهم و كان جميلا من الحيش.

ثم خرجوا، فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم (1) هذا الغلام بالحيشية، فيما ذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا، ويعطيهم في كلِّ هلال ثلاثين درهما، و ذلك لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملوكهم، وأوصيته بجميع ما أحتاج فقبل وصيتي، و مع هذا فهو غلام صدق (2)، ثم قال: لعلك عجبت من كلامي بالحيشية؟ لا تعجب فما يخفى عليك من أمر الحجّة (3) أكثر من ذلك وأعجب، و ما هذا من الحجّة في علمه إلا كطائر أخذ بمنقاره (4) من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقاره تقص من البحر شيئا؟ إن الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، و عجابه أكثر من ذلك (5).

### السابع و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بما يكون

1995/65- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء (6)، قال: كنت عنده ذات يوم و اشتريت له

ص: 265

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: كَلِّمَتْ.

2-2) في المصدر: صدوق.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: يخفى به أمر الحجّة.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: من منقاره. و كذا في الموضع الآتي.

5-5) دلائل الامامة: 169-170. [1]

6-6) كذا في المصدر، و في الأصل: عن محمد بن علي، عن الحسن، عن علي بن الحسين بن أبي العلاء.



جارية نوبية فقال لها: ما اسمك؟

قلت: مؤنسة.

قال لها: اسمك فلانة، وإنك كما سميت، ثم قال: يا حسين، أما إنها ستلد غلاما لا يكون في ولدي (1) أسخى منه، ولا أرقّ وجهها، ولا أفضى للحاجة منه.

قلت: فما اسمه؟

قال: إبراهيم.

قال علي بن أبي حمزة: والله إني أتيت به بنى مع أصحابي إذ أتاني رسوله فقال [إلى] (2): يا علي، لا تنم الليلة حتى يأتيك رسولى، فبقيت تلك الليلة لا أنام وأصحابى يشاهدون الليل، فلما أصبحت إذا هو مقبل علىّ و معه ابناه جميعا، ونقل عياله وحشمه و من معه حتى نزل قريش المقابل (3)، [ثم] (4) أتى مع الفجر على حمار له أسود و معه عمران خادمه (5)، فسلمّ، فرددنا عليه السلام و كأنى أنظر إلى قوائم حماره من أطناب خيامنا، فقال: يا علي، أيما أحب إليك أن تأتينى هنا (6) أو بمكة؟

قلت: أحبهما [إليك] (7).

ص: 266

1-1 (1) مراده: فى ولدى سوى الرضا-عليه السلام-.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) فى المصدر: قرير المعالب، و كذا فى الموضوع التالى.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) فى المصدر: حاجبه.

6-6 (6) فى المصدر: هاهنا.

7-7 (7) من المصدر.

قال: مكّة خير لك، وانصرف.

فقال لى عمران: تدرى أين نزل العام؟

قلت: منزل أبى عبد الله.

قال: لا، نزلنا العام فى ذى طوى.

قلت: لا أعرف منزلكم.

قال: تعرف المسجد الصغير الذى على ظهر الطريق الذى يصلّى فيه المازة؟

قلت: نعم.

قال: اقعدي لى حتى آتيتك، فلما انصرفنا (1) من منى أخذت طريقى الى الموعد، فما استممت (2) قاعدا حتى جاءنى عمران، فقال: أجب، فأتيتته فوجدته فى ظهر داره فى مسجد قاعد قد صلّى المغرب، فلما دنوت منه قال: اخلع نعليك فإنك بالواد المقدّس [طوى] (3). فخلعت نعلى و تخطّيت المسجد فقعدت معه و اوتيت بخوان من خبيص مجفّف بتمر، فأكلنا أنا و هو، و هو يقول [لى] (4): يا على، كل تمرا، فأكلت، ثم رفع الخوان فقال: يا على، هلمّ الحديث فوالله ما أنا بناعس و لا كسلان، فسألته (5) من الليل، ثم غشيتى النعاس، فقال لى: قد نعمت يا على.

قلت: جعلت فداك، ما غمضت البارحة.

ص: 267

1-1 كذا فى نسخة «خ» و المصدر، و فى الأصل: انصرف.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: أخذت طريقى الى الموعدة فما استمكنت.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: فسألته سألبة.

قال: إنَّ أمَّ ولدٍ لى (1) من أكرم أمهات أولادى ضربها الطلق، فحملتها إلى قريش المقالب مخافة أن يسمع الناس صوتها، فرزقنى اللّٰه فى ليلتى هذه غلاما كما بَشَّرنى، وقد سمّيته إبراهيم، فلم يكن فى ولد أبيه أحسن وأسخى منه، ولا أرقَّ وجهها، ولا أشجع منه (2).

### الثامن و الثلاثون علمه - عليه السلام - باللغات

1996/66- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن [الحسن، عن (3) عاصم الحنّاط، عن إسحاق بن عمّار (4)، قال: كنت عنده إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فكلمه بكلام لم أسمع قطّ كلاما كان أعجب منه كأنه كلام الطير، فلمّا خرج قلت: جعلت فداك، أى لسان هذا؟

قال: [هذا] (5) كلام الطير، ثمّ قال: يا إسحاق (6)، ما اوتى العالم (7) من العجب أعجب وأكثر ممّا اوتى [من] (8) هذا الكلام.

ص: 268

- 1-1 فى المصدر: أمّ ولدى.
- 2-2 دلائل الامامة: 170-171. و [1]أورده نحوه فى الخرائج و الجرائح: 1/310 ح 4 عن واضح، عنه البحار: 48/69 ح 92، و [2]عوامل العلوم: 21/121 ح 3.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 فى المصدر: عمران.
- 5-5 من المصدر، وفيه: كلام أهل الطير.
- 6-6 فى المصدر: يا أبا إسحاق.
- 7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: العلم.
- 8-8 من المصدر.

قلت: أيعرف الامام منطلق الطير؟

قال: نعم، و منطلق كل شيء، و منطلق كل ذي روح، و ما سقط عليه شيء من الكلام (1).

### التاسع و الثلاثون علمه - عليه السلام - بالأجل

1997/67-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسن (2)، عن الحسن بن برّ، عن عثمان بن عيسى، [عن الحارث بن المغيرة النصرى، (3) قال: دخلت على أبي الحسن -عليه السلام- سنة الموت بمكة و هي سنة أربع و سبعين و مائة، فقال لى: [من] (4) هاهنا من أصحابكم مريض؟

قلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

قال: فقل له يخرج، ثم قال: من هاهنا؟ فعددت (5) عليه ثمانية، فأمر (6) بإخراج أربعة و كفت عن أربعة، فما أمسينا من غد حتى دفننا الأربعة الذين كفت عن إخراجهم.

ص: 269

1-1) دلائل الامامة: 171. و [1] أورده فى الثاقب فى المناقب: 462 ح 9. و [2] يأتي مع تخريجاته فى المعجزة 95 عن الخرائج و الجرائح.

2-2) فى المصدر و البحار: [3] الحسين.

3-3) من البحار، [4] إلا أن فيه: «النصرى» بدل «النصرى»، و ما أثبتناه كما فى معجم رجال الحديث: 4/204. [5]

4-4) من المصدر و البحار. [6]

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: فعددت من هاهنا.

6-6) فى المصدر: فأمرنا.

قال عثمان: و خرجت أنا فأصبحت معافى (2)(1).

1998/68- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد ابن الحسن، عن الحسن بن برّ (3)، عن عثمان بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن-عليه السلام- سنة الموت بمكة و هي [سنة] (4) أربع و سبعون (5) و مائة فقال لي: هاهنا من أصحابكم مريض؟

قال عثمان بن عيسى: كنت من أوجع الناس، فقال له: تخرج، ثم قال: من هاهنا؟ فعددت عليه ثمانية فأمر بإخراج أربعة و كفتّ عن أربعة، فما أمسينا من غد حتى دفنّا الأربعة الذين كفتّ عن إخراجهم.

قال عثمان بن عيسى: و خرجت أنا فأصبحت معافى (6).

### الأربعون علمه-عليه السلام-بالآجال

1999/69- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن الحسن، عن عبد الله بن سعيد (7) الرعشي، عن الحسن بن موسى، قال:

اشتكى عمّي محمد بن جعفر حتّى خفت عليه الموت، قال: فكنا مجتمعين عنده إذ دخل أبو الحسن-عليه السلام- فقعد إلى ناحية و إسحاق

ص: 270

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فأصبحت ثم معافى.

2-2 (2) بصائر الدرجات: 265 ح 16، [2] عنه البحار: 48/55 ح 61، و [3] إثبات الهداة: 3/187 ح 45، و [4] عوالم العلوم: 21/105 ح 14.

3-3 (3) في المصدر: مرّة.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كذا في المصدر، و في الأصل: و ستون.

6-6 (6) دلائل الامامة: 171. [5]

7-7 (7) كذا في المصدر، و في الأصل: محمد بن محمد، عن عبد الله بن سعد.

عمى عند رأسه يبكي، فتعد قليلاً، ثم قام فتبعته، فقلت: جعلت فداك، يلومك إخوتك وأهل بيتك ويقولون: دخلت على عمك وهو في الموت، ثم خرجت، فقال: إذن أخبرك، رأيت هذا الباكي؟ سيموت وسيبكي عليه هذا.

قال: فبرأ محمد بن جعفر، واشتكى إسحاق، فبكى عليه محمد (1).

### الحادي والأربعون أخذ المقل عليه، و علمه - عليه السلام -

بالآجال

2000/70- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أبو حمزة، عن أبيه، قال: كنت في مسجد الكوفة معتكفا في شهر رمضان في العشر الأواخر إذ جاءني حبيب الأحول بكتاب مختوم من أبي الحسن قدر أربع أصابع، فقرأته، فكان في كتابه: إذا قرأته فإن الكتاب الصغير المختوم الذي في جوف كتابك فاحرزه حتى أطلبه منك.

قال: فأخذت الكتاب وأدخلته في بيت (2) بزّي فجعلته في جوف صندوق مقل في جوف قمطر، وبيت البزّ مقل، وهذه مفاتيح (3) الأقفال في حجرتي، فإذا كان الليل فهي تحت رأسي، وليس يدخل بيت بزّي أحد غيري، فلما حضر الموسم خرجت إلى مكة ومعى جميع ما كتب لي من حوائجه، فلما دخلت عليه قال: يا علي، ما فعل

ص: 271

1-1 (1) دلائل الامامة: 171-172، [1] عنه فرج المهموم: 231. [2]

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأدخلت بيت.

3-3 (3) في المصدر: مقل و مفاتيح.

الكتاب الصغير المختوم الذي (1) كتبت إليك وقلت: احتفظ به؟

قلت: جعلت فداك، عندي.

قال: أين؟

قلت: في بيت بزي قد أحرزته، و البيت لا يدخله غيري.

قال: يا علي، إذا نظرت إليه أليس تعرفه؟

قلت: بلى والله لو كان بين ألف كتاب لأخرجته، فرفع مصلى تحته فأخرجه إليّ، فقال: قلت: إن في البيت صندوقاً في جوف قمطر مقفل، وفي جوف القمطر حقّ مقفل، وهذه المفاتيح معي في حجرتي بالنهار وتحت رأسي بالليل، قال: يا علي، احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق به ذرعك (2).

قلت: قد وصفت لك فما أغنى إحرأزي. قال علي: فرجعت إلى الكوفة والكتاب [معي] (3) محتفظ به في جيتي، فكان الكتاب [مدّة] (4) حياة علي وفي جيتي (5)، فلما مات جنت (6) أنا و محمد فلم يكن لنا هم إلا الكتاب، ففتقنا الجبة فوقع الكتاب فلم نجده، فعلمنا بعقولنا أنّ الكتاب قد صار إليه [كما صار] (7) في المرة الاولى (8).

2001/71-ابن شهر آشوب: عن علي بن أبي حمزة، قال: كنت

ص: 272

1-1 في المصدر: الصغير الذي.

2-2 في المصدر: لضاق ذرعك.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: وفي حينه.

6-6 في المصدر: فتحت.

7-7 من المصدر.

8-8 دلالة الامامة: 172، [1] عنه إثبات الهداة: 3/211 ح 131.

معتكفا في مسجد الكوفة إذ جاءني أبو جعفر الأحول بكتاب مختوم من أبي الحسن-عليه السلام-فقرأت كتابه، فإذا فيه: إذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاحرزه حتى أطلبه منك، فأخذ عليّ الكتاب فأدخله في بيت بزة (1) في صندوق مقفل، في جوف قمطر (2)، في جوف حقّ مقفل، و باب البيت [مقفل] (3)، و مفاتيح هذه الأقفال في حجرته، فإذا كان الليل فهي تحت رأسه، و ليس يدخل بيت البزّ غيره، فلمّا حضر الموسم خرج إلى مكّة و أفاد (4) بجميع ما كتب (5) إليه من حوائجه.

فلمّا دخل عليه قال له العبد الصالح: [يا عليّ] (6) ما فعلت بالكتاب (7) الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به؟ فحكيتّه، قال: إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه (8)؟

قلت: بلى.

قال: فرفع مصلىّ تحته فإذا هو قد أخرجه إليّ، فقال: احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك (9).

ص: 273

1-1 في المصدر و البحار: [1] فأدخله بيت بزة. و البزّ: ضرب من الثياب.

2-2 القمطر: ما تصان فيه الكتب.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 في البحار: [3] وأفاد.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: يحتاج.

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [6] ما فعل الكتاب.

8-8 كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: تعرفني.

9-9 كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: صدري.



قال: فرجعت إلى الكوفة و الكتاب معي، فأخرجته في دروز جيبى (1) عند إبطى، فكان الكتاب حياة علمٍ في جيبه (2)، فلمّا مات على قال محمد و حسن ابناه: فلم يكن لنا هم إلاّ الكتاب ففقدناه، فعلمنا أنّ الكتاب قد صار إليه (3).

### النانى و الأربعون علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

2002/72- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى أحمد ابن محمد المعروف بغزال، قال: كنت جالسا مع أبى الحسن - عليه السلام - فى حائط له إذ جاء (4) عصفور فوق بين يديه، و أخذ يصيح و يكثر الصياح و يضطرب، فقال لى: أ تدرى (5) ما يقول هذا العصفور؟

قلت: الله و رسوله و وليه أعلم.

فقال: يقول: يا مولاي، إنّ حية تريد أن تأكل فراخى فى البيت، فقم بنا ندفعها عنه و عن فراخه، [فقمنا] (6) و دخلنا البيت فإذا حية تجول فى البيت فقتلناها (7).

ص: 274.

1-1 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: و الكتاب معى فى دروز جيبى.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: حياة على و حينه.

3-3 مناقب ابن شهر آشوب: 4/304، [2] عنه البحار: 79-48/78، و [3] عوالم العلوم: 21/150 ح 1.

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: جاءه.

5-5 فى المصدر: فقال: تدرى.

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 دلائل الامامة: 172-173، [6] عنه البحار: 64/302 ح 3. [7]

2003/73-محمد بن الحسن الصفّار: عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم (بن شمعون) (1)، [عن عمر، (2) عن بشر (3)، عن علي بن أبي حمزة، قال: دخل رجل من موالى أبي الحسن -عليه السلام- فقال:

جعلت فداك، أحب أن تتغذى عندي، فقام أبو الحسن -عليه السلام- حتى مضى معه فدخل البيت وإذا في البيت سرير، فقعده على السرير وتحت السرير زوج حمام، فهدر الذكر على الأنثى، وذهب الرجل ليحمل الطعام، فرجع وأبو الحسن -عليه السلام- يضحك.

فقال: أضحك الله سنك، مم (4) ضحكت؟

فقال: إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامة، فقال لها: يا سكنى وعرسى (5)، والله ما على وجه الأرض [أحد] (6) أحب إلي منك ما خلا هذا القاعد على السرير.

[قال: (7) قلت: جعلت فداك، وتقيم كلام الطير؟

قال: [فقال: (8) نعم، علمنا منطق الطير، ووتينا من كل شيء (9).

ص: 275

- 1-1) ليس في المصدر والبحار.
- 2-2) من المصدر والبحار.
- 3-3) في المصدر والبحار: بشير.
- 4-4) في المصدر والبحار: [1] بم.
- 5-5) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هذه الحمامة، قال: فقال: أما يا سكنى وعرسى.
- 6-6) من المصدر والبحار. [2]
- 7-7) من المصدر والبحار. [3]
- 8-8) من المصدر.
- 9-9) بصائر الدرجات: 346 ح 25، [4] عنه مختصر بصائر الدرجات: 114، والبحار: 48/56 ح 65، و [5] البرهان: 3/210 ح 17، و [6] عوالم العلوم: 21/138 ح 1.

## الرابع والأربعون السير في الأرض، وما فيه من المعجزات

2004/74- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسن (1)، قال: حدّثني أبو محمد (2) هارون بن موسى [بن أحمد] (3) التلعكبري، قال: حدّثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك (4) الفزاري، عن أبي عقيلة، عن أحمد التّبان، قال: كنت نائما على فراشي فما أحسست إلا ورجل قد رفسني برجله، فقال لي: يا هذا، ينام شيعة آل محمد!

فقلت فزعا، فلما رأني فزعا (5) ضمّني إلى صدره، فالتفت فإذا أنا (6) بأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام-. فقال: يا أحمد، توصّأ للصلاة، فتوصّأت، وأخذني بيدي، فأخرجني من باب داري، فكان باب الدار مغلق ما أدري من أين أخرجني، فإذا أنا بناقة معقولة له، فحلّ عقالها وأردفتي خلفه، و سار بي غير بعيد، فأزلني موضعا فصلّى (7) بي أربعاً وعشرين ركعة، ثم قال: يا أحمد، تدرى في أيّ موضع أنت؟

قلت: الله ورسوله-صلى الله عليه وآله- وابن رسوله (8) أعلم.

قال: هذا قبر جدّي الحسين بن علي.

ص: 276

1-1 في المصدر: الحسين بن عبد الله الحرفي.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسن.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: عن موسى بن أحمد بن مالك.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: يصلّى.

8-8 في المصدر: ووليّه وابن رسوله.

ثم سار غير بعيد حتى أتى الكوفة وإن الكلاب والحرس لقيام، ما من كلب ولا حارس يبصر شيئا فأدخلني المسجد وأتى لأعرفه وأنكره فصلّى [بى] (1) سبع عشرة ركعة، ثم قال: يا أحمد، تدرى أين أنت؟

قلت: الله ورسوله-صلى الله عليه وآله- وابن رسول أعلم.

قال: هذا مسجد الكوفة، وهذه الطست (2).

ثم سار بى غير بعيد فأنزلنى، فصلّى بى أربعاً وعشرين ركعة، ثم قال: يا أحمد، أ تدرى أين أنت (3)؟

قلت: الله ورسوله-صلى الله عليه وآله- وابن رسول أعلم.

قال: هذا قبر الخليل إبراهيم.

ثم سار بى غير بعيد فأدخلنى مكة وإبى لا أعرف البيت ومكة وبئر زمزم (4) وبيت الشراب، فقال لى: يا أحمد، أ تدرى أين أنت؟

قلت: الله ورسوله-صلى الله عليه وآله- وابن رسول أعلم.

قال: هذه مكة، وهذا البيت، وهذه زمزم، وهذا بيت الشراب.

ثم سار بى غير بعيد فأدخلنى مسجد النبى-صلى الله عليه وآله- وقبره فصلّى بى أربعاً وعشرين ركعة، ثم قال [لى] (5): أ تدرى أين أنت؟

قلت: الله ورسوله-صلى الله عليه وآله- وابن رسول أعلم.

ص: 277

1-1 من المصدر، وفيه: لأعرفه وأنكره.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: قال: هذا قبر جدّى على بن أبى طالب.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فأنزلنى، فقال لى: أين أنت؟ .

4-4 فى المصدر: لأعرف البيت وبئر زمزم.

5-5 من المصدر.

قال: [هذا] (1) مسجد جدى رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

ثم سار بى غير بعيد فأتى بى الشعب شعب أبى جبير، فقال لى: يا أحمد، أترى (2) اريك من دلالات الامام؟

قلت: نعم.

قال: يا ليل ادبر، فأدبر الليل [عنا] (3)، ثم قال: يا نهار أقبل، فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم وبالشمس حتى رجعت بيضاء نقيّة، فصلينا الزوال، ثم قال: يا نهار ادبر، يا ليل أقبل، فأقبل علينا الليل حتى صلينا المغرب.

قال: يا أحمد، أرايت؟

قلت: حسبي هذا يا بن رسول الله، فسار حتى أتى بى جبلا محيطا بالدنيا ما الدنيا عنده إلا مثل سكرجة (4)، فقال: أ تدرى أين أنت؟

قلت: الله ورسوله-صلى الله عليه وآله- وابن رسوله أعلم.

قال: [هذا] (5) جبل محيط بالدنيا، وإذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض، فقال: يا أحمد، هؤلاء قوم موسى فسلم عليهم [فسلمت عليهم، فردوا علينا السلام] (6).

قلت: يا بن رسول الله، قد نعست.

قال: تريد أن تنام على فراشك؟

ص: 278

1-1 من المصدر، وفيه: جدى وقبره رسول الله.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أبى خبير، فقال: يا أحمد، تريد.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: إلأسكرجة.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

فقلت: نعم، فركض برجله ركضة، ثم قال: نم (1)، فإذا أنا في منزلي نائم، فتوضّأت وصليت الغداة في منزلي (2).

### الخامس والأربعون علمه - عليه السلام - في النوم بما وقع

2005/75-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر - عليه السلام -، عن أمه، قالت: كنت أغمز قدم أبي الحسن - عليه السلام - وهو نائم مستقبلاً في السطح، فقام مبادراً يجرّ إزاره مسرعاً (3)، فتبعته فإذا غلامان له يكلمان جاريتين له، وبينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمّع عليهما، ثم التفت إليّ فقال: متى جئت هاهنا؟

فقلت: حيث قمت من نومك مسرعاً فزعت و تبعتك.

قال: ألم تسمعي الكلام؟

قلت: بلى، فلما أصبح بعث الغلامين إلى بلد، و بعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم (4).

### السادس والأربعون استجابة دعائه - عليه السلام -

2006/76-عبد الله بن جعفر الحميري: عن أحمد بن محمد، عن

ص: 279

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: قم.

2-2) دلائل الامامة: 173-174. [1]

3-3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: مبادراً بحرارة مسرعاً.

4-4) قرب الاسناد: 141، [3] عنه البحار: 48/119 ح 38، و [4] عوالم العلوم: 21/213 ح 2 و ص 372 ح 1.

الحسن بن علي الوشاء، قا: حجبت أيام خالي إسماعيل بن إلياس، فكتبنا إلى أبي الحسن الأول-عليه السلام-، فكتب خالي: إن لي بنت و ليس لي ذكر، و قد قلّ رجالنا، و قد خلقت امرأتى و هى حامل، فادع الله أن يجعله غلاما و سمّه.

فوقع فى الكتاب: قد قضى الله تبارك و تعالى حاجتك، و سمّه محمدا.

فقدما الكوفة و قد ولد لي غلام قبل دخولى (1) الكوفة بسنة أيام، و دخلنا يوم سابعه. قال أبو محمد: فهو و الله اليوم رجل له أولاد (2).

### السابع و الأربعون علمه-عليه السلام- بالفائب

2007/77-عبد الله بن جعفر الحميرى: عن محمد بن الحسين، عن على بن جعفر (3) بن ناجية أنه كان اشترى طيلسانا طرازيا (4) أزرق بمائة درهم، و حملة معه إلى أبى الحسن الأول-عليه السلام- و لم يعلم به أحد، و كنت أخرج أنا مع عبد الرحمن بن الحجاج، و كان هو آنذاك (5) يقيما لأبى الحسن [الأول] (6)-عليه السلام-، فبعث بما كان معه، فكتب:

ص: 280

1-1) فى المصدر: دخول.

2-2) قرب الاسناد: 141، [1] عنه البحار: 48/43 ح 21، و [2] عوالم العلوم: 21/79 ح 6. و أخرجه فى البحار: 48/32، و [3] عوالم العلوم: 21/77 ح 1 عن كشف الغمّة: 2/243. [4]

3-3) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: بن أبى جعفر.

4-4) الطراز: الموضوع الذى تنسج فيه الثياب الجياد. «النهاية: 3/119- [6] طرز-» .

5-5) فى المصدر و البحار: [7] إذ ذاك.

6-6) من المصدر و البحار. [8]

اطلبوا لى طيلسانا (1) طرازيا أرزق، فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هذا (2) هو معى، و ما جنت به إلا له، فبعثوا به [إليه] (3)، و قالوا له: قد أصبناه (4) مع على بن جعفر. ولما كان [من] (5) قابل اشترت طيلسانا مثله و حملته معى، و لم يعلم به أحد، فلما قدمنا المدينة أرسل إليهم: اطلبوا لى طيلسانا مثله مع ذلك الرجل، فسألونى، فقلت: هو ذا [هو] (6) معى، فبعثوا به إليه (7).

### الثامن و الأربعون علمه - عليه السلام - بالغائب

2008/78-عبد الله بن جعفر الحميرى: عن محمد بن الحسين، عن على بن جعفر بن ناجية، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

استقرضت من غالب-مولى الربيع-سنة آلاف درهم تمّت (8) بيها بضاعتي، و دفع لى (9) شيتنا أدفعه إلى أبى الحسن الأول-عليه السلام-وقال:

إذا قضيت من السنة آلاف درهم حاجتك فادفعها [أيضا] (10) إلى أبى

ص: 281

1-1) فى المصدر و البحار: [1] ساجا. و الساج: الطيلسان الأخضر. «الصحاح: 1/323- [2] سوج-».

2-2) فى البحار: [3] هو ذا.

3-3) من المصدر و البحار. [4]

4-4) فى المصدر و البحار: و [5] قالوا له: أصبناه.

5-5) من المصدر و البحار. [6]

6-6) من المصدر و البحار. [7]

7-7) قرب الاسناد: 141، [8] عنه الوسائل: 3/361 ح 3، و [9] البحار: 48/43 ح 22، و [10] عوالم العلوم: 21/79 ح 7.

8-8) فى المصدر و البحار: تمّت.

9-9) فى المصدر و البحار: [11] إلى.

10-10) من المصدر و البحار. [12]



فلَمَّا قدمت المدينة بعثت إليه بما كان معي، والذي من قبل غالب (بقي) (1)، فأرسل إليّ: فأين الستة آلاف درهم؟

فقلت: استقرضتها [منه] (2)، وأمرني أن أدفعها إليك، فإذا بعث متاعى بعثت بها إليك، فأرسل إليّ: عجّلها لنا فأنا محتاج (3) إليها، فبعثت بها إليه (4).

### التاسع والأربعون طاعة الجنّ

2009/79-عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن الحسين، قال: حدّثني عليّ (5) بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر، قال: دفع إليّ أبو الحسن الأول-عليه السلام-رقعة فيها حوائج وقال لي: اعمل بما فيها.

فوضعتها تحت المصلى، وتوانيت عنها، فمررت فإذا الرقعة في يده، فسألني عن الرقعة، فقلت: في البيت.

فقال: يا موسى، إذا أمرتك بالشئ فاعمله، وإلا غضبت عليك، فعلمت أنّ الذي دفعها إليه بعض صبيان الجنّ (6).

ص: 282

1-1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) في المصدر والبحار: [3] فإننا نحتاج.

4-4) قرب الاسناد: 142، [4] عنه البحار: 48/44 ح 23، و [5] عوالم العلوم: 21/80 ح 8.

5-5) كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: محمد.

6-6) قرب الاسناد: 142، [7] عنه البحار: 48/44 ح 24، و [8] عوالم العلوم: 21/70 ح 1 وص 150 ح 1.

2010/80-عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن سويد السائي، قال: كتب إلي أبو الحسن الأول -عليه السلام- في كتاب: إني (1) أول ما أنعى إليك نفسي في [ليالي] هذه، غير جازع، ولا نادم، ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وحتم، فاستمسك بعروة الدين آل محمد -صلوات الله عليه وعليهم- والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي، والمسالمة والرضا بما قالوا (3).

### الحادي والخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون

2011/81-عبد الله بن جعفر الحميري: عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي محمود الخراساني، عن عثمان بن عيسى، قال: رأيت أبا الحسن الماضي -عليه السلام- في حوض من حياض [ما] (4) بين مكة والمدينة عليه إزار وهو في الماء، فجعل يأخذ الماء في فيه، ثم يمجّه، وهو يصفر. فقلت: هذا خير من خلق الله في زمانه و يفعل هذا! ثم دخلت عليه بالمدينة، فقال لي: أين نزلت؟

فقلت له: نزلت أنا ورفيق لي في دار فلان.

ص: 283

1- (1) في المصدر والبحار: [1] إن.

2- (2) من المصدر والبحار. [2]

3- (3) قرب الاسناد: 142، [3] عنه البحار: 48/229 ح 24، و [4] عوالم العلوم: 21/446 ح 2.

4- (4) من البحار. [5]

فقال: بادروا وخذوا منها ثيابكم (1) و اخرجوا منها الساعة.

قال: فبادرت و أخذت ثيابنا و خرجنا، فلمّا صرنا خارجا من (2) الدار انهارت (3) الدار (4).

### الثانى و الخمسون علمه-عليه السلام-بالآجال

2012/82-عبد الله بن جعفر الحميرى: عن موسى بن جعفر (5) البغدادى، عن الوشاء، عن على بن أبى حمزة، قال: سمعت أبى الحسن موسى-عليه السلام-يقول: لا والله لا يرى أبو جعفر [الدوانقى] (6) بيت الله أبدا، فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث (7) أن خرج، فلمّا بلغ [الكوفة] (8) قال لى أصحابنا فى ذلك، فقلت: لا والله، لا يرى بيت الله أبدا، فلمّا صار إلى البستان اجتمعوا أيضا إلى [فقالوا:] (9) بقى بعد هذا شىء!؟

قلت: لا والله لا يرى بيت الله أبدا، فلمّا نزل بئر ميمون أتيت أيا

ص: 284

1-1 فى المصدر و البحار: [1] بادروا و حوّلوا ثيابكم.

2-2 فى المصدر: عن.

3-3 فى المصدر-خ ل-: [2] انهدمت.

4-4 قرب الاسناد: 144، [3] عنه البحار: 48/44 ح 25، و ج 79/265 ح 3، و [4] عوالم العلوم: 68/21 ح 4.

5-5 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: عن محمد بن موسى بن جعفر. و هو موسى بن جعفر بن وهب البغدادى، أبو الحسن. انظر ترجمته فى معجم رجال الحديث: 19/34 رقم 12742. [6]

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: يلبث.

8-8 من المصدر و البحار. [7]

9-9 من المصدر و البحار. [8]

الحسن-عليه السلام-فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه إلى فقال (1): اخرج فانظر ما يقول الناس، فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر، فرجعت فأخبرته، فقال: الله أكبر، ما كان ليرى بيت الله أبدا (2).

### الثالث والخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون

2013/83-عبد الله بن جعفر الحميري: عن الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، قال: قال أبو الحسن-عليه السلام-لإبراهيم بن عبد الحميد-و لقيه سحرا، و إبراهيم ذاهب إلى قبا، و أبو الحسن-عليه السلام-داخل إلى المدينة-فقال: يا إبراهيم.

فقلت: لبيك.

قال: إلى أين؟

قلت: إلى قبا.

فقال: في أي شيء؟

فقلت: إنا كنا نشترى في كل سنة هذا التمر، فأردت أن آتي رجلا من الأنصار فأشترى منه [من] (3)الثمار.

قال: وقد أمتتم الجراد! ثم دخل و مضيت أنا، فأخبرت أبا

ص:285

1-1 ( كذا في المصدر والبحار، و [1]في الأصل: لي، ثم قال.

2-2 ( قرب الاسناد:144، [2]عنه البحار:48/45 ح 27 و 28، و [3]عوامل العلوم:21/101 ح 8 و عن كشف الغمّة:2/245. [4]

3-3 ( من المصدر والبحار. [5]

العزّ (1) فقال: لا والله لا أشتري العام نخلة، فما مرّت بنا خامسة حتّى بعث الله جرّادا فأكل عاتة ما فى النخل (2).

#### الرابع والخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2014/84-عبد الله بن جعفر الحميرى: عن الحسن بن على بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، قال: وهب رجل جارياً (3) لابنه فولدت منه أولادا، فقالت الجارية بعد ذلك: قد كان أبوك وطأنى قبل أن يهبنى لك، فسأل أبو الحسن-عليه السلام-عنها، فقال: لا تصدّق إنّما نفرت (4) من سوء خلقه، فقيل ذلك للجارية، فقالت: صدق والله ما هربت إلا من سوء خلقه (5).

#### الخامس والخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2015/85-محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن [على بن] (6) الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: دخلت على أبى الحسن

ص:286

- 
- 1-1) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: العسر.
  - 2-2) قرب الاسناد: 145، [2] عنه البحار: 48/46 ح 30 و 31، و [3] عوالم العلوم: 21/103 ح 10 و عن كشف الغمّة: 2/245. و [4] أخرجه فى إحقاق الحقّ: 12/330 [5] عن الفصول المهمّة: 235. [6]
  - 3-3) فى المصدر: جاريته.
  - 4-4) فى البحار: [7] نفرت.
  - 5-5) قرب الاسناد: 145، [8] عنه الوسائل: 14/385 ح 3، و [9] البحار: 48/46 ح 32، و ج 104/17 ح 5، و [10] عوالم العلوم: 21/81 ح 10.
  - 6-6) من المصدر والبحار. [11]

الماضى-عليه السلام- هو محموم، ووجهه إلى الحائط (قال: (1)فتناول بعض أهل بيته يذكره (2)، فقلت في نفسي: هذا خير خلق الله في زمانه يوصينا بالبرّ و يقول في رجل من أهل بيته هذا القول؟!!

قال: فحوّل وجهه إلىّ وقال (3): إنّ الذى سمعت من البرّ، أتى إذا قلت هذا لم يصدّقوا قوله عليّ، و إذا لم أقل (4)هذا صدّقوا قوله عليّ (5).

### السادس والخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2016/86-محمد بن الحسن الصنّفار: عن الهيثم النهدي، عن محمد بن الفضيل الصيرفي، قال: دخلت على أبي الحسن (6)-عليه السلام- فسألته (7)عن أشياء، وأردت أن أسأله عن السلاح فأغفلته، و خرجت و دخلت على أبي الحسن بن بشير (8)فإذا غلامه و معه رقعة و فيها: بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبي و وارثه و عندي ما كان عنده (9).

ص: 287

- 1-1) ليس فى المصدر و البحار. [1]
- 2-2) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: فتناول أهل بيته فذكرهم.
- 3-3) فى المصدر و البحار: [3] ووجهه فقال.
- 4-4) فى المصدر و البحار: [4] لم يصدقوا قوله، و إن لم أقل.
- 5-5) بصائر الدرجات: 238 ح 11، [5]عنه إثبات الهداة: 3/187 ح 46، و [6]البحار: 48/50 ح 43، و [7]عوامل العلوم: 21/90 ح 3.
- 6-6) فى المصدر و البحار: [8]أبى الحسن الرضا.
- 7-7) فى المصدر و البحار: [9] فسألته.
- 8-8) كذا فى المصدر و البحار، و [10]فى الأصل: بشر، و فى البحار: « [11]الحسين» بدل «الحسن»، و فى الخرائج: منزل الحسين بن بشّار.
- 9-9) بصائر الدرجات: 252 ح 5، [12]عنه إثبات الهداة: 3/295 ح 124، و [13]أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/663 ح 6 عن محمد بن الفضيل الصيرفي، عنه إثبات-

2017/87-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة، قال: مرّ العبد الصالح-عليه السلام-بامرأة بمنى وهي تبكي وصببانها حولها ويكون وقد ماتت لها بقرة، فدنا منها، ثمّ قال لها: ما يبكيك، يا أمة الله؟

قالت: يا عبد الله، إنّ لنا صببانا يتامى، وكانت لى بقرة معيشتى ومعيشة صبياني كان منها، وقد ماتت وبقيت منقطعاً بى وبولدى لا حيلة لنا.

فقال: يا أمة الله، هل لك أن احببها لك؟ فالتهمت أن قالت: نعم، يا عبد الله، فتنحّى وصلّى ركعتين، ثمّ رفع رأسه (1) هنيئة وحرّك شفّتيه، ثمّ قام فصوّت بالبقرة فنخسها (2) نخسة-أو ضربها برجله-، فاستوت على الأرض قائمة، فلمّا نظرت المرأة إلى البقرة صاحت وقالت: عيسى بن مريم وربّ الكعبة، فخالط الناس وصار بينهم ومضى-عليه السلام-.

ورواه محمد بن الحسن الصفّار فى بصائر الدرجات: عن أحمد ابن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن المغيرة، قال: مرّ العبد

ص: 288

1-1) فى المصدر: يده.

2-2) نخس الدابة: غرز جنبها أو مؤخرها بعود ونحوه فهاجت.

الصالح-عليه السلام-بامرأة بمنى و هي تبكى و صبيانها حولها، و ساق الحديث إلى آخره (1).

### الثامن و الخمسون سبيكة الذهب التي أخرجها-عليه السلام-من

الأرض

2018/88-محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن القاسم، عمّن (2) أخبره عنه، (قال: (3) أخبرني إبراهيم بن موسى، قال (4): ألححت على أبي الحسن [الرضا] (5)-عليه السلام-في شيء أطلبه منه و كان يعدني، فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة و كنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل في موضع تحت شجرات، و نزلت معه [أنا] (6) و ليس معنا ثالث.

فقلت: جعلت فداك، هذا العيد قد أظننا (7)، و لا و الله ما أملك درهما فما سواه، فحكّ بسوطه الأرض حكّا شديدا، ثم مدّ يده (8).

ص: 289

- 
- 1 - 1 الكافي: 1/484 ح 6، [1] بصائر الدرجات: 272 ح 2، [2] عنهما إثبات الهداة: 3/171 ح 1، و [3] البحار: 55/48-56 ح 62 و 63، و [4] عوالم العلوم: 21/127 ح 1. و أورده في المناقب: 431 ح 1 [5] عن المغيرة بن عبد الله، و دعوات الراوندي: 69 ح 167 عن عبد الله بن المغيرة.
- 2- 2 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: أو عمّن.
- 3- 3 ليس في المصدر، و في البحار: [7] عمّن أخبره، عن إبراهيم. . . .
- 4- 4 كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: أنه قال.
- 5- 5 من المصدر و البحار. [9]
- 6- 6 من المصدر و البحار. [10]
- 7- 7 كذا في المصدر و البحار، و [11] في الأصل: هذا العيد و الله أظننا.
- 8- 8 في المصدر و البحار: [12] ثم ضرب بيده.



فتناول بيده سبيكة ذهب، فقال: انتفع (1)بها و اكنتم ما رأيت (2).

### التاسع و الخمسون علمه-عليه السلام-بحسن عاقبة الأمر

2019/89-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن محمد ابن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمي، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، قال: كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن إلى موسى بن جعفر-عليه السلام-: أما بعد فأتى اوصى نفسى بتقوى الله، وبها اوصيك، فإنها وصية الله فى الأولين، و وصيته فى الآخرين 3، خبّرني من ورد علىّ من أعوان الله على دينه و نشر طاعته بما كان من تحنّك مع خذلانك و قد شاورت فى الدعوة للرضا من آل محمد-صلّى الله عليه وآله-، و قد احتجيتها 4 و احتجيتها أبوك من قبلك، و قديما ادعيتهم ما ليس

ص:290

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: فتناول منه سبيكة ذهب، فقال: استشفع.

2-2 (2) بصائر الدرجات:374 ح 2، [2] الاختصاص:270، إرشاد المفيد:309، [3] عنها البحار:49/47 ح 45، و [4]عوامل العلوم:22/129 ح 1. و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم. و كما لا يخفى أنّ الحديث من معاجز الإمام الرضا-عليه السلام-حيث أنّ إبراهيم بن موسى الأنصارى من أصحاب الرضا-عليه السلام-. انظر معجم رجال الحديث:1/299. [5]

لكم، و بسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم الله فاستهويتم (1) وأضللتهم، و أنا محدّرك ما حدّرك الله من نفسه 2.

فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-: من موسى بن [أبي عبد الله] 3-جعفر و عليّ مشتركين في التذلل لله و طاعته إلى يحيى ابن عبد الله بن الحسن، أنا بعد: فأني حدّرك الله و نفسي، و اعلمك أليم عذابه، و شديد عقابه، و تكامل نعماته، و اوصيك و نفسي بتقوى الله، فإنها زين الكلام، و تثبيت النعم، أتاني كتابك تذكر فيه أتى مدّع و أبي [من قبل] 4، و ما سمعت ذلك مني، و ستكتب شهادتهم و يسألون 5، و لم يدع حرص الدنيا و مطالبا لأهلها مطالبا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم.

و ذكرت أتى تُبطل الناس عنك لرغبتى فيما في يديك، و ما منعنى من مدخلك الذى أنت فيه لو كنت راغبا ضعيف عن سنّة، و لا قلة بصيرة بحجّة، و لكنّ الله تبارك و تعالى خلق الناس أمشاجا، و غرائب، و غرائز، فأخبرنى عن حرفين أسألك عنهما: ما العترف في بدنك؟ و ما الصهلج في الانسان؟ ثمّ اكتب إليّ بخبر ذلك، و أنا متقدّم إليك احذّرك معصية الخليفة، و أحثّك على برّه و طاعته، و أن تطلب لنفسك أمانا قبل أن تأخذك الأظفار 6، و يلزمك الخناق من كلّ مكان فتروّح إلى النفس

ص: 291

(1-1) أى ذهبتهم بأهواء الناس و عقولهم.

من كل مكان ولا تجده، حتى يمن الله عليك بمته وفضله، و رقة السلطان (1) إياه الله فيؤمنك و يرحمك، و يحفظ فيك أرحام رسول الله-صلى الله عليه وآله- و ألسلام على من إتبع الهدى إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب و تولى (2).

قال الجعفرى: فبلغنى أن كتاب موسى بن جعفر-عليه السلام- وقع فى يدى هارون، فلما قرأه قال: الناس يحملونى (3) على موسى بن جعفر و هو برىء مما يرمى به (4).

### السُّنُونُ علمه- عليه السلام- بما يكون

2020/90-محمد بن يعقوب: عن بعض أصحابنا (5)، عن محمد ابن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمنى، عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، قال: حدّثنا عبد الله بن المفصل مولى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، قال: (6) لما خرج الحسين بن على المقتول بفخّ (7) واحتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر-عليه السلام-

ص: 292

1-1) فى الأصل-خ ل-و المصدر و البحار: [1] الخليفة.

2-2) سورة طه: 47 و 48. [2]

3-3) أى يغرونى.

4-4) الكافى: 1/366 ح 19، [3] عنه البحار: 48/165 ح 7، و [4] عوالم العلوم: 21/366 ح 1.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: عن عدّة من أصحابنا.

6-6) فى البحار: [6] قال: قال.

7-7) قال المجلسى-رحمه الله-: فخّ: بئر بينه و بين مكّة فرسخ تقريبا، و الحسين هو الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على-عليهما السلام-، و امه زينب بنت عبد الله بن الحسن [7]، و خرج فى أيام موسى الهادى بن محمد المهدي بن أبى جعفر المنصور، و خرج معه جماعة كثيرة من العلويين، و كان خروجه بالمدينة فى ذى القعدة سنة تسع و ستين-

إلى البيعة، فاتاه فقال له: يا ابن عمّ، لا تكلفني ما كلف ابن عمّك (1) [عمّك (2) أبا عبد الله-عليه السلام-فيخرج متى ما لا أريد كما خرج من أبي عبد الله-عليه السلام-ما لم يكن يريد.

فقال له الحسين: إنّما عرضت عليك أمراً فإذا أردته دخلت فيه، وإن كرهته لم أحملك عليه والله المستعان، ثم ودّعه.

فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-حين ودّعه: يا ابن عمّ، إنك مقتول فأجد الضراب، فإنّ القوم فسّاق، يظهرن إيماناً، ويسرّون شركاً، وإنا لله وإنا إليه راجعون، أحسنبكم عند الله من عصابة، ثمّ خرج الحسين، و كان من أمره ما كان، فقتلوا كلّهم كما قال-عليه السلام-4.

### الحادي و السّون طبعه-عليه السلام-في حماة حياية الوالبيّة

2021/91-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكر، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله ابن أيّوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن

ص:293

1-1) هو محمد بن عبد اللّ [1]ه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب-عليه السلام-، النفس الزكيّة، المقتول بأحجار الزيت، الذي خرج أيام أبي جعفر المنصور. انظر مقاتل الطالبين: 157-175.

2-2) من المصدر والبحار.

حياة الوالبيّة، قالت: قلت [له] (1): يا أمير المؤمنين، ما دلالة الامامة، يرحمك الله؟

قالت: فقال: انتيني بتلك الحصاة-وأشار بيده إلى حصاة-فأتيته بها، فطبع لي فيها بخاتمه، ثم قال لي: يا حباية، إذا ادعى مدّع الامامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة، و الامام لا يعزب عنه شيء يريد.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-فجئت إلى الحسن-عليه السلام-و هو في مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام-و الناس يسألونه، فقال: يا حباية الوالبيّة.

فقلت: نعم، يا مولاي.

فقال: هاتي ما معك.

قالت: فأعطيتها، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قالت: ثم أتيت الحسين-عليه السلام-و هو في مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله-فقرّب و رحّب، ثم قال لي: إن في الدلالة دليلاً على ما تريدان، أفتريدين دلالة الامامة؟

فقلت: نعم، يا سيدي.

فقال: هاتي ما معك، فناولته الحصاة، فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت علي بن الحسين-عليه السلام-و قد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت و أنا اعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة فرأيت راکعاً و ساجداً و مشغولاً بالعبادة فينست من الدلالة، فأوماً إليّ بالسبابة، فعاد إليّ

ص: 294

(1-1) من المصدر.

شبابي.

قالت: فقلت: يا سيدي، كم مضى من الدنيا؟ وكم بقي؟

فقال: أما ما مضى فنعم، وأما ما بقي فلا.

قالت: ثم قال لي: هاتي ما معك، فأعطيته الحصاة، فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا جعفر-عليه السلام-، فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-، فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-، فطبع لي فيها.

ثم أتيت الرضا-عليه السلام-، فطبع لي فيها.

وعاشت حيا بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام (1)(2).

### الثاني و السّنون طاعة الشجرة

2022/92-محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن فلان الرافي (3). قال: كان لي ابن عمّ يقال له الحسن بن عبد الله، وكان زاهدا، وكان من أعبد أهل زمانه، وكان يتقيه السلطان لجدّه في الدين و اجتهاده، وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه، ويأمره بالمعروف، وينهاه عن المنكر، وكان السلطان يحتمله لصاحبه، ولم تزل هذه حالته حتى كان يوم من الأيام إذ دخل عليه أبو الحسن

ص: 295

1-1) في الكمال: عبد الله بن هشام، وهو الذي يروي عن الخنعمي.

2-2) الكافي: 1/346 ح 3. و [1] أقدم تقدّم مع تخريجاته في ج 1/514 ح 332.

3-3) في المصدر: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد، عن محمد بن فلان الواقفي.

موسى-عليه السلام-و هو فى المسجد فرآه فأوماً إليه فاتاه، فقال له: يا أبا على، ما أحبّ إلىّ ما أنت فيه و أسرّنى (به) (1) إلاّ أنّه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة.

قال: جعلت فداك، فما المعرفة؟

قال: اذهب فتفقه فى الدين، و اطلب الحديث (2).

قال: عمّن؟

قال: عن فقهاء أهل المدينة، ثمّ اعرض علىّ الحديث.

قال: فذهب فكتب، ثمّ جاءه فقرأه عليه، فأسقطه كلّ، ثمّ قال له:

اذهب فاعرف المعرفة، و كان الرجل معنيًا بدينه.

(قال: (3) فلم يزل يترصدّ أبا الحسن-عليه السلام-حتىّ خرج إلى ضيعة له فلقيه فى الطريق، فقال له: جعلت فداك، إني أحتجّ عليك بين يديّ الله فدلّنى علىّ المعرفة.

قال: فأخبره بأمر المؤمنين-عليه السلام-و ما كان بعد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، و أخبره بأمر الرجلين، فقبل منه، ثمّ قال له: فمن كان بعد أمير المؤمنين-عليه السلام-؟

قال: الحسن-عليه السلام-، ثمّ الحسين-عليه السلام-حتىّ انتهى إلى نفسه، ثمّ سكت.

قال: فقال له: جعلت فداك، فمن هذا (4) اليوم؟

ص: 296

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: اذهب فتفقه و اطلب الحديث.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) فى المصدر: هو.

قال: إذا أخبرتك تقبل؟

قال: بلى، جعلت فداك.

قال: أنا هو.

قال: فشيء أستدلّ به.

قال: اذهب إلى تلك الشجرة-وأشار [بيده] (2) إلى أم غيلان-وقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: اقبلى.

قال: فأتيتهما فرأيتها والله تتخذ الأرض خدًا حتى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها، فرجعت.

قال: فأقرّ به، ثم لزم الصمت والعبادة فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك (أبدا) (3)(4).

### الثالث و الستون حديث النصراني، و ما فيه من المعجزات،

وغرائب الامور، و غزير العلم

2023/93-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهرا ن و على بن إبراهيم جميعا، عن محمد بن على، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن

ص: 297

1-1) في المصدر: إن.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) الكافي: 1/352 ح 8. و [1] أورده في الثاقب في المناقب: 455 ح 1 [2] عن على بن إبراهيم. و أخرجه في البحار: 53-48/52-48-50 [3] عن بصائر الدرجات: 254 ح 6، و [4] الخرائج و الجرائع: 2/650 ح 2، و إرشاد المفيد: 292، و [5] إعلام الوري: 292. و [6] في البحار: 61/188 ح 54 [7] عن البصائر.



جعفر بن إبراهيم، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام- إذ أتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض (1)، فقال له النصراني: (إني) (2) أتيتك من بلد بعيد و سفر شاق، و سألت ربّي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان، وإلى خير العباد و أعلمهم، و أتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق (3) فانطلقت حتّى أتيته فكلمته، فقال: أنا أعلم أهل ديني، و غيري أعلم منّي.

قلت له: أرشدني (4) إلى من هو أعلم منك فأني لا أستعظم السفر، و لا تبعد عليّ الشقّة (5)، و لقد قرأت الانجيل [كلّها] (6) و مزامير داود، و قرأت أربعة أسفار من التوراة، و قرأت ظاهر القرآن حتّى استوعبته كلّها، فقال لي العالم: إن كنت تريد علم النصرانيّة فأنا أعلم العرب و العجم بها، و إن كنت تريد علم اليهوديّة (7) فباطي بن شرحبيل (8) السامري أعلم الناس بها اليوم، و إن كنت تريد علم الاسلام و علم التوراة و علم الانجيل و [علم] (9) الزبور و كتاب هود و كلّما انزل على نبيّ

ص: 298

1-1) عريض: واد بالمدينة. «مرصد الاطلاع: 2/936».

2-2) ليس في المصدر.

3-3) عليا دمشق: أعلاها.

4-4) في المصدر و البحار: [1] فقلت: أرشدني.

5-5) الشقّة: السفر الطويل.

6-6) من المصدر و البحار. [2]

7-7) في المصدر و البحار: [3] اليهود.

8-8) في البحار: [4] شراجيل. و السامرة: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم فعلمه أحد أي غير الإمام، أو لم يعلم به أحد غيره، و يحتمل التعميم بناء على ما يلقي إلى الإمام من العلوم الدائبة.

9-9) من المصدر.

من الأنبياء في دهرک و دهر غيرک (1)، و ما انزل من السماء من خير (2) فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد فيه تبيان كل شيء و شفاء للعالمين، و روح لمن استروح (3) إليه، و بصيرة لمن أراد الله به خيرا و أنس إلى الحق فأرشدك إليه، فانت و لو مشيا (4) على رجلك، فان لم تقدر فحبوا على ركبتك، فان لم تقدر فزحفا على استك، فان لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت: لا، بل أنا أقدر على المسير في البدن و المال.

قال: فانطلق من فورک حتى تأتي يثرب.

فقلت: لا أعرف يثرب.

قال: فانطلق حتى تأتي مدينة النبي -صلى الله عليه وآله- الذي بعث في العرب، و هو النبي العربي الهاشمي، فإذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار، و هو عند باب مسجدها و أظهر بزة (5) النصرانية و حلقتها، فان و إليها يتشدد عليهم و الخليفة أشد، ثم تسأل عن بني عمرو بن مبدول، و هو بقمع الزبير، ثم تسأل عن موسى بن جعفر -عليه السلام- و أين منزله؟ و أين هو؟ مسافرا أو (6) حاضرا، فان كان مسافرا فالحقه فان سفره أقرب مما ضربت إليه (7)، ثم أعلمه أن مطران عليا

ص: 299

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و غير دهرک.

2- 2) في البحار: [2] خير.

3- 3) الروح: الرحمة، و الاسترواح: طلب الروح.

4- 4) في البحار: [3] ماشيا.

5- 5) البزة: الهيئة.

6- 6) في المصدر و البحار: [4] أم.

7- 7) أي سافرت من بلدك إليه.

الغوطة-غوطة دمشق - (1) هو الذي أرشدني إليك، و هو يقرنك السلام كثيرا و يقول لك: إني لاكثر مناجاة ربي أن يجعل إسلامي على يدك، فقص هذه القصة و هو قائم معتمد على عصاه، ثم قال: إن أذنت لي يا سيدي كبرت لك [2] و جلست.

قال: أذن لك أن تجلس و لا أذن لك أن تكفر، فيجلس ثم ألقى عنه برنسه، ثم قال: جعلت فداك، تأذن لي في الكلام؟

قال: نعم، ما جئت إلا له.

فقال له النصراني: اردد على صاحبي السلام أو ما ترد السلام؟ فقال أبو الحسن-عليه السلام-: على صاحبك (3) أن هداه الله، أما التسليم فذاك إذا صار في ديننا.

فقال النصراني: إني أسألك أصلحك الله؟

قال: سل.

قال: أخبرني عن الكتاب (4) الذي انزل على محمد-صلى الله عليه وآله- و نطق به، ثم وصفه بما وصفه [به] (5).

فقال: حم و الكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم (6) ما تفسيرها في الباطن؟

ص:300

1-1 مطران النصراني: لقب للكبير و الهمّ منهم. و الغوطة: مدينة دمشق أو كورتها.

2-2 من المصدر و البحار. و [1] التكفير: وضع اليد على الصدر.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: على صاحبك السلام.

4-4 في المصدر و البحار: كتاب الله. [3]

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 سورة الدخان: 1-4. [5]

فقال: أما حم فهو محمد-صلى الله عليه وآله- وهو في كتاب هود الذي انزل عليه (1)، وهو منقوص الحروف، وأما الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين [على] (2)-عليه السلام- وأما اللبلة ففاطمة-صلوات الله عليها- وأما قوله فيها يُفَرِّقُ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم، ورجل حكيم، ورجل حكيم.

فقال الرجل: صف لى الأول والآخر من هؤلاء الرجال.

فقال: [إن] (3) الصفات تشبهه ولكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله، وإنه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم إن لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا، وقديما ما فعلتم.

فقال له النصراني: إني لا أستر عنك ما علمت ولا أكذبك وأنت تعلم ما أقول في صدق ما أقول وكذبه والله لقد أعطاك الله من فضله، وقسم عليك من نعمه ما لا يخطر على خاطرون، ولا يستره الساترون، ولا يكذب فيه من كذب، فقول لي في ذلك الحق كلما (4) ذكرت فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم-عليه السلام-: اعجلك أيضا خبرا لا يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتاب، أخبرني ما اسم أم مريم؟ وأي يوم نفخت فيه مريم؟ ولكم من ساعة من النهار؟ وأي يوم وضعت مريم فيه عيسى-عليه السلام-؟ ولكم من ساعة من النهار؟

فقال النصراني: لا أدري.

ص: 301

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: إليه.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) في المصدر والبحار: [4] كما.

فقال أبو إبراهيم-عليه السلام-: أَمَا أَمَّ مَرْيَمَ فَاسْمُهَا مَرْثَا وَهِيَ وَهَيْبَةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَأَمَّا الْيَوْمَ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مَرْيَمَ فَهُوَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلزَّوَالِ، وَهُوَ الْيَوْمَ الَّذِي هَبِطَ فِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ كَانَ أَوَّلَى مِنْهُ عَظَمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَعَظَمَهُ مُحَمَّدٌ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-فَأَمْرٌ أَنْ يُجْعَلَ عِيدًا فَهُوَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَمَّا الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَتْ فِيهِ مَرْيَمَ فَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَنِصْفٍ مِنَ النَّهَارِ، وَالنَّهْرُ الَّذِي وُلِدَتْ عَلَيْهِ مَرْيَمَ عِيسَى-عَلَيْهِ السَّلَامُ- هَلْ تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: [لا، قَالَ:] [1]، هُوَ الْفِرَاتُ، وَعَلَيْهِ شَجَرُ النَّخْلِ وَ الْكَرْمِ وَ لَيْسَ يَسَاوِي بِالْفِرَاتِ شَيْءٌ لِلْكَرْمِ وَ النَّخِيلِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ الَّذِي حَجَبَتْ فِيهِ لِسَانَهَا [2]، وَ نَادَى قِيدُوسٌ وَ لَدَهُ وَ أَشْيَاعُهُ فَأَعَانُوهُ وَ أَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيَنْظُرُوا إِلَى مَرْيَمَ فَقَالُوا [لَهَا] [3]: مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ وَ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ فَهَلْ فَهَمْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ وَ قَرَأْتَهُ الْيَوْمَ الْأَحَدُثَ [4].

قال-عليه السلام-: إذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله.

قال النضراني: ما كان اسم أمي بالسريانية والعربية؟

فقال: كان اسم أمك بالسريانية عنقالية، وعنقورة كان اسم جدتك لأبيك، وأما اسم أمك بالعربية فهو مية، وأما اسم أبيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية، وليس للمسيح عبد.

قال: صدقت وبررت، فما كان اسم جدتي؟

ص:302

1-1) من المصدر والبحار. [1]

2-2) أي منعت عن الكلام لصوم الصمت.

3-3) من المصدر والبحار. [2]

4-4) اليوم الأحداث: أي هذا اليوم فإن الأيام السالفة بالنسبة إليه قديمة.

قال: كان اسم جدك جبريل وهو عبد الرحمن سمّيته في مجلسي هذا.

قال: أما إته كان مسلما؟

قال أبو إبراهيم-عليه السلام-: نعم، وقتل شهيدا دخلت عليه أجناد فقتلوه في منزله غيلة والأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان اسمي قبل كنتي.

قال: كان اسمك عبد الصليب.

قال: فما تسمّيتي؟

قال: اسمي عبد الله.

قال: فأنت آمنت بالله العظيم، وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فردا صمدا، ليس كما يصفه النصارى، وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من أجناس الشرك، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق قلابا به لأهله وعمى المبطلون، وأنه كان رسول الله-صلّى الله عليه وآله- إلى الناس كافة إلى الأحمر والأسود كلّ فيه مشترك فأبصر من أبصر، واهتدى من اهتدى، وعمى المبطلون، وضلّ عنهم ما كانوا يدعون، وأشهد أن وليّه نطق بحكمته، وأنّ من كان من قبله (1) من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة، وتوازروا على الطاعة لله، وفارقوا الباطل وأهله، والرجس وأهله، وهجروا سبيل الضلالة، ونصرهم الله بالطاعة له، وعصمهم من المعصية، فهم لله أولياء، وللدّين أنصار، يحثّون على الخير، ويأمرون به، آمنت بالصغير منهم والكبير، ومن ذكرت منهم ومن

ص:303

---

1-1) في المصدر والبحار: [1] من كان قبله.

لم أذكر، و آمنت بالله تبارك و تعالی رب العالمین.

ثم قطع زناره و قطع صلیبا كان فی عنقه من ذهب، ثم قال: مرني حتى أضنع صدقتي حيث تأمرني.

فقال-عليه السلام-: ها هنا أخ لك كان على مثل دينك، و هو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة، و هو في نعمة كنعمتك فتواسيا و تجاورا، و لست أدع أن أورد عليكما حقا في الاسلام.

فقال: و الله أصلحك الله إني لغنيّ و لقد تركت ثلاثمائة طروق (1) بين فرس و فرسة، و تركت ألف بعير فحقك فيها أوفر من حتى. فقال له:

أنت مولی الله و رسوله، و أنت فی حدّ نسبک علی حالک، فحسن إسلامه، و تزوّج امرأة من بنی فهر، و أصدقها أبو إبراهيم-عليه السلام- خمسين دينارا من صدقة علی بن أبی طالب-عليه السلام- و أخدمه و بؤاه، و أقام حتى أخرج أبو إبراهيم-عليه السلام- (2) فمات بعد مخرجه بثمان و عشرين ليلة (3).

#### الرابع و الستون حديث الراهب و الراهبة

2024/94-محمد بن يعقوب: عن علی بن إبراهيم و أحمد بن مهرا ن جميعا، عن محمد بن علی، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، قال: كنت عند أبي إبراهيم-عليه السلام- و أتاه رجل من أهل نجران

ص: 304

1-1) المراد ما بلغ حدّ الطرق ذكرا كان أو أنثى.

2-2) أي إلى بغداد بأمر الخليفة.

3-3) الكافي: 1/478 ح 4، [1] عنه البحار: 48/85 ح 106، و [2] عوالم العلوم: 21/297 ح 1، و حلية الأبرار: 2/236، و [3] البرهان: 4/157 ح 1، [4]

اليمن من الرهبان و معه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار فقال له: إذا كان غدا فانت بهما عند بئر أم خير.

قال: فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا، فأمر بخصفة (1)بوارى، ثم جلس و جلسوا، فبدأت الراهبة بالمسائل، فسألت عن مسائل كثيرة، كل ذلك يجيبها، وسألها أبو إبراهيم عليه السلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء، ثم أسلمت، ثم أقبل الراهب يسأله، فكان يجيبه في كل ما يسأله.

فقال الراهب: قد كنت قويا على ديني، و ما خلقت أحدا من النصارى في الأرض يبلغ مبلغى في العلم، و لقد سمعت برجل في الهند إذا شاء حج إلى بيت المقدس في يوم و ليلة، ثم يرجع إلى منزله بأرض الهند، فسألت عنه بأي أرض هو؟

فقال لى: إنه بسبذان (2)، و سألت الذى أخبرنى، فقال: هو علم الاسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبأ، و هو الذى ذكره الله لكم فى كتابكم، و لنا معشر الأديان فى كتبنا.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام:- فكم لله من اسم لا يرد؟

فقال الراهب: الأسماء كثيرة، فأما المحتوم منها الذى لا يرد سائله فسبعة.

فقال له أبو الحسن عليه السلام:- فأخبرنى عما تحفظ منها.

قال الراهب: لا و الله الذى أنزل التوراة على موسى، و جعل عيسى

ص: 305

1-1) الخصفة: الجلة تعمل من الخوص للتمر. و كأنّ الاضافة إلى البوارى لبيان أنّ المراد بها ما يعمل من الخوص للفرش مكان البارية لا ما يعمل للتمر.

2-2) فى الأصل -خ ل- و البحار: [1] بسندان. و كذا فى الموضع الآتى.



عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولى الألباب، و جعل محمدا بركة ورحمة، و جعل عليا-عليه السلام-عبرة و بصيرة، و جعل الأوصياء من نسله و نسل محمد-صلى الله عليه وآله-ما أدرى، و لو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك، و لا جنتك و لا سألتك.

فقال له أبو إبراهيم-عليه السلام-: عد إلى حديث الهندي.

فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء و لا أدرى ما بطانتها (1) و لا شرانحها، و لا أدرى ما هي، و لا كيف هي، و لا بدعائها، فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند، فسألت عن الرجل فقيل لى: إبه بنى ديرا فى جبل، فصار لا يخرج و لا يرى إلا فى كل سنة مرتين، و زعمت الهند أن الله تعالى فجر له عينا فى ديره، و زعمت الهند أنه يزرع [له] (2) من غير زرع يلقى، و يحرق له من غير حرث يعمل، فانتهيت إلى بابه، فأقمت ثلاثا لا أدق الباب، و لا اعالج الباب، فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب، و جاءت بقرة عليها حطب تجرّ ضرعها يكاد يخرج ما فى ضرعها من اللبن، فدفعت الباب فانفتح، فتبعتها و دخلت، فوجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكي، و ينظر إلى الأرض فيبكي، و ينظر إلى الجبال فيبكي، فقلت: سبحان الله! ما أقل ضربك فى دهرنا هذا!

فقال لى: و الله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلفته (3) وراء ظهره.

ص:306

1-1 فى الأصل-خ ل-و البحار: [1] بطانتها. و البطانة: السريرة. و شرانحها كناية عن ظواهرها.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 أى موسى-عليه السلام-

قلت له: اخبرت أنّ عندك اسما من أسماء الله تعالى تبلغ به في كلّ يوم وليلة بيت المقدس و ترجع إلى بيتك.

فقال لي: وهل تعرف بيت المقدس؟

قلت: لا أعرف إلاّ بيت المقدس الذي بالشام.

قال: ليس بيت المقدس ولكنّه البيت المقدس، وهو بيت آل محمد-صلّى الله عليه وآله-.

قلت له: أمّا ما سمعت به إلى يومى هذا فهو بيت المقدس.

فقال لي: تلك محاريب الأنبياء، وإنّما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتّى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى (1)-صلّى الله عليهما-، وقرب البلاء من أهل الشرك، وحلّت النقمات في دور الشياطين، فحوّلوا و بدّلوا ونقلوا تلك الأسماء وهو قول الله تبارك و تعالى: البطن لآل محمد و الظهر مثل إنّه هيّ إلاّ أسماء سميّتموها أنّتم و آبائكم ما أنزل الله بها من سلطان (2).

قلت له: إنّي قد ضربت إليك من بلد بعيد تعرّضت إليك بحارا و غموما و هموما و خوفا، و أصبحت و أمسيت مؤيسا ألاّ أكون (3) ظفرت بحاجتى.

فقال لي: ما أرى أمك حملت بك إلاّ و قد حضرها ملك كريم، و لا أعلم أنّ أباك حين أراد الوقوع (4) باتك إلاّ و قد اغتسل و جاءها على

ص:307

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: بين محمد و بين عيسى.

2-2) سورة النجم:23. [2]

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: ألاّ أن أكون.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: الوقاع.

طهر، ولا أزعج إلا أنه قد كان درس السفر الرابع (1) من سحره ذلك فختم له بخير (2)، ارجع من حيث جئت، فانطلق حتى تنزل مدينة محمد-صلى الله عليه وآله- التي يقال لها طيبة، وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب، ثم اعمد إلى موضع منها يقال له البقيع، ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها، وأقم ثلاثاً، ثم سل [عن] (3) الشيخ الأسود [الذي] (4) يكون على بابها يعمل البوارى، وهى فى بلادهم اسمها الخصف، فالطف (5) بالشيخ و قل له: بمعنى إليك نزيلك الذى كان ينزل فى الزاوية فى البيت الذى فيه الخشبيات الأربع، ثم سل عن فلان بن فلان الفلانى (6)، و سله أين ناديه، و سله أى ساعة يمر فيها فليريكاه، أو يصفه لك فتعرفه بالصفة، و سأصفه لك.

قلت: فإذا لقيته فأصنع ما ذا؟

قال: سله عمًا كان، و عمًا هو كائن، و سله عن معالم دين من مضى، و من بقى.

فقال له أبو إبراهيم-عليه السلام-: قد نصحك صاحبك الذى لقيت.

فقال الراهب: ما اسمه، جعلت فداك؟

قال: هو متمم بن فيروز، و هو من أبناء الفرس، و هو ممن آمن بالله

ص: 308

1-1) كأنَّ التخصيص بالسفر الرابع لكونه أفضل أسفار التوراة، أو لاشتماله على أحوال خاتم النبيين وأوصيائه-صلوات الله عليهم-.

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: من شهره ذلك فختم له ذلك بخير.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر و البحار. [2]

5-5) فى البحار: [3] فتلطف.

6-6) أى عن موسى بن جعفر العلوى مثلاً، و النادى: المجلس.

وحده لا شريك له، وعنده بالاخلاص والايقان، وفرّ من قومه لما خالفهم (1) فوهب له ربّه حكماً، وهداه لسبيل الرشاد، وجعله من المتّقين، وعزّف بينه وبين عباده المخلصين، وما من سنة إلاّ وهو يزور فيها مكّة حاجّاً، ويعتمر في رأس كلّ شهر مرّة، ويحجّ من موضعه (2) من الهند إلى مكّة فضلاً من الله وعونا، وكذلك يجزي الله الشاكرين (3).

ثمّ سأله الراهب عن مسائل كثيرة، كلّ ذلك يجيبه فيها، وسأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فأخبره بها، ثمّ إنّ الراهب قال: أخبرني عن ثمانية أحرف نزلت فتيّن في الأرض منها أربعة، وبقى في الهواء منها أربعة على من نزلت تلك الأربعة التي في الهواء، ومن يفسّرهما؟

قال: ذاك قائمنا ينزله الله عليه فيفسّره، وينزل (4) عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين.

ثمّ قال الراهب: فأخبرني عن الاثنين من تلك الأربعة الأحرف التي في الأرض ما هي؟

قال: أخبرك بالأربعة كلّها، أمّا أولهنّ فلا إلاّ الله وحده لا شريك له باقياً، والثانية محمد رسول الله-صلى الله عليه وآله-مخلصاً، والثالثة نحن أهل البيت، والرابعة شيعتنا منّا، ونحن من رسول الله-صلى الله عليه وآله- ورسول الله-صلى الله عليه وآله- من الله بسبب.

ص: 309

1- 1) في المصدر: خافهم.

2- 2) أي بطى الأرض، بإعجازه-عليه السلام-.

3- 3) في البحار: و [1] كذلك نجزي الشاكرين.

4- 4) في البحار: وينزله.

فقال له الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله (وحده لا شريك له) (1)، وأنّ محمداً رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وأنّ ما جاء به من عند الله حقّ، وأنّكم صفوة الله من خلقه، وأنّ شيعتكم المطهرون المستدلون (2) ولهم عاقبة الله، والحمد لله ربّ العالمين، فدعا أبو إبراهيم-عليه السلام-بجبة خزّ قميص قوهي (3) وطيلسان وخفّ وقلنسوة فأعطاه إياها (4)، وصلى الظهر وقال له: اختتن.

فقال: قد اختنتت في سابعي (5) (6).

### الخامس و الستون علمه-عليه السلام-بما يكون

2025/95-محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم الجلي، عن علي بن جعفر، قال: جاني محمد بن إسماعيل (7) وقد اعتمر (8) عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة،

ص: 310

1-1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2) أي الذين صيرهم الناس أذلاء. وفي المصدر والبحار: [2] المستبدلون. إشارة إلى قوله تعالى: وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ [سورة محمد-صلى الله عليه وآله-:38]. [3]

3-3) القوهي: ثياب بيض، نسبة إلى قوهستان-كورة بين نيسابور و هراة-.

4-4) في البحار: [4] فأعطاه إياها.

5-5) أي في اليوم السابع من ولادتي.

6-6) الكافي: 1/481 ح 5، [5] عنه البحار: 48/92 ح 107، و [6] حلية الأبرار: 2/240، و [7] عوالم العلوم: 21/302 ح 1. وأخرج قطعة منه في الوسائل: 3/264 ح 9، و ج 15/166 ح 2 [8] عن الكافي. [9]

7-7) هو ابن إسماعيل بن أبي عبد الله-عليه السلام-.

8-8) في المصدر: اعتمرنا.

فقال: يا عمّ، إني أريد بغداد، وقد أحببت أن أودّع عمّي أبا الحسن، يعني موسى بن جعفر-عليه السلام-، وأحببت أن تذهب معي إليه، فخرجت معه نحو أخي و هو في داره التي بالحوبة و ذلك بعد المغرب بقليل، فضربت الباب، فأجابني أخي، فقال: من هذا؟

فقلت: علي.

فقال: هو ذا اخرج، و كان يطيء الوضوء، فقلت: العجل.

قال: و أعجل، فخرج و عليه إزار ممسّق (1) قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب، فقال علي بن جعفر: فانكبت عليه فقتلت رأسه، و قلت: قد جئتكم في أمر إن تره صوابا فاللّهُ و فّق له، و إن يكن غير ذلك فما أكثر ما نخطئ.

قال: و ما هو؟

قلت: هذا ابن أخيك يريد أن يودّعك، و يخرج إلى بغداد.

فقال لي: ادعه (2) فدعوته و كان متتخّيا، فدنا منه، فقتل رأسه، و قال: جعلت فداك، أوصني.

فقال: أوصيك أن تتّقى اللّهُ في دمي.

فقال مجيبا له: من أرادك بسوء فعل اللّهُ به، و جعل يدعو علي من يريده بسوء، ثمّ عاد فقتل رأسه، ثمّ قال (3): يا عمّ أوصني؟

فقال: أوصيك أن تتّقى اللّهُ في دمي [فقال: من أرادك بسوء فعل اللّهُ به و فعل، ثمّ عاد فقتل رأسه، ثمّ قال: يا عمّ، أوصني.]

ص: 311

1-1) أي مصبوغ بالمشق، و هو الطين الأحمر.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: فقال له: ادنه.

3-3) في المصدر: فقال.

[فقال: اوصيك أن تتقى الله في دمي] (1) فذعا على من أراد به سوء، ثم تتخى عنه و مضيت معه فقال لى أخى: يا على، مكانك، فقممت مكانى، فدخل منزله، ثم دعانى فدخلت إليه، فتناول صرة مائة دينار فأعطانيها، و قال: قل لابن أخيك يستعين بها على سفره.

قال على: فأخذتها فأدرجتها فى حاشية ردائى، ثم ناولنى مائة اخرى، و قال: اعطه أيضا، ثم ناولنى صرة اخرى فقال: اعطه أيضا.

فقلت: جعلت فداك، إذا كنت تخاف منه مثل الذى ذكرت فلم تعينه على نفسك؟

فقال: إذا وصلته و قطعنى قطع الله أجله، ثم تناول مخدة آدم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح (2)، فقال: اعطه هذه [أيضا] (3).

قال: فخرجت إليه فأعطيته المائة الاولى، ففرح بها فرحا شديدا، و دعا لعمه، ثم أعطيته المائة الثانية (4) و الثالثة، ففرح [بها] (5) حتى ظننت أنه سيرجع و لا يخرج، ثم أعطيته الثلاثة آلاف درهم، فمضى على وجهه حتى دخل على هارون، فسلم عليه بالخلافة، و قال: ما ظننت أن فى الأرض خليفتين حتى رأيت عمى موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة، فأرسل إليه هارون بمائة ألف درهم، فرماه الله

ص: 312

1-1 من المصدر.

2-2 الوضح: الدرهم الصحيح.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: أعطيته الثانية.

5-5 من المصدر.

بالذبيحة (1)، فما نظر منها إلى درهم ولا مسه (2).

### السادس و الستون علمه - عليه السلام - بمنطق الأسد

2026/96- الشيخ المفيد في الارشاد: قال: روى على بن ابي حمزة البطائني، قال: خرج أبو الحسن موسى -عليه السلام- في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها (3)، وصحبه أنا وكان -عليه السلام- راكباً بغلة وأنا على حمار لي.

فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا أسد، فأحجمت خوفاً، وأقدم أبو الحسن موسى -عليه السلام- غير مكترث به، فرأيت الأسد يتدأّل لأبي الحسن -عليه السلام- ويهمهم، فوقف [له] (4) أبو الحسن -عليه السلام- كالمصغى إلى هممته، ووضع الأسد يده على كفل بغلته، وقد هممتي نفسي من ذلك وخفت خوفاً عظيماً، ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن -عليه السلام- وجهه إلى القبلة وجعل يدعو، ويحرك شفتيه بما لم أفهمه، ثم أوماً إلى الأسد بيده أن امض (5)، فهمهم الأسد هممة طويلة وأبو الحسن -عليه السلام- يقول: آمين آمين، وانصرف الأسد حتى غاب من بين أعيننا.

ص: 313

1-1 الذبيحة: وجع في الحلق أو دم يخنق فيقتل.

2-2 الكافي: 1/485 ح 8، [1] عنه إثبات الهداة: 3/176 ح 17 [2] ذيله، و حلية الأبرار: 2/245، و [3] أخرجه في البحار: 48/239 ح 48 [4] عنه وعن رجال الكشي: 263 ح 478 [5] باختلاف.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: منها.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: انهض.



و مضى أبو الحسن -عليه السلام- لوجهه و أتبعه، فلمّا بعدنا عن الموضوع لحقته فقلت له: جعلت فداك، ما شأن هذا الأسد؟ فلقد خفته و الله-عليك، و عجبت من شأنه معك؟

فقال لي أبو الحسن -عليه السلام-: إنّه خرج إلى يشكو (1) عسر الولادة على لبوءته (2)، و سألتني أن أسأل الله أن يفرّج عنها، ففعلت ذلك [له] (3)، و القى في روعي (4) أنّها تلد له ذكراً، فخبّرتّه بذلك، فقال لي: امض في حفظ الله، فلا سلط الله عليك و لا على ذرّيتك و لا على أحد من شيعتك شيئا من السباع. فقلت: آمين.

و روى هذا الحديث ابن شهر آشوب في المناقب، و الراوندي في الخرائج عن علي بن أبي حمزة (5).

### السابع و السّون حديث الأسد و المفروم

2027/97-ابن بابويه في أماليه و عيون الأخبار: قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا محمد بن

ص:314

1- (1) كذا في المصدر، و في الأصل: ليشكو إلى.

2- (2) اللبوءة: انثى الأسد.

3- (3) من المصدر.

4- (4) الروع: القلب.

5- (5) إرشاد المفيد: 295-296، مناقب ابن شهر آشوب: 4/298، [1] الخرائج و الجرائح: 2/649 ح 1، عنها البحار: 48/57 ح 67، و [2] عوالم العلوم: 21/141 ح 1. و أوردته في روضة الواعظين: 214-215، و [3] الثاقب في المناقب: 456 ح 2. و [4] أخرجه في إثبات الهداة: 3/198 ح 86 [5] عن الخرائج و الارشاد و كشف الغمّة: 2/227 [6] نقلا من الارشاد.

الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه علي بن يقطين، قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل [به] (1) أمر أبي الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - ويقطعه (2) ويخجله في المجلس، فانتدب له رجل مغرم (3)، فلمّا حضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز، فكان كلّما رام [خادم] (4) أبو الحسن - عليه السلام - تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستقرّ هارون الفرح والضحك لذلك، فلم يلبث أبو الحسن - عليه السلام - أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور، فقال له: يا أسد الله (5)، خذ عدوّ الله.

[قال: (6) فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع فافتربت ذلك المغرم، فنخرّ هارون وندماؤه على وجوههم مغشّيا عليهم، وطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه، فلمّا أفاقوا من ذلك (بعد حين) (7) قال هارون لأبي الحسن - عليه السلام -: أسألك (8) يحقّي عليك لما سألت الصورة أن تردّ الرجل.

ص: 315

- 1-1 من المصدرين والبحار. [1]
- 2-2 أي يسكنه عن حجّته ويطلها. [2]
- 3-3 في المصدرين والبحار: [2] معزم، وكذا في الموضع التالي. [3]
- 4-4 من الأمالي و [3] البحار. [4]
- 5-5 لفظ الجلالة ليس في العيون. [5]
- 6-6 من المصدرين والبحار. [6]
- 7-7 ليس في العيون. [7]
- 8-8 في العيون: [8] سألتك.

فقال: إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعت (1) من حبال القوم وعصيتهم فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعت من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه (2).

### الثامن و الستون الأسود الذي أظهره للرشد

2028/98-محمد بن على بن بابويه فى عيون الأخبار: قال:

حدّثنا أحمد بن زباد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-، قال: حدّثنى على ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله (3) بن صالح، قال: حدّثنا صاحب (4) الفضل بن الربيع [عن الفضل بن الربيع] (5) قال: كنت ذات ليلة فى فراشى مع بعض الجوارى، فلما كان فى نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة، فراعنى ذلك، فقالت الجارية: لعلّ هذا من الريح.

فلم يمض إلا يسير حتى رأيت باب البيت الذى كنت فيه قد فتح، وإذا مسرور الكبير قد دخل علىّ، فقال لى: أجب الأمير (6)، و لم يسلم

ص: 316

- 
- 1-1 فى المصدرين والبحار: [1] ابتلعت.  
2-2 (2) أمالى الصدوق: 127 ح 19، [2] عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/95 ح 1، [3] عنهما إثبات الهداة: 3/181 ح 31. و [4] أورده فى روضة الواعظين: 215. و [5] أخرجه فى البحار: 41/48-42 ح 17 و 18 [6] عن الأمالى و [7] العيون و [8] مناقب ابن شهر آشوب: 4/299. و [9] فى الايقاظ [10] من الهجعة: 205 ح 23 عن الأمالى. [11]  
3-3 (3) فى البحار: [12] عبيد الله.  
4-4 (4) فى البحار: [13] حاجب.  
5-5 (5) من المصدر والبحار. [14]  
6-6 (6) كذا فى المصدر والبحار، و [15] فى الأصل: فقال لى حاجب الرشد.

عليّ فينست من (1) نفسى وقلت: هذا مسرور دخل عليّ (2) بلا إذن ولم يسلم، ما هو إلا القتل، و كنت جنباً فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتى أغتسل، فقالت لى الجارية (3) لَمَا رَأَتْ تَحْتَرِي وَ تَبْدَى (4): ثِق بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ انْهَضْ، فَنهَضت و لبست ثيابي، و خرجت معه حتى أتيت الدار، فسلمت على أمير المؤمنين و هو فى مرقد، فردّ عليّ السلام فسقطت، فقال: تداخلك رعب؟

قلت: نعم، يا أمير المؤمنين، فتركنى ساعة حتى سكنت، ثم قال لى: صر (5) إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد-عليه السلام- و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم، و اخلع عليه خمس خلع، و احمله على ثلاثة مراكب، و خيره بين المقام معنا أو الرحيل عتاً إلى أى بلاد (6) [أرادوا] (7) أحب.

قلت: يا أمير المؤمنين، تأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟

قال [لى] (8): نعم، فكزرت [ذلك عليه] (9) ثلاث مرّات.

فقال لى: نعم، و يلك أ تريد أن أنكث العهد؟

ص: 317

1-1 (1) كذا فى البحار، و [1] فى الأصل و المصدر: فى.

2-2 (2) فى المصدر و البحار: [2] إلى.

3-3 (3) فى المصدر: فقالت الجارية.

4-4 (4) و تبدى-خ ل-.

5-5 (5) سر-خ ل-.

6-6 (6) فى البحار: [3] بلد.

7-7 (7) من المصدر و البحار. [4]

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) من المصدر و البحار. [5]

فقلت: يا أمير المؤمنين، و ما العهد؟

قال: بينا أنا في مرقدي هذا إذ ساورني أسود ما رأيت من السودان (1) أعظم منه، فقع على صدري، وقبض على حلقي، وقال لي:

حبست موسى بن جعفر ظالما له؟

فقلت: وأنا اطلقه وأهب له، وأخلع عليه، فأخذ عليّ عهد الله عزّ وجلّ وميثاقه، وقام عن صدري، وقد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر-عليه السلام- وهو في حبسه فرأيتُه قائما يصلّي فجلست حتى سلّم، ثمّ أبلغته سلام أمير المؤمنين، وأعلمته بالذي أمرني به في أمره، وأتى قد أحضرت ما وصله به.

فقال: إن كنت امرت بشيء غير هذا فافعله؟

فقلت: لا، وحقّ جدك رسول الله-صلّى الله عليه وآله- ما امرت إلا بهذا فقال: لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال إذا كانت فيه حقوق الأمة.

فقلت: ناشدتك بالله أن لا تردّه فيغتاظ.

فقال: اعمل به ما أحببت، فأخذت بيده-عليه السلام- وأخرجته من السجن، ثمّ قلت له: يا بن رسول الله، أخبرني ما السبب (2) الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل، فقد وجب حقّي عليك لبشارتي إياك، ولما أجراه الله

تعالى على يدي من هذا الأمر، فقال-عليه السلام-: رأيت النبي-صلّى الله عليه وآله- ليلة الأربعاء في النوم، فقال لي: يا موسى، أنت

ص:318

---

1-1) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ساورني أسد ما رأيت من الاسود. و ساورني: واثنى.

2-2) في المصدر والبحار: [1] بالسبب.

فقلت: نعم، يا رسول الله، محبوس مظلوم، فكزّر على ذلك [1] ثلاثاً، ثم قال: وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فُتِنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ [2] أصبح غدا صائما، و أتبعه بصيام الخميسين و الجمعة، فإذا كان وقت الافطار فصلّ اثنتي عشرة ركعة  
تقرأ في كلّ ركعة الحمد [مرة] [3] و اثنتي عشرة [مرة] [4] قل هو الله أحد، فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد، ثم قل:

يا سابق الفوت، و يا سامع كلّ صوت، و يا محيي العظام و هي رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّي على محمد عبدك و رسولك، و على أهل بيته الطيبين [5] الطاهرين، و أن تعجّل [6] لي الفرج ممّا  
أنا فيه، ففعلت، فكان الذي رأيت [7].

### التاسع و الستون الأقوام الذين بأيديهم الحراب-الذين ظهروا

للرشيد-

2029/99-محمد بن بابويه في عيون الأخبار: قال حدّثنا أحمد

ص: 319

- 
- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
  - 2-2 سورة الأنبياء: 111. [2]
  - 3-3 من المصدر.
  - 4-4 من المصدر و البحار. [3]
  - 5-5 من المصدر و البحار، و [4]كلمة «الطاهرين» ليس فيهما.
  - 6-6 كذا في-خ ل-و البحار، و [5]في الأصل و المصدر: تجعل.
  - 7-7 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/73 ح 4، [6]عنه البحار: 48/213 ح 14، و ج 91/342 ح 4، و [7]حلية الأبرار: 2/262، و [8]عوالم العلوم: 21/289 ح 1. و للحدّيث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع  
العوالم.

ابن زياد بن جعفر الهمداني -رضى الله عنه-، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا محمد بن الحسن (1)المدني، عن أبي محمد عبد الله [ابن الفضل] (2)، عن [أبيه] (3)الفضل، قال: كنت أحجب الرشيد فأقبل عليّ يوماً غضباناً ويده سيف يقبله، فقال [لي] (4): يا فضل، بقرابتي من رسول الله -صلى الله عليه وآله- لئن (5)لم تأتيني بأبن عمّي الآن لأخذن (6)الذي فيه عيناك.

قلت: بمن أجيبك (7)؟

قال: بهذا الحجازي.

قلت: و أيّ الحجازيين (8)؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي [بن الحسين بن علي] (9)بن أبي طالب.

قال الفضل: فخفت من الله عزّ وجلّ إن جئت (10)به إليه (11)، ثم فكّرت في النعمة فقلت له: أفعال، فقال: انتنى بسوطين و هسارين (12).

ص: 320

- 
- 1-1 في البحار: [1] الحسين.
  - 2-2 من المصدر و البحار، و [2] في المصدر: أبي عبد الله، وفي البحار: [3] عن عبد الله.
  - 3-3 من المصدر و البحار. [4]
  - 4-4 من المصدر و البحار. [5]
  - 5-5 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: لئن كان.
  - 6-6 في البحار: [7] عمّي لأخذنّ.
  - 7-7 كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: اجيبك.
  - 8-8 كذا في البحار، و [9] في الأصل و المصدر: الحجازي.
  - 9-9 من المصدر و البحار. [10]
  - 10-10 في المصدر: أجيء.
  - 11-11 كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: إليك.
  - 12-12 كذا في المصدر، وفي الأصل: و هبارين، وفي البحار: [11] بسوّاطين و هبتازين.

قال: فأتيته بذلك، و مضيت إلى [منزل] (1) لبي إبراهيم موسى بن جعفر -عليهما السلام-، فأتيت إلى خربة فيها كوخ من جراند النخل فإذا أنا بسلام أسود، فقلت له: استأذن [لي] (2) على مولاك يرحمك الله تعالى.

فقال لي: ليح فليس له حاجب ولا بواب، فولجت إليه فإذا أنا بسلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرين أنفه من كثرة سجوده، فقلت له: السلام عليك يا بن رسول الله، أجب الرشيد.

فقال: ما للرشيد و مالي؟ أما تشغله نعمته (3) عني ثم وثب (4) مسرعاً وهو يقول: لو لآتي سمعت في خبر عن جدّي رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أن طاعة السلطان للثقة واجبة إذا ما جئت.

فقلت له: استعدّ للعقوبة يا إبراهيم رحمك الله.

فقال -عليه السلام-: أليس معي من يملك الدنيا والآخرة، ولن يقدر [اليوم] (5) على سوء بي إن شاء الله تعالى.

قال الفضل بن الربيع: فرأيت أنه قد أدار يده يلوّح بها على (6) رأسه ثلاث مرّات، فدخلت (7) على الرشيد فإذا [هو] (8) كأنه امرأة تكلي قائم

ص: 321

[1-1] من المصدر والبحار.

[2-2] من المصدر والبحار.

[3-3] في المصدر: نعمته.

[4-4] في البحار: [3] قام.

[5-5] من المصدر والبحار.

[6-6] في البحار: يلوّح على.

[7-7] كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: فدخل، وفي البحار: « [6] إلى » بدل «على» .

[8-8] من المصدر والبحار. [7]



حيران، فلما رأته قال [1]: يا فضل.

قلت: لبيك.

قال: جنتني يا بن عمي؟

قلت: نعم.

قال: لا تكون أزعجتني؟

قلت: لا.

قال: لا تكون أعلمته آتي عليه غضبان؟ فأتى قد هيئت على نفسي ما لم أراه، انذن له بالدخول، فأذنت له، فلما رآه وثب إليه قائما وعانقه، وقال له: مرحبا بابن عمي وأخي ووارث نعمتي، ثم أجلسه على فخذه [2] وقال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟

قال: سعة مملكتك [3] وحجك للدنيا.

قال: انتوني بحقة الغالية، فاتي بها فغلقه بيده، ثم أمر أن يحمل بين يديه خلع و بدرتان دنانير.

قال موسى بن جعفر -عليه السلام-: والله لو لا آتي أرى أن ازوج بها [4] من عزاب بنى أبي طالب لئلا ينقطع نسله أبدا ما قبلتها، ثم تولي -عليه السلام- وهو يقول: الحمد لله رب العالمين.

قال الفضل: [يا أمير المؤمنين] [5] أردت أن تعاقبه فخلعت عليه

ص: 322

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 في البحار: [2] فخذ.

3-3 في البحار: [3] ملكك.

4-4 في البحار: [4] أرى من أزوجه بها.

5-5 من المصدر والبحار. [5]

وأكرمته؟!

فقال لى: يا فضل، إنك لما مضيت لتجيبني به رأيت أقواما قد أحدقوا بدارى بأيديهم حراب قد غرسوها فى أصل الدار يقولون: إن آذى ابن رسول الله -صلى الله عليه وآله- خسفنا به، وإن أحسن إليه انصرفنا عنه وتركناه، فتبعته -عليه السلام- فقلت له: ما الذى قلت حتى كفيت أمر الرشيد؟

فقال: دعاء جدى على بن أبى طالب -عليه السلام- كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه، ولا إلى فارس إلا فهره، وهو دعاء كفاية البلاء.

قلت: وما هو؟

قال: قلت (1): اللهم بك اساور، وبك احاول، وبك اجاور (2)، وبك أصول (3)، وبك أنتصر، وبك أموت، وبك أحيا، أسلمت نفسى إليك، وفوضت أمرى إليك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

اللهم إنك خلقتنى ورزقتنى وستررتنى، وعن العباد بلطف ما خولتنى (4) وأغنيتنى (5)، وإذا هويت رددتنى، وإذا عثرت قومتنى، وإذا مرضت شفيتنى، وإذا دعوت أجبتنى، يا سيدى ارض عنى فقد أرضيتنى (6).

ص: 323

1- (1) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: قل.

2- (2) فى البحار: [2] احاور.

3- (3) كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: أحول.

4- (4) بلطفك خولتنى -خ ل-.

5- (5) كذا فى المصدر والبحار، و [4] فى الأصل: وأغنيتنى.

6- (6) عيون أخبار الرضا -عليه السلام-: 1/76 ح 5، [5] عنه البحار: 48/215 ح 16، و ج 95/212 ح 5، و [6] حلية الأبرار: 2/253، و [7] عوالم العلوم: 21/281 ح 1، وإثبات الهداة: 3/179 ح 27-

2030/100-ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المكنّب (L)، قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمد الوراق، قال:

حدّثنا علي بن هارون الحميري، قال: حدّثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال: حدّثنا أبي، عن علي بن يقطين، قال: انهي الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام- وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي 3 في أمره، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟

قالوا: نرى [أن] 4 تتباعده عنه، و أن تغيب شخصك منه، فإنّه لا يؤمن شرّه، فتبسّم أبو الحسن-عليه السلام- ثمّ قال 5:

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها و ليغلب مغالب 6 الغلاب

ثمّ مدّ يده 7-عليه السلام- إلى السماء فقال: اللهمّ كم من عدوّ شحذ لي ظبة مديته، و أرفف لي شبا حذّه، و داف لي قواطل سمومه، و لم تتم

ص: 324

عنى عين حراسه، فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفوادم، وعجزى عن ملّمات الجوانح (1)، صرفت ذلك عنى بحولك وقوتك، لا بحولى وقوتى، فألقيته فى الحفير الذى احتفره لى خانبا ممّا أتله فى دنياه، متباعدا عمّا (2)رجاه فى آخرته، فلك الحمد على ذلك قدر استحفاقك، سيّدى (3)اللهم فخذ به عزّتك، وافلل حدّه عنى بقدرتك، واجعل له شغلا فيما يليه، وعجزا عمّا (4)ينأويه.

اللهم وأعدنى عليه [من] (5)عدوى حاضرة تكون من غيظى عليه شفاء (6)، ومن حتقى (7)عليه وفاء، وصل اللهم دعائى بالإجابة، وانظم شكائتى بالتغيير، وعزّفه عمّا قليل ما وعدت الظالمين، وعزّفتى ما وعدت فى إجابة المضطّرين، إنك ذو الفضل العظيم، والمنّ الكريم (8).

قال: ثم تفرّق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد [عليه] (9)بموت موسى بن المهدي، ففى ذلك يقول بعض من حضر موسى [بن جعفر] (10)-عليه السلام-من أهل بيته (11):

ص:325

- 1-1 فى المصدر: وعجزى ذلك عن ملّمات الجوانح.
- 2-2 فى المصدر والبحار: [1] ممّا.
- 3-3 كذا فى المصدر والبحار، و [2]فى الأصل: يا سيّدى.
- 4-4 فى البحار: [3] عمّن.
- 5-5 من المصدر والبحار. [4]
- 6-6 فى المصدر والبحار: [5] من غيظى شفاء.
- 7-7 كذا فى أمالى الطوسى و [6]هو الصحيح، وفى الأصل والمصدر والبحار: [7] حتّى.
- 8-8 وهو الدعاء المعروف ب«الجوشن الصغير» .
- 9-9 من المصدر والبحار. [8]
- 10-10 من المصدر.
- 11-11 كذا فى البحار، و [9]فى الأصل والمصدر زيادة: شعر.

وسارية لم تسر في الأرض تبتغي محلاً ولم يقطع بها العبد قاطع

سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر بها العمد (1) مانع

تمرّ وراء الليل والليل ضارب (2) بجثمانه فيه سمير وهاجع

تفتح أبواب السماء ودونها إذا قرع الأبواب منهق قارع

إذا وردت لم يردد (3) الله وفدها على أهلها والله راء و سامع

وإني لأرجو الله حتى كأنما أرى بجميل الظن ما الله صانع

ورواه الشيخ في أماليه: قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عبید الله الغضائري، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ (قال: أخبرني أبي علي بن الحسين بن بابويه-رحمه الله-) (4) قال:

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل -رحمه الله-، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن علي بن يقطين، وذكر الحديث (5).

### الحادي و السبعون الأسود الذي ظهر للرشد في منامه

2031/101-ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدّثنا محمد بن

ص:326

1-1 (1) في البحار: [1] لها البعد.

2-2 (2) سارب-خ ل-. و الضارب: الليل الذي ذهب ظلمته يمينا و شمالا و ملأت الدنيا.

3-3 (3) في المصدر: يرّد.

4-4 (4) ليس في البحار. [2]

5-5 (5) عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-1/79 ح 7، [3] أمالي الطوسي: 2/35، [4] عنهما البحار: 217/48-218 ح 17-19، و [5] ح 95/209 ح 1، و عوالم العلوم: 21/233 ح 2 و عن أمالي الصدوق: 307 ح 2. و

[6] أخرجه في البحار: 94/337 ح 6 [7] عن مهج الدعوات: 28 [8] بإسناده عن ابن بابويه. و في إحقاق الحق: 12/325 [9] عن الفصول المهمة: 235. [10]

على ما جيلويه-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال (1): سمعت رجلا من أصحابنا يقول: لما حبس الرشيد موسى بن جعفر-عليه السلام-جرّ عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله، فجدّد موسى [بن جعفر] (2)-عليه السلام-طهوره فاستقبل بوجهه القبلة، وصلى لله عزّ وجلّ أربع ركعات، ثمّ دعا بهذه الدعوات، فقال: يا سيّدي، نجّني من حبس هارون، وخلصني من يده، يا مخلص الشجر من [بين] (3)رمل وطين، ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم، ويا مخلص الولد من [بين] (4)مشيمة ورحم، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر (5)، ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء، خلّصني من يدى هارون.

قال: فلمّا دعا موسى-عليه السلام-بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود في منامه ويده سيف قد سلّه، فوقف على رأس هارون وهو يقول: يا هارون، أطلق عن موسى (6)بن جعفر-عليه السلام-وإلا ضربت علاوتك (7)يسفني هذا، فخاف هارون من هيئته، ثمّ دعا الحاجب، فجاء الحاجب، فقال له: اذهب الى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر-عليهما السلام-.

قال: فخرج الحاجب، فقرع باب السجن، فأجابه صاحب السجن،

ص: 327

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: يقول.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر والبحار، و [2] في البحار: [3] رمل و طين و ماء.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [4]

5-5 (5) في المصدر: من الحديد والحجر.

6-6 (6) في المصدر: أطلق موسى.

7-7 (7) العلاوة: أعلا الرأس.

فقال: من ذا؟

قال: إنّ الخليفة يدعو موسى بن جعفر -عليهما السلام-، فأخرجه من سجنك، وأطلق عنه، فصاح السجّان: يا موسى، إنّ الخليفة يدعوك، فقام موسى -عليه السلام- مذعورا فزعا وهو يقول: لا يدعوني في جوف هذا الليل إلاّ لشرّ يريد به، [فقام] (1) يا كيا حزينا مغموما آيسا من حياته، فجاء إلى هارون وهو ترتعد فرائصه، فقال: سلام على هارون، فردّ عليه السلام، ثمّ قال له هارون (الرشيد) (2): ناشدتك بالله هل دعوت الله (3) في جوف هذا الليل (4) بدعوات؟

فقال: نعم.

قال: وما هنّ؟

قال: جدّدت طهورا، وصلّيت لله عزّ وجلّ أربع ركعات، ورفعت طرفي إلى السماء، وقلت: يا سيّدي، خلّصني من يد هارون وشرّه (5)، وذكر له ما كان من دعائه.

فقال هارون: قد استجاب الله دعوتك، يا حاجب أطلق عن هذا، ثمّ دعا بخلع فخلع عليه (6) ثلاثا، وحملة على فرسه، وأكرمه وصيّره نديما لنفسه، ثمّ قال: هات الكلمات، فعلمه (قال): (7) فأطلق عنه

ص: 328

1-1 من المصدر والبحار، و [1] في البحار: « [2] يريد» بدل «يريده» .

2-2 ليس في المصدر والبحار. [3]

3-3 لفظ الجلالة ليس في المصدر والبحار. [4]

4-4 في البحار: [5] هذه الليلة.

5-5 في البحار: [6] هارون وذكره وشرّه.

6-6 في المصدر: دعا بخلع عليه.

7-7 ليس في البحار. [7]

وسلّمه إلى الحاجب ليسلّمه إلى الدار ويكون معه، فصار موسى بن جعفر-عليه السلام-كريما شريفا عند هارون، وكان (1) يدخل عليه في كلّ خميس إلى أن حبسه الثانية، فلم يطلق عنه حتّى سلّمه إلى السندی بن شاهك، وقتله بالسّم.

ورواه الشيخ: بالاسناد السابق عن ابن بابويه، قال: حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه-رحمه الله-قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، وذكر الحديث (2).

### الثاني و السبعون علمه -عليه السلام- بما يكون

2032/102-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن-عليه السلام-قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعلى ابنه-عليه السلام-بين يديه، فقال لي: يا محمد.

قلت: ليبيك.

قال: إنّه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها، ثم أطرق و نكت بيده في الأرض ورفع رأسه إلى (3) و هو يقول: وَ يُضِلُّ اللَّهُ

ص: 329

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: و كان أن.

2-2 (2) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/93 ح 13، [2] أمالي الطوسي: 2/36، [3] أمالي الصدوق: 308 ح 3، عنها البحار: 48/219-220 ح 22، و [4] عوالم العلوم: 21/287 ح 1. و أخرجه في البحار: 95/210

ح 2 [5] عن العيون و [6] أمالي الصدوق. [7]

3-3 (3) كذا في المصدر والبحار، و [8] في الأصل: إليه.



الظالمينَ وَ يُعَلِّمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (1).

قلت: و ما ذاك (2)، جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه، و جحد إمامته [من] (3) بعدى كان كمن ظلم على بن أبى طالب-عليه السلام-حقّه، و جحد إمامته من بعد محمّد-صلّى الله عليه وآله-، فعلمت أنّه قد نعى إلى نفسه، و دلّ على ابنه [قلت: و الله-لئن مدّ الله في عمري لاسلمنّ إليه حقّه، و لاقرنّ له بالامامة، و] (4) أشهد أنّه من بعدك حجّة الله تعالى على خلقه، و الداعى إلى دينه.

فقال لى: يا محمد، يمدّ الله في عمرك و تدعو إلى إمامته و إمامة من يقوم مقامه من بعده.

قلت: من ذاك [جعلت فداك] (5)؟

قال: محمد ابنه.

[قال: (6) قلت: فالرضا و التسليم؟

قال: نعم، كذلك وجدتک (7) فى كتاب أمير المؤمنين-عليه السلام-أما إنك فى شيعتنا أبين من البرق فى الليلة الظلماء.

ثم قال: يا محمد، إنّ المفضّل كان انسى و مستراحى، و أنت

ص:330

1- (1) سورة إبراهيم: 27. [1]

2- (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: و ما كان.

3- (3) من المصدر و البحار. [3]

4- (4) من المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: فقد.

5- (5) من المصدر و البحار. [5]

6- (6) من المصدر و البحار. [6]

7- (7) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: وجدت.

انسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا (1).

2033/103-الكشي: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال: حدّثني محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى-عليه السلام-قبل أن يحمل إلى العراق [بسنة] (2) وعلية السلام- ابنه بين يديه، فقال [لي] (3): يا محمد، قلت: لبيك.

قال: إنّه سيكون في هذه السنة حركة ولا تخرج منها، ثم أطرق و نكت (4)الأرض بيده، ثم رفع رأسه إلىّ و هو يقول: وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يُفَعِّلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (5).

قلت: و ما ذلك، جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه، و جحد إمامته من بعدى كان كمن ظلم على بن أبي طالب-عليه السلام-حقّه و إمامته [من] (6)بعد محمد-صلّى الله عليه و آله-فعلمت أنّه قد نعى إلىّ نفسه، و دلّ على ابنه، فقلت: و الله لن مدّ الله في عمري لاسلمنّ إليه حقّه، و لاقرنّ له (7)بالامامة أشهد أنّه [من] (8)بعدك حيّة الله على خلقه، و الداعي إلى دينه.

ص: 331

1- 1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/32 ح 29، [1] غيبة الطوسي: 32 ح 8 [2] نقلا- من الكافي: 1/ 319 ح 16، [3] إرشاد المفيد: 306 [4] بإسناده عن الكليني، إعلام الوري: 308 [5] عن الكليني، عنها البحار: 49/21 ح 27. و [6] للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع الغيبة.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: و نكت في.

5-5) سورة إبراهيم: 27. [7]

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: إليه.

8-8) من المصدر.

فقال [لى] (1): يا محمد، يمدّ الله فى عمرى، و تدعو الى إمامته و إمامة من يقوم مقامه من بعده.

قلت: و من ذاك؟ [جعلت فداك] (2)؟

قال: محمد ابنه.

قلت: بالرضا و التسليم.

فقال: كذلك قد وجدتك (3) فى صحيفة أمير المؤمنين-عليه السلام-، أما إنك فى شيعتنا أين من البرق فى الليلة الظلماء، ثم قال: يا محمد، [إن] (4) المفصل أنسى و مستراحى (5). و أنت أنسهما و مستراحهما (6)، حرام على النار أن تمسك أبدا، [يعنى أبا الحسن و أبا جعفر-عليهما السلام-] (7)(8).

### الثالث و السبعون الجواب قبل السؤال

2034/104-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-، قال: [حدّثنا] (9) على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه،

ص:332

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وجدته.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أنسى و حسين أخى.

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: و حين تحتهما.

7-7 من المصدر.

8-8 رجال الكشي: 508 ح 982. [1] عنه البحار: 50/19 ح 4 و [2] عن غيبة الطوسي المتقدم.

9-9 من المصدر.

(عن محمد بن خالد البرقي، (1) عن سليمان بن حفص المروزي، قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر -عليه السلام- وأنا أريد أن أسأله عن الحجّة على الناس بعده [فلما نظر إليّ] (2) فابتدأني، وقال: يا سليمان، إنّ عليّاً ابني ووصيّ وحيّة الله على الناس (3) بعدى، وهو أفضل ولدى، فإن بقيت بعدى فاشهد له بذلك عند شيعتي وأهل ولايتي، والمستخبرين عن خليفتي من بعدى (4).

#### الرابع والسبعون علمه -عليه السلام- بما يكون

2035/105-ابن بابويه: قال: حدّثنا علي بن عبد الله الوزّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن إبراهيم بن تاتانة وأحمد بن علي بن إبراهيم (5) بن هاشم و محمد بن علي ما جيلويه و محمد بن موسى بن المتوكّل -رضى الله عنهم- قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سفيان بن نزار (6)، قال: كنت يوماً على رأس

ص: 333

[1-1] ليس في البحار. [1]

[2-2] من المصدر.

[3-3] في المصدر والبحار: و [2] الحجّة على الناس.

[4-4] عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/26 ح 11، [3] عنه البحار: 49/15 ح 9، و [4] إثبات الهداة: 3/178 ح 25 و ص 236 ح 32، و [5] حلية الأبرار: 2/382، و [6] عوالم العلوم: 22/42 ح 15. و أورده في الصراط المستقيم: 2/165. [7]

[5-5] كذا في المصدر والبحار، و [8] في الأصل: أحمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم.

[6-6] كذا في المصدر والبحار، و [9] في الأصل: بزاز.

المأمون، فقال: أترون من (1) علمنى التشيع؟

فقال القوم جميعا: لا والله ما نعلم.

قال: علمنيه الرشيد.

قيل له: وكيف ذلك والرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟

قال: [كان] (2) يقتلهم على الملك لأن الملك عقيم، ولقد حججت معه سنة، فلما صار إلى المدينة تقدّم إلى حجّابه وقال: لا يدخلنّ (3) علىّ رجل من [أهل] (4) المدينة ومكّة من أبناء (5) المهاجرين والأنصار وبنى هاشم وسانر بطون قريش إلا نسب نفسه، وكان الرجل إذا دخل عليه قال: أنا فلان بن فلان، حتى ينتهى إلى جدّه من هاشمى أو قرشى أو مهاجرى أو أنصارى، فيصله من المال بخمسة آلاف دينار (6) وما دونها إلى مائتى دينار، على قدر شرفه وهجرة آبائه.

فأننا ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن الربيع فقال: يا أمير المؤمنين، على الباب رجل زعم (7) أنّه موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام-، فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه، و الأمين والمؤمن وسانر القوّاد فقال: احفظوا على أنفسكم، ثمّ قال لأذنه: انذن له، ولا ينزل إلا على بساطى.

ص:334

1-1 (1) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: ما.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: لا يدخل.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [4]

5-5 (5) فى المصدر: أهل.

6-6 (6) فى البحار: [5] درهم.

7-7 (7) فى المصدر: يزعم.

فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخّداً (1) قد أنهكته العبادة كأنه شقّ بال، قد كلم [من] (2) السجود جبهته (3) وأنفه، فلمّا رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد: لا والله إلا على بساطي، فمنعه الحجاب من الترجّل، ونظرنا إليه بأجمعنا بالاجلال (4) والإعظام، فما زال يسير على حماره حتّى صار إلى البساط والحجاب والقوادم محلقون به، فنزل فقام إليه الرشيد واستقبله إلى آخر البساط، وقتل وجهه وعينه، وأخذ بيده حتّى صيرّه في صدر المجلس، وأجلسه معه [فيه] (5)، وجعل يحدّثه ويقبل بوجهه عليه، ويسأله عن أحواله، ثمّ قال (له) (6): يا أبا الحسن، ما عليك من العيال؟

فقال: يزيدون على خمسمائة.

قال: أولاد كلهم؟

قال: لا، أكثرهم موالى وحشم، وأما الولد [فأبى] (7) يتف وتلاثون، الذكرا (8) منهم كذا، والنسوان منهم كذا.

قال: فلم لا تزوّج (9) النسوان من بنى عمومتهنّ وأكفانهنّ؟

ص: 335

1-1) أى مصفّر، ثقيل، مورّم.

2-2) من المصدر. والكلم: الجرح.

3-3) فى المصدر والبحار: [1] وجهه.

4-4) كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: بالآجال.

5-5) من المصدر والبحار. [3]

6-6) ليس فى البحار. [4]

7-7) من المصدر والبحار.

8-8) كذا فى المصدر والبحار، و [5] فى الأصل: الذكر.

9-9) كذا فى المصدر والبحار، و [6] فى الأصل: لا تزوّج.

قال: اليد تقصر عن ذلك.

قال: فما حال الضئيفة؟

قال: تعطى فى وقت، و تمنع (1) فى آخر.

قال: فهل عليك دين؟

قال: نعم.

قال: كم؟

قال: نحو من عشرة (2) آلاف دينار.

فقال [له] (3) الرشيد: يا ابن عمّ، أنا اعطيتك من المال ما تزوّج الذكران والنسوان، (و تقضى الدين)، (4) و تعمّر الضياع.

فقال: وصلت رحمك (5) يا ابن عمّ، و شكر الله لك هذه النية الجميلة و الرحم ماسّة، و القرابة و اشجة (6)، و النسب واحد، و العباس عمّ النبي -صلى الله عليه وآله- [و صنو أبيه] (7) و عمّ على بن أبى طالب -عليه السلام- و صنو أبيه، و ما أبعدك الله من أن تفعل ذلك و قد بسط يدك، و أكرم عنصرك، و أعلى محتدك (8).

فقال: أفعل ذلك يا أبا الحسن و كرامة.

ص: 336

1-1 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: نعطى فى وقت، و نمنع.

2-2 فى المصدر: نحو عشرة.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى البحار. [2]

5-5 فى المصدر و البحار: [3] فقال له: وصلتك رحم.

6-6 الواشجة: المشتبكة.

7-7 من المصدر و البحار. [4]

8-8 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: محبتك، و المحتد: الأصل.

فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد فرض على ولاة عهده أن ينعشوا فقراء الامة، ويقضوا على الغارمين، ويؤدّوا عن المثقل، ويكسوا العارى، ويحسنوا إلى العانى (1). وأنت أولى من يفعل ذلك.

فقال: أفعل يا أبا الحسن، ثم قام، فقام الرشيد لقيامه، وقبّل عينيه ووجهه، ثم أقبل علىّ وعلى الأمين والمؤمن، فقال: يا عبد الله، ويا محمد، ويا إبراهيم، امشوا بين يدي عمّكم وسيّدكم، خذوا بركابه، وسوّوا عليه ثيابه، و شيعوه إلى منزله، فأقبل علىّ أبو الحسن (2) موسى ابن جعفر-عليه السلام-سرّاً بيني وبينه فبشّرني بالخلافة وقال [إلى] (3): إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي، ثم انصرفنا و كنت أجراً ولد أبي عليه.

فلما خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين، من هذا الرجل [الذي] (4) قد أعظمته وأجللته، وقمت من مجلسك إليه، فاستقبلته وأعدته في صدر المجلس و جلست دونه، ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟

قال: هذا إمام الناس، و حجّة الله على خلقه، و خليفته على عباده.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أو ليست هذه الصفات كلّها لك و فيك؟

فقال: أنا إمام الجماعة في الظاهر و الغلبة و القهر، و موسى بن جعفر إمام حقّ، و الله يا بني إنّه لأحقّ بمقام رسول الله-صلّى الله عليه و آله- منّي، و من الخلق جميعاً، و والله لو نازعتني هذا الأمر لأخذت الذي فيه

ص: 337

1- (1) العاني: الأسير.

2- (2) في البحار: [1] فأقبل أبو الحسن.

3- (3) من المصدر و البحار. [2]

4- (4) من المصدر و البحار، و [3] في البحار: [4] عظّمته.



عيناك، فإنّ الملك عقيم (1).

فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرة سوداء فيها مائتا دينار، ثم أقبل على (2) الفضل بن الربيع فقال [له] (3): اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر، وقل له: يقول لك أمير المؤمنين: نحن في ضيقة وسيأتيك برّنا بعد هذا الوقت.

فقلت في صدره فقلت: يا أمير المؤمنين، تعطى أبناء المهاجرين والأنصار وسائر قريش وبنى هاشم، ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها، وتعطى موسى بن جعفر وقد أعظمته وأجلته مائتي دينار؟ أخصّ عطية أعطيتها (4) أحدا من الناس؟!!

فقال: اسكت لا أم لك، فإني لو أعطيت هذا ما ضمنته له، ما كنت آمنه (5) أن يضرب وجهي غدا بمائة ألف سيف من شيعته ومواليه، [وقر هذا] (6) وأهل بيته أسلم لى ولكم من بسط أيديهم وأعينهم، فلما نظر إلى ذلك مخارق المغنى دخله في ذلك (7) غيظ، فقام إلى الرشيد فقال له: يا أمير المؤمنين (8)، قد دخلت المدينة وأكثر أهل المدينة (9).

ص: 338

1-1) أى لا ينفع فيه نسب، لأنه يقتل فى طلبه الأب والأخ والعمّ والولد.

2-2) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: إلى.

3-3) من المصدر والبحار. [2]

4-4) كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: تعطيتها.

5-5) فى المصدر: أمنته.

6-6) من المصدر والبحار. [4]

7-7) كذا فى المصدر والبحار، و [5] فى الأصل: مخارق المغنى ذلك دخله من ذلك.

8-8) فى المصدر والبحار: [6] فقال: يا أمير المؤمنين.

9-9) فى المصدر والبحار: و [7] أكثر أهلها.

يطلبون متى شينا، وإن خرجت ولم أقسم فيهم شيئا لم يتبين (1) لهم تفضل أمير المؤمنين عليّ، و منزلتي عنده، فأمر له بعشرة آلاف دينار، فقال له: يا أمير المؤمنين (2)، هذا لأهل المدينة، وعليّ دين أحتاج أن أقضيه، فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين، بناتي أريد أن أزوجهنّ وأنا محتاج إلى جهازهنّ، فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى، فقال [له] (3): يا أمير المؤمنين، لا بدّ من غلّة تعطينيها تردّ عليّ وعلى عيالي وبناتي وأزواجهنّ القوت، فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلّته في السنة عشرة آلاف دينار، وأمر أن يعجل ذلك عليه (4) من ساعته.

ثمّ قام مخارق من فوره، وقصد موسى بن جعفر -عليه السلام- وقال له:

قد وقتت عليّ ما عاملك به هذا الملعون، وما أمر لك به، وقد احتلت عليه لك، وأخذت منه صلوات ثلاثين ألف دينار، وأقطاعا تغلّ (5) في السنة عشرة آلاف دينار، ولا والله يا سيدي ما أحتاج إلى شيء من ذلك، وما أخذته إلا لك، وأنا أشهد لك بهذه الأقطاع، وقد حملت المال إليك.

فقال له: بارك الله (6) لك في مالك، وأحسن جزاك ما كنت لأخذ

ص: 339

1- 1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: ابين.

2- 2) في المصدر: فقال: يا أمير المؤمنين.

3- 3) من المصدر والبحار. [2]

4- 4) في البحار: [3] له.

5- 5) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: فقال: بارك الله.

6- 6) في المصدر والبحار: [5] فقال: بارك الله.

منه درهما واحدا و لا من هذه الأقطاع شيئا، وقد قبلت صلتك و برك، فانصرف راشدا، و لا تراجعني في ذلك، فقتل يده و انصرف (1).

### الخامس و السبعون تعليم الثعبان من الجن

2036/106-السيد الرضى في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة: قال: روى أحمد بن حنبل، قال: دخلت في بعض الأيام على الامام موسى بن جعفر عليه السلام-حتى أقرأ عليه و إذا بثعبان قد وضع فمه على اذن موسى- عليه السلام-كالمحدث له، فلما فرغ حدّثه موسى حديثا لم أفهمه، ثم انساب الثعبان، فقال: يا أحمد، هذا رسول من الجن قد اختلفوا في مسألة، فجاءني يسألني عنها، فأخبرته، فبالله عليك يا أحمد، لا تخبر بهذا إلا بعد موتي، فما أخبرت به حتى مات.

### السادس و السبعون علمه عليه السلام-بالغائب

2037/107-كتاب الرجال: محمد بن على، [قال: (2)، أخرني زيد بن على بن الحسين بن زيد، قال: مرضت فدخل الطبيب على ليلا، و وصف لى دواء آخذه في السحر كذا و كذا [يوما] (3)، فلم يمكنني تحصيله من الليل، و خرج الطبيب من الباب، و ورد صاحب أبى الحسن-عليه السلام-في الحال و معه صرة فيها ذلك الدواء بعينه، فقال

ص:340

1-1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-1/88 ح 11، [1] عنه البحار:48/129-4 ح 4 و 5، و [2]عوامل العلوم:21/245 ح 1 و عن الاحتجاج:392.

2-2) من المصدر و البحار. [3]

3-3) من المصدر و البحار. [4]

[1] أبو الحسن-عليه السلام- يقربك السلام و يقول لك: خذ (2) هذا الدواء كذا [أو كذا] (3) يوماً، (فأخذته) (4) و شربت فبرأت.

قال محمد بن علي: قال لي زيد بن علي: يا محمد، أين الغلاة (5) عن هذا الحديث؟

قاله المفيد في إرشاده (6).

### السابع و السبعون الاستجابة لدعائه-عليه السلام-

2038/108-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن زياد القندي، قال: كتبت إلى أبي الحسن الأول-عليه السلام-: علّمني دعاء فإني قد بليت بشيء، و كان قد حبس ببغداد حيث أتهم بأموالهم، فكتب إلي: إذا صليت فأطل السجود، ثم قل: يا أحد، يا من لا أحد (7) له، حتى ينقطع النفس، ثم قل: يا من لا

ص: 341

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في البحار: و يقول: خذ.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في البحار، و [2] في المصدر: «و شربته» بدل «و شربت» .

5-5 في البحار: قال محمد: قال زيد: أين الغلاة؟ .

6-6 (إرشاد المفيد: 332، [3] عنه كشف الغمّة: 2/481-482. و [4] أورده في روضة الواعظين: 244، و [5] الثاقب في المناقب: 549 ح 10. و [6] أخرجه في البحار: 50/150 ح 36 [7] عن الارشاد، و [8] الخرائج و الجرائح: 1/406 ح 12، و مناقب ابن شهر آشوب: 4/408. و [9] يأتي في المعجزة: 11 و 88 من معاجز الامام الهادي-عليه السلام- عن الكافي و [10] هداية الحضيبي.

7-7 في المصدر: يا أحد من لا أحد.

يزيده كثرة الدعاء إلا جودا وكرما، حتّى ينقطع النفس (1)، ثم قل: يا ربّ الأرباب أنت أنت أنت الذى انقطع الرجاء إلا منك، يا علميّ يا عظيم.

قال زياد: فدعوت به ففرّج الله عتّى وخرّج سبيلي (2).

### الثامن والسبعون الكشف عن أعداء أمير المؤمنين -عليه السلام-

من الأرض

2039/109-السيد المرتضى فى عيون المعجزات: قال: روى محمد بن الفضل، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-:

حدّثني عن أعداء أمير المؤمنين -عليه السلام- وأهل بيت النبوة -صلوات الله عليهم-، فقال الحديث أحبّ إليك أم المعاينة؟

قلت: المعاينة.

فقال لأبي إبراهيم موسى -عليه السلام-: انتنيتن بالقضيب، فمضى وأحضره إياه، فقال له: يا موسى، اضرب به الأرض وأرهم أعداء أمير المؤمنين -عليه السلام- وأعداءنا، فاضرب به الأرض ضربة، فانشقت الأرض عن بحر أسود، ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء، فاضرب الصخرة فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرتهم وجوههم مسوذة وأعينهم زرق، كلّ واحد منهم مصفد مشدود فى جانب من الصخرة، و هم ينادون: يا محمد (3)، والزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم: كذبتنم ليس محمد لكم ولا أنتم له.

ص: 342

1-1 فى المصدر: نفسك.

2-2 الكافي: 3/328 ح 25. [1]

3-3 فى المصدر: يا محمدا.

فقلت: له: جعلت فداك، من هؤلاء؟

فقال: الجيت والطاغوت والرجس واللعين بن اللعين، ولم يزل يعددهم كلهم من أولهم إلى آخرهم حتى أتى على أصحاب السقيفة، وأصحاب الفتنة، وبنى الأرزق، والأوزاع (1)، وبنى امية جدد الله عليهم العذاب بكرة وأصيلا.

ثم قال-عليه السلام-للصخرة: انطبقى عليهم [إلى الوقت المعلوم] (2)(3).

### التاسع والسبعون قطع المسافة البعيدة في الوقت القصير

2040/110-السيد المرتضى في عيون المعجزات: عن محمد بن علي الصوفي، قال: استأذن إبراهيم الجمّال-رضي الله عنه-علي أبي الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه، فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة علي مولانا موسى بن جعفر-عليه السلام-فحجبه، فرآه ثاني يومه، فقال علي بن يقطين: يا سيدي، ما ذنبي؟

فقال: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمّال، وقد أبى الله

ص:343

1-1) كذا في البحار، و [1] في الأصل والمصدر: والأوزاع. قال المجلسي-رحمه الله-: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة والزبير وأصحابهما، وبنى الأرزق: الروم، ولا يبعد أن يكون إشارة إلى معاوية وأصحابه، وبنو زريق: حتى من الأنصار، والأوزاع: الجماعات المختلفة.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) عيون المعجزات:96-97، [3] عنه البحار:48/84 ح 104، و [4] عوالم العلوم:21/160 ح 1. وأخرجه في إثبات الهداة:3/146 ح 267 [5] عن إثبات الوصية:164-165. [6]

أن يشكر سعيك أو يغفر لك إبراهيم الجمّال، فقلت: يا سيّدي (1) و مولاي، من لى بإبراهيم الجمّال فى هذا الوقت وأنا بالمدينة و هو بالكوفة؟

فقال: اذا كان الليل فامض الى البقيع وحذك من [غير] (2) أن يعلم بك أحد من أصحابك و غلمانك، و اركب نجيبا هناك مسرّجا.

قال: فوافى البقيع، و ركب النجيب، و لم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم (3) الجمّال بالكوفة، ففرع الباب، و قال: أنا على بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمّال من داخل الدار: و ما يعمل على بن يقطين الوزير ببابى؟

فقال على بن يقطين: يا هذا، إن أمرى عظيم و آلى عليه الإذن له (4)، فلمّا دخل قال: يا إبراهيم، إنّ المولى -عليه السلام- أبى أن يقبلنى أو تغفر لى.

فقال: يغفر الله لك، فألى على بن يقطين على إبراهيم الجمّال أن يطأ خدّه، فامتنع إبراهيم من ذلك، فألى عليه ثانيا ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خدّه و على بن يقطين يقول: اللهمّ اشهد، ثمّ انصرف و ركب النجيب و أناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر -عليه السلام- بالمدينة، فأذن له و دخل عليه، فقبله.

و رواه صاحب ثاقب المناقب: قال: وجدت فى بعض كتب

ص: 344

1-1 فى البحار: فقلت: سيّدي.

2-2 من المصدر و البحار.

3-3 فى البحار: [1] أناخه على باب إبراهيم.

4-4 فى البحار: و آلى عليه أن يأذن له.

أصحابنا-رضى الله عنهم- أنّ إبراهيم الجعّال كان من الموحّدين العارفين، فاستأذن على أبي الحسن على بن يقطين الوزير، وكان من موالى (1) أهل البيت-عليهم السلام- فحجب عليه، فحجّ تلك السنة على بن يقطين، فاستأذن بالمدينة على أبي إبراهيم موسى بن جعفر-عليه السلام- [فحجبه، فرآه ثاني يوم، فقال: يا مولاي، ما ذنبي؟] (2).

فقال-عليه السلام-: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجعّال (3)، وذكر الحديث إلى آخره (4).

### الثمانون علمه - عليه السلام - بما في النفس

2041/111-الشيخ في التهذيب: بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين أنّ بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي-عليه السلام- يسأله عن الصلاة على الزجاج.

قال: فلمّا نفذ كتابي إليه تفكّرت وقلت: هو ممّا أنبتت الأرض، و ما كان لى أن أسأل عنه، فكتب إليه: لا تصلّ على الزجاج وإن حدّثك نفسك أنّه ممّا أنبتت الأرض، ولكنّه من الملح والرمل، وهما ممسوخان (5).

ص: 345

1-1 في المصدر: ممّن يوالى.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: حجبت لأخيک إبراهيم.

4-4 عيون المعجزات: 100-101، [1] عنه البحار: 48/85 ح 105، و [2] عوالم العلوم: 21/134 ح 1. وأورده في الناقب في المناقب: 458 ح 4 [3] مرسلا.

5-5 تهذيب الأحكام: 2/304 ح 87.



2042/112-الشيخ المفيد فى إرشاده، و الطبرسى فى إعلام الورى: قالوا: روى محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضل (1)، قال:

اختلفت الرواية بين أصحابنا فى مسح الرجلين [فى الوضوء] (2)، أ هو من الأصابع إلى الكعبين إلى الأصابع؟ فكتب على بن يقطين إلى أبى الحسن موسى-عليه السلام-: جعلت فداك، إن أصحابنا قد اختلفوا فى المسح على الرجلين (3)، فان رأيت أن تكتب إلى بخطك ما يكون عملى بحسبه لفعلت (4) إن شاء الله تعالى.

فكتب إليه أبو الحسن-عليه السلام-: فهمت ما ذكرت من الاختلاف فى الوضوء، و الذى أمرك به فى ذلك أن تتمضمض ثلاثا، و تستشق ثلاثا، و تغسل وجهك ثلاثا، و تخلل شعر لحيتك، [و تغسل يدك من أصابعك إلى المرفقين] (5) و تمسح رأسك كله، و تمسح ظاهر اذنيك

ص:346

- 
- 1-1) كذا فى أغلب ا [1]لمصادر، [2] و فى الأصل: المفضّل، و المتكزّر فى الأسانيد رواية محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل، فلا يبعد وقوع التصحيف هنا. راجع معجم رجال الحديث: 43-17-45.
- 2-2) من الارشاد و [3]البحار. [4]
- 3-3) فى الارشاد و [5]البحار: [6] فى مسح الرجلين.
- 4-4) فى الارشاد [7]و البحار: عملى عليه فعلت.
- 5-5) من الارشاد.

وباطنها، و تغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثا، و لا تخالف ذلك إلى غيره.

فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجّب مما رسم له فيه (1)مما جميع (2)العصا على خلافه، ثم قال: مولاي أعلم بما قال، و أنا ممثّل أمره، فكان يعمل في وضوئه على هذا الحدّ، و يخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالا لأمر أبي الحسن-عليه السلام-.

وسعى بعلي بن يقطين إلى الرشيد و قالوا (3): إنّه رافضى مخالف لك.

فقال الرشيد لبعض خاصّته: قد كثر عندي القول في علي بن يقطين و القرف (4)له بخلافنا (5)، و ميله إلى الرضى، و لست أرى في خدمته لى تقصيرا، و قد امتحنته مرارا، فما ظفرت (6)منه على ما يقرف به، و احبّ أن أستبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك، فيتحرّز منى.

فقبل له: إنّ الرافضة-يا أمير المؤمنين-تخالف الجماعة في الوضوء فتحفّفه، و لا ترى غسل الرجلين، فامتحنه (7)من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه. فقال: أجل، إنّ هذا الوجه يظهر به أمره.

ثم تركه مدّة و ناطه (8)بشيء من الشغل في الدار، حتى دخل وقت

ص:347

- 1-1) في البحار: [1] بما رسم فيه.
- 2-2) في الارشاد و [2]البحار: [3] أجمع.
- 3-3) في الارشاد: و [4]أقبل له، و في البحار: و [5]أقبل.
- 4-4) القرف: الاتّهام. «الصحيح:4/1415-قرف-» .
- 5-5) كذا في الارشاد و [6]البحار، و [7]في الأصل: بخلافها.
- 6-6) في الارشاد و [8]البحار: [9] ظهرت.
- 7-7) في البحار: [10] فامتحنه-يا أمير المؤمنين-.
- 8-8) كذا في الارشاد و [11]البحار، و [12]في الأصل: و باطنه.

الصلاة، و كان على بن يقطين يخلو في (1)حجرة في الدار لوضوئه وصلاته، فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى على بن يقطين ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثا، و استنشق ثلاثا، و غسل وجهه ثلاثا، و خلّل شعر لحيته (2)، و غسل يديه إلى المرفقين ثلاثا، و مسح رأسه و اذنيه، و غسل رجليه [ثلاثا] (3) و الرشيد ينظر إليه.

فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث (4) يراه، ثم ناداه: كذب-يا على بن يقطين-من زعم أنك من الرافضة، و صلحت حاله عنده.

وورد عليه كتاب أبي الحسن-عليه السلام-: ابتدئ من الآن يا على بن يقطين، توصّأ كما أمرك (5)الله، اغسل وجهك مرّة فریضة، و اخرى إسباغاً، و اغسل يديك من المرفقين كذلك، و امسح بمقدّم رأسك، و ظاهر قدميك من فضل (6)ندوة وضوئك، و قد زال ما كان يخاف عليك، و السلام (7).

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن محمد بن الفضل.

ص: 348

1-1 في الارشاد: [1] إلى.

2-2 كذا في الارشاد و [2]البحار، و [3]في الأصل: فتمضمض ثلاثا، و خلّل لحيته.

3-3 من الارشاد. [4]

4-4 في الارشاد: [5] من حيث.

5-5 في الارشاد و [6]البحار: [7] أمر.

6-6 في البحار: [8] بفضل.

7-7 كذا في الارشاد و [9]البحار، و [10]في الأصل: نخاف عليك.

2043/113-و الذى رواه الراوندى فى الخرائج: أن على بن يقطين كتب إلى الامام موسى بن جعفر-عليهما السلام-: اختلف على الوضوء فهل أمسح على الرجلين أم أغتسل (2)؟ فإن رأيت أن تكتب ما يكون علمى عليه فعلت، فكتب الامام-عليه السلام- (3): الذى أمرك به أن تمضمض ثلاثا، و تستشق ثلاثا، و تغسل وجهك ثلاثا، [و تخلل شعر لحيتك، و تغسل يدك ثلاثا، و تمسح رأسك كله] (4) و تمسح ظاهر اذنيك و باطنهما، و تغسل رجليك ثلاثا، و لا تخالف ذلك إلى غيره، فامثل أمره و عمل عليه.

فقال الرشيد يوما: احب أن أستبرئ أمر على بن يقطين فإنهم يقولون إنه رافضى، و الرفضة يخفون (5) فى الوضوء [فطلبه، فناطه بشيء من الشغل فى الدار] (6). حتى دخل وقت الصلاة، و وقف الرشيد [من] (7) وراء حائط الحجرة بحيث يرى على بن يقطين و لا يراه هو، و قد بعث إليه بالماء للوضوء فتوضأ كما أمره الامام-عليه السلام- فدخل عليه

- 
- 1 - 1) إرشاد المفيد: 294-295، [1] إعلام الورى: 293-294 [2] باختلاف كثير، مناقب ابن شهر آشوب: 288-4/289، [3] عنها البحار: 48/38 ح 14، و [4] عوالم العلوم: 21/99 ح 6. و أورده فى الثاقب فى المناقب: 451 ح 4 [5] عن محمد بن إسماعيل. و أخرجه فى الوسائل: 1/312 ح 3 [6] عن الارشاد. و فى إثبات الهداة: 3/194 ح 74 [7] عن إعلام الورى و الارشاد و كشف الغمة: 2/225-227 [8] نقلا من الارشاد.
- 2-2) فى المصدر و البحار: [9] اختلف فى المسح على الرجلين.
- 3-3) فى المصدر و البحار: [10] فكتب أبو الحسن-عليه السلام-.
- 4-4) من المصدر، و فى البحار: و [11] تخلل شعر لحيتك ثلاثا، و تغسل يديك ثلاثا.
- 5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [12] فى الأصل: يخفون.
- 6-6) من المصدر و البحار، و [13] كلمة «فطلبه» ليس فى البحار. [14]
- 7-7) من المصدر.

الرشيد (1) وقال: كذب من زعم أنك رافضي، فورد على بن يقطين بعد ذلك كتاب الامام موسى (2) بن جعفر-عليهما السلام-: و توضّأ من الآن كما أمر الله، اغسل وجهك مئة فريضة، و اخرى إسباغا، و اغسل [يديك] (3) من المرفقين كذلك، و امسح بمقدّم رأسك، و ظاهر قدميك من فضل نداوة وضونك، فقد زال ما يخاف (4) عليك (5).

### الثاني و الثمانون الرعدة التي أخذت نفيح

2044/114-الطبرسي في إعلام الوري: قال: روى الشريف الأجل المرتضى-قدّس الله روحه العزيزة-[عن أبي حريز] (6)، عن أبي عبد الله المرزباني، مرفوعا إلى أيوب بن الحسين الهاشمي قال: كان نفيح رجلا من الأنصار حضر باب الرشيد-و كان عريفا-و حضر معه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز و حضر موسى (7) بن جعفر-عليه السلام-على حمار له، فتلقاه الحاجب بالبشر و الإكرام، و أعظمه من كان هناك، و عبّج له بالاذن، فقال نفيح لعبد العزيز: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما لان خرج لأسوءته.

ص: 350

- 1-1 في المصدر و البحار: [1] أمره موسى-عليه السلام-، فقام الرشيد.
- 2-2 في البحار: [2] فورد على بن يقطين كتاب موسى.
- 3-3 من المصدر و البحار. [3]
- 4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: نخاف.
- 5-5 الخرائج و الجرائح: 1/335 ح 26، عنه الصراط المستقيم: 2/192 ح 21 [5] مختصرا، و البحار: 48/136 ح 11، و [6] عوالم العلوم: 21/379 ح 2.
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 في المصدر: و حضر عبد العزيز و حضر موسى.

قال له عبد العزيز: لا تفعل، إنّ هؤلاء أهل بيت قلّ من تعرّض لهم في الخطاب إلّا وسموه بالجواب (1) سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: وخرج موسى بن جعفر عليه السلام-فقام إليه نفع الأنصاري فأخذ بلجام حماره، ثم قال: من أنت؟

فقال: يا هذا، إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عزّ وجلّ على المسلمين وعليك-إن كنت منهم-الحجّ إليه، وإن كنت تريد المفارقة فوالله ما رضى مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد، أخرج إلينا أكفاءنا من قريش، وإن كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاة علينا في الصلاة المفروضة تقول: اللهم صلّ على محمد وآل محمد، فنحن آل محمد، خلّ عن الحمار، فخلّ عن يده وترعد، وانصرف مخزيًا، فقال له عبد العزيز: ألم أقل لك؟ (2)

2045/115-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني القاضي أبو الفرج المعافى، قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل الكاتب، كان يحضّر (3)باب الرشيد رجل من الأنصار يقال له نفع و كان عريفا، و كان

ص:351

1-1) في المصدر: بالخطاب إلّا وسموه في الجواب.

2-2) أمالي المرتضى: 1/274 ح 20، إعلام الوري: 297. و أخرجه في البحار: 48/143 ح 19 عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/316، وفي البحار: 78/333 ذ ح 9 عن أعلام الدين: 305-306. وفي عوالم العلوم: 21/278

ح 1 عن أمالي المرتضى وأعلام الدين.

3-3) في المصدر: بحضرة.

[آدم بن] (1) عبد العزيز شاعرا ظريفا فاتقنا يوما باب الرشيد (2) و حضر موسى بن جعفر-عليه السلام-على حمار له، فلما قرب قام الحاجب إليه فأدخله من الباب [فقال نفيح لآدم: من هذا؟] (3).

فقال: أو ما تعرفه؟

قال: لا.

قال: [هذا] (4) شيخ آل أبي طالب [اليوم] (5) هذا فلان بن فلان.

فقال: تبا لهؤلاء القوم يكرمون هذا الإكرام من يقصد ليزيلهم عن سريرهم، أما إنه إن (6) خرج لأسوءته.

قال: فقال له آدم (7): لا تتعل، إن هؤلاء قوم قد أعطاهم الله عزّ وجلّ حظًا في أنسنتهم، وقلّ ما ناوهم إنسان أو تعرّض لهم إلّا وسموه بسمة سوء، فقال له: ستري، و خرج موسى و وثب [إليه] (8) نفيح فأخذ بلبجام حماره، فقال له: من أنت؟

قال بوقار: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البيت [فهو البيت الذي] (9) الذي أوجب الله جلّ ذكره على المسلمين كافةً و عليك-إن كنت منهم-أن تحجّوا إليه، وإن كنت تريد المفارقة فوالله ما رضوا

ص: 352

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: شاعرا فاتقنا باب الرشيد.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: إذا.

7-7 في المصدر: قال: فقال آدم.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

مشركوا قومي بمسلمي قومك أكفاء حتى قالوا: يا محمد، أخرج علينا أكفاءنا من قريش.

قال: فاسترخت [أصابه] (1) من اللجام وتركه (2).

### الثالث و الثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون

2046/116- الشيخ المفيد في إرشاده: قال: وكان السبب في قبض الرشيد على أبي الحسن موسى - عليه السلام - وحبسه و قتله، ما ذكره أحمد بن عبيد الله بن عمّار، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبيه، و أحمد بن محمد بن سعيد، و أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن مشايخهم، قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر - عليه السلام - أنّ الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى ابن خالد بن برمك على ذلك، و قال: إن أفضت إليه الخلافة زالت دولتي و دولة ولدي، فاحتال على جعفر بن محمد - و كان يقول بالامامة - حتى داخله و أنس به (3)، و كان يكثر غشيبانه في منزله فيقف على أمره و يرفعه إلى الرشيد، و يزيد عليه في ذلك (4) بما يقدح في قلبه.

ثم قال يوما لبعض ثقاته: أتعرفون لى رجلا من آل أبي طالب ليس بوسع الحال، يعرفنى ما أحتاج إليه، فدّل على بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فحمل إليه يحيى بن خالد مالا، و كان موسى بن

ص: 353

1-1) من المصدر.

2-2) دلال الامامة: 156-157.

3-3) فى المصدر: إليه.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و يزيد على ذلك.



جعفر-عليه السلام-يأنس بعلي بن إسماعيل [بن جعفر بن محمد] (1)و يصله ويبرّه، ثم أنفذ إليه يحيى بن خالد برغبه في قصد الرشيد و يعده بالاحسان إليه، فعمد إلى ذلك (2)، فأحسّ به موسى-عليه السلام-فدعاه، فقال [له] (3): إلى أين تريد يا ابن أخي (4)؟

قال: إلى بغداد.

قال: و ما تصنع؟

قال: عليّ دين و أنا مملوق (5).

فقال له موسى-عليه السلام-: فأنا أقضى دينك و أفعل بك و أصنع، فلم يلتفت إلى ذلك، و عمد إلى (6)الخروج، فاستدعاه أبو الحسن-عليه السلام-فقال له: أنت خارج؟

قال: نعم، لا بدّ لي من ذلك.

فقال له: انظر-يا ابن أخي-و اتق الله، و لا تؤتم أولادى، و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم، فلمّا قام [من] (7)بين يديه قال أبو الحسن موسى-عليه السلام-لمن حضره: و الله ليسعينّ في دمي، و ليؤتمنّ أولادى.

فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله!

ص: 354

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: فعمل على ذلك.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: إلى أين يا ابن أخي؟ .

5-5) في المصدر: معلق.

6-6) في المصدر: فعمل على.

7-7) من المصدر.

قال لهم: نعم، حدّثني أبي، عن أبائه، عن رسول الله-صلى الله عليه وآله- أنّ الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله، وإثني أردت أن أصله بعد قطعه لي، حتى إذا قطعني قطعه الله.

قالوا: فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد، فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر-عليهما السلام- ورفعه إلى الرشيد وزاد عليه (1)، ثمّ أوصله إلى الرشيد فسأله عن عمته فسعى به إليه، ثمّ قال (2) له: إنّ الأموال تحمل إليه من المشرق والمغرب (3)، و أنّه اشترى ضيعة سماها البسيرة (4) بثلاثين ألف دينار، فقال له صاحبها-وقد أحضره المال-: لا آخذ هذا النقد، ولا آخذ إلاّ نقد كذا وكذا، فأمر بذلك المال فردّ وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه، فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بمائتي ألف درهم تسبيبا على بعض النواحي، فاختر بعض كور المشرق، ومضت رسله لقبض المال، وأقام ينتظرهم (5)، فدخل في بعض تلك الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته كلّها فسقط، وجهدوا في ردّها فلم يقدرُوا، فوقع لما به (6)، وجاءه المال وهو ينزع، فقال: ما أصنع به وأنا في الموت؟! وخرج الرشيد في تلك السنة إلى الحجّ، وبدأ بالمدينة فقبض

ص: 355

1-1) في المصدر: فيه.

2-2) في المصدر: وقال.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى المغرب.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: البسيرة، السيرة-خ ل-.

5-5) في المصدر: وصوله.

6-6) أي أنّ حالته حالة الموت.

بها (1) على أبي الحسن موسى -عليه السلام-، و يقال: إنه لما ورد المدينة استقبله موسى -عليه السلام- في جماعة من الأشراف، وانصرفوا من استقباله، فمضى أبو الحسن -عليه السلام- إلى المسجد على رسمه، فقام الرشيد إلى الليل وصار إلى قبر رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فقال: يا رسول الله، إني أعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر، فإنه يريد التشتت (2) بين أمتك و سفك دمانها.

ثم أمر به فاخذ (3) من المسجد فادخل عليه (4) فقصدته، واستدعى قبتين فجعله في إحداهما على بغل، وجعل القبة الاخرى على بغل آخر، واخرج البعلان من داره عليهما القبتان مستورتان، ومع كل واحدة منهما خيل، فافتقت الخيل فمضى بعضها مع إحدى القبتين على طريق البصرة، والاخرى على طريق الكوفة، وكان أبو الحسن -عليه السلام- في القبة التي مضى بها على طريق البصرة، وإنما فعل ذلك الرشيد ليعتدى على الناس الأمر في باب أبي الحسن -عليه السلام-.

وأمر القوم الذين كانوا مع قبة أبي الحسن -عليه السلام- أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور -و كان على البصرة حينئذ-، فسلم إليه فحبسه عنده سنة، و كتب إليه الرشيد في دمه، فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خاصته وتقائه فاستشارهم فيما كتبه (5) الرشيد، فأشاروا

ص: 356

1-1 في المصدر: فيها.

2-2 في المصدر: التشتت.

3-3 في المصدر: فاخرج.

4-4 في المصدر: إليه.

5-5 في المصدر: فيما كتب إليه.

عليه بالتوقف عن ذلك والاستغناء منه، فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له: (إِنَّهُ (1) قَدْ طَالَ أَمْرُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ مَقَامُهُ فِي حَبْسِي، وَ قَدْ اخْتَبَرْتُ حَالَهُ وَ وَضَعْتُ عَلَيْهِ الْعْيُونَ طَوِيلَ [هَذِهِ (2) الْمُدَّةِ، فَمَا وَجَدْتَهُ يَفْتَرُ عَنِ الْعِبَادَةِ، وَ وَضَعْتُ مِنْ يَسْمَعُ مِنْهُ مَا يَقُولُ فِي دَعَائِهِ، فَمَا دَعَا عَلَيْكَ وَ لَا عَلَيَّ، وَ لَا ذَكَرْنَا [فِي دَعَائِهِ (3) بِسُوءٍ، وَ مَا يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا بِالْمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ، فَإِنْ أَنْتِ أَنْفَذْتِ إِلَيَّ مِنْ يَتَسَلَّمُهُ مِنِّي وَ إِلَّا خَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَإِنِّي مَتَحَرِّجٌ مِنْ حَبْسِهِ.

و روى أَنَّ بَعْضَ عْيُونِ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ رَفَعَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَسْمَعُهُ (4) كَثِيرًا يَقُولُ فِي دَعَائِهِ وَ هُوَ مَحْبُوسٌ عِنْدَهُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَفَرِّغَنِي لِعِبَادَتِكَ، اللَّهُمَّ وَ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ (5) فَلَاكَ الْحَمْدُ.

فَوَجَّهَ الرَّشِيدُ مِنْ تَسَلُّمِهِ مِنْ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ صَبَّرَ بِهِ (6) إِلَى بَغْدَادٍ، فَتَسَلَّمَهُ (7) إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَبَقِيَ عِنْدَهُ مَدَّةً طَوِيلَةً فَأَرَادَهُ الرَّشِيدُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَأَبَى، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى، فَتَسَلَّمَهُ [مِنْهُ (8)]. وَ جَعَلَهُ فِي بَعْضِ حِجْرٍ دَارِهِ (9) وَ وَضَعَ عَلَيْهِ الرَّصِدَ، وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ-مَشْغُولًا بِالْعِبَادَةِ يَحْيَى اللَّيْلَ كُلَّهُ صَلَاةً وَ قِرَاءَةً لِلْقُرْآنِ وَ دَعَاءً

ص: 357

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: سمع.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: يتسلمه من عيسى بن جعفر و يصير به.

7-7) في المصدر: فسلم.

8-8) من المصدر.

9-9) في المصدر: دوره.

واجتهادا، و يصوم النهار في أكثر الأيام، ولا يصرف وجهه عن المحراب، فوسّع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه.

فاتصل ذلك بالرشيد وهو في الرقة (1) فكتب إليه ينكر عليه توسعته على موسى عليه السلام - ويأمره بقتله، فتوقّف عن ذلك ولم يقدم عليه، فاغتاط الرشيد لذلك ودعا مسرورا الخادم، فقال له: اخرج على البريد في هذا الوقت إلى بغداد، وادخل من فورك على موسى بن جعفر، فإن وجدته في دعة ورفاهية فأوصل هذا الكتاب إلى العباس بن محمد و مره بامثال ما فيه، و سلّم إليه كتابا آخر إلى السندي بن شاهك يأمره فيه بطاعة العباس بن محمد.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد بما (2) يريد، ثم دخل على موسى بن جعفر - عليه السلام - فوجده على ما بلغ هارون الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد و السندي بن شاهك فأوصل الكتابين إليهما، فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض ركضا إلى الفضل بن يحيى، فركب معه و خرج مشدوها دهشا حتّى دخل على العباس بن محمد، فدعا العباس بسياط و عقابين و أمر بالفضل فجرد (3) و ضربه السندي بين يديه مائة سوط، و خرج متغيّر اللون خلاف ما دخل، و جعل يسلم على الناس يمينا و شمالا.

و كتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى - عليه السلام -

ص: 358

1-1 ( الرقة: مدينة مشهورة على الفرات معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي، و هي الآن إحدى مدن سوريا. «معجم البلدان: 3/59» . [1]

2-2 في المصدر: ما.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: مجرّدا.

إلى السندي بن شاهك، و جلس الرشيد مجلسا حافلا وقال: أيها الناس، إنَّ الفضل بن يحيى قد عصانى و خالف طاعتي، و رأيت أن ألعنه فالعنوه، فلعنه الناس من كلِّ ناحية، حتَّى ارتجَّ البيت و الدار بلعنه.

و بلغ ذلك الخبر يحيى بن خالد (1)، فركب إلى الرشيد فدخل من غير الباب الذى يدخل الناس منه، حتى جاءه من خلفه و هو لا يشعر [به] (2)، ثم قال له: التفت- يا أمير المؤمنين- إلى، فأصغى إليه فزعا، فقال له: إنَّ الفضل حدث، و أنا أكفيك ما تريد، فانطلق وجهه و سرِّ، و أقبل على الناس [فقال: (3)] إنَّ الفضل كان قد عصانى فى شىء فلعنته، و قد تاب و أناب إلى طاعتي فتولَّوه.

فقالوا: نحن أولياء من واليت، و أعداء من عاديت، و قد تولَّيناها.

ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتَّى وافى بغداد، فماج الناس و أرجفوا بكلِّ شىء، و أظهر أنَّه ورد لتعديل السواد و النظر فى أمر (4) العمال، و تشاغل ببعض ذلك أيَّاما، ثم دعا السندي فأمره فيه بأمره فامتثلته.

و كان الذى تولَّى به السندي قتله- عليه السلام- سَمًا جعله فى طعام قدَّمه إليه، و يقال: إنَّه جعله فى رطب أكل منه فأحسَّ بالسمِّ، و لبث ثلاثا بعده موعوكا منه، ثم مات فى اليوم الثالث.

ولمَّا مات موسى- عليه السلام- أدخل السندي بن شاهك عليه الفقهاء و وجوه أهل بغداد، و فيهم: الهيثم بن عدىّ و غيره، فنظروا إليه لا أثر به

ص: 359

1- (1) فى المصدر: و بلغ يحيى بن خالد الخبر.

2- (2) من المصدر.

3- (3) من المصدر.

4- (4) فى المصدر: امور.

من جراح ولا خنق، وأشهدهم على أنه مات حتف أنفه، فشهدوا على ذلك.

واخرج ووضع على الجسر ببغداد، ونودي: هذا موسى بن جعفر-عليه السلام-قد مات فانظروا إليه، فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت، وقد كان قوم زعموا في أيام موسى بن جعفر-عليه السلام-زعموا أنه هو القائم المنتظر، وجعلوا حبسه هو غيبته (1) المذكورة للقائم، وأمر يحيى بن خالد أن ينادى عليه عند موته: هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت فانظروا إليه، فنظر الناس إليه ميتا، ثم حمل فدفن في مقابر قريش في باب التبن (2)، وكانت هذه المقبرة لبني هاشم والأشراف من الناس قديما (3).

#### الرابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بما دبر فيه

2047/117-محمد بن بابويه في عيون الأخبار وأماله: قال:

حدّثنا أبي-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد ابن عيسى البقطيني، عن أحمد بن عبد الله القروي (4)، عن أبيه، قال:

ص:360

1-1 في المصدر: الغيبة.

2-2 مقابر قريش: هي مدينة الكاظمية حاليا. و باب التبن من مناطق بغداد في تلك الأيام.

3-3 إرشاد المفيد:298-299، [1]عنه كشف الغمّة:2/230، و [2]المستجد:479، و حلية الأبرار:2/256. و أخرجه في البحار:231-48/234 ح 38 و 39، و [3]عوامل العلوم:21/429 ح 1 عن غيبة الطوسي:26 ح

6 و [4]الارشاد. [5]

4-4 كذا في البحار، و [6]في الأصل: القزويني، و [7]في المصدرين: الغروي. ذكره الصدوق-رحمه الله-في مشيخته في طريقه إلى جويرية بن مسهر، انظر معجم-

دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح فقال لى: ادن [مئى] 1، فدنوت حتى حاذيته، ثم قال: [لى] 2: أشرف إلى البيت فى الدار، فأشرفت، فقال: ما ترى فى البيت؟

قلت: ثوبا مطروحا.

فقال: انظر حسنا، فتأملت ونظرت فتيقنت 3 فقلت: رجلا ساجدا.

فقال: بلى، تعرفه ؟4

قلت: لا.

قال: هذا مولاك.

قلت: و من مولاى؟

فقال: تتجاهل [على] 5؟

فقلت: ما أتجاهل، و لكنى لم أعرف [لى] 6 مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-، إنى أتقده بالليل و النهار فلا أجده فى وقت من الأوقات إلا على الحال التى اخبرك

ص: 361



[بها] (1) إته يصلّي الفجر فيعقب ساعة في دبر الصلاة (2) إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس، و قد وُكِّل من يتصد له الزوال، فلست (3) أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس إذ يشب فيبتدىء بالصلاة من غير أن يجدد وضوءه فأعلم (4) أنه لم ينم في سجوده و لا أغفى.

و لا يزال [كذلك] (5) إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب من سجده فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثا، و لا يزال في صلاته و تعقبه إلى أن يصلّي العتمة، فإذا صلى العتمة أظفر على شويء [يؤتى به] (6)، ثم يجدد الوضوء، ثم يسجد، ثم يرفع رأسه، فينام نومة خفيفة، ثم يقوم فيجدد الوضوء، ثم يقوم فلا يزال يصلّي في جوف الليل حتى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام: إنَّ الفجر قد طلع إذ قد وثب هو لصلاة الفجر، فهذا دأبه منذ حوّل إلى.

فقلت: اتق الله، و لا تحدث في أمره حدثا يكون منه زوال (7) النعمة، فقد تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم [سوء] (8) إلا كانت نعمته

ص: 362

1-1 من المصدرين والبحار. [1]

2-2 في البحار: [2] صلاته.

3-3 كذا في المصدرين والبحار، و [3] في الأصل: فما.

4-4 كذا في الأمالي و [4] البحار، و [5] في الأصل والعيون: [6] أن يحدث فأعلم.

5-5 من الأمالي و [7] البحار. [8]

6-6 من المصدرين والبحار. [9]

7-7 كذا في المصدرين والبحار، و في الأصل: يكون فيه لزوال.

8-8 من المصدرين والبحار. [10]

فقال: قد أرسلوا إلى [فى] (1) غير مرة يأمرونى بقتله فلم اجبهم إلى ذلك، وأعلمتهم أنّى لا أفعل ذلك، ولو قتلونى ما أحببتهم إلى ما سألونى.

فلما كان بعد ذلك حوّلوه (2) إلى الفضل بن يحيى البرمكى، فحبس عنده أياماً، فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه فى كلّ ليلة مائدة (3) [أو منع أن يدخل إليه من عند غيره، فكان لا يأكل ولا يفطر إلا على المائدة التى يؤتى بها] (4) حتى مضى [على تلك الحال] (5) ثلاثة أيام [أو لياليها] (6)، فلما كانت الليلة الرابعة قدّمت إليه مائدة الفضل بن يحيى [قال: (7) ورفع -عليه السلام- يده إلى السماء، فقال: يا ربّ، إنك تعلم أنّى لو أكلت قبل اليوم كنت [قد] (8) أعنت على نفسى [قال: (9) فأكل فمرض، فلما كان من الغد فجاءه الطبيب فعرض عليه خضرة فى بطن راحته، وكان السمّ الذى سمّ به قد اجتمع (10) فى ذلك الموضوع

ص: 363

1-1 من الأمالى و [1] البحار. [2]

2-2 فى المصدرين والبحار: [3] حوّل-عليه السلام-.

3-3 كذا فى المصدرين والبحار، و [4] فى الأصل: إليه كلّ يوم مائدة.

4-4 من الأمالى و [5] البحار. [6]

5-5 من الأمالى و [7] البحار. [8]

6-6 من المصدرين والبحار. [9]

7-7 من الأمالى و [10] البحار. [11]

8-8 من المصدرين والبحار. [12]

9-9 من الأمالى و [13] البحار. [14]

10-10 فى الأمالى و [15] البحار: [16] فلما كان من غد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلّة، فقال له الطبيب: ما حالك؟ فتغافل عنه، فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته، فأراها الطبيب، ثمّ قال: هذه علّتى وكانت خضرة وسط راحته تدلّ على أنّه سمّ فاجتمع.

[قال: (1) فانصرف الطبيب إليهم فقال: و الله لهو أعلم بما فعلتم به منكم، ثم توفي عليه السلام- (2).

### الخامس والثمانون خبر الكلبة، وسيره إلى المدينة من السجن

وعوده

2048/118-ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي-رضي الله عنه-قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عمر بن واقد، قال: إن هارون الرشيد لما ضاق صدره ممّا كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر-عليه السلام-، و ما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بإمامته، و اختلافهم في السرّ إليه بالليل و النهار خشية على نفسه و ملكه، ففكر في قتله بالسمّ، فدعا برطب و أكل منه، ثم أخذ صينيّة فوضع فيها (3)عشرين رطبة، و أخذ سلكا فعركه (4)بالسمّ، و أدخله [في سمّ] (5)الخياط، و أخذ رطبة من ذلك الرطب فأقبل يرّد إليها [ذلك] (6)السمّ بذلك الخييط، حتّى علم أنّه قد حصل السمّ فيها فاستكثر منه، ثم ردها في ذلك الرطب

ص:364

1-1 من الأمالى و [1]البحار. [2]

2-2 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-:1/106 ح 10، [3]أمالى الصدوق:126 ح 18، [4] عنهما البحار:48/210 ح 9، و [5]عوامل العلوم:21/434 ح 1. و أورده في روضة الواعظين:216-217، و [6]مناقب ابن شهر آشوب:4/327 (مختصرا). [7]

3-3 في المصدر: عليها.

4-4 كذا في الأصل-خ ل-و المصدر و البحار، و [8]في الأصل: ففرقه، و العرك: الدلك.

5-5 من المصدر و البحار. [9]

6-6 من المصدر و البحار. [10]

وقال لخادم له: احمل هذه الصينية إلى موسى بن جعفر-عليه السلام-وقل له: [إن] (1)أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب و تتغصص لك به (2)، و هو يقسم عليك بحقه لما أكلتها عن آخر رطبة فأنتي اخترتها لك بيدي، و لا تتركه يبقى منها شيئا و لا يطعم منها أحدا.

فأتاه بها الخادم و أبلغه الرسالة، فقال له: انتنى بخلال، فناوله خلالا، و قام بإزائه و هو يأكل [من] (3)الرطب و كانت للرشيد كلبة تعرّ عليه فجذبت نفسها و خرجت تجرّ سلاسلها من ذهب و جواهر حتّى حاذت موسى بن جعفر-عليه السلام-فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة و رمى بها إلى الكلبة فأكلتها، فلم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض و عوت (4)و تهرّرت قطعة قطعة، و استوفى-عليه السلام-باقي الرطب، و حمل الغلام الصينية حتّى صار بها إلى الرشيد.

فقال له: قد أكل الرطب عن آخره؟

قال: نعم، يا أمير المؤمنين.

قال: فكيف رأيته؟

قال: ما أنكرت [منه] (5)شيئا، يا أمير المؤمنين.

قال (6): ثمّ ورد عليه خبر الكلبة و أنّها قد تهرّرت و ماتت، فقلق

ص:365

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر: ما به.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [3]في الأصل: فلم تلبث إلاّ ضربت بنفسها و عوت.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

6-6 (6) في المصدر: ثمّ قال.

الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه، ووقف على الكلبة فوجدها متهتة بالسّم، فأحضر الخادم ودعا [له] (1) بسيف و نطع، وقال له:

لتصدقني عن خبر الرطب أو لأقتلنك.

فقال له: يا أمير المؤمنين، إني حملت الرطب إلى موسى بن جعفر وأبلغته سلامك، و قمت بازائه، و طلبتني خلالا فدفعته إليه، فأقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة ويأكلها حتى مرّت الكلبة فغرز خلالا في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها، فأكلتها الكلبة، و أكل هو باقي الرطب، فكان كما (2) ترى يا أمير المؤمنين.

فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى بن جعفر إلا أنّنا أطعمناه جيّد الرطب، و ضيّعنا سمّنا، و قتلنا (3) كلبتنا، ما في موسى بن جعفر حيلة.

قال (4): إنّ سيّدنا موسى -عليه السلام- دعا بالمسيّب و ذلك قبل وفاته بثلاثة أيّام و كان موكّلا به فقال له: يا مسيّب.

قال: ليبيك، يا مولاي.

قال: إني لظاعن في هذه الليلة [إلى المدينة] (5)، مدينة جدّي رسول الله -صلى الله عليه و آله- لأعهد إلى عليّ ابني ما عهدته إلى أبي جعفر، و أجعله وصيّ و خليفتي، و أمره بأمرى.

قال المسيّب: فقلت: يا مولاي، كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب

ص: 366

[1-1] من البحار. [1]

[2-2] في المصدر و البحار: [2] ما.

[3-3] في المصدر و البحار: و [3] قتل.

[4-4] في المصدر و البحار: [4] ثم.

[5-5] من المصدر و البحار. [5]

وأقفالها والحرس معى على الأبواب؟

فقال: يا مسيب، ضعف يقينك بالله عزّ وجلّ وفينا.

قلت: لا، يا سيدي.

قال: فمه.

قلت: يا سيدي، ادع الله أن يثبتني.

فقال: اللهم ثبته، ثم قال: إني أدعو الله عزّ وجلّ باسمه العظيم الذي دعا به آصف (بن برخيا) (1) حتّى جاء بسرير بلقيس، ووضع بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتّى يجمع بيني وبين ابني [على] (2) بالمدينة.

قال المسيب: فسمعتة-عليه السلام- يدعو ففقدته عن مصلاه، فلم أزل قائما على قدمي حتّى رأيتة قد عاد إلى مكانه، وأعاد الحديد إلى رجلية (3)، فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما أنعم به عليّ من معرفته.

فقال لي: ارفع رأسك يا مسيب واعلم أنّي راحل إلى الله عزّ وجلّ في ثالث هذا اليوم.

قال: فبكيت.

فقال [لى] (4): لا تبك، يا مسيب فإنّ عليّا-عليه السلام- ابني هو إمامك و مولاك بعدى، فاستمسك بولايته، فأبك لن تضلّ ما لزمته.

ص: 367

[1-1] ليس فى المصدر والبحار. [1]

[2-2] من المصدر والبحار. [2]

[3-3] كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الأصل: رجله.

[4-4] من المصدر والبحار. [4]

فقلت: الحمد لله.

قال: ثم إن سيدي عليه السلام -دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي:

إني على ما عرفتك [من] (1) الرحيل إلى الله عزّ وجلّ، فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها، و رأيتني قد انتفخت و ارتفع بطني، و اصفرّ لوني، و احمرّ و اخضرّ و تلون ألوانا فخبّر الطاغية بوفاتي، فإذا رأيت بي هذا الحدث فإيتاك أن تظهر عليه أحدا، و لا على من (2) عندي إلا بعد وفاتي.

قال المسيّب بن زهير: فلم أزل أترقب (3) وعده حتّى دعا-عليه السلام- بالشربة فشربتها، ثم دعاني فقال لي: يا مسيّب، إن هذا الرجس السندی ابن شاهك سيزعم أنّه يتولّى غسلی و دفني، و هيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا، فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها، و لا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرجات، و لا تأخذوا من تربتي شينا لتتبركوا به، فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلا تربة جدّي الحسين بن علي-عليه السلام- فإنّ الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا و أوليانا.

قال: ثم رأيت شخصا أشبه الناس (4) به جالسا إلى جانبه، و كان عهدى بسیدی الرضا-عليه السلام- و هو غلام فأردت سؤاله، فصاح بي سيدي [موسى] (5) -عليه السلام- وقال [لي] (6): أ ليس قد نهيتك، يا مسيّب؟

ص: 368

1-1 من البحار. [1]

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: ما.

3-3 في المصدر و البحار: [3] أرقب.

4-4 في المصدر و البحار: [4] الأشخاص.

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 من البحار. [6]

فلم أزل (1) صابرا حتى مضى، وغاب الشخص، ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندی بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني و هم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه، و يظنون أنهم يحنطونه [و يكفونونه] (2) و أراهم لا يصنعون به شيئا، و رأيت ذلك الشخص يتولى غسله و تحنيطه و تكفينه، و هو يظهر المعاونة لهم، و هم لا يعرفونه.

فلما فرغ من أمره قال لي ذلك الشخص: يا مسيب، مهما شككت فيه فلا تشكّن في إمامك و مولاك، و حجة الله عليك بعد أبي-عليه السلام-.

[يا مسيب] (3) مثلي مثل يوسف الصديق-عليه السلام- و مثلهم (4) مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم و هم له منكرون، ثم حمل-عليه السلام- حتى دفن في مقابر قريش، و لم يرفع قبره أكثر ممّا أمر به، ثم رفعوا قبره [بعد ذلك] (5) و بنوا عليه (6).

2049/119- و روى هذا الحديث المرتضى في عيون المعجزات: قال: روى عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضي الوراق، عن أحمد بن محمد بن السمط، قال: سمعت من أصحاب الحديث

ص: 369

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: تكن.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: و مثلهم يا مسيب.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/100 ح 6، [6] عنه البحار: 48/222 ح 26، و [7] إثبات الهداة: 3/181 ح 32، و [8] عوالم العلوم: 21/455 ح 1. و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم. و قد تقدم ذيله في المعجزة: 88 من معاجز الامام الصادق-عليه السلام-



و الرواة المذكورين أنّ موسى بن جعفر-عليه السلام- كان في حبس هارون الرشيد، و هو في المسجد المعروف بمسجد المسيّب من جانب الغربي بباب الكوفة لأنّه قد نقل الموضع إليه من دار السندی بن شاهك، و هي الدار المعروفة بدار ابن [أبي] (1) عمرويه، و كان موسى-عليه السلام- [هناك، و] (2) قد فكر هارون الرشيد في قتله بالسمّ، فدعا بالرطب فأكل منه، ثم أخذ صينيّة فوضع فيها عشرين رطبة، و أخذ سلكا فغرقه بالسمّ في سمّ الخياط، و أخذ رطبة من تلك العشرين الرطبة و جعل يردّد ذلك السلک المسموم في أوّل رطبة إلى آخرها، حتّى علم أنّه قد مكّن السمّ فيها و استكثر من ذلك.

ثم أخرج السلک منها و قال لخدام له: احمل هذه الصينيّة إلى موسى بن جعفر، و قل له: إنّ أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب و تنعّص لك، و هو يقسم عليك بحقّه لما أكلته عن آخر رطبة لأثى اخترته لك بيدي، و لا تتركه يبقى منه شيئا، و لا يطعم منه أحدا.

فأتاه الخادم و أبلغه الرسالة، فقال له موسى-عليه السلام-: انتنى بخلافة، فأتاه بها و ناوله إيّاها و قام بإزائه و هو يأكل الرطب، و كان للرشيد كلبة أعزّ عليه من كلّ ما في مملكته و من أبيه، فجذبت نفسها و خرجت تجرّ سلاسلها من ذهب و فضّة و جواهر منظومة حتى عادت إلى موسى ابن جعفر-عليه السلام-، فبادر بالخلافة إلى الرطبة المسمومة فغرزها و رمى بها إلى الكلبة، فأكلتها الكلبة، فلم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض و عوت و تقطّعت قطعاً، و استوفى موسى-عليه السلام- باقي الرطب، و حمل

ص: 370

1- (1) من المصدر.

2- (2) من المصدر.

الخدام الصبينة و صار بها إلى الرشيد، فقال له: أكل الرطب عن آخره؟

قال: نعم.

قال: فكيف رأيته؟

قال: ما أنكرت منه شيئاً، ثم ورد عليه خبر الكلبة وأنها تهرأت و ماتت، فقلق هارون الرشيد لذلك قلقاً شديداً واستعظمه، فوقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسّم، فأحضر الخادم ودعا بالسيف، وقال:

اصدقنى [عن (1)] خير الرطب، وإلاّ قتلتك.

فقال: يا أمير المؤمنين، أتى حملت الرطب إلى موسى بن جعفر، فبلغته كلامك، و قمت بإزائه، فطلب خلاله فأعطيته، فأقبل يغرز رطبة رطبة و يأكلها حتّى مرّت به الكلبة فغرز رطبة و رمى بها إليها، فأكلتها، و أكل هو باقى الرطب، و كان ما ترى.

فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى إلاّ أن أطعمناه جيّد الرطب، و ضيّعنا سمّنا، و قتلنا كلبتنا، ما فى موسى حيلة.

ثمّ إنّ موسى بن جعفر-عليه السلام-بعد ثلاثة أيام دعا بمسيّب الخادم و كان به موكّلاً، فقال له: يا مسيّب.

فقال: لبيك، يا مولاي.

قال-عليه السلام-: أتى ظاعن فى هذه الليلة إلى المدينة: مدينة جدّى رسول الله-صلى الله عليه و آله-لأعهد إلى من فيها عهداً يعمل بعدى [به] (2).

قال المسيّب: قلت: يا مولاي، كيف تأمرنى و الحرس معى على الأبواب أن أفتح لك الأبواب و أقفالها؟

ص: 371

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

فقال-عليه السلام-: يا مسيب، أضعيف يقينك (1) في الله عزّ وجلّ وفينا؟

قال: يا سيدي، لا.

قال: فمه.

قال المسيب: فقلت: متى، يا مولاي؟

فقال-عليه السلام-: يا مسيب، إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثاها فقف وانظر.

قال المسيب: فحرّمت على نفسي الاضطجاع [في] (2) تلك الليلة، ولم أزل راكعا وساجدا ومنتظرا ما وعدني به، فلمّا مضى من الليلة ثلثاها نعست وأنا جالس، وإذا أنا بمولاي-عليه السلام- يحركني برجله، ففزعت وقمت قائما فإذا أنا بتلك الجدران المشيدة والأبنية وما حولها من القصور والحجر قد صارت كلّها أرضا والدنيا من حولها فضاء، فظننت بمولاي أنه [قد] (3) أخرجني من الحبس الذي كان فيه، فقلت: مولاي، أين أنا من الأرض؟

قال-عليه السلام-: في مجلسي، يا مسيب.

فقلت: يا مولاي، فخذ لي من ظالمي وظالمك.

فقال-عليه السلام-: أتحاف من القتل؟

فقلت: مولاي، معك [لا] (4).

فقال-عليه السلام-: يا مسيب، كن على هيبتك (5) فإنّي راجع إليك بعد

ص: 372

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: أضعف نفسك.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: يا مسيب، فاهدا على جملتك.

ساعة واحدة، فإذا وأليت عنك فسيعود محبسي (1) إلى بنيانه.

فقلت: يا مولاي، فالحديد لا تقطعه.

فقال-عليه السلام-: يا مسيب، ويحك ألان الله تعالى الحديد لعبده داود، وكيف يتصعب علينا الحديد؟!

قال المسيب: ثم خطا-عليه السلام-بين يدي خطوة لم أدر كيف غاب عن بصري، ثم ارتفع البنيان وعادت القصور إلى ما كانت عليه، واشتد اهتمامي بنفسي، وعلمت أن وعده الحق، فلم يمض إلا ساعة كما حد لي حتى رأيت الجدران قد خرت إلى الأرض سجوداً، وإذا أنا بسيدي-عليه السلام-قد عاد إلى محبسه (2) في الحبس، وعاد الحديد إلى رجله، فخررت ساجداً لوجهي بين يديه، فقال: ارفع رأسك يا مسيب، واعلم أن سيديك راجع (3) إلى الله جل اسمه ثالث هذا اليوم الماضي.

قلت له: مولاي، وأين سيدي على الرضا-عليه السلام-؟

فقال-عليه السلام-: يا مسيب، شاهد عندي غير غائب، وحاضر غير بعيد.

قلت: سيدي فإليه قصدت؟

فقال-عليه السلام-: قصدت والله كلّ منتجب لله عزّ وجلّ على وجه الأرض شرقها وغربها حتى محبّي من الجنّ في البراري والبحار ومخلصي الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم، فبكيت، فقال-عليه السلام-: لا تبك يا مسيب، إتنا نور لا يطفأ، إن غبت عنك هذا على ابني بعدى هو

ص: 373

1-1 في المصدر: مجلسي.

2-2 في المصدر: مجلسه.

3-3 في المصدر: راحل.

فقلت: الحمد لله، ثم إن سيدي عليه السلام- في ليلة يوم الثالث دعاني وقال: يا مسيب، إن سيدك يصبح في ليلة يومه على ما عرفتك من الرحيل إلى الله عز وجل مولاه الحق تقديست أسماؤه، فإذا دعوت بشرية ماء فشربتها، ورأيتني قد انتفخ بطني، واصفر لوني واحمر واخضر وتلون ألوانا فخبتر الطاغية بوفاتي، وإياك أن تظهر على الحديث أحدا إلا بعد وفاتي.

قال المسيب: فلم أزل أترقب وعده حتى دعا بشرية ماء فشربها، ثم دعاني فقال لي: إن هذا الرجز سندی بن شاهك يقول: إنه يتولى أمرى و يدفني لا يكون (1) ذلك أبدا، فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدني بها، ولا تعلقو على قبري علوا، وتجنبوا زيارتي، ولا تأخذوا من تربتي (لتتبركوا بها) (2) فإن كل تربة محرمة ما خلا تربة جدى الحسين- عليه السلام- فإن الله تعالى جعلها شافية لشيعتنا وأوليائنا.

قال المسيب: ثم رأيت عليه السلام- يختلف ألوانا، وينتفخ بطنه، ورأيت شخصا أشبه الأشخاص بشخصه جالسا إلى جانبه في مثل شبهه، وكان عهدي بسيدي عليّ الرضا- عليه السلام- في ذلك الوقت غلاما، فأقبلت أريد سؤاله، فصاح بي سيدي موسى- عليه السلام-: قد نهيتك يا مسيب، فتوليت عنه، ثم لم أزل صابرا حتى قضى وغاب ذلك الشخص، ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد، فوافي سندی بن شاهك، فوالله لقد

ص: 374

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: أن لا يكون.

2-2) ليس في المصدر.

رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونهم ويحفظونهم ويكفنونهم، كل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا، ولا تصل أيديهم إليه، وهو-صلوات الله عليه- مغتسل مكفّن محتظ، وحمل حتى دفن في مقابر قريش، ولم يصل إلى قبره إلى الساعة.

وهذا الحديث متكرر في الكتب.

وروي هذا أيضا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

ورواه الحسين بن حمدان في هدايته: بإسناده عن أحمد البرّاز (1)، قال: أمر الرشيد السندي بن شاهك أن يبنى لأبي الحسن-عليه السلام- مجلسا في داره ويحوّله إليه من دار هارون، ويقّده بثلاثة أقواد من ثلاثين رطل [حديد] (2)، ويلزمه ويضيق عليه، ويقفل الباب في وجهه إلا في وقت طعام، أو وضوء الصلاة.

قال: فلمّا كان قبل وفاته بثلاثة أيام دعا برجل (3) ممّن وكلّ به يقال له المسيّب، وكان له وليّا، فقال له: يا مسيّب.

قال: لبيك.

قال: إني ظاعن عنك في هذه الليلة إلى المدينة: مدينة جدّي [رسول الله] (4)-صلى الله عليه وآله- لأعهد إلى من بها عهدا يعمل به بعدى.

ص: 375

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن علي بن أحمد البرّاز.

2-2) من المصدر، وليس فيه: «و يلزمه».

3-3) في المصدر: رجلا.

4-4) من المصدر.

قال [المسيب: يا (1) مولاي كيف تأمرني والحرس معي أن أفتح لك الأبواب وأقفالها؟

قال: ويحك يا مسيب، ضعفت نفسك في الله و فينا.

قلت: لا يا سيدي، بل تبنيني يا سيدي؟

قال: يا مسيب، إذا مضى من هذه الليلة [المقبلة] (2) نلثها فقف وانظر .

قال المسيب: فحرمت على نفسي الاضطجاع في تلك (3) الليلة، وساق الحديث إلى آخره (4).

### السادس و الثمانون علمه - عليه السلام - بما دبر له في الطعام

2050/120- محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محمد بن بشر، قال: حدّثني شيخ (5) من أهل قطيعة (6) الربيع من العادة ببغداد مّمن كان ينقل عنه، قال: قال لي: قد رأيت بعض من يقولون بفضل من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قطّ في فضله و نسكه، فقلت له: من وكيف رأيت؟

قال: جمعنا أيام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه

ص: 376

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: الاضطجاع تلك.

4-4 عيون المعجزات: 101-105، [1] دلائل الامامة: 152-154، [2] الهداية الكبرى: 55-56. [3]

5-5 قال الصدوق-رحمه الله-: قال الحسن: وكان هذا الشيخ من خيار العامة، شيخ صدّيق مقبول القول، ثقة جدّا عند الناس.

6-6 القطيعة: محالّ ببغداد أقطعها المنصور أناسا من أعيان دولته ليعمروها و يسكنوها. «القاموس المحيط: 70/3- [4] قطع-». .

المنسويين إلى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر-عليه السلام-فقال لنا السندي: يا هؤلاء، انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه قد فعل به ويكثرون في ذلك، وهذا منزله و فراشه موشع عليه غير مضيق، ولم يرد به أمير المؤمنين سواء، وإِنّما ينتظر به أن يقدم (1) فيناظر أمير المؤمنين، وهذا هو [صحيح] (2) موشع عليه في جميع اموره فاسألوه.

قال: ونحن ليس لنا هم إلاّ النظر إلى الرجل وإلى فضله و سمته.

فقال موسى بن جعفر-عليه السلام-: أَمَا ما ذكر من التوسعة و ما أشبهها فهو على ما ذكر غير أنّي اخبركم أيّها النفر إنّني قد سقيت السمّ في سبع تمرات، و أنا غدا أخضرّ، و بعد غد أموت.

قال (3): فنظرت إلى السندي بن شاهك يضطرب و يرتعد مثل السعفة (4).

2051/121- و روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: كان سبب وفاته أنّ يحيى بن خالد سمّه في رطب و ريحان أرسل بهما إليه

ص: 377

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: يقوم.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: قال: فقال.

4-4) الكافي: 1/258 ح 2، [2] عنه إثبات الهداة: 3/171 ح 2 و [3] عن غيبة الطوسي: 31 ح 7، و [4] عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/96 ح 2، و [5] أمالي الصدوق: 128 ح 20، و [6] أقرب الاسناد: 142-143. و أورده في روضة الواعظين: 217، و [7] مناقب ابن شهر آشوب: 4/327 (مختصراً). و أخرجه في البحار: 213-48/212 ح 10-12، و [8] عوالم العلوم: 21/436 ح 2 عن العميون و الأمالي و القرب و [9] الغيبة.



مسمومين بأمر الرشيد، ولما سمَّ وجَّه الرشيد إليه (1) يشهود حتى يشهدون عليه بخروجه عن أملاكه، فلمَّا دخلوا قال: يا فلان بن فلان، سقيت السمَّ في يومي هذا، وفي غد يصفرُّ بدني ويحمَّر، و بعد غد يسودُّ وأموت، فانصرف الشهود من عنده، فكان كما قال، وتولَّى أمره ابنه علي الرضا-عليه السلام-، و دفن في بغداد في مقابر (2) قريش في بقعة كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه، وكانت وفاته في حبس المسيَّب وهو في المسجد الذي بباب الكوفة الذي فيه السدرة (3).

2052/122-سعد بن عبد الله: عن أيوب بن نوح، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت لأبي الحسن الرضا-عليه السلام-: الامام يعلم متى يموت؟

فقال: نعم.

قلت: فأبوك حيث بعث إليه يحيى بن خالد بالرطب والريحان المسمومين علم به؟

قال: نعم.

قلت: فأكله وهو يعلم فيكون معنا على نفسه.

فقال: لا، إنَّه كان يعلم قبل ذلك ليتقدَّم فيما يحتاج إليه فإذا جاء الوقت ألقى الله عزَّ وجلَّ على قلبه النسيان ليمضى فيه الحكم (4).

ص: 378

1-1 في المصدر: وجَّه إليه.

2-2 في المصدر: ببغداد بمقابر.

3-3 دلائل الإمامة: 148. [1]

4-4 مختصر بصائر الدرجات: 7، بصائر الدرجات: 481 ح 3، [2] عنهما البحار: 27/285 ح 2، وج 48/235 ح 42، و [3] عوالم العلوم: 21/467 ح 3.

2053/123-و روى أيضا سعد تارة اخرى: عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن بعض أصحابنا، قال: قلت للرضا-عليه السلام-: الامام يعلم إذا مات؟

قال: نعم، حتى يتقدم فى الأمر.

قلت: علم أبو الحسن-عليه السلام-بالرطب و الريحان المسمومين الذين يعث بهما إليه يحيى بن خالد؟

فقال: نعم.

قلت: فأكله و هو يعلم؟

فقال: نسيه لينفذ فيه الحكم (1).

### السابع و الثمانون أنه خير بين نفسه-عليه السلام- و الشيعة

2054/124-محمد بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن محمد ابن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن موسى-عليه السلام-قال: إنَّ الله عزَّ و جلَّ غضب على الشيعة فخيرنى نفسى أو هم، فوقيتهم و الله بنفسى (2).

### الثامن و الثمانون قراءة الانجيل

2055/125-محمد بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم فى حديث بره أنه

ص: 379

1-1) مختصر بصائر الدرجات: 6، بصائر الدرجات: 483 ح 12، [1] عنهما البحار: 27/285 ح 2، و ج 48/236 ح 43، و [2] عوالم العلوم: 21/466 ح 2.

2-2) الكافي: 1/260 ح 5. [3]

لما جاء معه إلى أبي عبد الله-عليه السلام-فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-فحكى له هشام الحكاية، فلمّا فرغ قال أبو الحسن-عليه السلام-لبريه: [يا بريه (1)] كيف علمك بكتابك؟

قال: أنا به عالم، ثمّ قال: كيف تتنك بتأويله؟

قال: ما أوتقنى بعلمي [فيه] (2).

قال: فابتدأ أبو الحسن-عليه السلام-يقرأ الانجيل، فقال بريه: إيتاك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك.

قال (3): فأمن بريه، وحسن إيمانه، وأمنت المرأة التي كانت معه.

فدخل هشام وبريه والمرأة على أبي عبد الله-عليه السلام-، فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى-عليه السلام-و[بين] (4)بريه، فقال أبو عبد الله: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (5).

فقال بريه: أتى لكم التوراة والانجيل وكتب الأنبياء؟

قال: هي عندنا وراثه من عندهم، تقرأها كما قرءوها [وتقولها كما قالوا] (6). إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ حِجَّةً فِي أَرْضِهِ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي (7).

ص: 380

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] من المصدر والبحار. [2]

[3-3] في البحار: [3] قال: فقال.

[4-4] من المصدر والبحار. [4]

[5-5] سورة آل عمران: 34. [5]

[6-6] من المصدر والبحار.

[7-7] الكافي: 1/227 ح 1، [6] عنه البحار: 48/114 ح 25، و [7] حلية الأبرار: 2/240، و [8] عوالم العلوم: 21/306 ح 1.

2056/126-البرسي: قال: روى صفوان بن مهران قال: أمرني سيدي أبو عبد الله-عليه السلام-يوما أن أقدم ناقته إلى باب الدار، فجنت بها، [قال: (1)] فخرج أبو الحسن موسى-عليه السلام-مسرعاً و هو ابن ستّ سنين، فاستوى على ظهر الناقة و أثارها، و غاب عن بصرى.

قال: فقلت: إنّا لله [و إنّا إليه راجعون] (2) و ما أقول [المولاي] (3) إذا خرج يريد ناقته (4).

قال: [فلما] (5) مضى من النهار ساعة إذا الناقة قد انقضت كآنها شهاب و هي ترفض عرقاً، فنزل عنها، و دخل الدار، فخرج الخادم و قال:

اعد الناقة مكانها، و أجب مولاك قال: ففعلت ما أمرني، و دخلت عليه، فقال: يا صفوان، إنّ ما أمرتك بإحضار الناقة ليركبها مولاك أبو الحسن-عليه السلام- (6).

فقلت في نفسي كذا و كذا، فهل علمت يا صفوان أين بلغ عليها في هذه الساعة؟ إنّه بلغ ما بلغه ذو القرنين، و جاوزه أضعافاً مضاعفة، و أبلغ

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) في البحار: [3] الناقة.

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: عد الناقة مكانها، و أجب مولاك أبا عبد الله.

## التسعون معرفته-عليه السلام-اللغات

2057/127-قال: روى المسيب أنّ الرشيد-لعنه الله-لما أراد قتل موسى-عليه السلام-أرسل إلى عمّاله في الأطراف فقال: التمسوا إليّ قوما لا يعرفون الله أستعين بهم في مهمّ لي.

فأرسلوا إليه قوما يقال لهم العبداء، فلما قدموا عليه و كانوا خمسين رجلا أنزلهم في بيت من بيوت داره قريب المطبخ، ثمّ حمل إليهم المال و الثياب و الجواهر و الأشربة و الخدم، ثمّ استدعاهم (2) وقال: من ربكم؟

فقالوا: ما نعرف ربّا، و ما سمعنا بهذه الكلمة فيخلع عليهم، ثمّ قال للترجمان: [قل لهم] (3) إنّ لي عدوّاً في هذه الحجرة فادخلوا عليه (4) و قطعوه، فدخلوا بأسلحتهم على أبي الحسن موسى-عليه السلام-و الرشيد ينظر ما ذا يفعلون، فلما رأوه رموا أسلحتهم، و خرّوا له سجّداً، فجعل موسى-عليه السلام-يمرّ يده على رؤوسهم و هم يبكون، و هو يخاطبهم بالسنتهم، فلما رأى الرشيد ذلك غشى عليه، و صاح بالترجمان:

أخرجهم، فأخرجهم يمشون التهقري إجلالا لموسى-عليه السلام-، ثمّ

ص: 382

1-1) مشارق أنوار اليقين: 95، عنه البحار: 48/99، و [1] عوالم العلوم: 21/135 ح 1.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: استدعى بهم.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: إليه.

ركبوا خيولهم، وأخذوا الأموال و مضوا (1).

## الحادى و التسعون انحلال القيود و الأبواب

2058/128-البرسى: قال: روى أحمد البزاز قال: إن الرشيد-لعنه الله-لما أحضر موسى-عليه السلام-إلى بغداد فكَرَّ فى قتله، فلما كان قبل قتله بيومين قال للمسيب و كان من الحراس عليه لكنَّه كان من أوليائه، و كان الرشيد-لعنه الله-قد سلَّم موسى-عليه السلام-إلى السندى بن شاهك-لعنه الله- و أمره أن يقبده بثلاثة قيود من الحديد و زنها ثلاثون رطلا.

قال: فاستدعى المسيب نصف الليل و قال: إني ظاعن عنك فى هذه الليلة [إلى المدينة] (2) لأعهد إلى من بها عهدا يعمل به بعدى.

فقال المسيب: [يا] (3) مولاي، كيف أفتح لك الباب و البواب و الحرس (4) قيام؟

فقال: ما عليك، ثم أشار بيده إلى القصور المشيدة، و الأبنية (5) العالية، و الدور المرتفعة فصارت أرضا، ثم قال [إلى] (6): يا مسيب، كن على هيئتك فأنى راجع إليك بعد ساعة.

فقلت: يا مولاي، ألا أقطع لك الحديد؟

ص: 383

1-1) مشارق أنوار اليقين: 95-96. و أخرجه فى البحار: 48/249، و [1] عوالم العلوم: 21/285 ح 1 عن بعض مؤلفات أصحابنا.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: أفتح لك الأبواب و الحرس.

5-5) فى المصدر: و الأبواب.

6-6) من المصدر.

قال: فنفضه فإذا هو ملقى. قال: ثم خطا خطوة فغاب عن عيني، ثم ارتفع البنيان كما كان.

قال المسيب: فلم أزل قائما على قدمي حتى رأيت الأبنية والجدران قد خرّت ساجدة إلى الأرض، وإذا بسيدي قد أقبل وقد دخل (1) إلى محبسه (2) وأعاد الحديد إليه، فقلت: يا سيدي، أين قصدت؟

قال: كلّ محبّ لنا في الأرض شرقا وغربا حتى الجنّ في البرّ (3) ومختلف الملائكة (4).

### الثاني والتسون كلام الجنّ

2059/129-سعد بن عبد الله: عن محمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن حبيب بن معلى (5)، قال: كنت في المسجد الحرام ونحن مجاورون وكان هشام بن أحمر يجلس معنا في المجلس، فنحن يوما في ذلك المجلس فأثانا سعيد الأرزق وابن أبي الأصبغ، فقال لهشام: إني قد جئتكم في حاجة وهي يد تتحدّرها (6).

ص: 384

- 
- 1-1 في المصدر: وعاد.
  - 2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: مجلسه.
  - 3-3 في المصدر: البراري.
  - 4-4 مشارق أنوار اليقين: 94-95، عنه إثبات الهداة: 3/199 ح 91. ورواه الحضيبي في الهداية الكبرى: 55-56 [1] مفصّلا.
  - 5-5 في المصدر: على.
  - 6-6 في المصدر: تتخذها.

عندى و عظم الأمر، وقال: ما هو؟ قال: معروف (1) أشكرك عليه ما بقيت.

فقال هشام: هاتها.

قال: تستأذن لى على أبى الحسن-عليه السلام-و تسأله أن يأذن لى فى الوصول إليه.

فقال [له] (2): نعم، أنا الضامن (3) لك ذلك، فلما دخل علينا سعيد و هوشبه الواله فقلت (4) له: مالك؟ فقال لى: ابغ (5) لى هشاما.

فقلت له: اجلس فإنه يأتى.

فقال: إتنى لاحتب أن ألقاه، فلم يلبث أن جاء هشام، فقال له سعيد:

يا أبأ الحسن، إتنى قد سألتك ما قد علمت.

فقال له: نعم، قد كلّمت صاحبك فأذن لك (6) فقال له سعيد: فإتنى لما انصرفت جاعنى جماعة من الجنّ، فقالوا: ما أردت بطلبتيك إلى هشام يكلمك لك إمامك أردت القرية إلى الله تعالى بأن تدخل عليه ما يكره، و تكلفه ما لا يحب (7) إنما عليك أن تجيب إذا دعيت، و إذا فتح بابه تستأذن و إلا حرمك فى تركه أعظم من أن تكلفه ما لا يحب، فأنا أرجع فيما كلّفتك فيه و لا حاجة [لى] (8) فى الرجوع إليه، ثم انصرف فقال لنا

ص: 385

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: و عظم الأمر و قال: هو معروف.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: أضمن.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: قال.

5-5) فى المصدر: فقال: ابغ.

6-6) كذا فى المصدر، وفى الأصل: نعم، قال: كلّمت صاحبك.

7-7) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ما لا يجب. و كذا فى الموضع الآتى.

8-8) من المصدر.



هشام: أما علمت (1) يا أبا الحسن بها؟

فقال: إن كان الحائض كَلَمَنِي فقد كَلَمَنِي، أو رأيت في الحائض شيئاً فقد رأيتَه في وجهه (2).

### الثالث و التسعون عدم إحراق النار

2060/130-الراوندي: انَّ المفضَّل (3) بن عمر قال: لَمَّا مضى (4) الصادق-عليه السلام- كانت وصيته في الامامة لموسى-عليه السلام- (5) فادَّعى عبد الله أخوه الامامة، وكان أكبر ولد جعفر-عليه السلام- في وقته ذلك، وهو المعروف بالأنطح، فأمر موسى-عليه السلام- بجمع حطب كثير في وسط داره، فأرسل إلى [أخيه] (6) عبد الله يسأله أن يصير إليه، فلَمَّا صار عنده و مع موسى-عليه السلام- جماعة (7) من وجوه الامامية، فلَمَّا جلس إليه أخوه عبد الله أمر موسى-عليه السلام- أن تضرم (8) النار في ذلك الحطب فاضرمت (9)، ولا يعلم الناس ما سبب ذلك (10)، حتَّى صار الحطب كلَّه جمرًا، ثمَّ قام موسى-عليه السلام- و جلس بثيابه في وسط النار

ص: 386

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: أعلمت.

2-2 مختصر بصائر الدرجات: 70.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: انَّ أبا الفضل.

4-4 في البحار: [2] قضى.

5-5 في المصدر و البحار: [3] إلى موسى الكاظم-عليه السلام-.

6-6 من المصدر و البحار. [4]

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: صار عنده مع جماعة.

8-8 في البحار: [6] تجعل.

9-9 في البحار: [7] الحطب كلَّه فاحترق كلَّه.

10-10 في المصدر و البحار: [8] السبب فيه.

وأقبل يحدث الناس (1) ساعة، ثم قام فنفض ثوبه (2) ورجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله: إنك كنت تزعم أنك الامام بعد أبيك، فاجلس في ذلك المجلس.

قالوا: فرأينا عبد الله [قد] (3) تغتير لونه، ثم قام (4) يجزّ رداءه حتى خرج من دار موسى -عليه السلام- (5).

### الرابع و التسعون علمه -عليه السلام- بالأجل

2061/131-ثاقب المناقب و الراوندى، قال: قال إسحاق بن منصور: (سمعت أبي يقول: (6) سمعت موسى بن جعفر -عليهما السلام- يقول ناعيا إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت في نفسي: وأنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعة!

فالتفت إلى فقال: اصنع ما أنت صانع، فإن عمرك قد [فنى و قد] (7) بقي منه دون سنتين، وكذلك أخوك لا يمكث بعدك إلا شهرا واحدا

ص: 387

1-1 في المصدر: القوم.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فنهض بثيابه.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 في المصدر و البحار: فقام.

5-5 الخرائج و الجرائح: 1/308 ح 2، عنه البحار: 47/251 ح 22، و ج 48/67 ح 89، و [3] عوالم العلوم: 21/148 ح 1. و أخرجه في إثبات الهداة: 3/212 ح 135 [4] عن الصراط المستقيم: 2/189 ح 2 نقلا من الخرائج (مختصرا).

6-6 ليس في الثاقب. [5]

7-7 من المصدرين.

حتى يموت، وكذلك عامة أهلك (1)، وتشتت كلمتهم، ويتفرق جمعهم، ويشمت بهم أعداؤهم، وهم يصيرون رحمة لإخوانهم أكان هذا (2) في صدرك؟

قلت (3): أستغفر الله ممّا عرض في صدرى [منكم] (4)، فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات [و مات] (5) بعده بشهر أخوه، و مات عامة أهل بيته (6)، وأفسس بقيّتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقى منهم إلى الصدقة (7).

#### الخامس و التسعون علمه - عليه السلام - باللغات

2062/132- الراوندى: قال بدر مولى على الرضا- عليه السلام-: إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر- عليهما السلام- فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراسانى فكلمه بكلام لم يسمع مثله قطّ كأنه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه موسى- عليه السلام- بمثله (8) وبلغته إلى أن قضى

ص: 388.

1-1) فى المصدرين: أهل بيتك. وفى الثاقب: و [1] يتشتت كلهم.

2-2) فى الثاقب: و [2] يصيرون رحمة لإخوانهم إن كان هذا.

3-3) فى الخرائج: قال.

4-4) من الثاقب. [3]

5-5) من المصدرين.

6-6) فى الثاقب: و [4] مات أهل بيته.

7-7) الثاقب فى المناقب: 461 ح 8، [5] الخرائج و الجرائح: 1/310 ح 3. وأخرجه فى البحار: 48/68 ح 90، و [6] عوالم العلوم: 21/125 ح 5، و إثبات الهداة: 3/199 ح 90 عن الخرائج (مختصراً).

8-8) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: فكلمه بكلام لم أسمع بمثله.

وطره من مساءلته، فخرج من عنده فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام!

قال: هذا كلام قوم من [أهل] (1) الصين، وليس كلّ كلام أهل الصين مثله، ثمّ قال: أتعجب من كلامي بلغته؟

قلت: هو موضع العجب (2).

قال-عليه السلام-: اخبرك بما هو أعجب منه، اعلم أنّ الامام يعلم منطق الطير، و منطق (3) كلّ ذى روح خلقه الله تعالى، و ما يخفى على الامام شيء (4).

### السادس و التسعون إحياء ميّت

2063/133-الراوندى: قال على بن أبى حمزة: أخذ بيدي موسى بن جعفر-عليهما السلام- يوما فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فإذا نحن برجل مغربي (5) على الطريق يبكي و بين يديه حمار ميّت، و رحله مطروح، فقال له موسى-عليه السلام-: ما شأنك؟

قال: كنت مع رفقائي نريد الحجّ فمات حماري هاهنا، و بقيت وحدي و مضى (6) أصحابي و أنا متخيّر ليس لى شيء أحتمل

ص: 389

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) فى المصدر و البحار: [2] التعجب.

3-3) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و نطق.

4-4) الخرائج و الجرائح: 1/313 ح 6، عنه كشف الغمّة: 2/247، و [3] البحار: 48/70 ح 94، و [4] عوالم العلوم: 21/156 ح 1، و الصراط المستقيم: 2/190 ح 6 [5] مختصرا). و قد تقدّم فى المعجزة 38 عن دلانل الامامة.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: مرمى.

6-6) فى البحار: و [7] بقيت و مضى.

عليه (1).

فقال موسى-عليه السلام-: لعلة لم يمت.

قال: أما ترحمني حتى تلهو بي!

قال: إن لي رقية (2) جيدة.

قال الرجل: ليس يكفيني ما أنا فيه حتى تستهزأ بي، فدنا (3) موسى-عليه السلام- من الحمار و تكلم بشيء لم أفهمه (4)، وأخذ قضيبا كان مطروحا فضربه (5) به وصاح عليه، فوثب الحمار [صحيحا] (6) سليما، ثم قال (7): يا مغربي، ترى هاهنا شيئا من الاستهزاء؟ الحق بأصحابك، و مضينا و تركناه.

قال علي بن أبي حمزة: فكنت واقفا يوما على بئر زمزم [بمكة] (8) فإذا المغربي هناك، فلما رأني أقبل (9) إليّ و قتل يدعي فرحا مسرورا، فقلت [له] (10): ما حال حمارك؟

ص: 390

1-1) في المصدر و البحار: و [1] قد بقيت متحيرا ليس لي شيء أحمل.

2-2) الرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة. و قيل: الرقية: أن يستعان للحصول على أمر بقوى تفوق القوى الطبيعية.

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: حتى تلهو بي استهزاء، فدنا، و في البحار: « [3] عندي» بدل «لي» .

4-4) في المصدر: و دعا بشيء لم أسمع، و في البحار: و [4] نطق بشيء لم أسمع.

5-5) في المصدر: فنخسه، و في البحار: [5] فضربه و صاح.

6-6) من المصدر و البحار. [6]

7-7) في المصدر و البحار: [7] فقال.

8-8) من المصدر و البحار. [8]

9-9) في المصدر و البحار: [9] عدا.

10-10) من المصدر و البحار. [10]

فقال: هو والله سليم صحيح، وما أدري من أين هو ذلك (1) الرجل الذي منّ الله به عليّ فأحيا لي حمارى بعد موته؟

فقلت له: قد بلغت حاجتك فلا تسأل عمّا لا تبلغ معرفته (2).

### السابع والتسعون علمه-عليه السلام-بما يكون

2064/134-الراوندى: قال: روى عن المعلّى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن بكّار القمّي، قال: حججت أربعين حجّة، فلمّا كان في آخرها اصبت بنفقتى [بجمع] (3)، فقدمت مكة فاقمت حتّى يصدر الناس، ثمّ قلت: أصير إلى المدينة فأزور رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وأنظر إلى سيّدى أبى الحسن موسى-عليه السلام-وعسى أن أعمل عملا بيدي فأجمع شيئا فأسْتعين به على طريقى إلى الكوفة، فخرجت حتى صرت (4) إلى المدينة فأتيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، [فسلّمت عليه] (5) ثمّ جئت إلى المصلّى إلى الموضع الذى يقوم فيه الفعلة، فقامت (6) فيه رجاء أن يسبّب الله لى عملا أعمله.

ص: 391

1-1) فى المصدر والبحار: [1] من أين ذلك؟ .

2-2) الخرائج و الجرائح: 1/314 ح 7، عنه كشف الغمّة: 2/247، و [2] البحار: 48/71 ح 95، و [3] الايقاظ من الهجعة: 196 ح 9، و عوالم العلوم: 21/128 ح 1. وأخرجه فى إثبات الهداة: 3/212 ح 138 [4] عن الصراط المستقيم: 2/190 ح 8 نقلا من الخرائج (مختصرا) .

3-3) من المصدر. و جمع: ضدّ التفرّق، وهو المزدلفة، سمّى جمعا لازدلاف آدم إلى حواء واجتماعه معها. «مجمع البحرين-زلف» .

4-4) كذا فى المصدر والبحار، و [5] فى الأصل: وردت.

5-5) من المصدر والبحار. [6]

6-6) كذا فى المصدر، وفى الأصل: العملة فوقفت، وفى البحار: [7] العملة فقامت.

فبينما أنا كذلك إذا أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة، فجنّت فوقت معهم فذهب بجماعة فاتبعته وقلت: يا عبد الله، إني رجل غريب فإن رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني.

قال: أنت من أهل الكوفة؟

قلت: نعم.

قال: اذهب، فانطلقت معه إلى دار كبيرة [تبنى] (1) جديدة، فعملت فيها أياماً وكتّاً لا نعطي من اسبوع إلى اسبوع إلا يوماً واحداً، وكان العمال لا يعملون، فقلت للوكيل: استعملني عليهم حتى أستعملهم [وأعمل معهم، فقال: قد استعملتك، فكنت أعمل وأستعملهم] (2).

قال: فأني ذات يوم واقف على السلم (3) إذ نظرت إلى أبي الحسن [موسى] (4) -عليه السلام- قد أقبل وأنا في السلم في الدار (5) فدار في الدار، ثم رفع رأسه إليّ فقال: بكّار (6) جئتنا، انزل، فنزلت، قال: فتنحّي ناحية فقال لي: ما تصنع هاهنا؟

قلت: جعلت فداك، أصبت بنفقتي بجمع (7)، فأقمت بمكة إلى أن

ص: 392

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] من المصدر والبحار. [2]

[3-3] في المصدر والبحار: [3] فأني لواقف ذات يوم على السلم.

[4-4] من المصدر والبحار. [4]

[5-5] كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: وأنا على السلم. وعبارة «فدار في الدار» ليس في البحار. [6]

[6-6] في المصدر: با بكّار.

[7-7] كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: أصيبت نفقتي جميعاً.

صدر (1) الناس، ثم أتيت المدينة، فأتيت المصلّى لأطلب (2) عملاً، فبينما أنا قائم إذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم، فقال لي: قم يومك هذا.

فلما كان من الغد و كان اليوم (3) الذى يعطون فيه الفعلة، فجاء الوكيل فقعده (4) على الباب، فجعل يدعو [الوكيل] (5) برجل رجل يعطيه، و كلما ذهبت إليه أومأ إلى بيده أن أقعد حتى (6) إذا كان فى آخرهم قال لي: ادن، فدنوت فدفعت إلى صرة فيها خمسة عشر ديناراً فقال [لى] (7): خذ هذه نفقتك إلى الكوفة.

ثم قال (الامام) (8): اخرج غدا. قلت: نعم، جعلت فداك [و لم أستطع أن أردّه] (9)، ثم ذهب و أتانى رسوله، فقال: إنَّ أبأ الحسن-عليه السلام-قال: انتنى [غدا] (10) قبل أن تذهب.

(فقلت: سمعا و طاعة) (11)، فلما كان من الغد أتيت فقال: اخرج

ص: 393

1-1 فى البحار: [1] فأقمت إلى صدور.

2-2 فى المصدر و البحار: [2] ثم أتى صرت إلى المدينة، فأتيت المصلّى فقلت: أطلب.

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: كما يستعملهم فعملت حتى كان اليوم.

4-4 فى المصدر و البحار: [4] يعطون فيه جاء فقعده.

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 فى البحار: [6] ذهبت لأدنو قال لى بيده كذا حتى.

7-7 من البحار. [7]

8-8 ليس فى المصدر و البحار. [8]

9-9 من المصدر و البحار.

10-10 من المصدر و البحار: [9] فيهما: ثم ذهب و عاد إلى الرسول فقال: قال أبو الحسن-عليه السلام-: انتنى.

11-11 ليس فى البحار. [10]



الساعة حتّى تصير إلى فيد (1)، فإنك توافي (2) فوما يخرجون إلى الكوفة، وخذ (3) هذا الكتاب فادفعه إلى علي بن أبي حمزة.

قال: فانطلقت فلا والله ما تلقاني خلق حتّى صرت إلى فيد، فإذا قوم قد تهيأوا للخروج إلى الكوفة من الغد، فاشترت بعيرا وصحبتهم [إلى الكوفة] (4) فدخلتها ليلا، فقلت: أصير إلى منزلي فأرقد ليلتي هذه، ثم أغدو بكتاب مولاي إلى علي بن أبي حمزة، فأتيت منزلي فاخبرت أنّ اللصوص دخلوا إلى حانوتي (5) قبل قدومي بآيام.

فلما أن أصبحت صليت الفجر، فبينما أنا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع [عليّ] (6) الباب، فخرجت وإذا هو (7) علي بن أبي حمزة فعانقته وسلمت عليه (8)، ثم قال لي: يا بكّار، هات كتاب سيدي.

قلت: نعم، وإني [قد] (9) كنت على عزم المجيء إليك الساعة.

قال: هات قد علمت أنك أتيت (10) ممسيا، فأخرجت الكتاب وسلمته (11)

ص: 394

1-1) فيد: بلدية في نصف طريق مكة من الكوفة. «مراسد الأطلاع: 3/1049». [1]

2-2) في المصدر والبحار: [2] توافق.

3-3) في المصدر والبحار: و [3] هاك.

4-4) من المصدر والبحار. [4]

5-5) في البحار: [5] دخلوا حانوتي.

6-6) من المصدر.

7-7) في البحار: و [6] إذا علي.

8-8) في المصدر والبحار: و [7] سلم عليّ.

9-9) من المصدر.

10-10) في المصدر والبحار: [8] قدمت.

11-11) في المصدر والبحار: فدفعته.

إليه، فأخذه و قبّله و وضعه على عينيه و بكى، فقلت: ما يبكيك؟

قال: شوقاً إلى سيدي، ففضّته (1) و قرأه، ثم رفع رأسه إلّي و قال: يا بكار دخل عليك اللصوص؟

قلت: نعم.

قال: فأخذوا ما [كان] (2) في حانوتك؟

قلت: نعم.

فقال: إن الله قد ردّ (3) عليك، قد أمرني مولاي و مولاك أن أخلف عليك ما ذهب منك، و أخرج صرة فيها أربعون ديناراً فدفعها إليّ، قال (4): فقومت ما ذهب منّي فإذا قيمته أربعون ديناراً، فقرأ (5) عليّ الكتاب و [إذا] (6) فيه: ادفع إلى بكار قيمة ما ذهب من حانوته و هو أربعون ديناراً (8).

### الثامن و التسعون علمه - عليه السلام - بالآجال

2065/135 - الراوندي: قال: روى أن إسحاق بن عمّار قال: لمّا

ص: 395

1-1 في المصدر و البحار: [1] ففكّه.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر و البحار: [2] أخلفه.

4-4 في المصدر و البحار: [3] ما ذهب منك و أعطاني أربعين ديناراً قال.

5-5 في المصدر و البحار: [4] ففتح.

6-6 من المصدر، و البحار: و [5] قال.

7-7 في المصدر و البحار: [6] من حانوته أربعين.

8-8 الخرائج و الجرائح: 1/319 ح 13، عنه الصراط المستقيم: 2/190 ح 11 (7) مختصراً، و البحار: 48/12 ح 82، و [8] عوالم العلوم: 21/84 ح 16. و أوردته في الثاقب: 211 ح 15 [9] عن المعلّى بن محمد.

حيس هارون الرشيد أبا الحسن موسى-عليه السلام-دخل عليه أبو يوسف و محمد بن الحسن صاحباً أبي حنيفة، فقال أحدهما للآخر: نحن على أحد الأمرين، إما أن نساويه أو (1)نشاكله، فجلسا بين يديه، فجاء رجل كان موغلاً به من قبل السندي بن شاهك فقال: إن نوبتي قد انقضت وأنا على الانصراف، فإن كانت لك حاجة فامرني بها حتى (2)آتيك بها في الوقت الذي تلحقتي النوبة. فقال له: ما لي حاجة، فلما [أن] (3)خرج قال لأبي يوسف [و محمد بن الحسن] (4): ما أعجب هذا! يسألني أن أكلفه حاجة من حوائجي و هو (5)ميت في هذه الليلة، ثم إن أبا يوسف و محمد قاما من عنده، فقال (6)أحدهما للآخر: إنا جئنا لنسأله عن الفرض و السنة و هو الآن جاء بشيء [آخر كأنه] (7)من علم الغيب.

ثم بعثا برجل مع الرجل و قال له: اذهب [حتى تلمسه] (8)وانظر ما يكون من أمره في هذه الليلة، و تأتينا بخبره من الغد، فمضى الرجل و نام في مسجد عند (9)باب داره، فلما أصبح سمع الواعية و رأى الناس يدخلون داره فقال: ما هذا؟

ص:396

- 1-1) في المصدر: و اما أن، و في البحار: [1] أو نشكله. نشكله: أى نشبهه و إن لم تكن مثله.
- 2-2) في المصدر و البحار: [2] حاجة أمرتني حتى.
- 3-3) من المصدر و البحار. [3]
- 4-4) من المصدر.
- 5-5) في المصدر و البحار: [4] ليرجع و هو.
- 6-6) في المصدر: في هذه الليلة، قال: فغمز أبو يوسف محمد بن الحسن للقيام، فقاما فقال، و في البحار: [5] في هذه الليلة فقاما، فقال.
- 7-7) من المصدر و البحار. [6]
- 8-8) من المصدر و البحار. [7]
- 9-9) في البحار: [8] في.

قالوا: [قد] (1) مات فلان في هذه الليلة فجأة من غير علة، فانصرف الرجل إلى أبي يوسف و محمد و أخبرهما بالخبر، فأتيا أبا الحسن-عليه السلام-فقالا: قد علمنا أنك قد أدركت العلم في الحلال و الحرام، فمن أين أدركت أمر هذا الرجل المؤكّل بك أنّه يموت في هذه الليلة؟

قال: من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله-صلى الله عليه و آله-على بن أبي طالب-عليه السلام-، فلمّا ردّ (2) عليهما هذا بقيا متحتّرين لا يرّدان جوابا (3) (4).

### التاسع و التسعون علمه-عليه السلام-بما كان و ما يكون

2066/136-الراوندي: قال: إنّ داود بن كثير الرقي قال: وفد من خراسان وافد يكتنّى أبا جعفر، و اجتمع إليه جماعة من أهل خراسان، فسألوه أن يحمل لهم أموالا و متاعا و مسائلهم في الفتاوى و المشاورة، فورد الكوفة و نزل و زار أمير المؤمنين-عليه السلام-، و رأى في ناحيته رجلا و معه (5) جماعة، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء و يسمعون من الشيخ، فسألهم عنه، فقالوا: [هو] (6) أبو حمزة

ص: 397

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كذا في البحار، و في الأصل: أردد، و في المصدر: أورد.

3-3 في المصدر و البحار: [2] بقيا لا يحيران جوابا.

4-4 الخرائج و الجرائح: 1/322 ح 14، عنه كشف الغمّة: 2/248، و [3] إثبات الهداة: 3/198 ح 84 مختصرا، و البحار: 48/64 ح 83، و [4] عوالم العلوم: 21/107 ح 17. و أوردته في الفصول المهمة: 241، و الإتحاف بحبّ الأشراف: 154.

5-5 في المصدر و البحار: و [5] حوله.

6-6 من المصدر و البحار. [6]

الشمالي، قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي فقال: جنت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد-عليهما السلام-، فشهِق أبو حمزة و ضرب (1) بيده الأرض، ثم سأل الأعرابي هل [سمعت] (2) له بوصية؟

قال: أوصى إلى ابنه عبد الله وإلى ابنه موسى، وإلى المنصور.

فقال [أبو حمزة] (3): الحمد لله الذي لم يضلنا، دلّ على الصغير، و بين (4) على الكبير، و ستر (5) الأمر العظيم، و وثب إلى قبر أمير المؤمنين-عليه السلام- فصلّى وصلّينا، ثم أقبلت عليه و قلت له: فسّر لى ما قلته.

فقال: بين أنّ الكبير ذو عاهة، و دلّ على الصغير بأن أدخل يده مع الكبير، و ستر الأمر العظيم بالمنصور، حتى إذا (6) سأل المنصور من وصيه؟ قيل: أنت.

قال الخراساني: فلم أفهم جواب ما قاله، و وردت المدينة و معنى المال و الثياب و المسائل، و كان فيما معنى درهم دفعته إلى [امرأة تسمى] (7) شطيطة و منديل فقلت لها: أنا (8) أحمل عنك مائة درهم.

ص:398

1-1) في البحار: [1] ثمّ ضرب.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: و منّ.

5-5) في البحار: و [3]سّر. و كذا في الموضوع الآتي.

6-6) كذا في البحار، و [4]في الأصل: و ستر الأمر العظيم، و وثب إلى القبر فالمنصور حتى إذا، و في المصدر: و ستر الأمر بالمنصور حتى إذا.

7-7) من المصدر و البحار. [5]

8-8) كذا في المصدر و البحار، و [6]في الأصل: ما.

فقلت: إنَّ الله لا يستحي من الحقِّ فعَوَّجت الدرهم و طرحته في بعض الأكياس، فلمَّا دخلت المدينة (1) سألت عن الوصيِّ، فقيل: عبد الله ابنه، فقصدته، فوجدت بابا مرشوشا مكتوسا عليه بواب فأنكرت ذلك في نفسي و استأذنت و دخلت [بعد الاذن] (2) فإذا هو جالس في منصبه فأنكرت [ذلك] (3) أيضًا، فقلت: أنت وصيِّ الصادق-عليه السلام- الامام المفترض الطاعة؟

قال: نعم.

قلت: كم في المائتين من الدراهم زكاة؟

قال: خمسة دراهم.

قلت: و كم في المائة؟

قال: درهمان ونصف.

قلت: و رجل قال لامرأته: أنت طالق بعدد نجوم السماء، هل تطلِّق بغير شهود؟

قال: نعم، و يكفي من النجوم رأس الجوزاء (4) ثلاثا، فعجبت من جواباته [و مجلسه] (5)، فقال: احمل إليّ ما معك.

فقلت: ما معي شيء، و جئت إلى قبر النبي-صلَّى الله عليه و آله-، فلمَّا رجعت إلى بيتي إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك، فرددت

ص: 399

1-1) في المصدر و البحار: [1] حصلت بالمدينة.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) أي بعدد رأس الجوزاء و هو أمّا الأنجم الثلاثة أو حرف الجيم و هو ثلاث بحساب العدد، و الجوزاء: نجم يقال: إنَّها تعترض في جوز السماء، أي وسطها.

5-5) من المصدر و البحار. [4]

عليه السلام، قال: أجب من تريده، فنهضت معه فجاء بي إلى باب دار مهجورة، ودخل وأدخلني، فأريت موسى بن جعفر-عليهما السلام- على حصير الصلاة، فقال لي: يا أبا جعفر، اجلس، [وأجلسني] (1) قريبا، فأريت دلالة أبا (2) وعلما ومنتقا، فقال لي: [احمل] (3) ما معك.

فحملته إلى حضرته، فأوماً بيده إلى الكيس (الذي فيه درهم المرأة) (4) فقال لي: افتحه، ففتحت، وقال لي: اقلبه، فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج، فأخذه [بيده] (5) وقال: [افتح تلك الرزمة، ففتحتها، فأخذ المنديل منها بيده، وقال] (6) وهو مقبل عليّ: إنّ الله لا يستحي من الحقّ يا أبا جعفر، اقرأ على شطيطة السلام متى، وادفع إليها هذه الصرة.

ثم قال (7) لي: اردد ما معك [إلى] (8) من حملة وادفعه إلى أهله، وقل قد قبله ووصلكم (9) به، وأقمت عنده وحدثني وعلمني وقال [إلى] (10): ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي بظهر الكوفة وأنتم زوّار أمير المؤمنين- عليه السلام- كذا وكذا؟

قلت: نعم.

ص: 400

1-1 من المصدر والبحار، و [1] في البحار: [2] فقال: إلى يا أبا جعفر، وأجلسني.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: ادما.

3-3 من المصدر والبحار. [4]

4-4 ليس في البحار. [5]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر والبحار. [6]

7-7 في المصدر والبحار: و [7] قال.

8-8 من المصدر والبحار. [8]

9-9 كذا في المصدر والبحار، و [9] في الأصل: وقل قبلته ووصلتكم.

10-10 من المصدر.

قال: كذلك يكون المؤمن إذا تورَّ الله قلبه كان علمه بالوجه، ثم قال لي: قم إلى ثعاة أصحاب الماضي فسلهم عن نصه.

قال أبو جعفر الخراساني: فلقيت جماعة كثيرة (1) منهم شهدوا بالنص على موسى عليه السلام، ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان.

قال داود الرقي: فكاتبني من خراسان إنّه وجد جماعة ممن حملوا المال قد صاروا فطحية، وإنه وجد شطيطة على أمرها تتوقعه يعود قال (2): فلما رأيتها عزفتها سلام مولاي (3) عليها، وقبوله منها دون غيرها، و سلمت إليها الصرة، ففرحت وقالت لي: امسك الدراهم معك فإنها لكفني، فأقامت ثلاثة أيام وتوفيت إلى رحمة الله تعالى (4).

### المائة علمه - عليه السلام - بالفائب

2067/137- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفصل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي، رفعه إلى هشام بن أحمد، قال: قال [لي] (5) أبو الحسن موسى عليه السلام: قد قدم [من

ص: 401

1-1) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كبيرة.

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: بتوقعه قال.

3-3) في المصدر والبحار: [2] مولانا.

4-4) الخرائج والجرائح: 1/328 ح 22، عنه البحار: 47/251 ح 23، و [3] إثبات الهداة: 3/198 ح 85 [4] مختصراً. و يأتي في المعجزة: 106.

5-5) من المصدر.



المغرب (1) رجل نحّاس فامض بنا إليه، فمضينا فعرض عليه (2) رقيقاً، فلم يعجبه، قال لي: سله عمّا بقي عنده، فسألته، فقال لي: لم (3) يبق إلاّ جارية عليّلة، فتركناه (4) وانصرفنا، فقال لي: عد إليه وابتع [تلك] (5) الجارية منه بما يقول لك (فإنّه يقول لك) (6) كذا وكذا، فأتيت النحّاس فكان كما قال، وباعني الجارية، ثمّ قال لي: بالله هي لك؟ قلت: لا.

قال: لمن هي؟

قلت: لرجل من بني هاشم.

قال: اخبرك أنّي اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الجارية معك؟ قلت:

اشتريتها لنفسى.

قالت: ما ينبغي أن تكون هذه (الجارية) (7) إلاّ عند خير أهل الأرض، ولا تلبث [عنده] (8) إلاّ قليلاً حتى تلد له غلاماً يدين له شرق الأرض (9) وغربها، فحملتها ولم تلبث إلاّ قليلاً حتى حملت بأبي الحسن -عليه السلام- وكان يقال لها تكتم (10)، وقال أبو الحسن -عليه السلام- لَمَّا

ص: 402

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: علينا.

3-3 في المصدر: فقال: لم.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: فتركناها.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: يدين له شرقها.

10-10 كذا في المصدر، وفي الأصل: اقليم.

ابتعت هذه الجارية لجماعة من أصحابه: و الله ما اشتريت هذه الجارية إلا بأمر الله (1) وحيه، فسئل عن ذلك، قال: بينا أنا نائم إذ أتاني جدّي و أبي و معهما (2) شقّة حرير، فنشراها فإذا قميص فيه صورة هذه الجارية، فقالا: يا موسى، ليكون لك [من هذه الجارية] (3) خير أهل الأرض، ثم أمراني إذا ولدته أن أسميه عليا، و قالوا: إنّ الله عزّ و جلّ سيظهر به العدل و الرأفة (و الرحمة) (4)، طوبى لمن صدّقه، و ويل لمن عاداه و كذّبه و عانده (5).

2068/138-الراوندي: قال: إنّ هشام بن أحمر [قال: (6) قال لي أبو الحسن الأول-عليه السلام-: هل علمت أحدا من أهل المغرب قد قدم؟

قلت: لا.

فقال: بلى (7)، قدم رجل، فركب و ركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقلت [له] (8): اعرض علينا، فعرض علينا تسع جوار كلّ ذلك و يقول أبو الحسن-عليه السلام-: لا

ص: 403

1-1) كذا في المصدر: وفي الأصل: و قال أبو الحسن-عليه السلام-: ما ابتعت هذه الجارية إلا بأمر الله.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: جدّي و اتى و معها.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) دلائل الامامة: 175-176، [1] إثبات الوصية: 170-171، [2] عيون المعجزات: 106-107 (صدره). [3]

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال لي.

8-8) من المصدر.

حاجة لي فيها، ثم قال [له] (1): اعرض علينا.

قال: ما عندي شيء.

قال: بل اعرض علينا.

قال: لا والله ما عندي إلا جارية مريضة.

قال: ما عليك أن تعرضها، فلبى عليه، ثم انصرف، ثم إنه أرسلني من الغد إليه، فقال: قل [له] (2): كم غايبتك فيها؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل:

قد رضيت (3)، فأنتبه، فقال: ما أريد (4) أن اتقصها من كذا [وكذا] (5).

فقلت: قد رضيت بذلك وهو لك (6).

فقال: هي لك، ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس؟

قلت: رجل من بني هاشم.

قال: من أي بني هاشم؟

قلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة، إنني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: هذه الوصيفة التي معك لمن هي؟

قلت: اشتريتها لنفسى.

ص: 404

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: أخذتها.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: ما كنت أريد.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: قد أخذتها وهو لك.

فقلت: ما ينبغي أن تكون هذه (الجارية) (1) عند مثلك، إنَّ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد له غلاما يدين له شرق الأرض وغربها.

قال: فأتيت (2) بها، فلم تلبث إلا قليلا حتى ولدت الرضا-عليه السلام- (3).

وسياتي إن شاء الله تعالى مزيد رواية في الأول من معاجز أبي الحسن الرضا-عليه السلام-.

### الحادي و مائة معرفته-عليه السلام-بأصحاب الأحقاف

2069/139-الراوندي: أنَّ المهدي (الخليفة) (4) أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادي (5) لعطش الحاجِّ هناك، فحفر أكثر من مائة قامة، فبينما هم [كذلك] (6) يحفرون إذ خرخوا خرقا فإذا تحته هواء لا يدري [ما] (7)

ص: 405

1-1 ليس في المصدر.

2-2 في المصدر: فأتيت.

3-3 الخرائج و الجرائح: 2/653 ح 6، عنه البحار: 49/7 ح 11 و [1] عن عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/17 ح 14، و [2] إرشاد المفيد: 307. و رواه في الاختصاص: 197. و أورده في مناقب ابن شهر آشوب: 4/362. و [3] أخرجه في كشف الغمّة: 2/272-273 [4] عن الإرشاد. و يأتي في المعجزة: 1 من معاجز الإمام الرضا-عليه السلام- عن الكافي و العيون و دلائل الامامة.

4-4 ليس في المصدر و البحار. [5]

5-5 هو منزل في طريق مكّة من القادسيّة إلى العذيب. «معجم البلدان: 4/304». [6]

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر. و فيه: فإذا هو.

قعره، و هو مظلم، و للريح فيه دوى، فأدلوها (1)رجلين [إلى مستقره] (2)، فلما خرجا تغتبرت ألوانهما (3) و قالوا: رأينا [دوى] (4) هواء رأينا بيوتا قائمة ورجالا و نساء و إبلا و بقرا و غنما، كلما مسسنا شينا منها رأينا هباء، فسألنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر أحد ما هو، فقدم أبو الحسن موسى-عليه السلام-على المهدي، فسأله عن ذلك، فقال: هؤلاء (5) أصحاب الأحقاف هم بقية من قوم عاد، ساخت بهم منازلهم، و ذكر على مثل قول الرجلين (6)(7).

### الثاني و مائة علمه-عليه السلام-بما في النفس، و بما يكون

2070/140-الراوندي: قال: روى عن أحمد بن عمر الحلال قال:

سمعت الأخرس (8) يذكر موسى بن جعفر-عليهما السلام-بسوء، فاشترت سكيننا و قلت في نفسي: و الله لأقتلته إذا خرج للمسجد (9)، فأقمت على

ص: 406

1-1 في البحار: [1] فأدخلوا.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: ألوانهم.

4-4 من المصدر. و فيه هواء واسعة.

5-5 في المصدر و البحار: [3] فسأله عنه، فقال: اولئك.

6-6 في المصدر: مثل ما قال الرجلان.

7-7 الخرائج و الجرائح: 2/655 ح 8، عنه الصراط المستقيم: 2/193 ح 28 [4] مختصرا، و البحار: 48/120 ح 39، و [5] عوالم العلوم: 21/226 ح 1. و أخرجه في البحار: 11/356 ح 13 [6] عن الاحتجاج: 389)

[7] مفصلا. و في ح 48/104، و عوالم العلوم: 21/180 ح 3، عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/310 [8] نحوه).

8-8 كذا في المصدر و البحار، و [9] في الأصل: الأخص، و كذا في الموضع الآتي.

9-9 في المصدر: من المسجد.

ذلك و جلست فما شعرت إلا بركة أبي الحسن -عليه السلام- قد طلعت عليّ فيها (مكتوب) (1): بحقّي عليك لما كففت عن الأخرس، فإنّ الله ثقّني وهو حسبي، فما بقي أيام إلا و مات.  
ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن أحمد بن عمر الحلال، قال: سمعت الأخص بمكة يذكره، فاشتريت سكيناً، و ساق الحديث إلى أن قال: بحقّي عليك لما كففت عن الأخص، و ساق الحديث إلى آخره.  
ورواه صاحب ثقب المناقب: عن أحمد بن عمر الحلال، قال:

[لَمَّا] (2) سمعت الأخرس (3) بمكة، و ذكر الحديث (4).

### الثالث و مائة علمه -عليه السلام- بالغائب

2071/141- ابن شهر آشوب: عن بيان بن نافع التفليسي، قال:

خلفت والدي مع الحرم في الموسم و قصدت موسى بن جعفر -عليهما السلام-، فلما أن قربت منه هممت بالسلام عليه، فأقبل عليّ بوجهه و قال:

برّ حجّك، يا ابن نافع أجرك الله في أبيك، فإته قد قبضه الله (5) إليه في هذه

ص: 407

1-1) ليس في المصدر و البحار.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: الأخص.

4-4) الخرائج و الجرائح: 2/651 ح 3، مناقب ابن شهر آشوب: 4/289، [1] الثاقب في المناقب: 438 ح 4. و أخرجه في البحار: 48/59 ح 69، و [2] عوالم العلوم: 21/93 ح 8 و ص 124 ح 3 عن الخرائج و المناقب. [3]

5-5) لفظ الجلالة ليس في المصدر و البحار. [4]

الساعة، فارجع فخذ في جهازه، فبقيت متحيرًا عند قوله، وقد كنت خلفته و ما به علة.

فقال: يا ابن نافع، أفلا تؤمن؟! فرجعت، فإذا أنا بالجوارى يلطمن خدودهن.

فقلت: ما وراء كن؟

قلن: أبوك فارق الدنيا.

قال ابن نافع: فجننت له (1) أسأله عما أخفاه ورائي فقال لي: أبدا ما أخفاه ورائك، ثم قال: يا ابن نافع، إن كان في اميتك كذا وكذا أن تسأل عنه فأنا جنب الله، وكلمته الباقية، و حجته البالغة (2).

#### الرابع و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

2072/142- ابن شهر آشوب: عن أبي خالد الزبالي و أبي يعقوب الزبالي، قال كل واحد منهما: استقبلت أبا الحسن - عليه السلام - بالأجفر (3) في المقدمة الاولى على المهدي، فلما خرج ودعته و بكيت، فقال لي:

ما بيكيك؟

قلت: حملك هؤلاء و لا أدري ما يحدث.

ص: 408

1- 1) في المصدر و البحار: [1] إليه.

2- 2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/287، [2] عنه البحار: 48/72 ح 99، و [3] إثبات الهداة: 3/213 ح 143، و عوالم العلوم: 21/93 ح 9.

3- 3) الأجفر: هي البئر الواسعة لم تطو: موضع بين فيد و الخزيمية، بينه و بين فيد ستة و ثلاثون فرسخا نحو مكة. و قال الزمخشري: ماء لبني يربوع انتزعتهم منهم بنو جذيمة. «مراصد الأطلاع: 1/31». [4]

قال: فقال [لى] (1): لا بأس علىّ منه فى وجهى هذا، ولا هو بصاحبى، وإنى لراجع إلى الحجاز ومازّ عليك فى هذا الموضوع راجعا فانتظرنى فى يوم كذا و كذا، فى وقت كذا و كذا، [فإنك] (2) تلقانى راجعا.

قلت له: خير البشرى، لقد خفته عليك.

قال: فلا تخف فترصدته ذلك الوقت فى ذلك الموضوع فإذا بالسواد قد أقبل و مناد ينادى من خلفى، فأتيته فإذا هو أبو الحسن-عليه السلام-على بغلة له، فقال [لى] (3): إيها أبا خالد.

قلت: لبيك يا ابن رسول الله، الحمد لله الذى خلّصك من أيديهم.

فقال: أما إن لى عودة إليهم لا أتخلّص من أيديهم (4).

#### الخامس و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون

2073/143-ابن شهر آشوب: عن محمد بن خالد البرقى، عن محمد بن عبّاد المهلبى، قال: لمّا حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر-عليه السلام-وأظهر الدلائل و المعجزات [و هو] (5)فى الحبس دعا الرشيد يحيى بن خالد البرمكى و سأله تدييرا فى شأن موسى-عليه السلام-.

فقال: الذى أراه لك (6)أن تمنّ عليه و تصل رحمه.

فقال الرشيد: انطلق إليه، و أطلق عنه الحديد، و أبلغه عتّى السلام،

ص: 409

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] من المصدر و البحار. [3]

[4-4] مناقب ابن شهر آشوب: 4/287، [4]عنه البحار: 48/72، و [5]عوامل العلوم: 21/111 ح 22.

[5-5] من المصدر.

[6-6] كذا فى المصدر، و فى الأصل: الذى أرى ذلك.



وقل له: يقول [لك] (1) ابن عمك: إنه قد سبق متي فيك [يمين] (2) أتى لا أخليك حتى تقرّ لي بالإساءة، وتسالني العفو عما سلف منك، وليس عليك في إقرارك عار، ولا في مسألتك إياي منقصة، وهذا يحيى هونتتي و وزيرى، فله بقدر ما أخرج من يمينى وانصرف راشدا.

فقال-عليه السلام-: يا أبا على، أنا ميت، وإنما بقى من أجلى اسبوع، أكرم موتى وانتى يوم الجمعة، وصل أنت وأولياي (3) على فرادى، وانظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة، وعاد إلى العراق لا يراك ولا تراه، واحتل لنفسك، فإني رأيت فى نجمك ونجم ولدك ونجمه أنه يأتى عليكم فاحذروه، ثم قال (4) له: يا أبا على، أبلغه عني: يقول موسى بن جعفر: رسولى يأتىك يوم الجمعة ويخبرك بما يرى، وستعلم غدا إذا جايتك بين يدي الله من الظالم والمعتدى على صاحبه، فلما أخبره بجوابه قال له هارون: (إنه) (5) إن لم يدع النبوة بعد أيام فما أحسن حالنا، فلما كان يوم الجمعة توفى أبو إبراهيم-عليه السلام- (6).

ص: 410

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر، وفيه: «أن» بدل «أتى» .

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أنت وإياه.

4-4 كذا فى المصدر، وفى الأصل: وقال.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 مناقب ابن شهر آشوب: 4/290، [1] غيبة الطوسى: 24-26 ح 4 و 5، عنهما البحار: 48/230 ح 37، و [2] عوالم العلوم: 21/446 ح 3. وأخرجه فى إثبات الهداة: 3/184 ح 36 [3] عن الغيبة.

2074/144-ثاقب المناقب: عن عثمان بن سعيد، عن أبي علي بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيام أبي عبد الله-عليه السلام- فتذكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كل سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة و من يدعى هذا الأمر، فينبغي لنا (1) أن نختار رجلا ثقة نبعثه إلى الامام ليتعرف لنا الأمر، فاختاروا رجلا يعرف بأبي جعفر محمد بن إبراهيم النيسابوري، و دفعوا إليه ما وجب عليهم في السنة من مال و ثياب، فكانت الدينارين ثلاثين ألف دينار، و الدراهم خمسين ألف درهم، و الثياب ألفي شقة و أثواب مقاريات و مرتفعات، و جاءت عجوز من عجائز الشيعة الفاضلات اسمها شطيطة و معها درهم صحيح فيه درهم و دانقان، و شقة من غزلها [خام] (2) تساوي أربعة دراهم و قالت: ما يستحق [علي] (3) في مالي غير هذا، فادفعه إلى مولاي.

فقال: يا امرأة (انا) (4) أستحي من أبي عبد الله-عليه السلام- أن أحمل [إليه] (5) درهما و شقة بطانة.

فقال: ألا تعلم، إن الله لا يستحي من الحق، هذا الذي يستحق

ص:411

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: «فينا» بدل «فينبغي لنا» .

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

فاحمل يا فلان فلان (1) ألقى الله و ما له قبلى حق قل أم كثر أحب إلي من أن ألقاه وفي رقبتي لجعفر بن محمد حق.

قال: فعوجت الدرهم و طرحته في كيس فيه أربعمانه درهم لرجل يعرف بخلف بن موسى اللؤلؤى، و طرحت الشقة في رزمة فيها ثلاثون ثوبا لأخوين بلخيين يعرفان بابنى نوح بن إسماعيل، و جاءت الشيعة بالجزء الذى (2) فيه المسائل [أو كان] (3) سبعين ورقة، و كل مسألة فيها (4) بياض، و قد أخذوا كل ورقتين فحزموهما بحزائم ثلاثة، و ختموا على كل حزام بخاتم، و قالوا: تحمل هذا الجزء الذى معك، و تمضى إلى الامام و تدفع الجزء إليه و تبيت عنده ليلة، و عد عليه و خذ منه، فإن وجدت الخاتم بحاله لم يكسر و لم يتشعب فأكسر عنها (5) ختمه و انظر الجواب، فإن أجاب و لم يكسر الخواتيم فهو الامام، فادفعه إليه، و إلا فرد أموالنا علينا.

قال أبو جعفر: فسرت حتى وصلت إلى الكوفة، و بدأت بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام - و وجدت على باب المسجد شيئا مستأ قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، و قد تشنج وجهه مترا ببرد، و مششحا بأخر، و حوله جماعة يسألونه عن الحلال و الحرام، و هو

ص: 412

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لا.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بالحبر و الذى. و كذا فى الموضع الآتى.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: تحتها.

5-5) فى المصدر: منها.

يفتيهم على مذهب أمير المؤمنين-عليه السلام-، فسألت من حضر عنه (1) فقالوا: أبو حمزة الثمالي، فسلمت عليه وجلست بين يديه، فسألني (2) عن أمرى، فعرفته بالحال، ففرح بي، وجذبنى إليه، وقبل بين عيني، وقال: لو تجذب الدنيا ما وصل لهؤلاء (3) حقوقهم، وإنك ستصل بخدمتهم (4) إلى جوارهم، فسرت بكلامه، وكان ذلك أول فائدة لقيتها بالعراق، وجلست معهم أتحدث إذ فتح عيني ونظر إلى البرية، وقال:

هل ترون ما أرى؟

قلنا: وأى شيء ترى (5)؟

قال: [أرى] (6) شخصاً على ناقه، فنظرنا إلى الموضوع فرأينا رجلاً على جمل فأقبل فأناخ البعير، وسلم علينا وجلس، فسأله الشيخ وقال:

من أين أقبلت؟

قال: من يثرب.

قال: ما وراءك؟

قال: مات جعفر بن محمد-عليه السلام-، فانقطع ظهري [نصفين] (7) وقلت لنفسى إلى أين أمضى؟

فقال [له] (8) أبو حمزة: إلى من أوصى؟

ص: 413

1-1 في المصدر: عنده.

2-2 في المصدر: وجلست إليه، فسألني.

3-3 في المصدر: إلى هؤلاء.

4-4 في المصدر: بحرمتهم.

5-5 في المصدر: رأيت.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

قال: إلى ثلاثة: أولهم أبو جعفر المنصور، وإلى ابنه عبد الله، وإلى ابنه موسى.

فضحك أبو حمزة و التفت إلى وقال: لا تغتم، فقد عرفت الامام.

قلت: وكيف، أيها الشيخ؟

قال: أما وصيته إلى أبي جعفر المنصور فستر على الامام، وأما وصيته إلى ابنه الأكبر والأصغر فقد بين عن عوار الأكبر ونص على الأصغر.

قلت: وما فقه ذلك؟

قال: قول النبي -صلى الله عليه وآله-: الامامة في أكبر ولدك يا على ما لم يكن ذا عاهة، فلما رأيناه وقد أوصى إلى الأكبر والأصغر علمنا أنه قد بين عن عوار الكبير، ونص على الصغير (1) ففسر إلى موسى فإنه صاحب الأمر.

فقال أبو جعفر: فودعت [أمير المؤمنين وودعت] (2) أبا حمزة وسرت إلى المدينة، وجعلت رحلي في بعض الخانات، وقصدت مسجد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وزرته وصليت، ثم خرجت وسألت أهل المدينة إلى من أوصى جعفر بن محمد؟

فقالوا: [إلى] (3) ابنه الأفتح عبد الله.

قلت: هل يفتي؟

قالوا: نعم، فقصدته و جنت إلى باب داره، فوجدت عليها من

ص: 414

1-1 في المصدر: كبيره... صغيره.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

الغلمان ما لم يوجد على باب دار أمير البلد، فأنكرت، ثم قلت: الامام لا يقال له: لم وكيف؟ فاستأذنت، فدخل الغلام و خرج، وقال: من [أين] (1) أنت؟

فأنكرت وقلت: والله ما هذا بصاحبي، ثم قلت: لعله من التقيّة، فقلت: قل: فلان الخراساني، فدخل وأذن لي، فدخلت فإذا به جالس في الدست على منصّة عظيمة وبين يديه غلمان قيام، فقلت في نفسي: إذا أعظم الامام يقعد في الدست ثم قلت: هذا أيضا من الفضول الذي لا يحتاج إليه يفعل [الامام] (2) ما يشاء، فسلمت عليه، فأذناني و صافحني وأجلسني بالقرب منه [وسألني فأحفي] (3) ثم قال: في أى شيء جئت؟

قلت: في مسائل أسأل عنها وأريد الحجّ.

فقال [لي] (4): سل عمّا تريد.

فقلت: كم [في المائتين من الزكاة؟]

قال: خمسة دراهم.

فقلت: كم في المائة؟

قال: درهمان ونصف.

فقلت: حسن يا مولاي، اعيزك بالله ما تقول في رجل قال لامرأته:

أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: يكفيه من رأس الجوزاء ثلاثة.

فقلت: الرجل لا يحسن شيئا، فقامت و قلت: أنا أعود إلى

ص: 415

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: في كم؟ .

فقال: إن كان لك حاجة فأنا لا نقصّر، فانصرفت من عنده و جئت إلى ضريح النبي -صلى الله عليه وآله- فبكيت (2) على قبره و شكوت خيبة سفري، و قلت: يا رسول الله، بأبي أنت و اتي إلى من أمضى في هذه [المسائل] (3) التي معي، إلى اليهود، أم إلى النصارى، أم إلى المجوس، أم إلى فقهاء النواصب، إلى أين يا رسول الله؟

فما زلت أبكي و أستغيث به فإذا أنا بإنسان يحركني، فرفعت رأسي من فوق القبر فرأيت عبداً أسود عليه قميص خلق، و على رأسه عمامة خلق، فقال لي: يا أبا جعفر، [النيسابوري، يقول لك مولاك موسى بن جعفر-عليه السلام-]: (4) إلى، لا إلى اليهود، و لا إلى النصارى، و لا إلى المجوس، و لا إلى أعدائنا من النواصب، فأنا حجة الله و قد أجبتك عمّا في الجزو و بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس فجنني به و بدرهم شطيطة الذي فيه درهم و دانقان الذي في كيس أربعمائة درهم اللؤلؤي و شققتها التي في رزمة الأخوين البلخيين.

قال: فطار عقلي و جئت إلى رحلي ففتحت و أخذت الجزو و الكيس و الرزمة فجننت إليه فوجدته في دار خراب و بابه مهجور ما عليه أحد، و إذا بذلك الغلام قائم على الباب، فلما رأني دخل بين يدي فدخلت معه و إذا بسيدينا جالس على الحصير [و تحته شاذكونة

1-1 في المصدر: سيدينا.

2-2 في المصدر: فانكبت.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

يمانية(1)، فلمّا رأني ضحك وقال: لا تفتظ ولم تفرع، (إلى) (2) لا إلى اليهود و [لا إلى] (3) النصرى و المجوس، أنا حجّة الله و وليّه، ألم يعرّفك أبو حمزة على باب مسجد الكوفة جرى أمرى؟

قال: فأزاد [ذلك] (4) فى بصيرتى و تحققت أمره، ثم قال لى: هات الكيس، فدفعته إليه فحلّه و أدخل يده فيه، و أخرج منه درهم شطيطة، و قال لى: هذا درهمها؟

قلت: نعم، و أخرج (5) الرزمة و حلّها و أخرج منها شقّة قطن مقصورة طولها خمسة و عشرون ذراعا، و قال لى: اقرأ عليها السلام كثيرا، و قل لها: [قد] (6) جعلت شقّتك فى أكفانى و بعثت بهذه إليك من أكفاننا من قطن قريتنا صريا قرية فاطمة-عليها السلام- و بدر قطن كانت تزرعه بيدها [الشريفة] (7) لأكفان ولدها، و غزل اختى حكيمة بنت أبى عبد الله-عليه السلام- و قصاره يده لكفنه، فاجعلها فى كفتك.

[ثم] (8) قال: يا معتّب، جئنى (9) بكيس [نفقة] (10) مئوناتنا، فجاء به و طرح درهما فيه، و أخرج منه أربعين درهما، و قال: اقرأها منّى السلام و قل لها: ستعيشى تسع عشرة ليلة من دخول أبى جعفر، و وصول هذا

ص: 417

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: فأخذ.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 كذا فى المصدر، و فى الأصل: يا شيث جئنا.

10-10 من المصدر.



الكفن و هذه الدراهم، فانفقى [منها] (1) ستة عشر درهما، و اجعلى أربعة و عشرين (درهما) (2) صدقة عنك و ما يلزم عليك، و أنا أتولى الصلاة عليك، فإذا رأيتنى فاكتبى فإنّ ذلك أبقى لنفسك، و افكك هذه الخواتيم، و انظر هل أجبتنا (3) أم لا قبل أن تجيء بدراهمهم كما أوصوك فإنك رسول، فتأملت الخواتيم فوجدتها صحاحا، ففككت من وسطها واحدا فوجدت تحتها ما يقول العالم -عليه السلام- فى رجل قال: نذرت لله (4) عزّ و جلا لأعتقن كلّ مملوك كان فى ملكى قديما، و كان له جماعة من الممالىك؟ تحت الجواب من موسى بن جعفر -عليه السلام-: (يعتق) (5) من كان فى ملكه قبل ستة أشهر، و الدليل على صحّة ذلك قوله تعالى:

حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (6)، و [كان بين] (7) العرجون القديم [و العرجون الجديد فى النخلة] (8) ستة أشهر.

و فككت الآخر فوجدت [فيه] (9): ما يقول العالم -عليه السلام- فى رجل قال أتصدّق بـمال كثير بما يتصدّق؟ تحت الجواب [بخطه -عليه السلام-] (10): إن كان الذى حلف بهذا اليمين [من أرباب الدنانير تصدّق بأربعة و ثمانين دينارا، و إن كان] (11) من أرباب الدراهم تصدّق بأربعة

ص: 418

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر: أجبتنا.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: فى رجل نذر لله.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 (6) سورة يس: 39. [1]

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 من المصدر.

11-11 من المصدر.

و ثمانين درهما، و إن كان من أرباب الغنم فأربعة و ثمانون (1) غنما، و إن كان من أرباب البعير فأربعة و ثمانون (2) بعيرا، و الدليل على ذلك قوله تعالى: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ (3) فعددت موطن رسول الله-صلى الله عليه و آله-قبل نزول الآية فكانت أربعة و ثمانين موطنًا.

و كسرت الأخرى فوجدت فيها (4): ما يقول العالم في رجل نبش قبرًا، و قطع رأس الميت؟ و أخذ كفته؟ الجواب [تحته] (5) يخطئه-عليه السلام-: تقطع يده لأخذ الكفن [من وراء الحرز، و يؤخذ مائة دينار لقطع رأس الميت لأننا جعلناه بمنزلة الجنين في] (6) بطن أمه من قبل نفخ الروح فيه، فجعلنا في النطفة عشرين دينارًا و في العلقة عشرين دينارًا، و في المصغرة عشرين دينارًا، و في اللحم عشرين دينارًا، و في تمام الخلق عشرين دينارًا، فلو نفخ فيه الروح لألزمناه ألف دينار على أن لا يأخذ ورثة الميت منها شيئًا و يتصدق (7) بها عنه أو يحجج أو يغزى بها لأنها أصابته في جسمه بعد الموت.

قال أبو جعفر: فمضيت من فوري إلى الخان، و حملت المال و المتاع إليه، و أقمت معه، و حجج في تلك السنة فخرجت في جملة

ص: 419

1-1) في المصدر: فيتصدق بأربعة و ثمانين.

2-2) في المصدر: فأربعة و ثمانين.

3-3) سورة التوبة: 25. [1]

4-4) في المصدر: تحته.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) في المصدر: بل يتصدق.

معدلا له في عماديته في ذهابي يوما في عماديته، و يوما في عمادية ابنه، و رجعت (1) إلى خراسان فاستقبلني الناس و شطيطة في (2) جملتهم، و سلموا عليّ، فأقبلت عليها من بينهم و أخبرتها بحضرتهم [بما جرى] (3). و دفعت إليها الشقة و الدراهم، و كادت تشقّ مراتها من الفرح، و لم يدخل إلى المدينة من الشيعة إلا حاسد أو متأسف على منزلتها، و دفعت الجزو إليهم، ففتحوا الخواتيم و وجدوا الجوابات تحت مسانلهم.

و أقامت شطيطة تسعة عشر يوما و ماتت-رحمة الله عليها-فتراحت الشيعة على الصلاة عليها، فرأيت أبا الحسن-عليه السلام-على نجيب فنزل عنه و أخذ بخطامه، و وقف يصلى عليها مع القوم، و حضر نزولها إلى قبرها و شهدها و طرح في قبرها (4) من تراب قبر أبي عبد الله-عليه السلام-، فلما فرغ من أمرها ركب البعير و ألوى برأسه نحو البرية و قال: عرّف أصحابك و قرأهم عني السلام، و قل لهم: إثنى و من جرى مجراى من أهل البيت (5) لا بد لنا من حضور جنازكم [في] (6) أي بلد كنتم، فاتقوا الله في أنفسكم، و أحسنوا الأعمال لتعينونا على خلاصكم و فكاك (7) رقابكم من النار.

ص: 420

1-1 في المصدر: و في عمادية أبيه يوما و رجعت.

2-2 في المصدر: من.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: إلى قبرها و نثر في قبرها.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: إن من جرى مجرى أهل البيت.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: و فكك.

قال أبو جعفر: فلما وليّ -عليه السلام- عزّفت الجماعة، فأرؤه وقد بعد و النجيب يحثّ به و كادت (1)أنفسهم تسيل حزنا إذ لم يتمكّنوا من النظر إليه.

و هذا الخبر متكرّر في الكتب، ذكره الراوندى مختصرا و ابن شهر آشوب: عن أبي على بن راشد و غيره، باختلاف يسير، و الله سبحانه الموقّق (2).

### السابع و مائة الخروج من السجن، و علمه -عليه السلام- بما يكون

2075/145- ابن شهر آشوب: عن أبي الأزهر ناصح بن عليّة البرجمي في حديث طويل أنّه جمعني مسجد بازاء دار السندي بن شاهك و ابن السكّيت، فتفاوضنا في العربية و معنا رجل لا نعرفه، فقال:

يا هؤلاء، أنتم إلى إقامة دينكم أحوج منكم إلى إقامة ألسنتكم، و ساق الكلام إلى إمام الوقت قال: ليس بينكم و بينه غير هذا الجدار.

قلنا: تعنى هذا المحبوس موسى؟

قال: نعم.

قلنا: سترنا عليك فقم [من] (3)عندنا خيفة أن يراك أحد جلسنا

ص: 421

1-1) في المصدر: و النجيب يجري به فكادت.

2-2) الثاقب في المناقب: 439 ح 5، و [1]الخرائج و الجرائح: 2/720 ح 24، و مناقب ابن شهر آشوب: 4/291-292. و أخرجه في البحار: 48/73 ح 100، و [2]إثبات الهداة: 3/213 ح 144 (مختصرا)، و عوالم العلوم: 21/172 ح 1.

3-3) من المصدر و البحار. [3]

قال: و الله لا يفعلون ذلك أبدا [و الله] (1) ما قلت لكم إلا بأمره، وإته ليرانا و يسمع كلامنا، و لو شاء أن يكون ثالثنا لكان.

قلنا: فقد شننا فادعه (2) إلينا، فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته العقول أن تذهل، فعلمنا أنه موسى بن جعفر -عليه السلام- ثم قال: أنا هذا الرجل (3)، و تركنا، و خرج (4) من المسجد مبادرا، فسمعنا و جيبا شديدا و إذا السندي بن شاهك يعدو داخلا إلى المسجد معه [جماعة] (5) فقلنا: كان معنا رجل فدعانا إلى كذا و كذا، و دخل هذا الرجل المصلى و خرج ذاك الرجل و لم نره، فأمر بنا فأمسكتنا.

ثم تقدم إلى موسى و هو قائم في المحراب فأناه من قبل وجهه و نحن نسمع فقال: يا ويحك، كم تخرج بسحرك هذا و حيلتك من وراء الأبواب و الأغلاق و الأقفال [و أردك] (6)، فلو كنت هربت كان أحب إلي من وقوفك هاهنا أ تريد يا موسى أن يقتلني الخليفة؟

قال: فقال موسى و نحن و الله نسمع كلامه: كيف أهرب و لله في أيديكم موقت لى يسوق إليها أقداره، و كرامتى على أيديكم -فى كلام له- قال: فأخذ السندي بيده و مشى، ثم قال للقوم: دعوا هذين و اخرجوا

ص: 422

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: فادفعه.

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: موسى بن جعفر -عليه السلام- قال: أنا الرجل.

4-4 فى المصدر و البحار: و [4] خرجنا.

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 من المصدر و البحار. [6]

إلى هذا الطريق (1)، فامنعوا أحدا [يمرّ من الناس] (2) حتى أمرّ أنا و هذا إلى الدار (3).

### الثامن و مائة الروضة التي خرجت و الوصائف، و غير ذلك

2076/146- ابن شهر آشوب: قال في كتاب الأنوار: قال العامري:

إنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر جارية خفيفة، لها جمال و وضاعة لتخدمه في السجن، فقال: قل له: نَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تُفْرَحُونَ (4) لا حاجة لي في هذه و لا في أمثالها.

قال: فاستطار هارون غضبا و قال: ارجع إليه، و قل له: ليس برضاك حبسناك، و لا برضاك أخدمناك (5)، و اترك الجارية عنده و انصرف.

قال: فمضى و رجع، ثمّ قام هارون عن مجلسه و أنفذ الخادم إليه ليتفحص عن حالها فرآها ساجدة لرّبها لا ترفع رأسها تقول: قدّوس سبحانك سبحانك.

فقال هارون: سحرها و الله موسى بن جعفر بسحره، علىّ بها، فاتي بها و هي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها، فقال: ما شأنك؟

قالت: شأنى الشأن البديع أتى كنت عنده واقفة و هو قائم يصلى

ص: 423

1-1) في المصدر و البحار: [1] إلى الطريق.

2-2) من المصدر و البحار، و [2] فيهما: «أتم» بدل «أمر».

3-3) مناقب ابن شهر آشوب: 296-4/297، [3] عنه البحار، 48/237 ح 46، و [4] عوالم العلوم: 21/ 438 ح 2.

4-4) سورة النمل: 36. [5]

5-5) في البحار: [6] أخذناك.

ليله و نهاره، فلمّا انصرف عن صلاته بوجهه و هو يستح الله و يقُدسه قلت: يا سيدي، هل [لك] (1) حاجة اعطيكها؟

قال: و ما حاجتي إليك؟

قلت: إني ادخلت عليك لحوائجك قال: فما بال هؤلاء؟

قالت: فالتفت فإذا روضة مزهرة لا يبلغ آخرها من أولها بنظري، و لا أولها من آخرها، فيها مجالس مفروشة بالورشي و الدبياج، و عليها و صفاء و وصائف لم أر مثل وجوههم [حسنًا] (2)، و لا مثل لباسهم لباسا، عليهم الحرير الأخضر، و الأكاليل و الدرّ و الباقوت، و في أيديهم الأباريق و المناديل و من كلّ الطعام، فخررت ساجدة حتى أقامني هذا الخادم فرأيت نفسي حيث [كنت] (3).

قال: فقال هارون: يا خبيثة، لعلك سجدت فتمت فرأيت هذا في منامك.

قالت: لا و الله يا سيدي إلا قبل سجودي رأيت، فسجدت من أجل ذلك.

فقال الرشيد: اقبض هذه الخبيثة إليك، فلا يسمع هذا منها أحد، فأقبلت في الصلاة، فإذا قيل لها في ذلك قالت: هكذا رأيت العبد الصالح عليه السلام، فسئلت عن قولها (4) قالت: إني لما عاينت من الأمر نادتنى الجوارى: يا فلانة، ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه، فنحن له دونك، فما زالت كذلك حتى ماتت، و ذلك قبل [موت] (5).

ص: 424

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] من المصدر و البحار. [3]

[4-4] كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: عن قولها ترجع.

[5-5] من المصدر و البحار. [5]

### التاسع و مائة الأسدان اللذان أكلتا ابن مهران

2077/147- ابن شهر آشوب: قال: فى رواية أنّ الرشيد أمر حميد بن مهران الحاجب بالاستخفاف به- عليه السلام-، فقال له: إنّ القوم [قد] افتتنوا بك بلا حجة، فريد أن يأكلنى هذان الأسدان المصوران على هذا [المسند] (3)، فأشار- عليه السلام- إليهما وقال: خذا عدوّ الله (4)، فأخذهما وأكلاه، ثمّ قال: و ما الأمر؟ أناخذ الرشيد؟

قال: لا، عودا إلى مكانكما (5).

### العاشر و مائة رؤيا المهدي

2078/148- ابن شهر آشوب: قال: لمّا بويع محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة نصف الليل وقال: إنّ إخلاص أبيك وأخيك [فينا] (6) أظهر من الشمس، و حالك عندي موقوف.

فقال: أفديك بالمال و النفس.

فقال: هذا لسائر الناس.

ص: 425

1-1 مناقب ابن شهر آشوب: 297/4-298، [1] عنه إثبات الهداة: 3/214 ح 145 (مختصرا)، و البحار: 48/238-239 [2] ذ ح 46، و عوالم العلوم: 21/441 ح 4.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: خذا هذا و اللّهُ.

5-5 مناقب ابن شهر آشوب: 4/300. [3]

6-6 من المصدر و البحار. [4]



قال: أفديك بالروح و المال و الأهل و الولد، فلم يجبه المهدي.

فقال: أفديك بالمال و النفس و الأهل و الولد و الدين.

فقال: لله ذك، فعاهده على ذلك، و أمره بقتل (1) الكاظم عليه السلام- في السحر (2) بغيته، فنام فرأى [في منامه] (3) عليا عليه السلام- يشير إليه و يقرأ: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُصِيبُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ (4) فانتبه مذعورا، و نهى حميدا عما أمره، و أكرم الكاظم عليه السلام- و وصله (5).

### الحادي عشر و مائة الهيبة و الخوف الذي يدخل خدم الرشيد،

و الإقرار له-عليه السلام-

2079/149-ابن شهر آشوب: عن علي بن أبي حمزة قال: كان يتقدم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر من عنده أن يقتلوه، فكانوا يهيمون به فيتداخلهم [من] (6) الهيبة و الزمع، فلما طال ذلك أمر بتمثال من خشب، و جعل له وجهها مثل وجه موسى بن جعفر، و كانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوه بالسكاكين، فكانوا يفعلون ذلك أبدا، فلما كان

ص: 426

1-1 (1) في البحار: [1] أن يقتل.

2-2 (2) في البحار: [2] السحرة. و كلاهما بمعنى واحد.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) سورة محمد-صلى الله عليه و آله:-:22. [4]

5-5 (5) مناقب ابن شهر آشوب: 4/300، [5] عنه البحار: 48/139 ح 15، و [6] عوالم العلوم: 21/222 ح 1. و للحدِيث تخريجات كثيرة من أرادها فليراجع العوالم.

6-6 (6) من المصدر و البحار. و [7] الزمع: الدهش.

فى بعض الأيام جمعهم فى الموضع، و هم سكارى، و أخرج سبى إلبهم، فلمّا بصروا به همّوا به على رسم الصورة.

فلّمّا علم منهم ما يريدون كلمهم بالخوزية (1) و التركية، فرموا من أيدىهم السكاكين، و وثبوا إلى قدميه فقبّلوها، و تضرّعا إليه، و تبعوه إلى أن شيعوه إلى المنزل الذى كان ينزل فيه، فسألهم الترجمان عن حالهم، فقالوا: إنّ هذا الرجل يصير إلينا فى كلّ عام، فيقضّى أحكامنا، و يرضى بعضنا من بعض (2)، و نستسقى به إذا قحط بلدنا، و إذا نزلت بنا نازلة فرعنا إليه، فعاهدهم أنّه لا يأمرهم [بذلك فرجعوا] (3)(4).

### الثنائى عشر و مائة خبر على بن صالح الطالقانى

2080/150-ابن شهر آشوب: [خالد السّمان فى خبر] (5) أنّ الرشيد دعا [رجلا يقال له] (6) على بن صالح الطالقانى و قال [له] (7): أنت الذى تقول: إنّ السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان؟

قال: نعم.

قال: فحدّثنا كيف كان؟

قال: كسر مركبى فى لبحر فبقيت ثلاثة أيام على لوح

ص: 427

1-1 فى المصدر و البحار: [1] بالخزيرة.

2-2 فى المصدر: بعضنا بعضا، و فى البحار: [2] بعضا من بعض.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 مناقب ابن شهر آشوب: 300-4/300، [4] عنه البحار: 48/140 ح 16، و [5] احوال العلوم: 21/285 ح 1.

5-5 من المصدر و البحار. [6]

6-6 من المصدر و البحار. [7]

7-7 من المصدر و البحار.

تضربني الأمواج، فألقتني الأمواج إلى البرِّ فإذا أنا بأنهار (1) وأشجار، فتمت تحت ظلِّ شجرة، فبينما أنا نائم إذ سمعت صوتا هائلا، فانتبهت فزعا مذعورا فإذا أنا بدائتين تقبلان (2) على هيئة الفرس، لا احسن أن أصفها، فلما بصرا بي دخلتا في البحر، فبينما أنا كذلك إذ رأيت طائرا عظيم الخلق، فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل، فقامت مستترا بالشجر حتى دنوت منه لأتأمله، فلما رأني طار وجعلت أقفوا أثره.

فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسييحا وتهليلا وتكبيرا وتلاوة قرآن، فدنوت من الكهف فناداني مناد من أهل الكهف (3): ادخل يا على ابن صالح الطالقاني رحمك الله، فدخلت و سلّمت فإذا رجل فخم ضخم، غليظ الكراديس، عظيم الجئة، أنزع أعين، فردّ على السلام وقال: يا على بن صالح الطالقاني، أنت من معدن الكنوز، لقد أقمت ممتحنا بالجوع والعطش والخوف، لو لا أنّ الله رحمك في هذا اليوم فأنجأك وسقاك شرابا طيبا، و لقد علمت الساعة التي ركبت فيها، و كم أقمت في البحر، و حين كسر بك المركب، و كم لبثت تضربك الأمواج، و ما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك، و الساعة التي نجوت فيها، و رؤيتك لما رأيت [من] (4) الصورتين الحسنيتين، و أتباعك للطائر الذي رأيته واقعا، فلما رأك صعد طائرا إلى السماء، فهلمّ فاقعد رحمك الله.

ص: 428

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فألقتني الأمواج فإذا بأنهار.

2-2) في المصدر و البحار: [2] تقتلان.

3-3) في المصدر و البحار: [3] من الكهف.

4-4) من المصدر و البحار. [4]

فلما سمعت كلامه قلت: سألتك بالله من أعلمك بحالي؟

فقال: عالم الغيب والشهادة، والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين، ثم قال: أنت جانع فتكلم [بكلام] (1) تلملت به شفتاه، فإذا بمائدة عليها منديل، فكشفه، وقال: هلم إلى ما رزقك الله فكل، فأكلت طعاما ما رأيت أطيب منه، ثم سقاني ماء ما رأيت ألد منه ولا أعذب، ثم صلى ركعتين، ثم قال: يا علي، أتحب الرجوع إلى بلدك؟

فقلت: ومن لي بذلك؟

فقال: وكرامة لأوليائنا أن نفعل بهم ذلك، ثم دعا بدعوات ورفع يده إلى السماء وقال: الساعة الساعة، فإذا سحاب قد أظلت باب الكهف قطعا قطعا، وكلما وافت سحابة قالت: سلام عليك يا ولي الله وحيته، فيقول: و عليك السلام ورحمة الله وبركاته، أيتها السحابة السامعة المطيعة، ثم يقول لها: أين تريدين؟ فتقول: أرض كذا. فقال (2):

أ لرحمة أو سخط؟ فتقول: لرحمة أو سخط، وتمضى، حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة، فقالت: السلام عليك يا ولي الله وحيته.

قال: و عليك السلام، أيتها السحابة السامعة المطيعة، أين تريدين؟

فقلت: أرض طالقان.

فقال: لرحمة أو سخط.

فقلت: لرحمة.

ص: 429

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 في المصدر والبحار: [2] فيقول.

فقال لها: احملي ما حملت مودعا في الله (1).

فقلت: سمعا وطاعة.

قال لها: فاستقرى بإذن الله على وجه الأرض، فاستقرت، فأخذ بعضدى (2) فأجلسنى عليها.

فعند ذلك قلت له: سألتك بالله العظيم، وبحق محمد خاتم النبيين، وعلى سيد الوصيين، والأنمة الطاهرين من أنت؟ فقد اعطيت والله أمرا عظيما.

فقال: ويحك يا على بن صالح، إن الله لا يخلى أرضه من حجة طرفة عين، إما باطن وإما ظاهر، أنا حجة الله الظاهرة، وحجته الباطنة، أنا حجة الله يوم الوقت المعلوم، وأنا المؤدى الناطق عن الرسول، أنا فى وقتى هذا موسى بن جعفر، فذكرت إمامته وإمامة آبائه وأمر السحاب بالطيران فطارت، فوالله ما وجدت ألما ولا فرغت فما كان بأسرع من طرفة العين حتى ألقنتى بالطالقان فى شارعى الذى فيه أهلى وعقارى سالما فى عافية، فقتله الرشيد، و قال: لا يسمع بهذا أحد (3).

### الثالث عشر و مائة حديث البلخي - و قد تقدّم -

2081/151- ابن شهر آشوب وغيره- واللفظ له- قال: فى كتاب أمثال الصالحين: قال شقيق البلخي: وجدت رجلا عند فيد يملأ الإناء

ص: 430

1- 1) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: لله.

2- 2) فى المصدر والبحار: [2] بعض عضدى.

3- 3) مناقب ابن شهر آشوب: 301-4/302، [3] عنه البحار: 48/39 ح 16، و [4] عوالم العلوم: 158/21 ح 1.

من الرمل و يشربه، فتعجبت من ذلك و استسقيته فسقاني، فوجدته سويقا و سگرا، القصة.

و قد نظموها:

سل شقيق البلخي عنه بما شاهد منه و ما الذي كان أبصر

قال لئما حججت عاينت شخصا ناكل الجسم شاحب اللون أسمر

سانرا وحده و ليس له زاد فما زلت دابا أتفكر

و توهمت أنه يسأل الناس و لم أدر أنه الحجج الأكبر

ثم عاينته و نحن نزول دون فيد على الكتيب الأحمر

يضع الرمل في الإناء و يشربه فناديته و عقلي محير

اسقني شربة فلمّا سقاني منه عاينته سويقا و سكر

فسألت الحجيج من يك هذا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفر (1)

### الرابع عشر و مائة استجابة الدعاء

2082/152-ابن شهر آشوب: قال: حكى أنه مغص بعض الخلفاء فعجز بختيشوع (2) النصراني عن دوائه و أخذ جليدا فأذابه بدواء، ثم أخذ ماء و عقده بدواء و قال: هذا الطب إلا أن يكون مستجابا دعاؤه (3)، ذا منزلة عند الله يدعوك.

ص: 431

1-1) مناقب ابن شهر آشوب: 302/4-303، [1] عنه البحار: 48/78، و [2] عوالم العلوم: 21/162 ح 1.

2-2) طبيب سرياني الأصل مستعرب، اشتهر و تقدّم عند الخلفاء العباسيين، و عاصر هارون الرشيد و تميّز في أيامه.

3-3) في البحار: [3] مستجاب الدعاء.

فقال الخليفة: علىّ بموسى بن جعفر، فاتي به، فسمع في الطريق أنينه، فدعا الله سبحانه، وزال مغص الخليفة، فقال له: بحق جدك المصطفى أن تقول بما دعوت [لى] (1)؟ فقال-عليه السلام-: [قلت: (2) اللهم كما أريته ذلّ معصيته فأره عزّ طاعتي، فشفاه الله من ساعته (3)].

#### الخامس عشر و مائة علمه -عليه السلام- بالأجل

2083/153-ثاقب المناقب: عن خالد بن نجيج، قال: قال لى أبو الحسن-عليه السلام-: أفرغ فيما بينك وبين الناس فى سنة أربع و سبعين و مائة حتى يجينك كتابى، فاخرج و انظر ما عندك و ابعث إلىّ، و لا تقبل من أحد شيئا، و خرج إلى المدينة، و بقى خالد بمكة، فبقي خالد بعد المدة خمسة عشر يوما، ثم مات (4).

#### السادس عشر و مائة علمه -عليه السلام- بالفائب

2084/154-ثاقب المناقب: عن خالد بن نجيج، قال: قلت لأبى الحسن-عليه السلام-: إن أصحابنا قدموا من الكوفة فذكروا أنّ المفصل شديد (5) الوجع، فادع الله له، فقال: قد استراح، و كان هذا الكلام بعد

ص: 432.

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) مناقب ابن شهر آشوب: 4/305، [3]عنه البحار: 48/140 ح 17، و [4]عوامل العلوم: 21/238 ح 1.

4-4) الثاقب فى المناقب: 434 ح 2. و [5]رواه فى بصائر الدرجات: 265 ح 12، [6]عنه البحار: 48/54 ح 55، و [7]إثبات الهداة: 3/189 ح 55، و [8]عوامل العلوم: 21/104 ح 13. و أورده فى الخرائج و الجرائح: 2/715 ح 14.

5-5) كذا فى سائر المصادر، و فى الأصل و المصدر: براه.

### السابع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

2085/155-ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

استقرض أبو الحسن-عليه السلام-من شهاب بن عبد ربّه مالا، وكتب كتابا ووضع على يديّ، وقال: إن حدث بي حدث فخرّقه.

قال عبد الرحمن: فخرجت إلى مكّة فلقيني أبو الحسن-عليه السلام- وأنا بمنى، فقال لي: يا عبد الرحمن، خرق الكتاب، ففعلت، وقدمت الكوفة، وسألت عن شهاب، فإذا هو قد مات في الوقت الذي أومأ (2)إليّ في خرق الكتاب (3).

### الثامن عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالأجال

2086/156-ثاقب المناقب: عن الحسن بن علي الوشاء، عن

ص:433

- 
- 1-1) الثاقب في المناقب:435 ح 3. ورواه في بصائر الدرجات:264 ح 10، [1]عنه البحار:47/77 ح 51، و [2]إثبات الهداة:189/3 ح 53. وأورده في الخرائج و الجرائح:2/715، عنه البحار:48/72 ح 98، و [3]عوامل العلوم: 21/86 ح 18.
- 2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: أرسل.
- 3-3) الثاقب في المناقب:435 ح 5. ورواه في بصائر الدرجات:263 ح 5، [4]عنه البحار:48/53 ح 52، و [5]إثبات الهداة:188/3 ح 50، و [6]عوامل العلوم:21/81 ح 12. وأورده في الخرائج و الجرائح:2/716 ح 15. وأخرجه في إثبات الهداة:3/188 ح 49 [7]عن البصائر و [8]كشف الغمّة:2/243 نحوه.



هشام، قال: أردت شراء (1)جارية بمنى، فكتبت إلى أبى الحسن-عليه السلام-أستشيريه فى ذلك، فأمسك ولم يخبر.

قال: فأنى من الغد عند مولى الجارية إذ مرّ بى وهى جالسة عند جوار تتحدّث مع جارية، فنظر إليها، ثم رجع إلى منزله وقال [إلى] (2): لا بأس، إن لم يكن فى عمرها قلة، فأمسكت عن شرائها، فلم أرجع (3)من مكة حتى ماتت (4).

### التاسع عشر و مائة علمه -عليه السلام- بما فى النفس

2087/157-ثاقب المناقب: عن خالد بن نجیح، قال: دخلت على أبى الحسن الأوّل-عليه السلام-وهو [فى] (5)عرصة داره، وهو يومئذ بالرملة، فلمّا نظرت [إليه] (6)قلت فى نفسى: بأبى و أمى مظلوم مغصوب مضطهد، ثم دنوت فقتلت [ما] (7)بين عينيه، ثمّ جلست بين يديه، فالتفت إلىّ وقال: يا خالد، نحن أعلم بهذا الأمر، فلا تضمر فى نفسك هذا.

فقلت: والله ما أردت بهذا شيئاً.

فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا، لو أردنا لزفّ البنا، وإنّ لهؤلاء

ص: 434.

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أشتري.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: أخرج.

4-4) الثاقب فى المناقب: 435 ح 6. ورواه فى بصائر الدرجات: 263 ح 4، [1]عنه البحار: 48/53 ح 1، و [2]عالم العلوم: 104/21 ح 11. وأخرجه فى إثبات الهداة: 3/188 ح 49 [3]عن البصائر و [4]كشّف الغمّة: 2/243 [5] نحوه.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

القوم مدّة وغاية لا بدّ من الانتهاء إليها.

فقلت: لا أعود أضمر (1) في نفسى شيئاً بعد هذا، فقال: لا تعد أبداً (2).

### العشرون ومائة الجواب قبل السؤال

2088/158-ثاقب المناقب: عن علي بن يقطين [قال: (3) أردت أن أكتب إلى أبي الحسن موسى (4)-عليه السلام-: أيتنور الرجل وهو جنب؟

فكتب إلي أشياء ابتداء منه، أولها: النورة تزيد الرجل نظافة، ولكن لا يجامع الرجل وهو مختضب، ولا تجامع المرأة وهي مختضبة (5)(6).

ص:435

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: أظنّ.

2-2 (2) الثاقب في المناقب:437 ح 1. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة:13 عن دلانل الامامة. [1]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) في المصدر: أبي الحسن الأوّل.

5-5 (5) في المصدر: ولا يجامع امرأة مختضبة.

6-6 (6) الثاقب في المناقب:438 ح 3. وأخرجه في البحار:48/51 ح 45 و 46، و [2]عوامل العلوم:21/91 ح 5 عن بصائر الدرجات:251 ح 3، و [3]الخرائج والجرائح:2/652 ح 4. وفي الوسائل:1/499 ح 3 [4] عن التهذيب:1/377 ح 22 والخرائج. وفي إثبات الهداة:3/178 ح 23 [5] عن التهذيب والبصائر. وللحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوامل.

2089/159-ثاقب المناقب: عن الأصمغ بن موسى، قال: بعث معى رجل من أصحابنا إلى أبى الحسن موسى-عليه السلام-بمائة دينار، وكان معى بضاعة لنفسى، فلمّا دخلت المدينة صببت علىّ ماء، و غسلت بضاعتى و بضاعة الرجل، و ذرت عليها مسكا، ثمّ [أتى] (1) عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة و تسعين دينارا، فأخذت دينارا من دنائير لى اخرى فغسلته و ذرت عليه مسكا (2)، و أعدتها فى الصرة كما كانت، ثمّ دخلت عليه فى الليل، فقلت له: جعلت فداك، إنّ معى شيئا أتقرّب به إلى الله.

فقال: هات، فلمّا ناولته الصرة، [قال: فضها، ففضضتها] (3)، ثمّ قلت: إنّ فلانا مولاك بعث إليك [معى] (4) يشىء، فلمّا أن ناولته و نثرتها بين يديه أخرج دينارى من بينها، ثمّ قال: إنّما بعث إلينا وزنا لا عددا (5).

ص:436

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: تسعة و تسعين دينارا، فزدت عليها دينارا من دنائير اخرى و غسلتها و ذرت عليها مسكا.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 (ثاقب فى المناقب:447 ح 1. و أخرجه فى البحار:48/32، و [1]إثبات الهداة:3/204 ح 103، و [2]عوامل العلوم:77/21 ح 2 عن كشف الغمّة:2/244. [3]

2090/160-صاحب ثاقب المناقب: قال: وجدت في بعض كتب أصحابنا-رضى الله عنهم- أنه [كان] (1) للرشيد باز أبيض، يحبه حبًا شديدًا، فطار في بعض متصدياته حتى غاب عن أعينهم، فأمر الرشيد بأن يضرب له قبة، و نزل تحتها، و حلف أن (2) لا يبرح من موضعه أو يجينوا إليه بالباز، و أقام بالموضع، و أنفذ وجوه العسكر، و خرج الامراء [و الأقواد] (3) في طلبه على مسيرة يوم و اثنين و ثلاثة (4).

فلما كان في اليوم الثاني آخر النهار نزل البازى عليه في يده حيوان يتحرك، و يلمع كما يلمع السيف في الشمس، فأخذه من يده بالرفق، و رجع [إلى] (5) داره فطرحه في طست ذهب، و دعا الأشراف و الأطباء و الحكماء و الفقهاء و القضاة و الحكام، فقال: هل فيكم من رأى مثل هذه الصورة قط؟

فقالوا: ما رأينا مثلها قط، و لا ندرى ما هي.

قال: كيف لنا بعلمها؟

ص: 437

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: آت.

3-3 من المصدر، و فيه «وسرح» بدل «وخرج» .

4-4 في المصدر: يوم أو يومين و ثلاثة.

5-5 من المصدر.

فقال له ابن أكرم القاضي و أبو يوسف [يعقوب] (1)القاضي: مالك غير إمام الروافض موسى بن جعفر، إليه تبعث و تحضر جماعة من الروافض، و تسأله عنها، فإن علم كان معرفتها لنا فائدة، و إن لم يعلم افتضح عند أصحابه الذين عندهم أنه يعلم الغيب، و ينظر في السماء إلى الملائكة.

فقال: هذا و تربة المهدي نعم الرأي، و بعث إلى أبي الحسن-عليه السلام-و سأله أن يحضر المجلس الساعة و من عنده من الروافض (2).

فحضر أبو الحسن-عليه السلام-و جماعة من الشيعة معه، فقال: يا أبا الحسن، إنما أحضرتك شوقاً إليك.

فقال: دعني من شوقك، ألا إن الله تعالى خلق بين السماء و الأرض بحرا مكفوفاً عذبا زلالا، كَفَّ [الموج] (3)بعضه على بعض من جوانبه لئلا يطغى على خزنته فينزل منه مكبال فيهلك ما تحته، و طوله أربعة فراسخ في أربعة فراسخ من فراسخ الملائكة، الفرسخ مسيرة مائتي عام للراكب المجدّ يحفّ به الصافون (4)المسيحون من الملائكة الذين قال الله تعالى وَ إِنَّا لَنَخُنُّ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَخُنُّ الْمَسَّ بِحُونَ (5)و خلق له سكّانا أشخاصا على عمل السمك صغارا و كبارا، فأكبر ما فيه من هذه

ص: 438

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: نعم الرأي و أخلف أبي الحسن-عليه السلام-و أسأله أن يحضر المجلس الساعة و من عنده من أصحابه، و بعثوا خلف فلان و فلان من أصحاب الروافض.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: للراكب بحفاة الصافون.

5-5 سورة الصافات: 165 و 166. [1]

الصورة شبرا، وله رأس كراس آدمى (1)، وله أنف واذنان وعينان، والذكور [منها] (2) له سواد في وجهه مثل اللحمي، والإناث لها شعور على رأسها كما للنساء (3)، ولها أجساد كأجساد (4) السمك، وفلوس مثل فلوس السمك، ويطون مثل بطونها، ومواضع الأجنحة [منها] (5) مثل أكف وأرجل مثل أيدي الناس وأرجلهم، تلمع لمعانا عظيما لأنها متبرجة بالأنوار، تغشى الناظر [اليها] (6) حتى يرد طرفه حسيرا، غداؤها التقديس (7) والتهليل والتكبير، فإذا قصر أحدها (8) في التسييح سأل الله عليها البزاة البيض، فأكلتها وجعلت رزقها، وما يحل لك أن تأخذ من هذا البازي رزقه الذي بعته الله إليه ليأكله.

فقال الرشيد: أخرجوا الطست، فأخرجوه، فنظر إليها فما أخطأ مما قال أبو الحسن موسى عليه السلام-شينا، ثم انصرف، فطرحها الرشيد للبازي فقطعها وأكلها، فما نطق لها دم، ولا سقط منها شيء، فقال الرشيد لجماعة الهاشميين ومن حضر: أترانا لو حدثنا بهذا كذا (9) نصدق؟! (10)

ص: 439

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: شبر وكسر ورأس مثل رأس آدمي.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: مثل النساء.

4-4) في المصدر: مثل أجساد.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: حتى يزدجر أتخذوها للتقديس.

8-8) في المصدر: أحدهما.

9-9) كذا في المصدر، وفي الأصل: لجماعة الهاشميين: إننا لو حدثنا بهذا لكنا.

10-10) الثاقب في المناقب: 447 ح 2. [1]

2091/161-ثاقب المناقب: عن مرام، قال: حضرت باب الرشيد أنا و عبد الحميد الطائي و محمد بن حكيم و أدخل عبد الحميد فما لبثنا أن طرح برأسه وحده، فتغيّرت ألواننا و قلنا: قد وقع الأمر.

فلما دخلت عليه وجدته مغضبا، و السيّاف قائم بين يديه، و بيده سيفه، و خلفه علوى (1). فعلمت أنه قد فعل بنا ذلك، فقلت: اتق الله يا أمير المؤمنين في دمي، فإنه لا يحلّ لك إلا بحجة (2)، و لا تسمع فينا قول هذا الفاسق.

فقال العلوى: أتسقتني و قد كنت بالمدينة تلقمني الفالوذج بيدك محبة لي؟

فقال الرشيد بحيث لم يسمع هو: إذا عرفت حقه.

فقلت: يا أمير المؤمنين [انشدك الله] (3) إلا قلت لهذا: أ لست كنت أبيع دارا بالمدينة لي فطلب مني أن أبيعها منه، ثم إنه استشفع في ذلك بموسى بن جعفر - عليه السلام - فما قبلت و لا شفعته فيه، و بعته من غيره؟ فسأله: أ كذلك؟

قال: نعم.

فقال له: قم (4). فبَحك الله، تقول إنه يقول بربوبية موسى بن

ص: 440

1- 1) في المصدر: و بيده سيف مصلت، و رأيت خلفه علويًا.

2- 2) كذا في المصدر، و في الأصل: بحجة الله.

3- 3) من المصدر.

4- 4) في المصدر: فقال: قم.

جعفر-عليه السلام-ثمّ تقول إنّه لم يقبل شفاعته في بيع دار متّى؟!!

ثمّ أقبل عليّ وقال: ارجع راشدا، فخرجت وأخذت بيد صاحبي وقلت: امض، فقد خلّصنا الله تعالى، ورحم الله (1)عبد الحميد، و حكيت [له] (2)ما جرى، فقال لي: و ما منعك من قبول شفاعة أبي الحسن-عليه السلام-؟

قلت له: هو أمرني بذلك، وقال لي: إن استشفع بي إليك (3)فلا تقبل شفاعتي (4).

#### الرابع والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالفائب

2092/162-ثاقب المناقب: عن إسماعيل بن سلام وأبي حميد (5)، قال:- بعث إلينا على بن يقطين وقال: اشترى راحلتين (6)، و تجتبا الطريق، و دفع إلينا مالا و كتبنا حتى توصلنا ما معكما من المال و الكتب إلى أبي الحسن-عليه السلام-، و لا يعلم بكما أحد.

قالا: فأتينا الكوفة و اشترينا راحلتين، و تزوّدنا زادا، و خرجنا نتجّيب الطريق حتى إذا صرنا بطن البرية شددنا راحلتينا، و وضعنا العلف لهما، و قعدنا نأكل، فبينما نحن كذلك إذا راكب (7)قد أقبل و معه

ص: 441

1-1) لفظ الجلالة من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقال: استشفع إليك.

4-4) الثاقب في المناقب: 453 ح 5. [1]

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: جميلة.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: ناقتين.

7-7) في المصدر: إذ رأينا راكبا.



شاكري (1)، فلما قرب فإذا هو أبو الحسن-عليه السلام-فقمنا إليه و سلّمنا عليه، و دفعنا إليه الكتب، و ما كان معنا، فأخرج من كتمه كتابا فناولنا إياه و قال: هذا جواب (2) كتبكم، فقلنا (3): زادنا [قد] (4) فني، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة و زرنا رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و تزوّدنا زادا.

فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه فقلّبه بيده [الشريفة] (5) فقال: هذا يبلغكما الكوفة، و أمّا زيارة رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فقد زرتماه، إتي صلّيت معهم الفجر، و أنا اريد أن اصلى معهم الظهر، انصرفا في حفظ الله (6).

### الخامس و العشرون و مائة إخراج السوار من ماء الهور

2093/163-ثاقب المناقب: عن إسحاق بن أبي عبد الله، قال:

كنت مع أبي الحسن موسى-عليه السلام-حين قدم من البصرة، فبينما نحن نسير في البطائح في هول رياح إذ سايرنا (7) قوم في السفينة، فسمعنا

ص: 442

1-1 (1) الشاكري: الأجير و المستخدم.

2-2 (2) في المصدر: فناولها إيانا، و قال: هذه جوابات.

3-3 (3) كذا في المصدر، و في الأصل: فقلت.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) الثاقب في المناقب: 457 ح 3. و أخرجه في البحار: 48/34-35 ح 5 و 6، و [1] عوالم العلوم: 21/130 ح 1 عن رجال الكشي: 436-437 ح 821 و 822 مثله، و عن الخرائج و الجرائح: 1/327 ح 20 نحوه. و في

إثبات الهداة: 3/205 ح 106 [2] عن كشف الغمة: 1/249 [3] نقلا من الخرائج و عن رجال الكشي. [4]

7-7 (7) كذا في المصدر، و في الأصل: ابتدرنا.

لهم جلبة (1)، فقال-عليه السلام-: ما هذا؟

فقال: عروس تهدي إلى زوجها [قال: (2) ثم مكثنا ما شاء الله تعالى، فسمعنا صراخا وصيحة، فقال-عليه السلام- ما هذا؟

فقال: العروس أردت تغرف ماء فوق سوارها في الماء، فقال:

احبسوا و قولوا للملاحهم يحبس فحبسنا و حبس ملاحهم (3) فجلس و وضع أبو الحسن-عليه السلام- صدره على السفينة و تكلم بكلام خفيّ، و قال للملاح: انزل، فنزل الملاح بفوطه، فلم يزل في الماء نصف ساعة و بعض ساعة فإذا (4) هو بسوارها فأخرجه (5).

فلما أخرج الملاح السوار قال له إسحاق أخوه: جعلت فداك، الدعاء الذي قلت أخبرنا به.

فقال له: استره إلا ممن تثق به، ثم قال: يا سابق كل فوت، و يا سامع كل صوت، و يا بارئ النفوس بعد الموت، يا كاسى العظام لحما بعد الفوت (6)، و يا من لا تغشاه الظلمات الهندسية، و لا تشابه [عليه (7) الأصوات المختلفة، و يا من لا يشغله شأن عن شأن، يا من له عند كل شيء من خلقه سمع حاضر، و بصر نافذ، لا يغلظه كثرة المسائل، و لا يبرمه إلحاح الملحّين، يا حيّ حين لا حيّ في ديمومة ملكه و بقاءه، يا من

ص: 443

1-1 (الجلبة: الصوت.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في سائر المصادر، و في الأصل و المصدر: فقال: من ملاحنا يحبس و ملاحهم.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: فلم يزل في الماء نصف ساقه فإذا.

5-5) في المصدر: فجاء به.

6-6) في المصدر: الموت.

7-7) من المصدر.

سكن العلا واحتجب عن خلقه بنوره، يا من أشرق بنوره دياجي الظلم أسالك باسمك الواحد الأحد الفرد الوتر الصمد أن تصلى على محمد وآل محمد الطيبين الأخيار (1)(2).

### السادس والعشرون ومائة خبر هند بن الحجاج

2094/164-ثاقب المناقب: عن بشار مولى السندی بن شاهک، قال: كنت من أشد الناس بغضا لآل محمد، فدعاني السندی يوما وقال:

يا بشار، إني أريد أن أتمنك على ما أتمننى هارون، قلت: إذا لا أبقى فيه غاية.

قال: هنا (3) موسى بن جعفر قد دفعه إليّ وقد دفعته وكتلتك بحفظه، فجعلته (4) في دار لي في جوف دور، و كنت أقتل عليه عدّة أفعال، فإذا مضيت في حاجة وكّلت امرأتى بالباب، فما (5) تفارقه حتى أرجع.

قال بشار: فحوّل الله (6) ما كان في قلبي من البغض حبّا.

ص: 444

1-1 في المصدر: الطاهرين.

2-2 الثاقب في المناقب: 459 ح 5. وأخرج نحوه في البحار: 48/29 ح 2، وج 95/160 ح 13، و [1] إنبات الهداة: 3/203 ح 97، و [2] عوالم العلوم: 21/164 ح 1 عن كشف الغمّة: 2/239.

3-3 في المصدر: هذا.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: دفعه إليّ لا إلى وقت وكتلتك بحفظه فاجعله.

5-5 في المصدر: لا.

6-6 لفظ الجلالة من المصدر.

قال: فدعاني-عليه السلام-يوماً فقال: يا بشار أحضر إلى (1)سجن القنطرة و ادع لي هند بن الحجاج، و قل له: أبو الحسن يأمرک بالمصير إليه، فإنه يستهزیء بك و يصيح (2)عليك، فإذا فعل ذلك فقل: إني قد قلت و أبلغت رسالته، فإن شئت فافعل، وإن شئت لا تفعل، و اتركه و انصرف.

قال: ففعلت ما أمرني به، و أقفلت الأبواب كما كنت أفعل (3)، و أعددت امرأتي على الباب، و قلت: لا تبرحی حتى آتيك، و قصدت إلى سجن القنطرة، و دخلت على هند بن الحجاج و قلت له: أبو الحسن-عليه السلام- يأمرک بالمصير إليه [فصاح عليّ و انتهرني، فقلت له: (4)قد أبلغتک فإن شئت فافعل، و إن شئت لا تفعل، فانصرفت و تركته، و جئت إلى أبي الحسن-عليه السلام-، فوجدت امرأتي جالسة (5)على الباب، و الأبواب مغلقة، فما زلت (6)أفتح واحداً بعد واحد حتى وصلت إليه، فأعلمته الخبر.

فقال: نعم قد جاءني و انصرف، فخرجت إلى امرأتي و قلت لها:

هل جاء أحد بعدى فدخل هذا الباب؟

فقلت: لا، و الله، ما فارقت الباب، و لا فتحت [الأفقال] (7)حتى

ص: 445

1-1) في المصدر: في.

2-2) في المصدر: فإنه ينتهرك و يصيح.

3-3) في المصدر: أقفل.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: قاعدة.

6-6) في المصدر: فلم أزل.

7-7) من المصدر.

جنت.

قال: وروى على بن محمد بن الحسن الأتباري أخو صندل، قال:

بلغني (1) من جهة أخرى أنه لما صار إليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح-عليه السلام- [عند انصرافه] (2): إن شئت رجعت إلى موضعك ولك الجنة، وإن شئت انصرفت إلى منزلك.

فقال: إلى موضعي، إلى السجن (3).

### السابع والعشرون ومائة إخباره-عليه السلام-بالتائب

2095/165-ثاقب المناقب: عن إسحاق بن عمار، قال: كان رجل من موالى (4) أبي الحسن-عليه السلام-لى صديقاً قال: خرجت من منزلي يوماً فإذا أنا بامرأة حسناء جميلة و معها أخرى فتبعتهما، فقلت [لها] (5):

تمتعيني نفسك؟ فالتفتت إليّ وقالت: إن كان [لنا] (6) عندك حسن فليس فينا مطعم، وإن لم يكن [لك] (7) زوجة فامض بنا.

فقلت لها: ليس عندنا، فانطلقت معي حتى صرنا إلى باب المنزل فدخلت، فلما أن خلعت [فردة] (8) خفّفاً و بقي الخفّ الآخر تنزعها إذا

ص: 446

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: على بن محمد الأتباري بلغني.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) الثاقب في المناقب: 460-461 ح 6 و 7. وأخرجه في البحار: 48/241 ح 49، و [1] إثبات الهداة: 3/207 ح 111، و [2] عوالم العلوم: 21/439 ح 3 عن رجال الكشي: 438 ح 827. [3]

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال عن مولى.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) من المصدر.

بقارع يقرع الباب، فخرجت إليه، وإذا أنا بموقف (1)، فقلت له: ما وراءك؟

قال: خير، يقول لك أبو الحسن -عليه السلام-: أخرج هذه المرأة من البيت، ولا تمسّها، فدخلت وقلت لها: البسي خفّيك يا هذه و اخرجي، فلبست خفّيها و خرجت، فنظرت إلى الموقف بالباب، فقال: سدّ الباب، فسددته، فوالله ما جاوزت غير بعيد و أنا وراء الباب أسمع حتى أتاها رجل و قال [لها] (2): مالك خرجت سريعا؟ و ما لبثت إلا قليلا؟

قالت: إنّ رسول الساحر جاء فأمره أن يخرجني، فأخرجني (3) فسمعتة يقول: آه له، فإذا القوم قد طمعوا في مال عندي.

فلما كان العشاء عدت إلى أبي الحسن -عليه السلام- فقال: يا فلان، تلك المرأة من [امية] (4)، أهل بيت اللعنة، إنهم كانوا بعثوها ليأخذوا ما بقي في بيتك، و منزلك (5)، فالحمد لله الذي صرفها عنك.

ثم قال أبو الحسن -عليه السلام- تزوّج بانية فلان - و هو مولى أبي أيوب الأنصاري - فإنّ له بنتا قد جمعت كلّ ما تريد من أمر الدنيا و الآخرة، فتزوّجها (6)، فكانت كما قال -عليه السلام- (7).

## الثامن و العشرون و مائة خبره - عليه السلام - مع المسبّب

2096/166 - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو

ص: 447

1- (1) في المصدر: فإذا هو موقف.

2- (2) من المصدر.

3- (3) من المصدر.

4- (4) من المصدر.

5- (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: ليأخذوا ما في يدك.

6- (6) في المصدر: فتزوّجتها.

7- (7) الثاقب في المناقب: 463 ح 11. [1]

المفضّل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا جعفر بن مالك الفزاري، قال:

حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني -عليه السلام- قال: إنّ موسى -عليه السلام- قبل وفاته بثلاثة أيّام دعا المسيّب وقال له: إني ظاعن عنك في هذه الليلة إلى مدينة جدّي رسول الله -صلى الله عليه وآله- لأعهد إلى من بها عهدا أن يعمل به بعدى.

قال المسيّب: قلت: مولاي، وكيف تأمرني والحرس والأبواب كيف أفتح لك الأبواب والحرس معي على الأبواب وأقفالها؟

فقال: يا مسيّب، ضعفت نفسك في الله وفينا.

قلت: يا سيدي بين لي.

فقال: يا مسيّب، إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها فقف فانظر.

قال المسيّب: فحرّمت على نفسي الاضطجاع في تلك الليلة فلم أزل راكعا وساجدا وناظرا ما وعدني، فلمّا مضى [من] (1) الليل ثلثه فغشاني النعاس وأنا جالس فإذا أنا بسيدي [و مولاي] (2) -عليه السلام- يحرّكني برجله، ففزعت و قمت قائما فإذا بتلك الجدران المشيّدة، والأبنية المعلاة (3) و ما حولنا من القصور والأبنية قد صارت كلّها أرضا، والدنيا من حولنا من القصور والأبنية المعلاة والأرض، فظننت بمولاي أنّه أخرجني من المحبس (4) الذي كان فيه قلت: مولاي خذ بيدي من ظالمك و ظالمي.

فقال: يا مسيّب، تخاف القتل؟

ص: 448

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: والأبنية المعلاة والأرض.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: المجلس. وكذا في الموضع الآتي.

قلت: مولاي، معك لا.

فقال: يا مسيب، فاهذا على حالتك فإني راجع إليك بعد ساعة واحدة، وإذا وليت عنك فسيعود المحبس إلى شأنه.

قلت: يا مولاي، والحديد الذي عليك كيف تصنع به؟

فقال: [ويحك] (1) يا مسيب، بنا والله ألان (2) الحديد لنبته داود-عليه السلام-، كيف يصعب علينا الحديد؟

قال المسيب: ثم خطا فمرّ بين يدي خطوة، ولم أدر كيف غاب عن بصري، ثم ارتفع البنيان وعادت القصور على ما كانت عليه، واشتدّ اهتمام نفسي، وعلمت أنّ وعده الحقّ، فلم أزل قائما على قدمي فلم ينقص إلا ساعة كما حدّه لي حتى رأيت الجدران والأبنية قد خرت إلى الأرض سجّدا، وإذا أنا بسيدى-عليه السلام-قد عاد إلى حيسه، وعاد الحديد إلى رجليه، فخررت ساجدا لوجهي بين يديه، فقال لي: ارفع رأسك يا مسيب، واعلم أنّ سيّدك راحل عنك إلى الله في ثالث هذا اليوم الماضي.

فقلت: مولاي، وأين سيّدى على؟

فقال: شاهد غير غائب (يا مسيب) (3)، وحاضر غير بعيد يسمع ويرى.

قلت: يا سيّدى، فإليه قصدت.

قال: قصدت والله يا مسيب كلّ منتجب لله على وجه الأرض شرقا

ص: 449

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: ألان الله.

3-3 ليس في المصدر.



وغربا حتى محبتي الجنّ في البوادي (1) والبحار، وحتى الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم.

قال: فبكيت.

قال: لا تبك يا مسيب أنا نور لا يطفأ إن غبت عنك، فهذا على يقوم مقامى بعدى، هو أنا.

فقلت: الحمد لله.

(قال: (2) ثم إن سيدي في ليلة اليوم الثالث دعاني وقال لي:

يا مسيب، إن سيديك يصبح من ليلة يومه على ما عرفتك من الرحيل إلى الله تعالى، فإذا أنا دعوت بشربة ماء فشربتها فرأيتني قد انتفخ بطني يا مسيب واصفرّ لوني واحمرّ واخضرّ وتلون ألوانا فخير الظالم بوفاتي، وإياك بهذا الحديث (3) أن تظهر عليه أحدا من عندي إلا بعد وفاتي.

قال المسيب: فلم أزل أترقب وعده حتى دعا بشربة الماء فشربتها، ثم دعاني فقال: إن هذا الرجس السندي بن شاهك سيقول أنه يتولى أمرى ودفنى، و هيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا، فإذا حملت نعشى إلى المقبرة المعروفة بمقابر قریش فألحدوني بها، ولا تعلموا على قبرى علوا واحدا، ولا تأخذوا من تربتى لتتبركوا بها، فإن كل تربة [لنا] (4) محرمة إلا تربة جدى الحسين بن على -عليه السلام- فإن الله جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا.

ص: 450

1-1 في المصدر: البرارى.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: وإياك إذا رأيت بى هذا الحديث.

4-4 من المصدر.

قال: فلما رأته تختلف ألوانه، و ينتفخ بطنه، ثم قال: رأيت شخصا أشبه الأشخاص به جالسا إلى جانبه في مثله يشبهه، و كان عهدى بسيدى الرضا-عليه السلام-في ذلك الوقت غلاما، فأقبلت اريد سؤاله، فصاح بي سيدى موسى-عليه السلام-: قد نهيتك يا مسيب، [فتوليت عنهم] (1) ولم أزل صابرا حتى قضى و عاد ذلك الشخص، ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى الرشيد و ابن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعينى [و هم] (2) يظنون أنهم يغسلونه و يحتطونه و يكفونونه، و كل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا، و لا تصل أيديهم إلى شيء [منه] (3) و لا إليه و هو مغسول مكثن محتط، ثم حمل و دفن بمقابر قریش، و لم يعمل على قبره إلى الساعة.

و بقی فی الحدیث ما لم یحسن ذکره ممّا فعله الرشید. کذا وجدت الحکایة.

ثم ذکر بعد ذلك الکلبه التى للرشید التى أعطاها الامام-عليه السلام- الرطبة المسمومة فماتت، و کلّ ذلك قد تقدّم، و الحمد لله ربّ العالمین (4).

### التاسع و العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب

2097/167-تفسير الامام أبى محمد العسكري-عليه السلام-: قال:

قال موسى بن جعفر-عليه السلام-وقد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته،

ص: 451

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 دلانل الامامة: 152-154. [1]

فضحك في وجهه وقال: أسألك مسألة، فإن أصبتها أعطيتك عشرة أضعاف ما طلبت، وإن لم تصبها أعطيتك ما طلبت، وكان قد طلب منه مائة درهم يضعها (1) في بضاعة يتعیش بها، فقال الرجل: أسأل.

فقال موسى-عليه السلام-: لو جعل إليك التمتي لنفسك في الدنيا ما ذا (2) كنت تتمي؟

قال: كنت أتمتي أن ارزق التقية في ديني، وقضاء حقوق إخواني.

قال: فما لك (3) لم تسأل الولاية لنا أهل البيت؟

قال: ذلك قد اعطيت، وهذا لم اعطه (4). فأنا أشكر الله تعالى على (5) ما اعطيت، وأسأل ربي عزّ وجلّ ما منعت.

فقال: أحسنت أعطوه ألفي درهم، وقال: اصرفها في كذا-يعنى [في] (6) العفص، فإنه متاع يابس، وسيقبل بعد ما أدير، فانتظر به سنة، واختلف إلى دارنا وخذ الأجر (7) في كل يوم، ففعل، فلما تمت له سنة إذ قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر، فباع ما كان اشترى بألفي درهم بثلاثين ألف درهم (8).

ص: 452

- 
- 1-1) في المصدر والبحار: [1] يجعلها.
  - 2-2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: في نفسك ما ذا.
  - 3-3) في المصدر: فما بالك.
  - 4-4) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نعته.
  - 5-5) في المصدر والبحار: [3] أشكر على.
  - 6-6) من البحار. والعفص: حمل شجرة البلوط، وهو دواء قابض مجفف، يديغ به ويتخذ منه الحبر.
  - 7-7) في المصدر والبحار: [4] الاجراء.
  - 8-8) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري-عليه السلام-: 322 ح 169، [5] عنه البحار: 75/415 ح 68 [6] قطعة)، والوسائل: 11/474 ح 9 [7] قطعة)، و ج 12/312 ح 3 (مختصرا)، و حيلة-

2098/168-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام-قال: قال لي ابتداء: إن أبي كان عندي البارحة.

قلت: أبوك؟

قال: أبي.

قلت: أبوك؟

قال: أبي.

قلت: أبوك؟ (1)

قال: في المنام، إن جعفرًا كان يجيء إلى أبي فيقول: يا بني، افعل كذا، يا بني افعل كذا.

قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: يا حسن، إن منامنا 2 ويقظتنا واحدة 3.

ص: 453

---

1- 1) كذا في المصدر والبحار، وزاد في الأصل: قال: أبي.

الرضا-عليه السلام-بالسّم، و قبره الى جنب هارون

2099/169-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن هارون القاضى (1)-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة-رضى الله عنه-، قال: حدّثنى محمد بن على بن محبوب، عن ابراهيم بن هاشم، عن سليمان بن حفص المروزى، قال: سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر-عليهما السلام-يقول: إنّ ابني عليّا مقتول بالسّم ظلما، و مدفون الى جنب هارون بطوس، من زاره كمن زار رسول الله-صلى الله عليه و آله-(2).

2100/170-أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات: قال: حدّثنى أبى-رحمه الله-، عن سعد-يعنى سعد بن عبد الله القمى-، عن ابراهيم بن الزيات، قال: حدّثنى يحيى بن الحسين الحسينى، قال: حدّثنى على بن عبد الله بن قطرب (3)، عن أبى الحسن موسى بن جعفر-عليهما السلام-قال: مرّ به ابنه و هو شابّ حدث و بنوه مجتمعون عنده، فقال: إنّ ابني هذا يموت فى أرض غربة، فمن زاره مسلما لأمره، عارفا بحقّه كان عند الله جلّ و عزّ كشهداء بدر (4).

ص:454

1-1 فى المصدر و البحار: [1] الفامى.

2-2 عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-2/260 ح 23، [2]عنه الوسائل:10/438 ح 20، و [3]إثبات الهداة:3/184 ح 35، و [4]البحار:102/38 ح 32. [5]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [6]فى الأصل: يحيى بن الحسن الحسينى، قال: حدّثنى على بن يقطين، عن عبد الله بن قطرب.

4-4 كامل الزيارات:304 ح 5، [7]عنه البحار:102/41 ح 43، و [8]إثبات الهداة:3/200 ح 93. [9]

2101/171-الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته: بإسناده عن صفوان بن مهران جمال أبي عبد الله -عليه السلام-، قال: أمرني أبو عبد الله -عليه السلام- أن أقدم ناقته الشعلاء إلى باب الدار، وأضع عليها رحلها، ففعلت ووقفت أفتقد أمره، فإذا أنا بأبي الحسن موسى -عليه السلام- قد خرج مسرعا و له في ذلك الوقت ستّ سنين، مشتتلا ببردة يمانية، وذؤابته تضرب [بين] (1) كتفيه حتى استوى على (2) ظهر الناقة فأثارها، فلم أجسر على منعه من ركوبها و هبته، فغاب عن نظري، فقلت: إنا لله [و إنا إليه راجعون] (3)، ما أقول لسيدى أبي عبد الله -عليه السلام-، إذا (4) خرج لركوب الناقة، و بقيت متململا حتى مضت (5) ساعة فإذا أنا بالناقة قد انحطت كأنها كانت في السماء، فانقضت إلى الأرض و هي ترفص عرقا جاريا، و نزل عنها أبو الحسن موسى -عليه السلام- فدخل الدار، ثم خرج (6) الخادم إلى فقال: يا صفوان، إن مولاك يأمرك أن تحط عن الناقة رحلها، و تردّها إلى مربطها.

قلت: الحمد لله أرجو أن لا الام على ركوبه إيها، ففعلت ذلك

ص: 455

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: في.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: إن.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: نمت.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: فخرج.

و وقتت في (1)الباب، فأذن لى بالدخول على سيدي أبي عبد الله-عليه السلام-فقال [لى] (2): يا صفوان، لا لوم عليك فيما أمرتك به من إحضار الناقة و إصلاح رحلها عليها، و ما ذاك إلا ليركبها أبو الحسن موسى-عليه السلام-فهل علمت يا صفوان أين بلغ (3)عليها فى مقدار هذه الساعة؟

فقلت: الله [ورسوله] (4)و أنت أعلم يا مولاي.

قال-عليه السلام-: بلغ ما بلغه ذو القرنين و جاوزه أضعافا مضاعفة، فشهد كل مؤمن و مؤمنة، و عرفه نفسه، و بلغه سلامى، و عاد، فادخل عليه فإنه يخبرك بما كان فى نفسك، و ما قلت لك.

قال صفوان: فدخلت على موسى-عليه السلام-و هو جالس، و بين يديه فاكهة ليست من فاكهة (5)الزمان و الوقت، فقلت فى نفسى: لا إله إلا الله، لا عجب من أمر الله.

قال: نعم يا صفوان، لا إله إلا الله، لا عجب من أمر الله، قلت يا صفوان، عند ركوبى الناقة (6)إنا لله [وإنا إليه راجعون] (7)ما أقول لسيدي أبي عبد الله-عليه السلام-إذا (8)خرج ليركب الناقة فلم يجدها، و أردت

ص:456

1-1 فى المصدر: على.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: ما بلغ.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: فواكه.

6-6 فى المصدر: فقال: يا صفوان. . . قلت.

7-7 من المصدر، و فيه: «ما ذا» بدل «ما» .

8-8 فى المصدر: إن.

منعى من الركوب فلم تجسر، ولم تزل متململا حتى نزلت فخرج (1) إليك الأمر بالحطّ عن الناقة، فقلت: الحمد لله أرجو أن لا الام على ركوبه إياها، و خرج إليك مغيث الخادم فأذن لك بالدخول فدخلت، فقال (2) لك أبى: يا صفوان، لا لوم (3) عليك، فهل علمت [يا صفوان] (4) ما بلغ موسى [عليها] 4 حتى مقدار هذه الساعة؟ فقلت: الله و أنت أعلم، فقال لك: إني بلغت ما بلغه ذو القرنين و جاوزته أضعافا مضاعفة، و شاهدت كلّ مؤمن و مؤمنة، و عرفته نفسى، و أقرأته السلام عن أبى و قال (5):

ادخل عليه فإنه يخبرك بما كان فى نفسك، و ما قلت لك و [ما] (6) قلت لى.

قال صفوان: فسجدت لله شكرا فقلت له: يا مولاي، هذه الفاكهة التى بين يديك فى غير أوانها يأكلها مثلى؟

قال: نعم، إذا أكل منها من هو مثلك بعدى و بعد أبى أتاك منها رزقك، فخرجت من عنده، فقال لى مولاي أبو عبد الله-عليه السلام-: يا صفوان، ما زادك كلمة و لا نقصك كلمة؟

قلت: لا و الله يا مولاي ثم قال: كن (7) فى دارك حتى آكل من الفاكهة (8) و أطعمه و أطعم إخوانك، و يأتيك رزقك منها كما وعدك

ص: 457

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: حتى خرج.

2-2 (2) فى المصدر: بالدخول فقال.

3-3 (3) فى المصدر-خ ل-: أن لا لوم.

4-4 (4 و 4) من المصدر.

5-5 (5) فى المصدر: ثم قال لك.

6-6 (6) من المصدر، و فيه: «له» بدل «لى» .

7-7 (7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يا مولاي، قال لى: كن.

8-8 (8) فى المصدر: فى دارك فأتى آكل الفاكهة.



موسى، فقلت: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (1).

[قال: (2) فمضيت إلى منزلي، فحضرت الصلاتان الظهر والعصر فصليتهما وإذا أنا بطبق من تلك الفاكهة بعينها، وقال لى الرسول: يقول لك مولاك: كل، فما تركنا وليًا مثلك إلا أطعمناه على قدر استحقاقه (3).

### الثالث والثلاثون ومائة خبره - عليه السلام - مع الغيدة

2102/172- روى الحضيفنى أيضا فى حديث له: قال الرشيد:

لكنى أفعل فعلا إن تم لم يبق لى غيره فى موسى، و كتب إلى عمّاله فى الأطراف أن التمسوا إلى قوما غتما (4) لا دين لهم، ولا يعرفون الله ولا رسوله، فأقدم عليه منهم طائفة، فلما نظر إليهم فإذا هم قوم يقال لهم الغيدة، و كانوا خمسين رجلا.

قال على بن أحمد البرّاز: فلما قدموا عليه أمر أن ينزلوا فى حجرة فى (5) دار الرشيد، فجعل لهم هارون الكسى (6) والحلى و المال و الجواهر و الطيب و الجوارى و الخدم ما لا يحلّ ذكره، و غدوا بأطيب الطعام، و سقوا أفضل الشراب، و ادخلوا على الرشيد بعد ثلاثة أيام.

فقال لترجمانهم: قل لهم: من ربكم؟

ص: 458

1- 1) سورة آل عمران: 34. [1]

2- 2) من المصدر.

3- 3) الهداية الكبرى: 56 [2] مخطوط). و قد تقدّم ص 173 ح 355. [3]

4- 4) الغتم: جمع الأغمم. و هو من لا يفصح فى كلامه.

5- 5) فى المصدر: من.

6- 6) فى المصدر: و حمل إليهم من الكساء.

قالوا: لا نعرف ربّاً، ولا ندري ما هذه الكلمة.

فقال: قل لهم: من أنا؟

فقالوا له: قل إنك ما شئت [حتى نقول إنك هو، فقال لترجمانهم:

قل لهم: أليس رأيتم ما فعلت بكم منذ قدمتم؟

قالوا: بلى [1].

فقال: أنا أقدر أن أجمعكم و أعرىكم و أقتلكم و أحرقكم بالنار.

فقالوا: لا ندري ما تقول إلا [أن] [2] تطيعك و لوفى قتل أنفسنا، و كان الرشيد قد مثل لهم صورة أبي الحسن -عليه السلام- حتى لو رآه من عرفه لحلف بالله إن ذلك المثل [3] أبو الحسن موسى -عليه السلام-.

فأمر الرشيد فنصب لهم موائد و هو جالس، و الخادم معه في مستشرف له و ينقل [4] إليهم الطعام الذي لا يعقلونه، و خرجت عليهم [5] الجوارى بالعبدان و النايات و الطبول فوقفن صفوفاً حولهم يغمّين و الكاسات تأخذهم من كلّ جانب، و الخلع تطرح عليهم [6]، و الأموال تنثر عليهم، فلمّا سكروا قال لترجمانهم: قل لهم: قوموا فخذوا سيوفكم و ادخلوا على عدوّ لي في هذه الحجرة فأقتلوه.

و كان الرشيد قد أمر بذلك المثل فجعل في تلك الحجرة و قال:

ص: 459

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: صورة موسى بن جعفر -عليه السلام- حتى لو رأى من عرفه يحلف بالله إن ذلك لمثال.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: معه مستشرف و ينقل.

5-5 في المصدر: لا يعرفونه و خرجت إليهم.

6-6 في المصدر: إليهم.

إن كان هؤلاء (1) في معرفة موسى مثل البععر الذين عرفوا (2) صورة جعفر بن محمد عند جدى المنصور، فإذا رأوا صورته سيفعلون فعلهم، وإن لم يعرفوه فسيفعلون صورته، فإذا قتلوا صورته اليوم قتلوه هو غدا، فأخذوا سيوفهم ودخلوا الحجرة، فلما رأوا المثل تبادروا إليه (3) ووضعوا سيوفهم عليه فرضوه.

فقال الرشيد: الحمد لله قتلت موسى بهؤلاء القوم بلا شك، فخلع عليهم خلعا اخرى، وحمل إليهم الأموال وردّهم إلى دورهم، ولم يزل الرشيد يمثل لهم ذلك المثل سبع مرّات وهم يقتلون.

فلما رأى ذلك منهم أمر بإحضار موسى -عليه السلام- وجعله في حجرة مثل تلك الحجرة على سبيل تلك التماثيل، ثم أحضرهم، وقال لترجمانهم: قل لهم: ما بقى لى عدوّ من أعدائى إلا واحد فاقتلوه، وقد سلّمت إليكم المملكة، فأخذوا سيوفهم ودخلوا على أبى الحسن موسى -عليه السلام- والرشيد والخدام [فى] (4) مستشرف له على تلك الحجرة يقول للخدام أين موسى؟

قال: جالس فى وسط الدار على بساط.

قال: فما ذا يصنع؟

قال: مستقبل القبلة ماذا يديه إلى السماء يحرك شفتيه.

ص: 460

1-1 كذا فى المصدر، وفى الأصل: هذا.

2-2 فى المصدر: فى معرفة البععر عن الدّر عرفوا.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: عليه.

4-4 من المصدر.

فقال الرشيد: إنا لله ليته ما يكفى ما نريده [به] (1)، ثم قال للخادم:

هل دخل القوم عليه؟

قال: قد دخل أولهم ورمى بسيفه، ودخل جميعهم فرموا بسيوفهم، وخزوا سجدًا حوله، وهو يمرّ يده على رؤوسهم ويخاطبهم بمثل لغتهم، وهم يخاطبونه على وجوههم.

قال: فغشى [على] (2) الرشيد وقال للخادم: خذ باب المستشرف الذى نحن فيه كى لا يأمرهم موسى بقتلنا، وقل لترجمانهم يقول (3) لهم:

اخرجوا، وأقبل يتململ و [هو] (4) يقول: يا فضيحتاه كدت موسى كيدا فما نفعنى فيه شىء، وصاح الخادم بترجمانهم: قل لهم [إن] (5) أمير المؤمنين يقول لكم: اخرجوا، فخرجوا مكنتين الأيدي على ظهورهم، يمشون القهقري حتى غابوا عنه، ثم جاءوا إلى منازلهم وأخذوا كل ما فيها، وركبوا من ساعتهم وخرجوا، فأمر الرشيد بترك التعرض لهم.

قال على بن أحمد: والله لقد تبعهم خلق كثير من شيعة أبى الحسن -عليه السلام- فما وجدوا لهم أثرا ولا علما أتى طريق أخذوا (6).

تمت معاجز أبى الحسن موسى بن جعفر -عليهما السلام- ويتلوه معاجز أبى الحسن الرضا -عليه السلام-.

تم والله الحمد المجلد السادس، و يليه المجلد السابع بإذنه تعالى

ص: 461

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: حتى يقول.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 (الهداية الكبرى: 57 [1] مخطوط)، عنه حلية الأبرار: 4/273 ح 6. [2]

!23A312C22506167654E756D223A3436322C225368<6B4944223A333332302C225365637469<<6B506167654944223A31393038363636392C2242<<7B2242

:ص

الموضوع الصفحة الثانى و الخمسون و مائة شفاء العليل بتعليمه-عليه السلام-5

الثالث و الخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل 6

الرابع و الخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل 8

الخامس و الخمسون و مائة شفاؤه-عليه السلام-العليل 8

السادس و الخمسون و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-9

السابع و الخمسون و مائة إختياره-عليه السلام-بالغائب 11

الثامن و الخمسون و مائة غزارة علمه-عليه السلام-12

التاسع و الخمسون و مائة إخراج الفرسان من الأرض 15

الستون و مائة طاعة الجبال له-عليه السلام-16

الحادى و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 17

الثانى و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بكلام الظبى 18

الثالث و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 20

الرابع و الستون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 21

- الخامس و الستون و مائة مرور الناس به-عليه السلام- و لا يرونه 22
- السادس و الستون و مائة نزول المائدة عليه-عليه السلام- 23
- السابع و الستون و مائة علمه-عليه السلام- بالمدينتين اللتين بالشرق و المغرب 24
- الثامن و الستون و مائة علمه-عليه السلام- بالغائب، و الآجال 28
- التاسع و الستون و مائة علمه-عليه السلام- بما يكون 29
- السبعون و مائة علمه-عليه السلام- بما يكون 32
- الحادى و السبعون و مائة آتة-عليه السلام- عنده ديوان الشيعة 34
- الثانى و السبعون و مائة استجابة دعائه-عليه السلام- 36
- الثالث و السبعون و مائة طاعة الجيل له-عليه السلام- 38
- الرابع و السبعون و مائة سمعه-عليه السلام- ابتهاج الملائكة 39
- الخامس و السبعون و مائة علمه-عليه السلام- بالغائب، و صرفه الأسد 40
- السادس و السبعون و مائة علمه-عليه السلام- بالغائب 42
- السابع و السبعون و مائة علمه-عليه السلام- بما فى النفس، و إخراج الدنانير 43
- الثامن و السبعون و مائة علمه-عليه السلام- بمنطق الجدى و الذراجة 44
- التاسع و السبعون و مائة استكفاؤه-عليه السلام- بالأسودين، و علمه بالآجال 45
- الثمانون و مائة علمه-عليه السلام- بالغائب، و النور و الصوت الخارجان لداود بن كثير 47

الحادى و الثمانون و مائة غرسه-عليه السلام-النوى و إنباته، و الرقّ الذى خرج و المكتوب عليه 50

الثانى و الثمانون و مائة إخراج-عليه السلام-العنب و الرمان 51

الثالث و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالصورة النازلة 52

الرابع و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 55

الخامس و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالأعمال 55

السادس و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالأعمال، و غير ذلك من المعجزات 57

السابع و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال، و الصكّ الذى ظهر 61

الثامن و الثمانون و مائة علمه-عليه السلام-بما اخفى 62

التاسع و الثمانون و مائة الانتقام له-عليه السلام-من عدوّه 63

التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 65

الحادى و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بنخلة مريم-عليها السلام-68

الثانى و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 69

الثالث و التسعون و مائة مصافحة الملائكة له-عليه السلام-و حضورهم منزله 70

الرابع و التسعون و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-74

الخامس و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون من الجراد 75

السادس و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 76

السابع و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 77

الثامن و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 77



الماتتان تعليمه-عليه السلام-القرآن في المنام 79

الحادى و ماتتان أنّ علمه-عليه السلام-سبعين ألف لغة 80

الثانى و ماتتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس 81

الثالث و ماتتان السير فى البلدان البعيدة فى الوقت القصير 82

الرابع و ماتتان الجواب قبل السؤال 86

الخامس و ماتتان الانتقام له-عليه السلام-و أمر الميّت باتباعه-عليه السلام-87

السادس و ماتتان علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 89

السابع و ماتتان علمه-عليه السلام-باللغات 92

الثامن و ماتتان علمه-عليه السلام-باللغات 93

التاسع و ماتتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس 93

العاشر و ماتتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس 94

الحادى عشر و ماتتان إخباره-عليه السلام-بالغائب 95

الثانى عشر و ماتتان إخراجه-عليه السلام-سلاح رسول الله-صلى الله عليه وآله-من الخاتم، وإخراج الدنانير من الثّور و طاعتها له-عليه السلام-97

الثالث عشر و ماتتان إخباره-عليه السلام-بالغائب 102

الرابع عشر و ماتتان إتيان رسول الله-صلى الله عليه وآله-زيدا بحرية لردّه-عليه السلام-عنه فى المنام 103

الخامس عشر و ماتتان علمه-عليه السلام-بالغائب 105

- السادس عشر و مائتان علمه-عليه السلام-بالغائب 106
- السابع عشر و مائتان استجابة طلبته-عليه السلام- 107
- الثامن عشر و مائتان إخباره-عليه السلام-بالغائب 107
- التاسع عشر و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون 108
- العشرون و مائتان استجابة الدعاء 109
- الحادى والعشرون و مائتان إبراء المريض 111
- الثانى والعشرون و مائتان استجابة الدعاء، و نزول الملائكة عليه-عليه السلام- 112
- الثالث والعشرون و مائتان صورة القردة و الخنازير 113
- الرابع والعشرون و مائتان إخباره-عليه السلام-بما يكون 114
- الخامس والعشرون و مائتان عدم حرق النار من أمره-عليه السلام- بدخولها 114
- السادس والعشرون و مائتان علمه-عليه السلام-بما رأى الراى فى المنام 116
- السابع والعشرون و مائتان بلوغ معرفته-عليه السلام- 117
- الثامن والعشرون و مائتان العود الذى من شجرة طوبى 117
- التاسع والعشرون و مائتان إخراج الماء و الرطب من الجذع 119
- الثلاثون و مائتان تنحية الأسد عن الطريق 120
- الحادى و الثلاثون و مائتان علمه-عليه السلام-بالآجال 121
- الثانى و الثلاثون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون 121
- الثالث و الثلاثون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون 122

- الرابع والثلاثون و مانتان إخراج الماء و الأشجار 123
- الخامس و الثلاثون و مانتان انقراج الأرض، و انشقاق السماء 124
- السادس و الثلاثون و مانتان إقبال الجبال إليه-عليه السلام- 125
- السابع و الثلاثون و مانتان انقلاب المفتاح أسدا 126
- الثامن و الثلاثون و مانتان شكوى الشاة له-عليه السلام- 126
- التاسع و الثلاثون و مانتان علمه-عليه السلام-بما يكون 128
- الأربعون و مانتان غرس النوى، و إخراج-عليه السلام-منه رطبا من ساعته، و ما هو مكتوب عليه 130
- الحادى و الأربعون و مانتان نزول العذاب على المرأة، و علمه-عليه السلام-بالغائب 131
- الثانى و الأربعون و مانتان علمه-عليه السلام-بما يكون 133
- الثالث و الأربعون و مانتان ما سمعه-عليه السلام-من جبل الكمد 142
- الرابع و الأربعون و مانتان علمه-عليه السلام-بما يكون 148
- الخامس و الأربعون و مانتان استكفاؤه-عليه السلام- 149
- السادس و الأربعون و مانتان إخباره-عليه السلام-بما يكون 152
- السابع و الأربعون و مانتان علمه-عليه السلام-بما فى النفس 155
- الثامن و الأربعون و مانتان علمه-عليه السلام-بما يكون 157
- التاسع و الأربعون و مانتان إخراج الفارسين من حافة بحر من تحت الأرض 158
- الخمسون و مانتان خبر انقلاق البحر 159
- الحادى و الخمسون و مانتان علمه-عليه السلام-بالغائب 161

- الثاني والخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون 162
- الثالث والخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بالآجال 163
- الرابع والخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بما يكون 164
- الخامس والخمسون و مائتان خبره-عليه السلام-مع المفضّل بن عمر 168
- السادس والخمسون و مائتان إحياء ميّت، و علمه-عليه السلام-بما يكون 170
- السابع والخمسون و مائتان إبراء أعمى 172
- الثامن والخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بالغائب 173
- التاسع والخمسون و مائتان علمه-عليه السلام-بالغائب 177
- الستون و مائتان آتة-عليه السلام-سقى هشام بن محمد بن السائب العلم بعد ما نسيه، و عاد إليه علمه 178
- الحادي و الستون و مائتان علمه-عليه السلام-بالغائب 178
- الثاني و الستون و مائتان علمه-عليه السلام-بالغائب 179
- الثالث و الستون و مائتان علمه-عليه السلام-بالآجال 180
- الباب السابع في معاجز الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب-عليهم السلام-183 الأول معاجز مولده-عليه السلام-183
- الثاني علمه-عليه السلام-بمن يقف عليه بعد موته، و هو في تسميته الكاظم 191

الثالث حديث شقيق البلخي المشهور 194

الرابع الأفعى التي خرجت للرشيد حين أراد به سوء 198

الخامس خروجه-عليه السلام-و دخوله من حيث لا يرى و هو فى حبس الرشيد 198

السادس إیراق الشجرة المقطوعة 199

السابع العين التي نبتت، و الشجرة التي نبتت 199

الثامن المائدة التي تنزل عليه-عليه السلام-200

التاسع العصا التي صارت أفعى 200

العاشر نطق السباع له-عليه السلام-بالامامة 200

الحادى عشر صعوده-عليه السلام-إلى السماء و نزوله بالحرية 201

الثاني عشر علمه-عليه السلام-بالغائب، و هو حديث الدزاعة المشهور 202

الثالث عشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس 206

الرابع عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 208

الخامس عشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس 215

السادس عشر علمه-عليه السلام-بالآجال 216

السابع عشر علمه-عليه السلام-بالآجال 221

الثامن عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 221

التاسع عشر مسأرة أباه-عليه السلام-فى المهدي 224

العشرون إيتاؤه-عليه السلام-الحكم صبيا 225

الحادى و العشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 226

الثاني و العشرون استجابة دعائه-عليه السلام-227

ص:470

- الثالث والعشرون علمه-عليه السلام-بالآجال 231
- الرابع والعشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 232
- الخامس والعشرون علمه-عليه السلام-بالآجال 234
- السادس والعشرون الجواب قبل السؤال، وإتأوه-عليه السلام- الحكم صبيًا 235
- السابع والعشرون علمه-عليه السلام-بالآجال 237
- الثامن والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 239
- التاسع والعشرون إخباره-عليه السلام-بالغائب والآجال 242
- الثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 244
- الحادى والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 245
- الثانى والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، وبما يكون 248
- الثالث والثلاثون علمه-عليه السلام-بما يكون 250
- الرابع والثلاثون رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين-عليه السلام- 251
- الخامس والثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات 260
- السادس والثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات 263
- السابع والثلاثون إخباره-عليه السلام-بما يكون 265
- الثامن والثلاثون علمه-عليه السلام-باللغات 268
- التاسع والثلاثون علمه-عليه السلام-بالآجال 269
- الأربعون علمه-عليه السلام-بالآجال 270
- الحادى والأربعون أخذ المقتل عليه، و علمه-عليه السلام-بالآجال 271

- الثاني والأربعون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 274
- الثالث والأربعون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 275
- الرابع والأربعون السير في الأرض، و ما فيه من المعجزات 276
- الخامس والأربعون علمه-عليه السلام-في النوم بما وقع 279
- السادس والأربعون استجابة دعائه-عليه السلام- 279
- السابع والأربعون علمه-عليه السلام-بالغانب 280
- الثامن والأربعون علمه-عليه السلام-بالغانب 281
- التاسع والأربعون طاعة الحنّ 282
- الخمسون علمه-عليه السلام-بوفاته 283
- الحادي والخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 283
- الثاني والخمسون علمه-عليه السلام-بالآجال 284
- الثالث والخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 285
- الرابع والخمسون علمه-عليه السلام-بما في النفس 286
- الخامس والخمسون علمه-عليه السلام-بما في النفس 286
- السادس والخمسون علمه-عليه السلام-بما في النفس 287
- السابع والخمسون إحياء ميّت 288
- الثامن والخمسون سبيكة الذهب التي أخرجها-عليه السلام-من الأرض 289
- التاسع والخمسون علمه-عليه السلام-بحسن عاقبة الأمر 290
- الستون علمه-عليه السلام-بما يكون 292
- الحادي والستون طبعه-عليه السلام-في حصاة حياة الوالبيّة 293
- الثاني والستون طاعة الشجرة 295

الرابع و الستون حديث الراهب و الراهبة 304

الخامس و الستون علمه-عليه السلام-بما يكون 310

السادس و الستون علمه-عليه السلام-بمنطق الأسد 313

السابع و الستون حديث الأسد و المعرم 314

الثامن و الستون الأسود الذى أظهره للرشيد 316

التاسع و الستون الأقوام الذين بأيديهم الحراب-الذين ظهروا للرشيد-319

السبعون استكفاؤه و استجابة دعائه-عليه السلام-324

الحادى و السبعون الأسود الذى ظهر للرشيد فى منامه 326

الثانى و السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 329

الثالث و السبعون الجواب قبل السؤال 332

الرابع و السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 333

الخامس و السبعون تعليم الثعبان من الجن 340

السادس و السبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 340

السابع و السبعون الاستجابة لدعائه-عليه السلام-341

الثامن و السبعون الكشف عن أعداء أمير المؤمنين-عليه السلام- من الأرض 342

التاسع و السبعون قطع المسافة البعيدة فى الوقت القصير 343

الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 345

الحادى و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 346



- الثاني و الثمانون الرعدة التي أخذت نفيح 350
- الثالث و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 353
- الرابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بما دبر فيه 360
- الخامس و الثمانون خبر الكلبة، و سيره إلى المدينة من السجن و عوده 364
- السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بما دبر له في الطعام 376
- السابع و الثمانون أنه خيّر بين نفسه-عليه السلام-و الشيعة 379
- الثامن و الثمانون قراءة الانجيل 379
- التاسع و الثمانون قطعه-عليه السلام-ما بلغ ذو القرنين، و جاوزه أضعاف مضاعفة في الوقت القصير 381
- التسعون معرفته-عليه السلام-اللغات 382
- الحادي و التسعون انحلال القيود و الأبواب 383
- الثاني و التسعون كلام الجنّ 384
- الثالث و التسعون عدم إحراق النار 386
- الرابع و التسعون علمه-عليه السلام-بالآجال 387
- الخامس و التسعون علمه-عليه السلام-باللغات 388
- السادس و التسعون إحياء ميّت 389
- السابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون 391
- الثامن و التسعون علمه-عليه السلام-بالآجال 395
- التاسع و التسعون علمه-عليه السلام-بما كان و ما يكون 397
- المائة علمه-عليه السلام-بالغانب 401
- الحادي و مائة معرفته-عليه السلام-بأصحاب الأحقاف 405

- الثاني و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بما يكون 406
- الثالث و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 407
- الرابع و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 408
- الخامس و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 409
- السادس و مائة خبر شطيطة، و ما فيه من المعجزات 411
- السابع و مائة الخروج من السجن، و علمه-عليه السلام-بما يكون 421
- الثامن و مائة الروضة التى خرجت و الوصائف، و غير ذلك 423
- التاسع و مائة الأسدان اللذان أكلا ابن مهران 425
- العاشر و مائة رؤيا المهدي 425
- الحادى عشر و مائة الهيبة و الخوف الذى يدخل خدم الرشيد، و الإقرار له-عليه السلام-426
- الثاني عشر و مائة خبر على بن صالح الطالقانى 427
- الثالث عشر و مائة حديث البلخي-وقد تقدّم-430
- الرابع عشر و مائة استجابة الدعاء 431
- الخامس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 432
- السادس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 432
- السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 433
- الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 433
- التاسع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 434
- العشرون و مائة الجواب قبل السؤال 435
- الحادى والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 436

الثاني والعشرون ومائة خبر الطير الذي أتى بالصورة من البحر المكفوف 437

الثالث والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بما يكون 440

الرابع والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب 441

الخامس والعشرون ومائة إخراج السوار من ماء الهور 442

السادس والعشرون ومائة خبر هند بن الحجاج 444

السابع والعشرون ومائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 446

الثامن والعشرون ومائة خبره-عليه السلام-مع المسيب 447

التاسع والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب 451

الثلاثون ومائة أنه-عليه السلام-حي بعد الموت 453

الحادي والثلاثون ومائة علمه-عليه السلام-بما يكون من قتل الرضا-عليه السلام-بالسم، وقبره إلى جنب هارون 454

الثاني والثلاثون ومائة خبره-عليه السلام-مع صفوان الجمال 455

الثالث والثلاثون ومائة خبره-عليه السلام-مع الغيدة 458

ص:476

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

